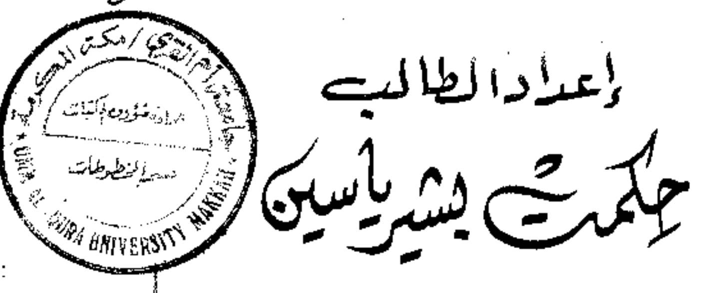


جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة



مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد



إعداد الطالب
حكمت بشير ياسين

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إشراف ٢٤٠٦
الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعي

١٤٠١ - ١٤٠٢هـ

الإهداء

الى من حبانى من حنانه ما نعمت به وأنا وليد .

الى والدىّ

أهدى لهما باكورة عملى ، وهى من ثمار جهودهما .

معترفاً بعظيم فضلهما علىّ ، وشدة عنايتهما بى

وكثرة دعائهما لى ...

سائلاً المولى العلى القدير أن يرحمهما كما ربيانى صغيراً .

إبنكم المطيع

ابو احمد

كلمـــة شـــــــكر

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد الذى أعطاه الله جوامع الكلم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلـــه وصحبه ، ومن دعا الى العمل بسنته .

وبعد ،

فانه يطيب لى أن أسجل هنا لأصحاب الفضل فضلهم ، وهو لله تعالـــى قبل كل شيء ، فله الشكر أولا وآخرا وظاهرا وباطنا .

ثم أقدم عظيم شكرى لأستاذى المشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتـور محمد عبد المنعم القيعى حفظه الله ، فقد قام بدوره من أول الرسالة الى آخرها ، وكان يحثنى باستمرار على العمل والمثابرة .

وأقدم عظيم شكرى الى كل من منحنى من وقته ، أفادنى بأثارة علم ، وأخص منهم بالذكر الاستاذ الدكتور مصطفى أمين التازى رحمه الله تعالى . والدكتـــور احمد نور سيف والدكتور أكرم ضياء العمرى حفظهما الله تعالى . وأشكر الذيـــن تكرموا وأعارونى كثيرا من المراجع .

وأشكر جميع أساتذتى الكرام فى جامعة أم القرى وفى الجامعة الاسلاميـــة بالمدينة المنورة الذين استفدت كثيرا من دروسهم وتوجيهاتهم الراشدة .

وفى الختام أتوجه بالشكر الجزيل للقائمين على قسم الدراسات العليـــا الشرعية والقائمين على المكتبة العامة فى الجامعة والقائمين على قسم البحث العلمى ومكتبته ، وعلى القائمين على مكتبة الحرم المكـــى .

وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه واتباعه أجمعين الـــى يـــوم الديـــــــــــــــن .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ، وجعله أسوة حسنة وبـــه يقتدى ، والصلاة والسلام على محمد نور الهدى الذى لا ينطق عن الهوى . القائل : تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى .(١) وعلى من اهتدى بهديه ودعا بدعوته الى يوم الدين .

وبعد :

فانه يشرفنى أن أكون من المنتسبين الى طلاب العلم ، آملا أن أكون خادما للسنة المطهرة ، داعيا الى الاهتمام بها دراسة وتحليلا ، والامتثال بها طاعة وتبجيلا ، فانها مرآة صادقة للعقيدة الصافية ، والحياة السامية التى ينشدها الاسلام لنا . وقد أمرنا الله تعالى بأن نمتثل بما جاء بـــه رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم فقال :

" وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " .(٢)

لذا نجد أن علماء السلف قد اهتموا بالسنة الشريفة اهتماما بليغا ملموسا ومؤلفاتهم القيمة التى زخرت بها المكتبة الاسلامية تنطق بذلك ، فقضوا أعمارهم فى خدمة السنة ، والامتثال بها ، والدفاع عنها ، وشرعوا بجمـــع الأحاديث ثم بتصنيفها والعناية بثبوت أسانيدها حتى يعرف اتصال الســـند من انقطاعه وكى لا يختلط الصحيح بغيره وبذلوا جل جهودهم فى تمحيصهـــا (فلم يزالوا رضوان الله عليهم يذبون عن حمى السنن ، ويقومون لله بهداهم القويم الحسن ، وينبهون على من يتهم بهتك حريمها ومزج صحيحها بسقيمها ، حتى بان الصدق من المين ، وبأن الصبح لذى عينين ، وتميز الخبيث من الطيب

---

(١) أخرجه مالك بلاغا فى الموطأ ٣ / ٩٣ والحاكم فى المستدرك من حديث ابن عباس ١ / ٩٣ واللفظ لمالك . وحسنه عبد القادر الأرناؤوط . (أنظر جامع الأصول ١ / ٢٢٧ فى الهامش) .

(٢) سورة الحشر آية (٧)

وتبين الرشد من الغى واستقام ميسم الصحيح ، وأبدى عن الزغوة الصريح ، ثم نظروا رحمهم الله بعد هذا التميز العزيز والتصريح الصريح ، نظرا آخر في الصحيح ، فيما يقع لآفة البشرية من ثقات رواته من وهم وغفلة ، فنقبوا في البلاد عن أسبابها ، وهتكوا ببارع معرفتهم ، ولطف فطنتهم سجف حجابها ، حتى وقفوا على سرها ، ووقعوا على خبيئة أمرها ، فأبانوا عللها ، وقيدوا مهملها ، وأقاموا محرفها وعانوا سقيمها ، وصححوا مصحفها ، وأبرزوا في كل ذلك تصانيف كثرت صنوفها وظهر شفوفها ، واتخذها العالمون قدوة ، فجزاهم الله عن سعيهم الحميد أحسن ما جازى به أحبار ملة)(١)

ومن هؤلاء الجهابذة المصنفين الأئمة أصحاب الكتب الستة والامام مالك والامام أحمد حيث انبرى كل منهم بتصانيف ازدهرت بها المكتبة الاسلامية في الماضي والحاضر ، ومن هذه الكتب هي الكتب السته وموطأ مالك ومسند أحمد ، لذا فقد كنت شغوفا بالعمل في مجال الحديث الشريف ، ولا سيما حينما وجدت غزارة المراجع المطبوعة والمخطوطه وخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وان جنديا من جنود السنة ليدرك من غير شك من المسؤولية التي تناط به ، وخاصة في وقتنا الحاضر ، وآمل أن أكون أهلا لهذه الجندية كي أشارك في تحقيق الآمال التي تعقد على طالب العلم .

وقد اخترت هذا الموضوع (مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في الكتب السته وموطأ مالك ومسند أحمد) ، وكان اقتراحا من الأستاذ الدكتور مصطفى أمين التازي - رحمه الله - ثم تحقيقا لرغبتي في المشاركة لخدمة السنة ولأتعلم بنفس الوقت على مائدتها تعليما تطبيقيا لمادة علوم الحديث ، ومن خلال المراحل التي يمر بها البحث كما سيأتي ذكره في بيان منهجي في دراسة المرويات .

---

(١) نقلا من مقدمة القاضي عياض في (مشارق الأنوار على صحاح الآثار) ص٢

وعند ما بدأت في جمع المرويات في الكتب الثمانية وجدت أن الامام مالك ليس له أى رواية من أحاديث سلمة بن الأكوع وذلك بعد البحث والتقصى الدقيق في موطأ مالك برواياته الثلاثه الامام يحيى بن يحيى الليثى (*)، والامام محمد بن الحسن الشيبانى (**)، والامام زياد على بن زياد التونسى (***) حيث تتبعت هذه الروايات حديثا ، حديثا ، ثم اطلعت على كتاب اسعاف المبطأ في رجال الموطأ للامام السيوطى (١) فلم أجد أى ذكر للصحابى سلمة ، ثم لجأت الى روايات أخرى في كتاب ما لم يذكر في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن الامام مالك للامام ابن عبد البر النمرى (٢). وفى كتاب أنوار المسالك الى روايات موطأ مالك برواية سليمان بن برد ، ومن ابن عيسى ، ومصعب الزبيرى ، والقعنبى ، وابن وهب ، وابن القاسم ، وسعيد بن كثير بن عفير ، وأبى المصعب ، يحى بن عبد الله ابى بكير ، ومحمد بن المبارك الصورى وعبد الله بن يوسف ، ويحيى بن يحيى التميمى الحنظلى فلم أجد أى حديث عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه .

(*) يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاسى يكنى أبا محمد وأبوه يحيى يكنى بأبى عيسى . . كان ثقه عاقلا حسن الهدى والسمت يشبه سمته سمت مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث وكان أخذ بزىّ مالك وسمته . توفى سنة ثلاث أو اربع وثلاثين ومائتين (الديباج المذهب ٢ / ٣٥٢)

(**) محمد بن الحسن الشيبانى هو محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيبانى مولاهم صاحب أبى حنيفه وامام أهل الرأى (تاريخ بغداد ٢ / ١٧٢)

(***) على بن زياد التونسى العبسى : هو ابو الحسن من أهل تونس ثقه مأمون خير متعبد بارع بالفقه وروى عن مالك الموطأ . وهو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب (أنظر ترتيب المدارك ١ / ٣٢٦)

(١) طبع في ذيل موطأ مالك .

(٢) طبع في ذيل تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد .

لذا قررت أن أحذف من عنوان الرساله ما يتعلق بالموطأ ، وعندما استشرت الأستاذ المشرف رفض هذا الحذف ورأى النص على عدم وجود رواية لسلمة في الموطأ نتيجة من أهم النتائج التي أسفر عنها البحث ، ثم قال : في كتاب المواقف للايجي في الجزء الثامن في المقصد الثاني - المرصد الأول من الموقف الخامس قال المؤلف :

ان العنوان قد يكون عين حقيقة الذات ، وقد يكون جزءها ، وقد يكون عارضا له.اهـ (١)

واشتملت هذه الرسالة على مقدمة وقسمين وخاتمة :

أما المقدمة فقد ضمنتها نبذة مختصرة اجمالية عن اهتمام علماء السنن بالسنة النبوية الشريفة وجهود هم التي بذلوها وثمار تلك الجهود وأثرها في الأمة . ثم بيان سبب اختيار عرض الرساله وبيان منهجي في دراسة المرويات .

وأما القسم الأول فجعلته ترجمه للصحابي سلمه بن الأكوع وذكرت فيها ما يلي : -

- اسمه ونسبه وكنيته .
- أبناؤه .
- من فضائل قبيلته .
- اسلامه .
- مناقبه .
- غزواته .
- شجاعته .
- جنديته .
- أخلاقه .

---

(١) أنظر ص ١٧

- علمــــه
- مروياتــه
- وفاتــه .

وأما القسم الثانى ففيه دراسة المرويات مرتبه على الأبواب الفقهيه ثــم ذيلت هذا القسم بملحق يتضمن أحاديث وآثار لسلمه خارج الكتب السبعه .

وأما الخاتمه فقد تضمنت أهم الملاحظات والنتائج التى توصلت اليهــا فى هذه الرسالة ثم ذكرت فهارس الرسالة .

بيان منهجى فى دراسة المرويات : -

أولا : جمع الاحاديث من الكتب الستة والمسند ، ثم ترتيبها على حسب الأبواب الفقهية ، وذلك بضم الاحاديث المتشابهة والمتعلقة بمسألة من المسائل الفقهية .

ثانيا : ترجمة الباب ترجمة تتناسب مع الحديث الموضوع لها ، وذلك بعد الاستئناس بتبويب الائمة السته ، أو أحدهم ، ثم ضم الأبواب المتعلقـة بكتاب فقهى تحت كتاب من الكتب الفقهية المرتبة حسب ترتيب الائمة السته أو بعضهم .

ثالثا : ذكر طرق الحديث الموافق لترجمة الباب مبتدئا برواية البخارى ، ثم مسلم ، ثم أبى داود ، ثم الترمذى ، ثم النسائى ، ثم ابن ماجة ، ثم أحمد ، هذا اذا اتفق الجميع على تخريج الحديث ، فان خرجه البعض دون البعض ، فاتبع فى تخريجه نفس المسلك فى الترتيب الذى ذكرته .

رابعا : تحقيق ومقابلة النصوص التى فيها اشكالات ، وغالبا ما تكون فى المسند فألجأ الى مقابلة ما أشكل علي الى الكتب التالية .

أ - مسند الامام أحمد . نسخه مخطوطه فى مكتبة الحرم المكى .

ب - جامع المسانيد والسنن لابن كثير . نسخه مصورة عن مخطوطه فى المكتبه الصديقيه بمنى .

جـ - المعجم الكبير للطبراني .

د - جمع الجوامع أو الجامع الكبير . للسيوطي . نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

واذا لم أتوصل الى الصواب بالاستعانه بهذه الكتب ، فأحيل المسائل الى بعض الاساتذة المتخصصين فى علم الرجال ، والا اجتهد رأيى ، فان اهتديت الى الصواب أو أقرب اليه فبها ونعمت ، واما اذا كانت المسألة ليست محلا لا أستطيع التوصل اليها بالاجتهاد أو الترجيح فأجعلها محتملة .

خامسا - ترقيم الاحاديث بالتسلسل من أول حديث فى الرسالة الى آخر حديث فيها ، فتكون الأرقام بمثابة الاعلام حتى يسهل الوقوف على الحديث وقت اللزوم للاحالة الى أى حديث ، ثم تحريك وضبط الألفاظ وبعد ذلك أشرت الى موضع كل حديث فى الكتب السته والمسند بذكر الجزء والصفحة واسم الكتاب والباب ، وذلك فى هامش الرساله ، وقد ذكرت اسم الكتاب والباب لتسهيل البحث عن الحديث فى أى طبعة كانت ، ولأن الطبعات يختلف بعضها عن بعض فى ترقيم الصفحات والأجزاء .

سادسا - دراسة رجال الاسناد فى غير الصحيحين :

ركزت جل اهتمامى على أحوال الرجال وأقوال النقاد فيهم ، واقتصرت فى تراجمهم على ما يتعلق بهم من جرح وتعديل تاركا ذكر أحوالهم المعاشية وما يتعلق بهم من قصص وأخبار لأن المقصود هو معرفة أحوال الرجال وآراء النقاد فيهم من قبول أو رد .

هذا وان رجال الاسناد بمثابة اللّبنات الأساسية للاسناد التى بها يحكم على اسناد الحديث صحة أو حسنا أو ضعفا ، وأى تهاون فى أى راو من الرواة يؤدى الى عدم الانصاف فى الحكم على الاسناد ، ومن ثم يكون قد تهاونت فى الحديث ، والعياذ بالله من ذلك .

لذا كان لزاما علي أن أعطى لكل راو حقه من البحث والتقصى لأقـوال الائمة النقاد ، وتمحيص أقوال المتشددين ، والذين تحاملوا منهـم والمتساهلين أيضا ، وكانت طريقتى كما يلى : -

أ - ذكر اسم الراوى وأبيه ونسبه وكنيته ولقبه ان وجدا ، وضبط كـل ذلك عند الاشتباه مستعينا بكتاب المغنى فى ضبط أسماء الرجال للهندى ، وكتاب اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير .

ب - اذا كان الراوى ثقة مطلقا فلا داعى لاستقصاء الأقوال فيه ، فاعتمد على تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر .

جـ - اذا كان الراوى ممن اتفق الائمة على تضعيفه ، فانى أذكر معظم أقوال النقاد فيه ، ثم استخلص النتيجة لبيان ضعفه من حيـث الاعتبار به وعدمه ، وذلك لأن الضعف مراتب .

د - اذا كان الراوى ممن روى له الشيخان فى الأصول وتكلم فيه بعض أئمة النقد فانى أذكر معظم أقوال الأئمة فيه ، ثم استخلص النتيجة لبيان سبب التكلم فيه ، ثم غالبا ما أوثقه ، وخاصة اذا رد ذلـك ابن حجر فى هدى السارى ، ولكن هذا التوثيق قد يكون ليس مطلقا بل مقيدا بشرط أو أكثر .

هـ - اذا كان الراوى ممن اختلف فيه الأئمة ، فانى أتوسع فى ترجمتـه لاستيعاب كل ما جاء عنه بقدر المستطاع وأخذا من المراجع التى بين يدى ، وحاولت أن أسلك طريق الحق والعدل ، وذلك بغربلة أقوال النقاد وترجيح القوى مدعما بالدليل ، أو الاستئناس بمن يعول عليه فى هذا الشأن ، ولا اعتمد الجرح والتعديل على قول المتشددين اذا تفردوا برأيهم عن غيرهم ، ولا على المتساهلين اذا خالفوا غيرهم من الأئمة المعتمدين ، وعدم اعتبارى بأقوال هؤلاء ليس تضعيفا لهم أو طعنا فيهم ، ولكن تحرى الحق والصواب بقدر المستطاع ، كمـا

أحاول رد أقوال المتساهلين وأقوال الضعاف الذين يضعفون الثقة ، وغالبا أستقي هذا الرد من الحافظ ابن حجر في كتابه هدى الساري . كما اعتمد توثيق وترجيح أقوال الائمة المعتدلين وكذلك المتشددين ان وجدوا مثل ابن معين وأبو حاتم ويحيى بن سعيد والنسائي مع مراعاة القواعد المتبعة في علم الجرح والتعديل .

هذا وقد أوفق بين أقوال النقاد المختلفة ببيان مقصود كل منهم ، وذلك لأن لكل ناقد اصطلاحات وحسابات خاصة به في الحكم على الرواة ، وغالبا ما استأنس بقول الحافظ ابن حجر أو الامام الذهبي لانهما من فرسان هذا الميدان ، وقد يكون التوثيق غير مطلق بل مقيدا بشروط مثل القول في عكرمة بن عمار العجلي ، حيث كان توثيقه بشرطين الأول في روايته عن غير يحيى بن أبي كثير . والثاني ان صرح بالسماع لأنه من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لا يحتج بروايتهم الا اذا صرحوا بالسماع .

وبالنسبة لاتصال السند فاني لم أكرر بأنه متصل الاسناد أما اذا كان انقطاع في السند فاني أنبه على ذلك علما بأني لا أترجم لأي راوي الا بعد معرفة انه هو المقصود ، واذا لم يتبين فأذكر المسألة محتملة ، وذلك بعد الرجوع الى الرموز التي أشار اليها ابن حجر في بداية الترجمة للراوي ومن خلال معرفة الشيوخ والتلاميذ والأصحاب والطبقات وكل ذلك من التقريب والتهذيب وقد اضطر الى الرجوع الى تهذيب الكمال ، ولذلك فاني لم أذكر بأن الاسناد متصل علما بأني اتبعت مسلك الحافظ ابن حجر في مراتب الجرح والتعديل .

سابعا - بيان الحكم على الحديث :

اذا كان الحديث في الصحيحين أو احدهما فهو صحيح لا حاجة للحكم عليه ، واما اذا كان في الكتب الأخرى ، فبعد بيان حال الرواة من التراجم يمكن

الحكم على اسناد الحديث ان كان صحيحا او حسنا أو ضعيفا مع ملاحظة المتن ان كان فيه علة أو شذوذ ، وذلك بالاستعانة بكتب العلل لابن ابى حاتم وابن المديني وأحمد . كما أستأنس ببعض أقوال النقاد والمحدثين من المتقدمين والمتأخرين فى الحكم على الحديث ان وجدت لهم قولا فى الحديث الذى أبحث عن حكمه .

ثامنا : التخريج

اذا كان الحديث فى الصحيحين أو احدهما وفى الكتب الخمسة أو بعضها فلا حاجة لتخريجه من الكتب الأخرى ، لأنه لا يحتاج الى متابعات أو شواهد ، واذا كان الحديث فى الكتب الخمسة ، أو فى بعضها فانى أخرج الحديث من الكتب الأخرى ، وخاصة اذا كان اسناد الحديث ضعيفا ، وفى حالة عدم وجود الحديث المراد تخريجه فى الصحيحين أو أحدهما ، فانى أحرص على ذكر بعض شواهده فيهما ، أو فى أحدهما ما يقوى ذلك الحديث ويعززه ، واتبع نفس هذا المسلك اذا كان الحديث حسن الاسناد .

تاسعا - فقه الحديث :

ذكرت أهم ما يستنبط من الأحاديث من أحكام وآداب وتوجيهات وما يستفاد من العبر والدروس ، وقد أتطرق الى ذكر المسائل الخلافية المهمة ان استدعى الى ذلك المقام مع ذكر الراجح منها ، وكذلك أحاول التوفيق أو الترجيح لدفع ما يتوهم من وجود حديث معارض أو أكثر لحديث الباب . واذا كان ثمة سبب لورود الحديث فانى أذكره مستعينا بكتاب البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث ، وكتاب مشكل الآثار . كما أذكر لطائف بعض الأسانيد التى أقف عليها .

عاشرا - ذيلت هذه الرسالة بملحق يستوعب معظم الأحاديث والآثار التى وجدتها فى كتب السنن والتاريخ والمعاجم والطبقات ، ولم يخرجها أصحاب الكتب السبعة محاولا بذلك جمع ما تفرق عن هذا الصحابى من أحاديث وآثار ، وبهذا يمكن الوقوف على أى حديث ، أو أثر ورد فى حق هذا الصحابى .

وهاتان الفقرتان التاسعة والعاشرة لم ألتزم ذكرها في الخطه ولكن بعد العمل في الرسالة رأيت أنه يستحسن ذلك ، ثم استشرت الأستاذ المشرف فأقر ذلك .

الحادي عشر : عملي في الهامش :

وضعت فيه غريب الحديث مستعينا بكتب كثيرة حتى أتوصل الى أنسب معنى يليق بالحديث المنشود وهذه الكتب هي :

لسان العرب ، النهاية في غريب الحديث ، ترتيب القاموس المحيط ، المصباح المنير ، مختار الصحاح ، أساس البلاغه ، جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . كما جعلت في الهامش الاشارة الى مواضع الحديث بذكر اسم الكتاب والباب مع ذكر رقم الجزء والصفحة ، كما ضمنته بيان التعاريف والمصطلحات خاصة التي انفرد بها بعض المحدثين او النقاد ، كما ترجمت للنقاد باختصار ، وذكرت أسماء كتب التراجم للرواة مع ذكر الجزء والصفحة ثم بيان المراجع الأخرى ومواضع الترجمة فيها بذكر الجزء والصفحة لمن أراد أن يستزيد في الاطلاع على ترجمة الراوي .

الثاني عشر : الخاتمة :

وقد ضمنتها أهم الملاحظات والنتائج التي توصلت اليها في هذه الرسالة، ثم ذكرت بعدها الفهارس الآتية :

١ - فهرس الآيات القرآنية .
٢ - " الأحاديث المرويه عن سلمة في الكتب السبعة
٣ - " القوافي
٤ - " الاعلام المترجم لهم .
٥ - فهرس مواضيع الرسالة .

فما كان في هذه الرسالة من صواب فمن فضل الله وتوفيقه ، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان وأعوذ بالله المحمود على كل حال ، وأسأله بمنه وكرمه أن يتقبل هذا البحث وأن ينفع به ملتمسا الى من ينظر من عالم في عملي ، ان يستر عثاري وزللي ، وأن يسدد بسداد فضله خللي . ويصلح ما طغى به القلم وزاغ عنه البصر، وقصر عنه الفهم ، وغفل عنه الخاطر .

الاصطـــلاحـــــات

الاصابـة : الاصابه فى تمييز الصحابة

التقريـب : تقريب التهذيب

التهذيب : تهذيب التهذيب

جامع الأصول : جامع الأصول فى أحاديث الرسول .

جمع الفوائد : جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد .

الخلاصـــة : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .

الديـــوان : ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين .

الكاشف : الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة .

الكتب الثمانية : أى الكتب السته وموطأ مالك ومسند أحمد.

الكتب الخمسة : أى الكتب الأربعة غير الصحيحين مع المسند .

الكتب السبعة : أى الكتب السته مع المسند .

الكفايـــــة : الكفايه فى علم الروايـــــة .

كنز العمـــال : كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال .

اللبـــــاب : اللباب فى تهذيب الأنسـاب.

مجمع الزوائـد : مجمع الزوائد ومنبع الفوائـــد .

المستدرك : المستدرك على الصحيحين .

المطالب العاليه : المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانية .

المغنى فى الضبط : المغنى فى ضبط أسماء الرجال .

النهايـــــة : النهاية فى غريب الحديث .

القسم الأول

ترجمة سلمة بن الأكوع

رضي الله عنه

إسمه ونسبه وكنيته :

سلمة بن الأكوع : قال إبن عبد البَر : هكذا يقول جماعة أهل الحديث، ينسبونه الى جده ، وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع.(١)

قال إبن حزم : واسم الأكوع سِنان بن عبد الله بن قُشَيْر(٢) بن خُزيمة بن مالِك بن مازِن بن الحارِث بن سَلاَمات بن أَسْلَم(٣) . الأسلمى(٤) .

وأَسْلَم هو إبن أَفْصَى بن حارِثة بن عَمرو بن عامِر بن حارِثة بن إمرئ القيس بن ثَعْلَبَة بن مازِن بن الأزد(٥) .

وبنو أسلم بن أَفْصى بن حارِثه بن عَمرو بن عامر من القحطانية ، من قراهم وبرة(٦) ، وهى قرية ذات نخيل من أعراض المدينة(٧) .

والأزد : هو إبن الغَوث بن نَبْت بن مالِك بن زَيد بن كَهْلاَن بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحطان(٨) .

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٦٣٩ وأنظر الاصابة ٢/ ٦٦ . والأكوع : بمفتوحة وسكون كاف ، وفتح واو ، واهمال عين (المغنى فى الضبط ص ٢٦) : المظلوم الكاع ، ومن أقبل رسفاه على منكبيه .. وكوعه بالسيف : ضربه به حتى إعوجت أكواعه . (ترتيب القاموس المحيط ٤/ ١٠٠)

(٢) وفى التهذيب بن بشير بن يقظه بن خزيمه (٤/ ١٥٠) وفى الاصابه بن بشير (٢/ ٦٦) .

(٣) جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٠ وأنظر الطبقات الكبرى ٤/ ٣٠٢ وتهذيب الاسماء واللغات ١/ ٢٢٩ والاستيعاب ٢/ ٦٣٩ وأسد الغابة ٢/ ٤٢٣

(٤) أنظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٩ . والأسلمى بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم . (الأنساب ١/ ٢٣٨) .

(٥) اللباب ١/ ٥٨ وأنظر معجم قبائل العرب ١/ ٢٦ والأنساب ١/ ٢٣٨ وسبائك الذهب ص ٢٢ - ٢٣

(٦) وبرة : بالسكون : اسم قريه على عين ماء تخر من جبل آرة (معجم البلدان ٥/ ٣٥٩

(٧) معجم قبائل العرب ١/ ٢٦

(٨) جمهرة أنساب العرب ص ٤٨٤ وأنظر اللباب ١/ ٤٦ وسبائك الذهب ص ٣٢ - ٣٣ .

وأصل هذه القبيلة يعود الى بنى إسماعيل عليه الصلاة والسلام ، وذلك كما جاء فى صحيح البخارى حيث روى بسنده عن سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ على نَفرٍ من أَسْلَم يَنتَضِلون ، فقال النبيُ صلى الله عليه وسلم : ارموا بنى إسماعيل فانَّ أبَاكُم كان راميا ... الحديث . (١)

واعترض على هذا الرأى إبن عبد البَر ، وأجاب عليه الهمدانى النسابة ، نقل ذلك إبن حجر فقال : وقد ذكر إبن عبد البَر من طريق القعقاع بن أبى حدرد فى حديث الباب " أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بناس من أسلم وخزاعة وهم يتناضلون " فقال : " ارموا بنى اسماعيل " فعلى هذا فلعل من كان هناك من خزاعة كانوا أكثر ، فقال ذلك على سبيل التغليب ، وأجاب الهمدانى النسابة عن ذلك بأن قوله لهم (يابني إسماعيل) لا يدل على أنهم من ولد إسماعيل من جهة الآباء ، بل يحتمل أن يكون ذلك لكونهم من بنى اسماعيل من جهة الأمهات ، لأن القحطانية والعدنانية قد اختلطوا بالصهارة ، فالقحطانية من بنى اسماعيل من جهة الأمهات .اهـ. (٢)

قلت : ولو سلمنا أن بنى خزاعة أكثر ، وحتى لو كان الخطاب لهم فقط ، فان أسلم من خزاعة ، وهى بطن من بطونها . (٣)

---

(١) كتاب الجهاد - باب التحريض على الرمى ٤/ ٤٦

(٢) فتح البارى ٦/ ٥٣٩

(٣) قال إبن الكلبى : وسموا خزاعة لأن بنى مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد من اليمن فى البلاد نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان ، واقبل بنو عمرو بن لحى فانخزعوا عن قومهم ، فنزلوا مكة ، ثم أقبل بنو أسلم ومالك وملكان فانخزعوا عن قومهم أيضا فسمى الجميع : خزاعة .
أنظر العقد الفريد (٢/ ٦٢)

قال القلقشندى : بنو أسلم بطن من خزاعة من القحطانية وهم بنو أسلم ابن أقصى بن حارثه بن عمرو .(١)

وقال ابن دريد : أسلم وهو ابو قبيلة عظيمة اخوة خزاعة .(٢)

واختلف فى كنيته : فقيل ابو مسلم ، وقيل ابو اياس وقيل ابو عامر.(٣)

والراجح : أبو مسلم ، لما جاء فى صحيح البخارى بسنده عن يزيد بن ابى عبيد قال : رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة . فقلت : يا أبا مسلم ما هذه الضربه . . . الحديث(٤) وصرح بهذه الكنية فى موضع آخر فى صحيح البخارى.(٥) وبه قال ابن معين(٦) وأقره الدولابى(٧) .

---

(١) نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ١/ ٣٩ وأنظر معجم قبائل العرب ١/ ٢٦

(٢) الاشتقاق ص ٣٥ . وأنظر نهاية الأرب ٢/ ٣١٨ وأنظر العقد الفريد ٢/ ٦٣ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٣٥

(٣) أنظر التهذيب ٤/ ١٥٠

(٤) كتاب المغازى - غزوة خيبر ٥/ ١٧٠

(٥) أنظر كتاب الجهاد - باب البيعة فى الحرب ان لا يفروا ، وقال بعضهم على الموت ٤/ ٦١ وورد هذا الحديث فى هذه الرسالة برقم (٦٨)

(٦) التاريخ ٢/ ٢٢٥

(٧) الكنى والأسماء ص ٥٥

أبنـــاءه :

ذكر ابن حزم أسماء قبيلة بني أسلم بن أفصى ، ومن ضمنهم أبناء سلمة فقال :

وابنه سنان بن سلمة ، ولد زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وعقبة ، واياس ، ومحمد ، ويزيد : بنو سلمة بن الأكوع .

ومن ولده : عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع ، محدث ،(١)

ومن ولده : سعيد بن إياس بن سلمة .(٢)

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١

(٢) أنظر التهذيب ١/ ٣٨٨

من فضائل قبيلته :

ومن فضائل قبيلته أسلم أنها من بني إسماعيل عليه الصلاة والسلام كما تقدم في ذكر نسبه رضي الله عنه. وأنها دخلت الاسلام في عهد مبكر.(١)

ووردت أحاديث صحيحة تدل على مكانة هذه القبيلة ورفعتها وفضلها على كثير من القبائل العربية، ومن هذه الأحاديث ما رواه سلمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله.(٢)

فالدعاء في هذا الحديث يدل على فضيلة هاتين القبيلتين ورفعة مكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه. قال العيني: وخيرتهم بسبقهم الى الاسلام، وما كان فيهم من مكارم الأخلاق ورقة القلوب.(٣)

وقد حظي جمع غفير من هذه القبيله بصحبة رسول الله صلى الله، فمنهم من استشهد تحت ظلال السيوف، ومنهم من اشتهر ببطولاته وشجاعته رضوان الله عليهم. وذكر إبن حزم بعض الصحابة من أبناء هذه القبيلة فقال: منهم: مالك والنعمان إبنا خلف بن عوف بن دارم.. كانا طليعتين للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتلا فدفنا في قبر واحد، وبريدة بن الحصيب الأسلمي.. وابناه عبد الله وسليمان، ولعبد الله بنون: سهل، وأوس، وصخر، ومنهم: مالك بن جبير وأخواه أهبان بن الأكوع وعامر بن الأكوع، لهم كلهم صحبة وتقدم.(٤)

ومن فضائلها ما رواه الشيخان في صحيحهما بسنديهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار

---

(١) أنظر عمدة القاري ١٦ / ٨٣
(٢) رواه الشيخان من حديث ابي هريرة وأنظر تخريجه في الكلام على حديث رقم (١٣٨)
(٣) عمدة القاري ١٦ / ٨٣
(٤) جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٠

وجهينه ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالىّ ليسلهم مولى دون الله ورسوله.(١)

قال الحافظ ابن حجر : وهذه فضيلة لهؤلاء القبائل ، والمراد من آمن منهم ، والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه .(٢)

وكان للرسول صلى الله عليه وسلم ثقة كبيرة بهذه القبيلة حيث خيرهم بالهجرة اينما أرادوا وفي أي بقعة تناسبهم ، لأنه واثق بهم ، ومتى ما دعاهم الى الجهاد فانهم يلحقون الركب فورا ، لذا كتب لهم بذلك كتابا .

قال الواقدي : ودعا العلاء بن الحضرمي فأمره أن يكتب لهم كتابا ، فكتب : " هذا كتاب من محمد رسول الله لأسلم ، لمن آمن منهم بالله ، وشهد أنه لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فانه آمن بأمان الله ، وله ذمة الله وذمة رسوله ، وأن أمرنا وأمركم واحد على من دهمنا من الناس بظلم ، اليد واحدة والنصر واحد ، ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم ، وهم مهاجرون حيث كانوا "(٣)

وقد شاركت هذه القبيلة في جميع الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة فاذا تتبعنا الغزوات نجد غزوة من الغزوات الا وفيها جماعة من هذه القبيلة وفي غزوة الحديبية كان عدد أسلم ثمن المهاجرين ،(٤) وأما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ساهمت أيضا بغزوات كثيرة منها غزوة المرتدين وقمع حركتهم ، وبعد ذلك سيرهم الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه مع الجيوش التي وجهها لفتح العراق وبلاد المشرق ونشر دعوة الحق بين الأمم والشعوب . فأبلوا في معارك الفتح بلاءا حسنا، ولما مصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمصار ، واختط الكوفة والبصرة في

---

(١) صحيح البخاري - المناقب ٤ / ٢٢٠ وصحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابه ١٧٦/٧

(٢) فتح الباري ٦ / ٥٤٤

(٣) المغازي ص ٧٨٢

(٤) أنظر صحيح مسلم - كتاب الامارة - باب استحباب مبايعة الامام الجيش ٢٦/٦ من حديث عبد الله بن أوفى .

العراق لتكونا ثكنتين عسكريتين لكتائب الفتح في المشرق خصص لقبيلة أسلم في هاتين المدينتين حيا خاصا بها في كل منهما عرف بعد ذلك بحي أسلم. (١)

وكون تخصيص حيا لقبيلة اسلم في كل من الكوفه والبصرة يدل على كثرة عدد الذين شاركوا في الفتوح انذاك من هذه القبيلة .

وقد تخرج من هذه القبيله جمع غفير من القادة والشعراء والمحدثين ، وذكر ابو عمر وخليفه بن خياط جماعة منهم من المحدثين الذين رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

ومن هذه القبيلة : بُريدة بن الحصيب ، وابو بَرزة الأسلمي ، وابو القَين الاسلمي ، والحَيدار ، وسُكيه ، وعبدالله وزيد ابنا أبي أوفى ، وأبو حَدْرَد وابناه عبدالله والقَعقاع ، وأُهبان بن الاكوع اخو سلمه ، وجرهد بن رزاح وعبدالله بن مالك بن ابى أسيد ، وحَرملة بن عَمرو وحَمزة بن عَمرو ، ورَبيعه بن كَعب ، ونَصر بن دَهر وسِنان بن سِنه ، ونَاجية صاحب البُدن ، وكِلدة بن حَنبل ، وأبو مَعتب بن عَمرو ، والحَجَّاج ابو الحَجَّاج بن الحَجَّاج ، ومَرداس الاسلمي ، ومسعود غلام فروة الاسلمي ، وهزال ، وَشدَّاد إبنا اسيد ويزيد بن نعيم بن هزال ، وزاهر ابو مجزأة بن زاهر ، ووهبان بن أوس . (٢)

---

(١) أنظر فتيان أسلم ص ٦٢

(٢) الطبقات من ص ٢٤٠ الى ٢٤٨

اسلامه :

ذكر إبن سعد أن سلمة رضى الله عنه أسلم قديما مع أبيه وأخيه عامر. (١)
إلا أنه لم يُحَدِّد إبن سعد ولا غيره تاريخ اسلامه بالضبط .

ونقل إبن عبد البَر من إبن اسحاق قصة إسلام سلمة رضى الله عنه فقال :
قال إبن اسحاق : وقد سمعت ان الذى كلمه الذئب سلمة بن الاكوع .
قال سلمة : رأيت الذئب قد أخذ ظبيا ، فطلبته حتى نزعته منه منـه ،
فقال : ويحك مالى ولك عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك تنتزعه
منى . قال : قلت : أيا عباد الله إن هذا لعجب . ذئب يتكلم !
فقال الذئب : أعجب من هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم فى أصول
النخل يدعوكم الى عبادة الله ، وتأبون الا عبادة الأوثان . قال :
فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت .اهـ . (٢)

وقد أسلم من قبيلة أسلم عدة وفود وجماعات كانت تأتى رسول الله صلـى
الله عليه وسلم على فترات ، واسلام سلمة ضمن هذه الوفود ، وفى استعراض
روايات اسلام هذه الوفود نتوصل الى اسلامه تقريبا .

فقد أخرج ابن سعد بسنده من حديث عاصم الأسلمى قال :
لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى
الغميم (٣) أتاه بريدة بن الحصيب (*) فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

---

(١) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٢ وانظر الاصابه ٢/٨٣
(٢) الاستيعاب ٢/٦٣٩ وفى حديث
(٣) الغميم : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى .
(معجم البلدان ٤/٢١٤)
(*) بريدة بن الحصيب : هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحرث بن الاعرج بن سعد الاسلمى . وفى الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة . . وأخباره كثيره ومناقبه مشهورة وكان غزا خراسان فى زمن عثمان ثم تحول الى مرو فسكنها الى أن مات فى خلافة =

الاسلام ، فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زهاء ثمانين بيتا ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خلفه (١).

وذكر إبن سعد وفد آخر من أسلم أعلن اسلامه أيضا فقال :

قدم عميرة بن أفصى فى عصابة من أسلم فقالوا :

قد آمنا بالله ورسوله ، واتبعنا منهاجك ، فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها ، فانا اخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر فى الشدة والرخاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأسلم ومن أسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف (٢) والسهل كتابا فيه ذكر الصدقه والفرائض فى المواشى ، وكتب الصحيفه ثابت بن قيس بن شماس (*) ، وشهد أبو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب (٣).

وذكر أبو جعفر محمد بن حبيب فى وقائع سنة اثنين للهجرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج يوم الثلاثاء لاربع عشرة خلت من شعبان حتى بلغ سفوان وكتب بينه وبين غفار كتاب مداجة . وبينه وبين أسلم أيضا . ولم يلق كيدا (٤).

ومن خلال هذه الروايات أرجح أن اسلام سلمة لم يتأخر عن السنة الثانية الهجرية ، أما التحديد بالضبط فلم اقف عليه بدليل مقنع .

= يزيد بن معاوية قال ابن سعد مات سنة ثلاث وستين .(الاصابه ١/ ١٤٦)

(١) الطبقات الكبرى ٤/ ٢٤٢

(٢) هكذا فى النسخة المطبوعه ولعل الصواب : الريف.

(*) ثابت بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجى : خطيب الانصار . اول مشاهده أحد وشهد ما بعدها وبشره النبى صلى الله عليه وسلم بالجنه (الاصابه ١/ ١٩٥)

(٣) الطبقات الكبرى ١/ ٣٥٤ وانظر ما أخرجه ابن سعد بسنده من حديث ابى ذر فى نفس المصدر ٤/ ٢٢٢

(٤) المحبر ص ١١١

مناقبـــه :

بما أن سلمة رضى الله عنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر كما تنص مروياته على ذلك فان صفحات تاريخه المشرقة لا تخلو من المناقب الجديرة بالذكر ، فهو من أهل بيعة الرضوان الذين رضى الله عنهم والذين نزل في حقهم قوله تعالى :

" لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة " (١) ، وكيف لا يرضى عنهم وقد بايعوا الله تعالى على الموت واشتروا الجنه بأنفسهم .

قال الله تعالى : " ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم " (٢).

وكان رسول الله يحبه ويردفه على ناقته مرارا (٣) ، واستغفر له مرارا كما الطبراني ان سلمه قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومسح على وجهي مرارا واستغفر لي مرارا عدد ما في يدى من الأصابع (٤).

وكان سلمة يؤثر على نفسه في سبيل تلبية أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي غزوتهم لقبيلة فزارة نفّله ابو بكر رضى الله عنه بنتا من فزارة من أشرف وأحسن العرب ، فطلبها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفدى بها المسلمين الذين أسروا بمكة ، فوهبها له بالرغم من أنها قد أعجبته ولم يكشف لها ثوبا (٥). انها النزاهة والعفة بعينها ، فقد كان ذو همة عاليه في الحرص على المصلحة العامة وترك المصلحة الخاصة .

---

(١) سورة الفتح آية ١٨

(٢) سورة الفتح آية ١٠

(٣) أنظر حديث رقم (٨٠) من هذه الرسالة .

(٤) المعجم الكبير ٢٧/٧ قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير على بن يزيد بن ابى حكيمة وهو ثقة (مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٣) وذكره الذهبي في سير اعلام النبلاء المجلد الثاني - الجزء الرابع ل ١٦٠

(٥) انظر حديث رقم (١١٦) من هذه الرسالة .

وكان سلمة كثير الاسفار والرفقه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقده ، فاذا ما غاب عنه فترة أخذ يسأل عنه ، واذا كان من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد جميع أصحابه فانه مع سلمه اضافه الى ذلك كان حريصا على أن يلتقى به وذلك كما روى الطبرانى بسنده عن سلمة قال : كنت أرمى الوحش أصيدها وأهدى لحومها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففقدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سلمة أين تكون ؟ فقلت : تبعد على الصيد يا رسول الله فانما أصيد بصدور قناة من نحو بيت ، فقال : أما لو كنت تصيد بالعقيق لسبقتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فانى أحب العقيق . (١)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر جهود سلمة ويكافأه على جهوده تشجيعا له واعطاء حقوقه ففى يوم ذى قرد اعطاه مكافأة عظيمة وصفها الاستاذ عبد الحميد طهماز فقال : وكانت مكافأة النبى صلى الله عليه وسلم لسلمة نوعين : أولهما : المكافأة المادية : اعطاه من الغنيمة سهمين ، سهم الفارس وسهم الراجل ، وهو رضى الله عنه حقيق باستحقاق الزيادة لبديع صنعه فى هذه الغزوة وعظيم شجاعته .

وثانيهما : المكافأة المعنوية ، اذ حظى سلمه بثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال : " خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمه" ولم يكتف صلى الله عليه وسلم بذلك ، بل أردف سلمة وراءه على ناقته العضباء فى طريق العودة ، ولا شك أن ركوبه وراء النبى صلى الله عليه وسلم على ناقته أعظم مكافأة فاز بها سلمه ، ها هو وقد ألصق صدره بظهر النبى صلى الله عليه وسلم ، يت‍ ‍م منه طيب عرقه عليه الصلاة والسلام ، الذى

---

(١) المعجم الكبير ج ٧ ص ٦ قال الهيثمى واسناده حسن ٤ / ١٤

هو أطيب من كل طيب ، ان سلمة لا يزال يذكر أول مرة تنسم تلك الرائحة الزكية على طريق الهجرة وينتشي بها كلما ذكرها فكيف حاله الآن وهو ينعم بها من قرب ، وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم :
نعم المركب مركبك يا سلمة ، ونعم الجوار جوارك ، ونعم الرديف أنت يا سلمة ، وهنيئا لك تكريم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبطولتك ، وتقديره لجهادك .اهـ .(١)

ويعتبر سلمة من المهاجرين وان لم يكن من أهل مكة وقد صرح بذلك فقال :

تركت أهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.(٢)

-----

(١) فتيان أسلم ص ٣٤ - ٣٥

(٢) أنظر تكملة الحديث في الحديث رقم (٨٦)

غزواتـــــه :

شارك مع النبي صلى الله عليه وسلم في سبع غزوات ، وخرج مع أبي بكر ، وأسامة بن زيد رضي الله عنهما في تسع غزوات وذلك كما جاء في الصحيحين بسند يهما عن سلمة رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وخَرَجتُ فيما يَبعَثُ من البعوث تِسعَ غَزَواتٍ مرةً علينا ابو بكرٍ ، ومرةً علينا أُسامَةَ (١). واللفظ للبخاري .

أما الغزوات التي خاضها بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي غزوة خَيبر ، والحُديبيه ، ويوم حُنين ، ويوم القَرد ، وغزوة الفتح ، وغزوة الطائف ، وغزوة تبوك ، وأما الغزوات والبعوث التي اشترك فيها مع أبي بكر وأسامه رضي الله عنهما ، فمنها سَرية أبي بكر رضي الله عنه الى بني فَزَارة ، وسريته الى بني كِلاب ، وبعثه الى الحج سنة تسع ، وأما مع أسامة فالسرية التي أرسلت الى الحرقات من جهينه ، ثم في سريته الى أُبْنَى (من نواحي البلقاء) وغيرها من السريا والبعوث.(٢)

إضافة الى ذلك فقد شارك في فتوح المغرب كما قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها : ومن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة المغرب وغيره فيما ذكر محمد بن عمر الواقدي وغيره : حمزة بن عمرو الأسلمي وسلمة بن الاكوع . . ومما يصدق ما قال محمد بن عمر الواقدي ما حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن المبارك عن إبن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار أنهم غزوا افريقية ومعهم بشر كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين .اهـ(٣)

---

(١) صحيح البخاري - باب بعث أسامه بن زيد الى الحرقات ٥ / ١٨٤ ، وصحيح مسلم كتاب المغازي - باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٥ / ٢٠٠.

(٢) أنظر فتح الباري ٧ / ٥١٨

(٣) ص ٢٤٨ وأنظر طبقات علماء افريقية ص ١٦-١٧ والسنه قبل التدوين ص٢٧١ وأنظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ٩٩

شجاعتـــه :

أما الحديث عن شجاعته فقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذى قرد فقال : (خير رجالتنا سلمة) (١) .

وكان ينفذ عملياته البطولية وهو راجل بدون فرس أو ناقة .

وكان من أبرع المشاة حيث كان سريع العدو ، وطويل النفس فيه حتى بلغ من جرأته أنه طارد الفرسان والأعداء بمفرده ، كما طارد الذين أخذوا لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الواقدى :

خرج سلمه بن الاكوع على رجليه يعدو ليسبق الخيل مثل السبع (٢) .

واستمرت مطاردته لهم من الفجر الى غروب الشمس ، وهو يواصل متابعتهم ، ويرشقهم بنباله تارة ، ثم يرهبهم ويقرع مسامعهم بصراخه تارة ثم ينهمر عليهم بالحجارة تارة أخرى حتى أجبرهم بترك اللقاح ، وطرح بردهم حيث استنقذ اللقاح ، واستلب أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا (٣) .

ويتميز بسرعة عدوه فلا أحد يلحق بعجاج قدمه حينما كان يسابق بعض أصحابه (٤) بل كان يسبق الخيل على رجليه (٥) .

وفى غزوة الحديبية ما أن سمع صوتا يهتف : يا آل المهاجرين قتل إبن زُنَيم الا وهو قد إخترط سيفه امام أربعة من المشركين ، فهددهم وأخذ سلاحهم وساقهم الى رسول الله (٦) . وهكذا فقد كان يقوم بعمليات سريعة فريدة بمفرده تذهل المشركين .

ومن خلال هاتين الغزوتين (ذى قَرَد والحُديبيه) نجد أن سلمة كان يتمتع

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه ٥/١٩٥

(٢) المغازى ص ٥٤٠

(٣)و(٤) أنظر الحديث رقم (٨٦) من هذه الرسالة .

(٥) الرياض المستطابه ص ١٠١

(٦) أنظر الحديث رقم (٧٨) من هذه الرسالة .

بمواصفات حربية عاليه حيث كان يطبق أرقى مبادئ القتال وهما :
مبدأ التعرض (١) ومبدأ المباغتة (٢) . يقول اللواء الركن محمود شيت خطاب :
ان هذين المبدأين هما أهم مبادىء الحرب كلها ، وهما أهم أسباب الانتصار في الحروب (٣).

ففي غزوة ذى قرد كان يستعمل كلا المبدأين وفى غزوة الحديبية استعمل مبدأ المباغتة ، وكل هذا يدل على أن شخصية سلمه رضى الله عنه كانت تتسم بمزايا سامية كالحنكة العسكرية وتفننه وتلونه في أساليب الهجوم ، وسرعة النجدة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف شجاعته وجرأته ، فكان يتخذه حارسا في بعض الأحيان ، كما جاء عن أبن عساكر : كان سلمة من حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عنه قال : كنت من حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الحديث (٤) .

وكيف لا يتخذه حرسا ، وهو من الذين بايعوا على الموت ، بل من الذين بايعوا مرتين ، وذلك تلبية لطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) التعرض : هو الهجوم على العدو لسحقه ، ولا يتم الحصول على النصر الا بالتعرض وحده (قاله محمود شيت خطاب في كتابه الرسول القائد ص٠٥ ٤)
(٢) المباغته : هى احداث موقف لا يكون العدو مستعدا له .. والسرعه في التنقل لانزال ضربة لا يتوقعها العدو : في زمان لا يتوقعه ، أو في مكان لا يتوقعه ، واستخدام الأرض الصعبة وعبور الأراضى الصعبة واستخدام أسلحة جديدة غير متوقعه . (أنظر قادة فتح العراق والجزيرة ص ٢١٣)
وفعلا قد استخدم سلمة معظم هذه الحركات فقد كان سريع التنقل ومتعدد الأسلحة من سهام وحجارة يصحبها الصياح والتهديد وكان يتنقل من الأرض الى شجرة ثم الى قمة جبل . (أنظر التفاصيل في حديث رقم (٨٦) من هذه الرسالة
(٣) أنظر المصدر السابق ص ٢١٢
(٤) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ١٣٢ .وقال : أخرجه الحافظ أبو يعلي .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرس به ويتأمل الخير فيه ، وقد أصاب بذلك ، فقد فعل سلمة الأفاعيل بالمشركين كما سيأتي من خلال ذكر غزواته في مروياته.

وكان راميا بارعا . وغالبا ما يصحب رميته برجزه المشهور : (١)

خذها وأنا ابن الاكوع   واليوم يوم الرضع .

ذلك الرجز الذي تلوح عليه أمارات التهديد والوعيد ، حتى ان صوته كان يهدر ما بين حرّتي المدينه ، فيسمع من فيها كما جاء في غزوة ذي قَرَد حينما صاح : يا صباحاه .. يا صباحاه .

فان هذا الصوت لجدير بأن يصخ أسماع الاعداء المقابلين له ، فيرعبهم ويرهبهم ، وحقا فقد ابلى بلاءً حسنا في هذه الغزوة .

وهو الذي أسر المشركين يوم الحديبية الذين نزل فيهم قول الله تعالى :

" وهو الذي كَفَّ أيدِيَهُمْ عَنكُمْ وأيدِيَكُمْ عَنهُم بِبَطنِ مَكَّةَ مِنْ بَعدِ أنْ أظفَرَكُمْ عَليهِم ". الفتح : ٢٤ (٢)

ومن يتعرف على مراتب الشجاعة والشجعان ومقاصدها يرى أن جميع هذه المراتب تتحرك في شخصية سلمه رضي الله عنه ، وقد ذكر هذه المراتب ابن قيم الجوزيه وهي :

١ - الهمام : وسمي بذلك لهمته وعزمه .
٢ - المقدام : وسمي بذلك من الاقدام وهو ضد الاحجام .
٣ - الباسل : والبساله الشجاعة والشدة وضدها الفشل .
٤ - البطل : الذي يبطل شجاعة غيره فيجعلها بمنزلة العدم .
٥ - الصنديد : الذي لا يقوم له شئ . (٣)

---

(١) انظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٩ وانظر تجريد الصحابه للذهبي ١/ ٢٣٠

(٢) انظر الرياض المستطابه في جمله من روى في الصحيحين من الصحابه ط ١٠١ وفتح القدير للشوكاني ٥/ ٥٢

(٣) الفروسيه ص ١٢٩ - ١٣٠ باختصار وتصرف بسيط .

جنديتـــه :

إجتمعت في شخصية سلمة جميع مزايا الجندى الممتاز ، ولكى نبرهـــن على ذلك فلابد من ذكر مزايا الجندى الممتاز التى تتلخص بما يلى :: " عقيدة راسخة ، ضبط متين ، عقلية متزنة ، شجاعة شخصية ،تدريب جيد ، قابلية بدنية ، معنويات عالية ".(١)

أما الكلام عن العقيدة الراسخة فقد كانت مغروسة فى روح سلمة ، وهى التى دفعته الى البيعة على الموت ، إضافة الى ذلك فان أسئلته لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء وأحكام خفيت عنه تدل على صفو المنهل الذى كان ينتهل منه وثقته به .

وأما الضبط المتين فكان يتجلى فى شخصيته ، ويتضح ذلك لمـــا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رجعوا من غزوة ذى قَرَد بأن يسابق الصحابى الذى أراد أن يتسابق ، وأيضا فقد استأذنـه بأن يطارد المشركين الذين أخذوا لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما إنهزموا ، كما استأذنه فى الخروج الى الباديه ،(٢) وجميع هـــذه الوقائع تدل على الضبط المتين .

وأما العقلية المتزنة : فقد كان يتمتع بهذه العقليه ، فحينما قُتـــل عثمان رضى الله عنه وبدأت نيران الفتنة تسرى ابتعد سلمة عن هـــذه الفتنه فتصدر كرسي العلم والافتاء ، وأخذ يفتى ويحدث عن رسول اللــه صلى الله عليه وسلم من تاريخ وفاة عثمان رضى الله عنه الى أن توفى هو.(٣) فان قوة عقليته سيطرت على العواطف الجياشه فمنعته من أن يشـــترك فـــى الفتنـــــة أو أن يلتحـــــق بأحـــــد الصفـــين ،

---

(١) أنظر قادة فتح العراق والجزيرة ص ١٨٣ ونقله من المجلد الرابع - التعبية : فوج المشاة فى المعركة ص ٢١ ، وهو كتاب رسمى خاص بالجيش.

(٢) أنظر حديث رقم (١٦٦ و ١٧١) من هذه الرسالة .

(٣) أنظر فى الكلام عن علمه .

بل شرع في حياة جديدة تناسب كبر سنه ووقاره ، ألا وهي فترة اعطاء ما تحمله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث فأخذ يحدث بها ويفتي ، هذا وقد كانت عقليته المتوقدة تجعله يستنكر أي شيء يتنافى مع الأخلاق الساميه ، فقد أنكر على أحد الصحابه حينما كان الرسول صلى الله عليه وسلم راجعا مع أصحابه من غزوة ذي قرد حيث قال رجل من الأنصار : الا مسابق الى المدينة ؟ هل من مسابق ؟ وجعل يعيد ذلك . فرد عليه سلمة قائلا : أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا ، وبعد أن نصحه لقنه درسا عمليا حيث استأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يسابقه فسبقه.[1]

وأما شجاعته الشخصية : فقد تقدم الكلام عليها .

وأما التدريب الجيد : فقد كان راميا حاذقا ، وهذا لا يتأتى الا بالتدريب الجيد ، وذلك حينما كان يخرج الى الصيد فانه يؤهله على اصابة الهدف المنشود .

وأما القابليه البدنيه : فقد كان خشنا ، نستنتج ذلك من خلال وصف عبد الرحمن بن رزين لكفه فشبهها بكف البعير.[2] ويكفيه انه كان يسابق الفرسان.[3]

وأما المعنويات العاليه : فقد كانت تتحرك عليه في روح سلمة ، وذلك لأن معظم العوامل التي تجسم ، وتنمي هذه المعنويات كانت متوفرة في حياة سلمة . يقول اللواء محمود شيت خطاب :

---

(١) أنظر حديث رقم (٨٦) من هذه الرسالة .

(٢) انظر فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ٢ / ٤٦٣

(٣) أنظر الرياض المستطابة ص ١٠١

ولا يتمتع المرء بالمعنويات العالية جزافا ، بل هناك عوامل كثيرة لتمتعه بها ، ومن هذه العوامل : العقيدة الراسخه ، والضبط المتين ، والشجاعه الشخصيه ، والقابليه البدنيه ، والتدريب الجيد ، والماضي المجيد (١) .

وقد ذكر اللواء محمود شيت خطاب بعض صفات الجندي القوى كالطاعة والصبر والحذر واليقظة والجهاد بالمال والنفس في سبيل الله (٢) .

وأيضا هذه الصفات كانت تنبعث من روح سلمة ، وهكذا فقد كان سلمة قمة ومثالا رائعا في الجندية .

---

(١) قادة فتح العراق والجزيرة ص ١٩١ .

(٢) بين العقيدة والقيادة ص ٩٤ -١٠٠

أخلاقـــه :

كان سلمه يتحلى بأخلاق فاضلة ، وصفات حميدة كالشجاعة والكرم والصدق والجدية .

أما الحديث عن شجاعته فقد تقدم ذكره .

وأما كرمه فقد كان يهدى اللحوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يصيده ،(١) وروى ابن سعد بسنده عن سلمه انه كان لا يسأله أحد بوجه الله الا اعطاه ، وكان يكرهها ويقول : هى الالحاف .(٢) وقال ابن عبد البر : كان سخيا خيرا فاضلا .(٣)

وأما صدقه فانه كان لا يعرف الكذب لا فى الجد ولا فى الهزل بل كان صادقا فى جميع أحواله كما جاء فى رواية البخارى بسنده عن اياس بن سلمة قال : ما كذب ابى قط فى جد ولا هزل .(٤)

وكانت معالم الجدية تلوح على شخصيته الفذة ، وصدقه دليل على ذلك ، وكثير من الاحاديث التى سيأتى ذكرها فى مروياته تدل دلالة قاطعة على جديته حتى أنه كان ينهى أولاده عن بعض الألعاب ويقول انها مأثمة .(٥) انه من الذين اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت حركاته وأفعاله وسكناته تنطق بقول الشاعر :

يا هذه الدنيا أصيخى واشهدى   أنا بغير محمد لا نقتدى(٦)

---

(١) انظر المعجم الكبير للطبرانى ج ٧ ص ٦

(٢) الطبقات الكبرى ٤/ ٣٠٧ . والالحاف : هو المبالغة . قال ابن الأثير : الحافا : أى بالغ فيها يقال : ألحف فى المسألة يلحف الحافا ، اذا ألح فيها ولزمها . اهـ (النهاية ٤/ ٢٣٧) وقال الزمخشرى : ومن المجاز : ألحف السائل اذا شمل بسؤاله وهو مستغن عنه (اساس البلاغه ص ٤٠٥)

(٣) الاستيعاب ٢/ ٦٣٩

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٧٠

(٥) أنظر الطبقات الكبرى ٤/ ٣٠٧

(٦) ديوان الزوابع ص (٥٦) لوليد الأعظمى .

علمه :

كان إهتمامه بالعلم والتفقه واضحا ملموسا ، واذا تتبعنا مروياته وجدنا أنه غالبا ما يسأل سلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما يشكل لديه من مسائل فقهيه ، وكان يتلقى ايضا من أقرب الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة رضوان الله عليهم أجمعين .(١)

وهكذا كان يتزود بالعلم اضافة الى مهامه العسكريه ، وحينما استشهد عثمان رضي الله عنه واشتعلت نار الفتنة ، تصدر سلمة مجالس العلم والفتوى بالمدينة وأخذ يحدث ما حفظه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ، كما ذكر الذهبي وابن عساكر : ان سلمة كان ممن يفتي بالمدينة ويحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن توفى عثمان الى أن توفى هو .(٢) أى انه اشتغل بالتحديث والفتوى قرابة أربعين سنه ، وذلك لأن عثمان استشهد سنة خمس وثلاثين ووفاة سلمه سنة أربع وسبعين على الراجح .

وذكره ابن حزم ضمن أصحاب الفتيا من الصحابة .(٣)

وروى عنه جمع غفير من الائمة والمحدثين الثقات منهم ابنه اياس بن سلمة ، ومولاه يزيد بن ابي عبيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، والحسن بن محمد بن الحنفية ، وزيد بن أسلم ، وموسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعه ، وسعيد المقبرى ، ومحمد بن

---

(١) أنظر الطبقات الكبرى ٤ / ٣٠٨ والتهذيب ٤ / ١٥٠

(٢) أنظر سير اعلام النبلاء المجلد الثاني ل ١٦٠ وتاريخ الاسلام ٣ / ١٥٩ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٣٢ والبداية والنهاية ٩ / ٦

(٣) جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم ص ٣٢٢ وانظر أعلام الموقعين عن رب العالمين ١ / ١٤

إبراهيم التيمي ، وبريدة بن سفيان الاسلمي ، ويزيد بن أبي خصيفه وعطاء مولى السائب بن يزيد ، ويزيد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن رزين . (١)

وكان بعض هؤلاء الائمة من يقصده الى الربذة فقد جاء في سير أعلام النبلاء عن عبادة بن الوليد أن الحسن بن محمد بن الحنفية قال : اذهب بنا الى سلمة بن الاكوع فلنسأله ، فانه من صالحي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القُدم ....". (٢)

مروياتـــه :

بلغ العدد الاجمالي لأحاديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في هـذه الرسالة (عشرة ومائتين) حديث.

منها (أربعة وسبعون ومائة) حديث في الكتب السبعة و (ستة وثلاثون) حديث في مختلف كتب السنة من غير الكتب السبعة .

خرج له الشيخان ثلاثين حديثا ، اتفقا على ستة عشر حديثا وانفـرد البخاري بخمسة ومسلم بتسعة . (٣)

وحظيت هذه المرويات بثلاثيات كثيرة بالنسبه للمرويات بلغ عددها تسع وثلاثون حديثا .

---

(١) أنظر مروياته في المعجم الكبير للطبراني في الجزء السابع من ص ٥ الى ص ٤١ وأنظر التهذيب في ترجمة سلمه بن الأكوع ٤/ ١٥٠

(٢) المجلد الثاني ل ١٦١

(٣) الرياض المستطابه ص ١٠٢

وفاتـــــه :

توفى سلمة رضى الله تعالى عنه ، وأسكنه فسيح جناته فى المدينة المنورة .

قال إبن حجر : وبذلك جزم ابو عبد الله بن مندة فى (معرفة الصحابة) (١)

واختلف فى وقت وفاته فقيل انه توفى سنة ستين ، وهى السنة التى مات فيها معاوية بن ابى سفيان ، وهو قول الهيثم بن عدى وتبعه الكرمانى. (٢)

وقيل فى سنة اربع وستين ، وقيل سنة ستين .

وقيل فى سنة اربع وسبعين وعاش ثمانين سنه ، وهو قول ابن سعد (٣) ، والنووى (٤) ، والحاكم (٥) ، وابن كثير (٦) ، وابن قنفذ القسنطينى (٧) ، وخليفة بن خياط (٨) ، وابن العماد الحنبلى (٩) ، والذهبى (١٠) ، ويحيى بن ابى بكـر

---

(١) فتح البارى ١٣/٤٢ وأنظر صحيح البخارى - كتاب الفتن - باب التعرب فى الفتنه ٩/٦٦ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٨

(٤) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٢٩

(٥) المستدرك - كتاب معرفة الصحابه ٣/٥٦٢

(٦) البداية والنهاية ج ٩ ص ٦

(٧) كتاب الوفيات ص ١٤٩

(٨) تاريخ خليفه بن خياط ص ٢٧٠

(٩) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ١/٨١

(١٠) العبر فى خبر من غبر ١/٨٤

(١١) الرياض المستطابه ص ١٠١

العامرى (١) ، وابن زبر الربعى الدمشقى (٢) ، وابن حبان (٣) ، واليافعى (٤) ، وابن حجر (٥) وابن عساكر (٦) وقالا وهو الصحيح . وابن عبد البَر (٧) .

وهذا القول الأخير هو الراجح . فبالنسبة لمن قال انه توفى سنة اربع وستين فقد رده ابن حجر فقال : فان ذلك كان فى آخر خلافة يزيد بن معاوية ولم يكن الحجاج يومئذ أميرا ولا ذا أمر ولا نهى (٨) .

وأرجح القول الأخير لما جاء فى صحيح البخارى بسنده عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال : يا ابن الأكوع : ارتددت على عقبيك . تعربت ..... الحديث (٩) .

وقد ثبت ان مجئ الحجاج الى المدينة المنورة سنة اربع وسبعين ، كما جاء عن ابن كثير فى حوادث سنة اربع وسبعين فقال :

---

(١) الرياض المستطابه ص ١٠١

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص ١٤٩

(٣) الثقات ٣/ ١٦٣

(٤) مرآة الجنان ١/ ١٥٥

(٥) الاصابه ٢/ ٦٧ وأنظر فتح البارى ١٣/ ٤٢

(٦) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٣٢

(٧) الاستيعاب ٢/ ٨٦

(٨) فتح البارى ١٣/ ٤٢

(٩) كتاب الفتن - باب التعرب فى الفتنة (٩/ ٦٦)

وفيها عزل عبدُ الملك طارقَ بن عُمرو عن أمارة المدينة وإضافتها الى الحجاج بن يوسف الثقفى . فأقام بها شهرا ، ثم خرج معتمرا ثم عاد الى المدينة فى صفر فأقام بها ثلاثة أشهر .(١)

وقد رجح هذا القول إبن حجر ودافع عنه فقال :

وقد إعترض الذهبى على من زعم أنه عاش ثمانين سنه ومات سنة أربع وسبعين لأنه يلزم منه أن يكون له فى الحديبية اثنتا عشرة سنه وهو باطل لأنه ثبت أنه قاتل يومئذ وبايع . قلت : وهو اعتراض متجه لكن ينبغى أن ينصرف الى سنة وفاته لا الى مبلغ عمره فلا يلزم منه رجحان قول من قال مات سنة اربع وستين فان حديث جابر يدل على أنه تأخر عنها لقوله لم يبقَ من الصحابة الا أنس وسلمة ، وذلك لائق بسنة اربع وسبعين فقد عاش جابر بن عبد الله بعد ذلك الى سنة سبع وسبعين على الصحيح .اهـ .(٢)

-----

(١) البداية والنهاية ٩ / ٢ وأنظر المستخرج فى أحوال الرجال لوحه ٢٣٨ وفيه انه حج فى تلك السنة .

(٢) فتح البارى ١٣ / ٤٢

القسم الثاني

مرويات سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه

كتـــاب الايمـــان

باب من حمل علينا السلاح فليس منـا

[١] قال الامام مسلم حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا حدثنا مُصعبٌ وهو ابنُ المقدامِ حدثنا عِكرمةُ بنُ عَمارٍ عَن أياسٍ بنِ سَلَمةَ عن أبيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

" من سَلَّ (١) علينا السيفَ فَليسَ مِنا " (٢)

[٢] قال الامام أحمد حدثنا بَهْز قال حَدثنا عِكرمة بن عَمَّار عن إياس بن سَلَمَة عن أبيه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلىَ الله عليه وسلم :

" مَن سَلَّ عَلينا السَيفَ فَليسَ مِنا " (٣)

بيان حال رواة الحديث :

بهز : هو بَهْز (٤) بن أسد العَمِّي (٥) ، أبو الأسود البصري . .

---

(١) سَلَّ : السل انتزاع الشيء واخراجه في رفق ، سلّه يسلّه سلاً .

(لسان العرب ١١ / ٣٣٨)

(٢) الصحيح - كتاب الايمان - باب قوله : من حمل علينا السلاح فليس منـا ١ / ٦٩

وقوله : فليس منا . قال ابن الأثير : ليس مثلنا ، وقيل ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا . أهـ (النهاية ١ / ٤٤٣)

وقال ابن حجر : ليس على طريقتنا ، أو ليس متبعا لطريقتنا لأن من حـق المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه . أهـ .

(الفتح ١٣ / ٢٤)

(٣) المسند ٤ / ٤٦

(٤) بهـز : بفتح فسكون ثم زاى (المغنى في الضبط ص ٤٣)

(٥) العمى : بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم وهو بطن في تميم .

(اللباب ٢ / ٣٥٩)

وقال أبوبكر بن أبى خيثمة (*) عن ابن معين : ثقة . .

وقال أبو الفتح الأزدى (*) : صدوق كان يتحامل على عثمان سيء المذهب (١)

وقال الذهبى تعليقا على قول أبو الفتح : كذا قال الأزدي ، والعهدة عليه ، فما علمت فى بهز مغمزا . (٢)

وقال أبو حاتم امام صدوق ثقة . (٣)

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت وروى له الجماعة . (٥)

النتيجـــة :

انه ثقه وذلك لأمريـن :

الأول : ان قول الأزدى لا يعتهد وذلك لأنه ضعيف كما سيتبين فى الهامش.

الثانى : ان الجماعة رووا له ، وقد ذكر ابن حجر أن بهز إعتمده الأئمـة ولا يعتمد على الأزدى (٦) ، لأن كلام الأزدى بلا مستند . (٧)

(*) أبو بكر بن أبي خيثمة : هو أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب ، نسائـى الأصل ، وكان ثقه عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس ،

(أنظر طبقات الحنابلة ١ / ٤٤)

(*) أبو الفتح الأزدى : هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الموصلى نزل بغداد وحدث بها ، فى حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظا صنف كتابا فى علوم الحديث ، وأهل الموصل يوهنونه جدا ولا يعدونه شيئ .

(أنظر تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤)

(١) التهذيب ١ / ٤٩٧ - ٤٩٨
(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٣٥٣
(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣١
(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٨
(٥) التقريب ١ / ١٠٩ وأنظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤١ وطبقات الحفاظ ص ١٤٢
(٦) هدى السارى ص ٣٩٣
(٧) نفس المصدر السابق ص ٤٦١

- عِكرمة بن عمار : هو عِكرمة بنُ عمّار العِجْلي (١) أبو عمّار اليَمامي (٢) ، بَصري الأصل .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى ابن أبي كثير ، وقال أيضا عن أبيه عكرمة مضطرب الحديث عن غير اياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحا ،

وقال أبو زُرعة الدمشقي : سمعت أحمد يضعف رواية أيوب ابن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ، وقال عكرمة أوثق الرجلين . .

وقال إبن المديني : أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير ، كان يحيى بن سعيد يضعفها .

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبه (*) عن علي بن المديني : كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا ،

وقال البخاري مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب .

وقال الآجري عن أبي داود : ثقة في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب.

وقال النسائي : ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير .

---

(١) العجلي : بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام ، هذه النسبه الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
(اللباب ٢/ ٣٢٥)

(٢) اليمامي : بفتح الياء والميم . . هذه النسبة الى اليمامة (اللباب ٣/ ٤١٧)
وفي التقريب قال اليماني وهو خطأ ولعله من الطبعه .
وقال ياقوت الحموي : اليمامة وهي معدودة من نجد وهي أرض وبار . .
وهي التي فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢ للهجرة . أ هـ .
(معجم البلدان ٥/ ٤٤٢)

(*) محمد بن عثمان بن أبي شيبة : هو الحافظ البارع محدث الكوفه . قال صالح ابن جزرة : ثقه . وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا فاذكره وقال البرقاني : لم أزل أسمع انه مقدوح فيه . (أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦١)

وقال الساجي (*) : صدوق وثقه أحمد ويحيى ، إلا أن يحيى بن سعيد ضعفه في أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير وقدم ملازما عليه ، وقال عكرمة بن عمار ثقه عندهم ،

وقال في موضع آخر : هو أثبت من مُلازم .

وقال صالح بن محمد الأسدي (*) كان يتفرد بأحاديث طِوال ولم يشركه فيها أحد

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري : ثقة روى عنه الثوري وذكره بالفضل ، وكان كثير الغلط ينفرد عن اياس بأشياء .

وقال ابن خواش : كان صدوقا وفي حديثه نكرة .

وقال الدارقطني : ثقه .

وقال إبن عَدي : مستقيم الحديث اذا روى عن ثقه .

وقال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة .

وقال أبو أحمد الحاكم : جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم .

وقال يعقوب بن شيبه : كان ثقة ثبتا .

وقال ابن شاهين في الثقات : قال أحمد بن صالح : أنا أقول انه ثقـــه واحتج به ويقوله (١) .

وقال العجلي (٢) : ثقـــه .

وقال أبو حاتم : كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن سعيد

(*) الساجي : هو الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى .. وعنه أخذ ابو الحسن الأشعري الأصولي تحرير مقالة أهل الحديث والسلف . وله كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن .
(تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩ - ٧١٠)

(*) صالح بن محمد الأسدي : هو الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهـــر ولد سنة خمس ومائتين ومات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .
(أنظر طبقات الحفاظ ص ٢٨١)

(١) التهذيب ٧/٢٦١ - ٢٦٣

(٢) ل ٤٢

يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط . وذكره في موضع آخر أنه ثقة .(١)

وقال الذهبي : وقال يعقوب بن شيبه : حدثنا غير واحد ، سمعوا يحيى بن معين يقول : ثقة ثبت .(٢)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه .(٣)

وقال يحيى بن معين : ثقة .(٤)

قال الخطيب : قال عبد الرحمن بن مهدي : حضرت سفيان بمكة يكتب عن عكرمة بن عمار وهو جاث على ركبتيه ، وجعل يوقفه سمعت فلانا سمعت فلانا ؟ قال فقلت له : يا أبا عبد الله ، أكتب لك ؟

قال : لا ليس يكتب سماعي غيري . قال أبو مسلم . قال أبي : عكرمة بن عمار عجلي من أهل اليمامة ثقة .(٥)

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، قال : من صغار التابعين وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس .(٦)

وحكم أهل هذه الطبقه لا يقبل حديثهم الا اذا صرحوا بالسماع .(٧)

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، من الخامسة ، وقد روى له الجماعة الا البخاري فروى له تعليقا .(٨)

---

(١) الجرح والتعديل ٧/١٠-١١

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٩١

(٣) ٧/٥٠

(٤) التاريخ ٢/٤١٤

(٥) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٨

(٦) طبقات التدليس ص ٣٠

(٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ٢١٠

(٨) ٢/٣٠ وأنظر ترجمته في تهذيب الكمال مجلد ١٠ ل ٤٧٥

النتيجة :

أنه ثقة وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ومن مدلسي الطبقة الثالثة الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع .

وذلك لعدة أسباب :

الأول : أن أشد ما قيل فيه أن في روايته عن يحيى بن أبي كثير إضطراب .

الثاني : ان معظم الأئمة من النقاد والمعتدلين وحتى المتشددين قد وثقوه فمنهم من وثقه مطلقا كعلى بن المديني ، والعجلي ، وإسحاق ابن أحمد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، والدارقطني ، وإبن شاهين ، وأحمد بن صالح ، ويعقوب بن شيبه ، ويحيى بن معين .

ومنهم من وثقه في روايته عن غير يحيى بن أبي كثير كالامام أحمد والبخاري وأبي داود ويحيى بن سعيد وغيرهم .

الثالث : ان المعدل في هذه الحال عنده زيادة علم

الرابع : ان مسلم روى له في الأصول في الصحيح (١) .

الخامس: التفرد بأحاديث طوال لا يقدح لأنه ورد بعضها في صحيح مسلم وفي مسند أحمد باسناد صحيح . وقد أطلت الكلام فيه لأمرين : كثرة المتكلمين عنه وكثرة مروياته .

---

(١) قال الامام ابن دقيق العيد في الاقتراح : كان شيخ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي خرج عنه في الصحيح : هذا أجاز القنطرة - يعني بذلك أنه لا يلتفت الى ما قيل فيه ، وهكذا انعتقد فيه ، ولا تخرج عنه الا ببيان شاف وحجة ظاهرة يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما . نعم يمكن أن يكون للترجيح مدخل عند تعارض الروايات ، فيكون من لم يتكلم فيه أصلا راجحا على من تكلم فيه وان كانا جميعا من رجال الصحيح ، وهذا عند وقوع التعارض أهـ(ل ١٥ و ١٦).

- إياس بن سلمة : هو إياس بنُ سَلَمة بن الأكوع الأسْلَمي أبو سلمة ويُقال أبو بكر المدني ثقة من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة وروى له الجماعة .(١)

- بيان درجة الحديث :

في الحديث عكرمة بن عمار العجلي وحديثه هنا عن إياس بن سلمة فروايته مقبوله ، الا أنه عنعن وهذه العنعنه محمولة على الانقطاع لأنه من مدلسي الطبقة الثالثة ، ولكن الامام مسلم روى له الحديث بصيغة العنعنه أيضا كما في الحديث السابق ، وهذا يدل على الاتصال أو ثبوت سماعه من جهة أخرى ، (٢) وأما العنعنه بين إياس وأبيه فمحمولةٌ على الإتصال ، فيكون الإسناد متصلا ، وبما أن باقي رجاله ثقات فيكون الحديث صحيح الاسناد .

ومن لطائف هذا الاسناد أن نصف سند الحديث الأعلى مدنيون وهم سلمة ابنُ الأكوع وابنه إياس ، ونصفه الأدنى بصريون وهم بَهْز بن أسد وعكرمة ، ورجال الاسناد جميعهم خرج حديثهم الجماعة ، الا عكرمة فروى له البخاري تعليقا .

---

(١) التقريب ٨٧/١ وأنظر ترجمته في تهذيب الكمال مجلد ٢ ل ٦٤ والتهذيب ٣٨٨/١ ، والطبقات الكبرى ٢٤٨/٥

(٢) قال النواوي : ما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى . أ هـ (تدريب الراوي ٢٣٠/١)
وفي أسئلة الامام الدين للحافظ ابي الحجاج المزي قال :
وسألته عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعنا هل نقول أنهما اطلعا على اتصالهما ؟ فقال كذلك يقولون وما فيه الا تحسين الظن بهما . والا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح .

(أنظر توضيح الأفكار ٣٥٥/١)

[٣] قال الامام أحمد حدثنا أبو النضر قال حدثنا أيوب بن عتبة ، قال حدثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَلَّ علينا السيفَ فليسَ منا .(١)

- بيان حال الرواة :

- أبو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مُسلم بن مقسم الليثي(٢) البغدادي الحافظ خراساني الأصل ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين وروى له الجماعة .(٣)

- أيوب بن عتبة : هو أيوب بن عتبة أبو يحيى قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة ،

قال حنبل عن أحمد : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ثقة الا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير .

وقال الدوري عن إبن معين قال أبو كامل(*) : ليس بشيء . وقد أن ركـــه أبو كامل ، وقال مرة عن يحيى : ليس بالقوى ، ومرة ليس بشيء .

وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن يحيى : ضعيف .

وقال ابن المديني والجوزجاني(*) وابن عمار وعمرو بن على ومسلم : ضعيف ، زاد عمرو : كان سيء الحفظ ، وهو من أهل الصدق .

---

(١) المسند ٤/٥٤

(٢) الليثي : بفتح اللام وسكون الياء ، نسبة الى ليث بن كنانة ... الى ليث بن بكر بن عبد مناة . (اللباب ٣/١٣٧)

(٣) التقريب ٢/٣١٤ والتهذيب ١١/١٨ ، وأنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ ، والطبقات الكبرى ٧/٣٣٥ ، وميزان الاعتدال ٤/٢٩٠

(*) أبو كامل : هو مظفر بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مدرك الخراساني ، نزيل بغداد ، ثقة من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين .

(التقريب ٢/٢٥٥)

(*) الجوزجاني : هو ابراهيم بن يعقوب ابو اسحاق السعدى الجوزجاني الثقة الحافظ احد أئمة الجرح والتعديل . (ميزان الاعتدال ١/٧٥)

وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي .

وقال البخاري : هو عندهم لين .

وقال سعيد البردعي قال أبو زرعة : حديث أهل العراق عن ضعيف ويقال ان حديثه باليمامة أصح .

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة (*) ، قال لي سليمان بن داود بن شعبه اليمامي : وقع أيوب بن عتبه الى البصرة وليس معه كتب فحدث من حفظه وكان لا يحفظ ، فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم .

قال وسمعت أبي يقول : أيوب بن عتبه فيه لين ، قدم بغداد ولم يكن معه كتب ، وكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط ، وأما كتبه فسي الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير . قال لي هذا الكلام سليمان بن داود بن شعبه وكان عالما بأهل اليمامة فقال : هو أروى الناس عن يحيى وأصح الناس كتابا عنه .

قال أبو حاتم : أيوب أعجب الي من عبد الله بن بدر . وهو أحب الي من محمد بن جابر .

وقال النسائي مضطرب الحديث وقال في موضع آخر : ضعيف .

وقال ابن عدي : في حديثه بعض الانكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

وقال المفضل الغلابي عن يحيى لا بأس به .

وقال عبد الله عن أبيه مضطرب الحديث عن يحيى وفي غير يحيى .

وقال أبو زرعة الدمشقي : رأيت أحمد يضعف حديثه عن يحيى .

وقال الآجري عن أبي داود : منكر الحديث .

(*) أبو زرعة : هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل اسمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمر وقاله النسائي وقيل جرير قاله الواقدي ، وكان من علماء التابعين . (التهذيب ١٢/ ١٠٩)

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم .

وقال ابن خراشي (*) : ضعيف الحديث جدا .

وقال الترمذى عن البخارى ضعيف جدا لا أحدث عنه كان لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه .

وقال ابن الجُنيد (*) : شبيه المتروك .

وقال ابن حبان : كان يخطئ كثيرا ويهم حتى فحش الخطأ منه . (١)

وقال الخطيب البغدادى عن أبى داود سليمان بن الأشعث : أيوب بن عتبه كان صحيح الكتاب تقادم موته . (٢)

وقال الدارقطنى فى إجابته لسؤلات البرقانى : يترك ، وقال مرة أخرى يعتبر به . شيخ . قيل له : مثل أيوب بن جابر ؟ قال : هذا أقوى ، يعنى أيوب بن عتبه . (٣)

وقال ابن حجر فى التقريب: ضعيف من السادسة مات سنة ستين ومائة وروى له ابن ماجة . (٤)

(*) ابن خراشي : هو ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراشي المروزى ثم البغدادى . صنف جزئين فى مثالب الشيخين ، وقال ابو زرعة : وكان رافضيا . . واتهم مالك بن اوس بالكذب . وروى مراسيل وصلها ، ومواقيف رفعها . (أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٤)

(*) ابن الجنيد : هو على بن الحسين بن الجنيد الحافظ الثبت ابو الحسن الرازى ويعرف فى بلده بالمالكى لكونه جمع حديث مالك ، كان بصيرا بالرجال والعلل . (أنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧١)

(١) التهذيب ١ / ٤٠٨ وما بعدها .

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٤

(٣) ل ١

(٤) ١ / ٩٠ ، وأنظر ترجمته فى تهذيب الكمال المجلد الثانى ل ٦٨ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٩٠ والجرح والتعديل ٢ / ٢٥٣ والضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٥ والمجروحين لابن حبان ١ / ١٦٩ ومابعدها والخلاصه ص ٤٣

النتيجـــــة

أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار . وأما قول الدارقطني متروك فقـــد عدل عنه بدليل أنه قال مرة أخرى يعتبر به ، وبدليل آخر أنه حينما قيل له : مثل أيوب بن جابر ؟ فقال هذا أقوى يعني أيوب بن عُتبة ، علما بأن أيوب بـن جابر أكبر ما قيل فيه أنه ضعيف غير متروك (*) فكيف يكون أيوب بن عتبه أقوى منـــه ومتروك ؟

وأما قول إبن خِراش فلا يعتد به .

- إياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره في الحديث السابق .

بيان درجة الحديث :

في الحديث أيوب بن عتبة وهو ضعيف يكتب حديثه وبقية رجاله ثقات ، فيكون الحديث ضعيف بهذا الاسناد ، الا أنه ينجبر ضعفه بالمتابعات السابقـــة والشواهد اللاحقه فيرتقي الى درجة الحسن لغيره كما سيأتي في التخريج (١) ان شاء الله .

(*) أيوب بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي أبو سليمان اليمامي قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .. وقال ابن معين : ضعيف ليس بشيء .. وقال ابن عدي وسائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة يحمل بعضها بعضـــا وهو ممن يكتب حديثه (أنظر التهذيب ١/ ٣٩٩ - ٤٠٠)

(١) اختلف المحدثون في تعريف المتابعه والشاهد ، وخلاصة ما انتهوا اليه أن المتابعه هي الموافقه في الصحابي ، والشاهد : الموافقه في غير الصحابي ، أو المتابعة : الموافقه في اللفظ والشاهد الموافقه في المعنى .
(أنظر مقدمة إبن الصلاح ص ٧٤ وتدريب الراوي ١/ ٢٤١ ونزهة النظـــر ص ٣٦ وشرح الفية العراقي ١/ ٢٠٥) .

التخريـــج :

المتابعات :

أخرجه مسلم وأحمد من طريق عكرمه بن عمار العجلى حيث تابع أيوب بن عتبه فى كلا الروايتين كما جاء فى حديث رقم (١) و (٢) .
وأخرجه أبو عوانه (١) من طريق عكرمة بن عمار أيضا وكل الروايات بلفظه .

الشواهد :

وأخرجه البخارى من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما بلفظ :
مَنْ حَمَلَ علينا السِلاحَ فَليسَ مِنَّا (٢) .

وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن عمر وأبى موسى الأشعرى وأبى هريره رضوان الله عليهم بلفظ البخارى وفى رواية أبى هريرة زيادة : وَمَنْ غَشَنَا فَليسَ مِنا (٣) .

وأخرجه النسائى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ البخارى (٤)

وأخرجه ابن ماجة من حديث أبى هريرة وابن عمر رضى الله عنهم بلفظ البخارى ومن حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه بلفظ :
" مَنْ شَهَرَ علينا السِلاحَ فَلَيسَ منا " (٥) .

---

(١) المسند - بيان الاعمال التى برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها ٥٦/١
(٢) الصحيح - كتاب الفتن - باب من حمل علينا السلاح فليس منا ٩/ ٦٢
وكتاب الديات - باب قوله تعالى " ومن أحياها ... " ٩/ ٥
(٣) الصحيح - كتاب الايمان - باب قوله من حمل علينا السلاح فليس منا ١/ ٦٩
(٤) السنن - كتاب تحريم الدم - باب من شهر سيفه ثم وضعه فى الناس ٧/ ١١٧
(٥) السنن - كتاب الحدود - باب من شهر السلاح ٢/ ٨٦٠

وأخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم بلفظ البخاري .(١)

وأخرجه أبو عوانه من حديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم بلفظ البخاري(٢)

وأخرجه البزار من حديث أبي بكرة ، وسمرة ، وعمرو بن عوف رضوان الله عليهم بلفظ " مَنْ شَهَرَ علَينا السلاحَ .. "(٣)

وأخرجه الطحاوي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ البخاري .(٤)

فقه الحديث :

في هذا الحديث يتجلى حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في أسمى معانيه بالمحافظة على دماء المسلمين ، حيث حذَّر كل من تسول له نفسه أن يؤذي أي مسلم أو ينوي أذاه .

قال ابن حجر : وفي الحديث النهي عما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في جد أو هزل . اهـ.(٥)

وذكر الامام النووي قاعدة لمذهب أهل السنة والفقهاء وهي :

ان من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك فان استحله كفر .(٦)

وفي الحديث " تحريم قتال المسلم وتغليظ الأمر فيه ، وتحريم تعاطي الأسباب المفضية الى أذيته بكل وجه ، وفيه حجة للقول بسد الذرائع.(٧)

(١) المسند ٢/١٦و ٥٣ و ٤٢ و ١٥٠ و ١٨٥ و ٢٢٤ و ٣٢٩ و ٤١٧
(٢) المسند - بيان الاعمال التي برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاملها ١/ ٥٨
(٣) أنظر الفتح ١٣/ ٢٤
(٤) مشكل الآثار ٢/ ١٣٢
(٥) الفتح ١٣/ ٢٥
(٦) صحيح مسلم بشرح النووي ٢/ ١٠٨
(٧) الفتح ١٣/ ٢٦

كتـــاب العلـــــم

باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلـــــم

[٤] قال الامام البخاري حدثنا مَكيُّ بنُ إبراهيمُ قال حَدثنا يَزيدُ بنُ أبي عُبَيـــد عن سَلَمةَ قال : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :
" مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوأْ(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار " (٢)

من لطائف هذا الاسناد ، قال ابن حجر : هذا الحديث أول ثلاثي وقع في البخاري (٣) . ومن لطائفه ان رجال الاسناد الثلاثة اتفق أصحاب الكتـــب الستة على اخراج حديثهم .

[٥] قال الامام أحمد ثنا الضَّحَّاك بن مَخلد قال ثنا يَزيدُ بنُ أبي عُبيد عـــن سلمةَ بن الأكوع قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :
" مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِداً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار " (٤)

بيان حال الرواة :

- الضَّحَّاك بن مخلد : هو الضَّحاك بن مَخلد بن الضحاك بن مسلم بن

---

(١) فليتبوأ : لينزل منزلة من النار ، يقال بوّأه الله منزلا ، أى أسكنه اياه وتبوّأت منزلا أى اتخذته . (النهاية لابن الأثير ١ / ١٥٩)
وقال الحافظ ابن حجر : وهو أمر بمعنى الخبر أيضا أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهكم أو دعاء على فاعل ذلك أى بوّأه الله ذلك . اهـ (فتح البارى ١ / ٢٠)
(٢) الصحيح - كتاب العلم - باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ١ / ٣٨
وهذا الحديث من المتواتر واعتبره ابن الصلاح : مثال للمتواتر . .
وذكر بعض الحفاظ أنه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنه . أهـ . أنظر (علوم الحديث ابن الصلاح ص ٢٤٢)
(٣) فتح البارى ١ / ٢٠٢
(٤) المسند ٤ / ٤٧

الضحاك الشيبانى (١) ، أبو عاصم النبيل البصرى ، ثقه ثبت من التاسعة وروى له الجماعة (٢) .

- يزيد بن أبى عبيد : هو يزيد بن أبى عبيد الحجازى أبو خالد الأسْلَمى (٣) مولى سلمة بن الأكوع ، ثقه من الرابعه وروى له الجماعة (٤) .

بيان درجة الحديث :

رجاله ثقات والمنعنه محموله على الاتصال لأن يزيد بن أبى عبيد ليس بمدلس ، فالحديث صحيح الاسناد وهو من ثلاثيات سند أحمد (٥) .

[٦] قال الامام أحمد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن ابى عبيد قال ثنا سلمة بن الأكوع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا يقولُ أحدٌ عَلَيَّ باطِلاً (٤) أو مَا لمْ أقُلْ إلا تَبوَّأ مَقْعَدَه مِنَ النَّار (٥) "

---

(١) الشيبانى : بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى شيبان بن ذهل (اللباب ٢ / ٢١٩)

(٢) التقريب ١ / ٣٧٣ والتهذيب ٤ / ٤٥٠ وأنظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٣٦٦/١

(٣) الأسلمى : بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم وهذه النسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثه (اللباب ١ / ٥٨)

(٤) التقريب ٢ / ٣٦٨ والتهذيب ١١ / ٣٤٩

(٥) والاسناد الثلاثى اسناد عالى ، وذلك لأن بين البخارى والنبى صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشخاص فقط : صحابى وتابعى وتابع تابعى . قال ابن الصلاح : العلو يبعد الاسناد من الخلل ، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا ، ففى قلتهم قلة جهات الخلل ، وفى كثرتهم كثرة جهات الخلل (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٣١)

(٦) الباطل : نقيض الحق والجمع أباطيل . (أنظر لسان العرب ١١ / ٥٦)

(٧) المسند : ٤ / ٥٠

بيان حال الرواة :

- يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد بن فروخ[1] القطان التيمي أبو سعيد البصري الاحول الحافظ ، ثقة متقن ، وروى له الجماعة.[2]

- يزيد بن أبي عبيد : ثقة تقدمت ترجمته في الحديث السابق .

بيان درجة الحديث :

رجاله ثقات والمنعنه محموله على الاتصال لأن يحيى بن سعيد ليس بمدلس فالحديث صحيح الاسناد وهو من ثلاثيات مسند أحمد ، وقال النووي : ان متن هذا الحديث عظيم في نهاية من الصحة.[3]

فقه الحديث :

في الحديث الترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان جزاء الكاذب والنهي عن الكذب عام ، سواء كان عليه ، أوله . قال الكرماني : معنى كذب عليه نسب الكلام اليه كاذبا سواء كان عليه أوله . اهـ.[4]

قال النووي : ان من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا في حديث واحد فسّق وردت رواياته كلها ، وبطل الاحتجاج بجميعها فلو تاب وحسنت توبته فقد قال جماعة من العلماء منهم أحمد بن حنبل وأبوبكر الحميدي ... وأبو بكر الصيرفي : لا تؤثر بتوبته في ذلك ولا تقبل روايته أبدا بل يحتم جرحه دائما .. ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بين ما كان في الأحكام ، وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك فكله حرام من أكبر الكبائر .[5]

---

(١) فرّوخ : بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة (التقريب ٢/ ٣٤٨)

(٢) التقريب : ١/ ٢٩٨ والتهذيب ١١/ ٢١٦ وأنظر ترجمته في الجرح التعديل ٩/ ١٥٠ والتاريخ الكبير ٨/ ٢٧٦ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨

(٣) شرح صحيح مسلم ١/ ٦٨

=

سبب ورود الحديث :

روى الطحاوى عن أبى أمية ثنا زكريا بن عدى ثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان حى من بنى ليث من المدينة على ميلين وكان رجل قد خطب امرأة منهم فى الجاهلية ، فأبو أن يزوجوه ، فجاءهم وعليه حلية فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى دمائكم وأموالكم بما أرى وانطلق فنزل على المرأة فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال كذب عدو الله ثم أرسل رسولا وقال ان وجدته حيا فاضرب عنقه ولا أراك تجده حيا ، وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه (١) . ونحو هذا الحديث روى ابن عدى فى الكامل (٢) . ولعل ذلك قبل تحريم الاحراق بالنار ان صحت الرواية .

---

(٤) صحيح البخارى بشرح الكرمانى ٢/١١٠

(٥) شرح صحيح مسلم ١/٦٩ وما بعدها .

(١) مشكل الآثار ١/١٦٤

(٢) أنظر البيان والتعريف فى أسباب ورود الحديث ٣/٢٣٣

كتـــاب الطهـــارة

باب مسح الرأس مـــرة واحـــدة

[٢] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا مُحمدُ بنُ الحارث المصري ، ثنا يَحيىُ بن راشِد البصري ، عن يَزيدَ مولىٰ سَلَمةَ عن سلمةَ بن الأكوع قال : " رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَوضأ فَمَسَحَ رأسَهُ مَرة " (١)

بيان حـال الرواة :

- محمد بن الحارث : هو محمد بن الحارث بن راشد بن طارق الأمـوى مولى عمر بن عبد العزيز أبو عبد الله المصرى المؤذن بالجامع بمصر كان يقـال له صدرة ... ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب . (٢)

وقال الذهبى : وثّق (٣) ، وقال أيضا : صدوق ليس بالحافظ . (٤)

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يغرب من العاشرة . (٥)

- يحيى بن راشد : هو يحيى بن راشد المازنى أبو سعيد البصرى البّراء (٦)

قال ابن معين : ليس بشيء (*)

وقال أبو زرعة : شيخ لين الحديث .

---

(١) السنن - كتاب الطهارة - باب ما جاء فى مسح الرأس ١/ ١٥٠ حديث ٤٣٧

(٢) التهذيب ٩/ ١٠٤ وقوله يغرب : مضارع أغرب قال ابن منظور : أغـــرب الرجل بشيء غريب . (انظر لسان العرب ١/ ٦٤٠)

(٣) الكاشف ٣/ ٣٠

(٤) المغنى ٢/ ٥٦٣

(٥) التقريب ٢/ ١٥٢

(٦) البراء : بموحدة وراء مشددة ومد . (التقريب ٢/ ٣٤٧)

(*) ابن معين : هو يحيى بن معين نعته الذهبى بالامام الفرد سيـــد الحفاظ أبو زكريا المرى مولاهم البغدادى . (تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣١)

وقال أبو حاتم : ضعيف فى حديثه انكار وأرجو أن يكون ممن لا يكذب .

وذكر ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويخالف .

وقال النسائى : ضعيف .

وقال الدارقطنى : صويلح يعتبر به .

وقال صالح بن محمد : لا شئ .(١)

وقال الذهبى : ضُعِّف .(٢)

وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف من الثامنة .(٣)

النتيجـــة : أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار .

- يزيد هو يزيد بن أبى عبيد تقدم ذكره فى حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقه .

بيان درجة الحديث :

الحديث فيه محمد بن الحارث وهو صدوق يغرب ويحيى بن راشد ضعيف يعتبر به ، فالحديث ضعيف الاسناد الا أنه ينجبر بالشواهد الآتية فـى التخريج فيرتقى الى درجة الحسن لغيره .

التخريـــج :

أخرجه البيهقى (٤) ، والطبرانى (٥) ، والفســـوى (٦) ، بلفظه وفيه يحيى بن راشـد .

وأخرجه الشيخان (٧) من حديث عبد الله بن زيد رضى الله عنه ، فذكر الوضـوء ثلاثا ثلاثا ثم ذكر مسح رأسه مرة وعند مسلم مرة واحدة .

---

(١) التهذيب ١١/٢٠٦ وما بعدها وأنظر ترجمته فى الجرح والتعديل ٩/١٤٢ وميزان الاعتدال ٤/٣٧٣ والخلاصة ص ٤٢٣

(٢) الكاشف ٣/٢٥٥

(٣) التقريب ٢/٣٤٧

(٤) السنن ٢/١٧٩

(٥) المعجم الكبير ٧/٣٤

(٦) المعرفه والتاريخ ١/٣٣٦

(٧) صحيح البخارى ١/٦٠ وصحيح مسلم ١/١٤٥

وعقد البخاري باباً فقال : بابُ مسح الرأس مرة .(١)

وأخرجه أبو داود من حديث جد طلحة بن مُصَرِّف بنحوه (٢) ، وضعفه الشيخ الألباني (٣) . وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس (٤) ورُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء (٥) رضي الله عنهم بنحوه .

وأخرجه الترمذي من حديث رُبَيِّع أيضا (٦) .

وأخرجه النسائي من حديث علي رضي الله عنه بنحوه (٧) .

وأخرجه ابن ماجة من حديث علي وعثمان رضي الله عنهما بنحوه (٨) .

وأخرجه الدارقطني من حديث جَدِّ عمر بن عبد الرحمن المخزومي بنحوه (٩) .

وقال أبو الطيب الآبادي في التعليق المغني على سنن الدارقطني : هذا اسناد صالح وليس فيه مجروح (١٠) .

وأخرجه ابن حبان من حديث علي رضي الله عنه بنحوه (١١) .

وأخرجه مسدد في حديث ضمضم عن أبيه (١٢) .

---

(١) الصحيح ١/ ٥٩

(٢) السنن ١/ ٣٢

(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة ١/ ٩٩

(٤) السنن ١/ ٣٣ حديث رقم ١٣٣

(٥) السنن ١/ ٤٩ حديث رقم ٣٤

(٦) السنن ١/ ٤٩ حديث رقم ٣٤

(٧) السنن ١/ ٦٩

(٨) السنن ١/ ١٥٠ حديث رقم ٤٣٥ و ٤٣٦

(٩) السنن ١/ ٩٣

(١٠) المصدر السابق

(١١) موارد الظمآن ص ٦٦ حديث رقم ١٥٠

(١٢) المطالب العالية ١/ ٢١

وأخرجه عبد الرزاق من حديث عبد الله بن زيد بنحوه (١) .

وأخرجه أحمد من حديث علي بنحوه (٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث ابن عمر وعثمان بنحوه (٣) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عثمان وأنس ، ورواه علي بن السكن من حديث زُريق بن حكيم عن رجل من الأنصار (٤) .

وقال الهيثمي في حديث أنس الذي أخرجه الطبراني في الأوسط اسناده حسن (٥) .

وأخرجه ابن الجارود من حديث علي رضي الله عنه بنحوه (٦) .

فقـــه الحديـــث :

في الحديث دليل على مشروعية مسح الرأس في الوضوء مرة واحدة وهـو الصحيح . قال ابن القيم :

والصحيح أنه صلى الله عليه وسلم لم يكرر مسح رأسه بل كان اذا كرر غسل الأعضاء أفرد مسح الرأس (٧) . اهـ

وهو المختار عند الحنفية وجمهور العلماء ، والمختار عند الشافعية في الأصح عندهم تثليثه (٨) .

وقد أكد الحافظ ابن حجر وأبو داود في السنن وابن المنذر على ذلك ،

فقال ابن حجر :

---

(١) المصنف ١/٦

(٢) المسند ١/١١٠

(٣) المصنف ١/١٥

(٤) أنظر التلخيص الحبير ١/٨٣ حديث رقم ٨٣

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١/٢٣١

(٦) المنتقى ص ٣٣

(٧) زاد المعاد في هدى خير العباد ١/١٠٠

(٨) معارف السنن شرح الترمذي ١/١٧٧

وليس في شيء من طرقه في الصحيحين ذكر عدد للمسح ، وبه قال أكثر العلماء، وقال الشافعي : يستحب التثليث في المسح كما في الغسل واستدل له رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ، وأجيب بأنه مجمل تبين في الروايات الصحيحة أن المسح لم يتكرر ، فيحمل على الغالب ، أو يختص بالمغسول . قال أبو داود في السنن : أحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على أن مسح الرأس مرة واحدة . وكذا قال ابن المنذر ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح مرة واحدة وبأن المسح مبني على التخفيف فلا يقاس على الغسل المراد منه المبالغة في الاسباغ ، وبأن العدد لو اعتبر في المسح لصار في صورة الغسل اذ حقيقة الغسل جريان الماء . اهـ (١)

- ويمكن الجمع بين روايات التثليث ورواية حديث الباب قال ابن السمعاني : اختلاف الروايات يحمل على التعدد فيكون مسح تارة مرة وتارة ثلاثا وليس في رواية مسح مرة حجة على منع التعدد . اهـ (٢)

- واختلف في القدر المجزئ منه . قال ابن رشد :

فذهب مالك الى أن الواجب مسحه كله وذهب الشافعي وبعض أصحاب مالك وابو حنيفة الى أن مسح بعضه هو الفرض ومن أصحاب مالك من حد هذا البعض بالثلث ومنهم من حده بالثلثين ،

وأما أبو حنيفه فحدّه بالربع وحد مع هذا القدر من اليد الذى يكون به المسح فقال ان مسحه بأقل من ثلاثة أصابع لم يجزه ، وأما الشافعي فلم يحد في الماسح ولا في الممسوح حدا . اهـ (٣)

---

(١) فتح الباري ١ / ٢٦٠ وأنظر نيل الاوطار ١ / ١٩٨

(٢) المنهل العذب المورود ٢ / ١٠

(٣) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ١ / ٩

كتـــاب الصـــلاة

باب في الرجل يصلي في قميص واحــــد

[٨] قال الامام أبو داود : حدثنا القَعْنَبي ثنا عَبدُ العزيز - يعني إبن مُحمد -
عن موسىٰ بن إبراهيم عن سَلَمةَ بن الأكوع قال :
"قلتُ : يا رسولَ الله إني رجلٌ أصيد (١) أفأصلي في القميص (٢) الواحد ؟
قال : نعم وأَزرره (٣) ولو بشوكةٍ (٤)".

بيان حال الرواة :

- القَعْنَبي (٥) : هو عُبد الله بن مَسلَمة بن قعنب القَعنبي ، الحارثي ، ابو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان إبن معين وإبن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا ، من صغار التاسعة ، مات في أول سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة (٦) .

---

(١) أصيد : قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد :
روى أصيد على أنه فعل مضارع بوزان أبيع وروى أصيد على أنه صفه مشبهه بوزان أكمل وأغيد والاصيد : الذى في رقبته عله لا يمكنه معها الالتفات أهـ
(هامش سنن ابى داود ١/ ١٧٠)

(٢) القميص : القميص قد يؤنث ولا يكون الا من قطن ، وأما من الصوف فلا . اهـ.
(القاموس المحيط ٢/ ٣١٥)
وقميص العرب أشبه بقميص الفلاح يستر ما تحت الركبة .
(فتح المنعم بشرح صحيح مسلم ٤/ ٤٨٧)

(٣) أزرره : بضم الراء أشدده (ولو بشوكة) قال الطيبي هذا اذا كان جيب القميص واسعا يظهر منه عورته فعليه أن يزره لئلا تتكشف عورته . أهـ
(عون المعبود ٢/ ٣٣٦)

(٤) السنن - كتاب الصلاة - باب الرجل يصلي في قميص واحد ١/ ١٧٠

(٥) القعنبي : بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وهذه النسبة الى جد أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب .
(اللباب ٣/ ٥٠)

(٦) التقريب ١/ ٤٥١

- عبد العزيز بن محمد : هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدى (١)

أبو محمد المدنى مولى جُهينة ..

قال مصعب الزبيرى (*) : كان مالك يوثق الدراوردي .

وقال أحمد بن حنبل : كان معروفا بالطلب ، اذا حدث من كتابه فهو

صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ،

وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر ،

وقال الدورى عن ابن معين الدراوردى أثبت من فليح وابن ابى الزنـاد

وأبى أويس .

وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس (٢) .

وقال أحمد بن ابى مريم عن ابن معين : ثقة حجة

وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيئ فيخطئ

وقال ابن ابى حاتم : سئل ابى عن يوسف إبن الماجشون والدراوردى

فقال : عبد العزيز محدث ويوسف شيخ .

---

(١) الدراوردى : بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية . (اللباب ١/٤٩٦)

(*) مصعب الزبيرى : هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : صدوق عالم بالنسب .
(التقريب ٢/٢٥٢)

(٢) ليس به بأس : أى ثقة . نقل ذلك ابن الصلاح عن ابن ابى خيثمة قال : قلت ليحيى بن معين : انك تقول : فلان ليس به بأس وفلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة ، واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا تكتب حديثه . اهـ (علوم الحديث ص ١١١)
وقد يصرح ابن معين بقوله " ثقة " وهذه المرتبة أرفع من قوله " ليس به بأس " . قال الدكتور أحمد محمد نور سيف فى مصطلحات ابن معين : ان ابن معين اذا اطلق " قوله ليس به باس " فانه يريد بذلك مطلـق التوثيق ولا يمنع من ذلك أن يكون قوله " ثقة " أرفع من قوله " ليس به بأس " لأن الثقة مراتب. اهـ . (التاريخ ليحيى بن معين ١/١١٣)

وقال النسائي : ليس بالقوي وقال في موضع آخر : ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر .(١)

وقال ابن سعد (*) : كان كثير الحديث يغلط .(٢)

وقال الذهبي : قال ابن المديني : ثقة ثبت ، وقال معن بن عيسى يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين .(٣)

وذكره العجلي في الثقات .(٤)

وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء وحديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة(٥) وروى له الجماعة الا أن البخاري روى له حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز بن أبي حازم وغيره وأحاديث يسيرة أفرده لكنه أوردها بصيغة التعليق في المتابعات .(٦)

النتيجـــة :

أنه ثقة إذا حدث من كتابه وعن غير عبيد الله العمري وذلك لعدة أسباب :

الأول : أن كل ما ذكره النقاد توثيق له مطلقا أو توثيق له في روايته عن غير عبيد الله بن عمر ، وأما ما ذكر أنه يغلط ، فذلك يرجع الى تحديثه من غير كتابه .

---

(١) التهذيب ٦/٣٥٣ وما بعدها .

(*) ابن سعد : هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات وأحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين .
(التهذيب ٩/١٨٣ وأنظر الجرح والتعديل ٧/٢٦٢)

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٤٢٤

(٣) ميزان الاعتدال ٢/٦٣٤

(٤) لوحه ٣٧

(٥) التقريب ١/٥١٢ وأنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥/٣٩٥

(٦) هدى الساري ص ٤٢٠

الثاني : أن الجماعة رووا له الا البخاري تعليقا .

- موسى بن ابراهيم : هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعه ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي . ذكره ابن حبان في الثقات .

قال أبو داود : موسى ضعيف وهو موسى بن محمد بن ابراهيم . قال وبلغني عن أحمد أنه كره الرواية عن موسى .

وقال أبو حاتم موسى ابن ابراهيم هذا غير موسى بن محمد بن ابراهيم ذاك ضعيف .

وفرق البخاري أيضا بين موسى بن إبراهيم المخزومي وبين موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وقال في الثاني عنده مناكير ، وإنما حصل الاشتباه لأن مسدد ابن مسرهد روى الحديث عن عطاف بن خالد عن موسى الشافعي ، واسحاق إبن عيسى بن الطباع ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم كلهم رووه عن عطاف عن موسى بن إبراهيم ونسبه العقدي كما في صدر الترجمة وهو الصواب ، وهكذا نسبه الشافعي عن الدراوردي عنه في رواية عنه .(١)

وقال الذهبي بعد ذكر اسمه ونسبه وحديث الباب ، قال البخاري : في هذا الحديث نظر .. وقال علي : وسط .(٢)

ووثقه الذهبي في الكاشف .(٣)

وسكت عنه البخاري .(٤)

وقال إبن حجر في التقريب : مقبول من الرابعة .(٥)

---

(١) التهذيب ١٠/٣٣٢

(٢) ميزان الاعتدال ٤/١٩٩ وأنظر صحيح البخاري ١/٩٩

(٣) ٣/١٨٠

(٥) ٢/٢٨٠ وأنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٨/١٣٣

(٤) التاريخ الكبير ٦/٥٠

النتيجـــة :

أنه مقبول يحتج به ، وأما من ضعفه فإنه إعتبره موسى بن محمد بن ابراهيم وهذا خطأ نبه عليه الائمة النقاد كالبخارى وأبى حاتم ،والمقبول حديثه ضعيف لدى المحدثين ، الا أن موسى من التابعين الذيـــن أُستثنوا من هذه القاعدة . قال الحافظ إبن كثير :

إذا كان فى عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنـــس بروايته ويستضاء بها فى مواطن . أهـ . (١)

وقال ابن الصلاح : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأى فى كثـــير من كتب الحديث المشهورة فى غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم .أهـ . (٢)

وعلى هذا يكون حديثه حسن على الأقل .

بيان درجة الحديث :

الحديث فيه عبد العزيز الدراوردى وحديثه ضعيف عن عبيد الله العمرى الا أن حديثه هذا عن موسى بن ابراهيم وأما العنعنة التى بينه وبين موسى فمحمولة على الاتصال لأن عبد العزيز غير مدلس ، وفى الحديث موسى بـــن إبراهيم وهو مقبول من التابعين والعنعنة كسابقتها فالحديث حسن الاسناد ، وبالمتابعات والشواهد يرتقى الى الصحيح لغيره ، وأما قول البخارى فى هذا الحديث : فى إسناده نظر فقد عقب عليه إبن حجر وبين وجه النظر فى إسناده فقال : وقد وصله المصنف فى تاريخه وأبو داود وابن خُزيمة وإبن حبــــان واللفظ له من طريق الدراوردي عن موسى بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبى ربيعة عن سلمة بن الأكوع بلفظ أبى داود بلفظ (أتصيد) .

---

(١) الباعث الحثيث ص ٩٧

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٠١

ورواه البخاري أيضا عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن موسى بن ابراهيم عن أبيه عن سلمة ، زاد في الاسناد رجلا ، ورواه أيضا عن مالك بن اسماعيل عن عطاف بن خالد قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا سلمة ، فصرح بالتحديث بين موسى وسلمة فاحتمل أن يكون رواية أبي أويس من المزيد في متصل الأسانيد ، أو يكون التصريح في رواية عطاف وهما . فهذا وجه النظر في إسناده . اهـ .(١)

هذا وقد حسّن الحديث الامام النووي(*) ثم الشيخ الألباني(٢) .

وقد صححه البعض كما سيأتي في التخريج . قال إبن حجر : وأما حجة من أخرجه في الصحيح فكأنهم إعتمدوا إسناد الدراوردي لإتفاقهم على ثقته وأن حديث عطاف عندهم كالشاهد لحديثه(٣) .

[٩] قال الامام النسائي : أخبرنا قُتيبةُ قال حَدثنا العَطاف عن موسى بن إبراهيم عن سَلَمَةَ بن الأكوع قال :

قُلتُ يا رسولَ الله إني لأكون في الصيد وليسَ عَلَيّ إلا القميص أفاصلي فيه ؟ قال : " وَزرّهُ عليكَ ولو بشوكة "(٤).

---

(١) فتح الباري ١/٤٦٥ وأنظر التاريخ الكبير ١/٢٩٧ والتلخيص الحبير ٠/٢٨٠ .

(*) النووي : هو الامام محيي الدين أبو زكريا شيخ الاسلام استاذ المتأخرين ، وحجة الله على اللاحقين . ولد في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة ، (أنظر تذكرة الحفاظ ٤/٤٧٠ وطبقات الشافعية ٨/٣٩٥)

(٢) هامش مشكاة المصابيح ١/٢٣٧

(٣) تغليق التعليق المجلد الاول لوحه ٩٥ وأنظر فتح الباري ١/٤٦٥

(٤) السنن - كتاب الصلاة - باب الصلاة في قميص واحد ٢/٧٠

بيان حال الرواة :

- قتيبة : هو قتيبة بن سعيد بن جميل ، بفتح الجيم ، إبن طريف (١) الثقفي (٢) أبو رجاء البغلاني (٣) ؛ ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة وروى له الجماعة (٤) .

- العطاف : هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاصي بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو صفوان المدني .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس .

وعن ابن معين : ليس به بأس ثقة صالح الحديث ،

وقال أبو زرعة : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح ليس بذاك .

وعن أبي داود : ثقة ، وقال مرة : صالح ليس به بأس .

وقال النسائي : ليس بالقوى وقال مرة ليس به بأس ووثقه العجلي .

وقال البزار (*) : قد حدث عنه جماعة وهو صالح الحديث وان كان قد حدث بأحاديث لم يُتابع عليها (٥) .

---

(١) طريف : بمفتوحه وكسر راء وبفاء (المغني في الضبط ص ١٥٨)

(٢) الثقفي : بفتح الثاء والقاف والفاء . هذه النسبة الى ثقيف (اللباب ١/ ٢٤٠)

(٣) البغلاني : بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة . وهذه النسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ (اللباب ١/ ١٦٤)

وبغلان تعد الآن من مدن افغانستان تقع في الشمال الغربي في كابل .

(٤) التقريب ٢/ ١٢٣ وأنظر ترجمته في التهذيب ٨/ ٣٥٩ وما بعدها .

(*) البزار : هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير ثقة يخطئ ويتكل على حفظه .

(تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤)

(٥) التهذيب ٧/ ٢٢١ (وانظر التاريخ لابن معين ٢/ ٤٠٦)

وقال ابن أبى حاتم : قال أحمد : هو من أهل المدينة ثقة صحيح ، (١)

وقال الذهبى : وثقه أحمد وغيره وقال أبو حاتم وغيره : ليس بذاك . (٢)

وقال فى الكاشف : قال أبو أحمد الحاكم (*) ليس بالمتين عندهم ، غمزه مالك وقال البخارى لم يحمده مالك . اهـ . (٣)

وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك . (٤)

النتيجـــــة :

صدوق يهم وله أحاديث لم يتابع عليها فلا يحتج به إلا إذا وافق الثقات .

- موسى بن إبراهيم : تقدم ذكره فى الحديث السابق وتبين أنه مقبـــول ومن التابعين .

- بيان درجة الحديث :

الحديث فيه موسى بن إبراهيم مقبول من التابعين وفيه عطاف بن خالد وهو صدوق يهم وسماعه من موسى بن إبراهيم ليس فيه مقال ، وأما العنعنه التى بين العطاف وموسى وسلمة فمحمولة على الاتصال ، لأن عطاف وموسى غير مدلسين فالحديث حسن الاسناد كسابقه .

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٢٢ وما بعدها .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ٢١٧

(*) أبو أحمد الحاكم : هو محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى صاحب التصانيف ، مؤلف كتاب الكنى توفى سنة ثمان وسبعين وثلاث مائه وله ثلاث وتسعون سنه رحمة الله عليه .

(تذكرة الحفاظ ٢/٩٧٦)

(٣) ٢/٢٦٩ وأنظر ميزان الاعتدال ٣/٦٩

(٤) التقريب ٢/٢٤ .

[١٠] قال الامام أحمد ثنا حماد بن خالد قال ثنا عطاف بن خالد عن موسى بن إبراهيم عن سلمة بن الأكوع قال :

قلتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : أكون أحياناً في الصيد فأصلي في قميصي فقال " زِرَّه " ولو إلا شوكه " (١)

بيان حال الرواة :

- حماد بن خالد : هو حماد بن خالد الخياط القرشي (٢) أبو عبد الله البصري نزيل بغداد أصله مدني ، ثقة أمي من التاسعة (٣) .

- عطاف بن خالد : تقدم ذكره في الحديث السابق وتبين أنه صدوق يهم .

- موسى بن ابراهيم جـ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) وتبين أنه مقبول من التابعين .

- بيان درجة الحديث :

الحكم على درجة هذا الحديث هو نفس الحكم على درجة الحديث السابق والله أعلم .

[١١] قال الامام أحمد : حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عطاف عن موسى بن أبي ربيعه قال : سمعت سلمة بن الأكوع قال :

قلتُ يا رسولَ الله : إني أكونُ في الصيدِ فأصلي وليس علي إلا قميص واحد ؟

قال : " فزِرَّهُ وإن لم تجدْ إلا شوكة " (٤)

---

(١) المسند ٤/٤٩

(٢) القرشي : بضم القاف وفتح الراء . هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل (اللباب ٣/٢٤)

(٣) التقريب ١/١٩٦ وأنظر التهذيب ٣/٧

(٤) المسند ٤/٤٩

بيان حال الرواة :

- هاشم بن القاسم : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) وتبين أنه ثقه .
- عطاف : هو عطاف بن خالد المخومي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) وتبين أنه صدوق يهم .
- موسى بن أبي ربيعه : هو موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) وتبين أنه مقبول من التابعين .
- بيان درجة الحديث :

العنعنه محموله على الاتصال لأن عطاف غير مدلس وحكم هذا الحديث كسابقه .

[١٢] قال الامام أحمد ثنا إسحاق بن عيسى ويونس وهذا حديث اسحاق قال ثنا عطاف بن خالد المخزومي قال حدثني موسى بن ابراهيم قال ثنا يونس بن ربيعه قال سمعت سلمة بن الأكوع وكان إذا نزَلَ ينزلُ على أبي قال : قلتُ يا رسولَ الله : إني أكونُ في الصيدِ وليس عليَّ إلا قميص أفأصلي فيه قال : زِرَّه ولو لم تجدْ إلا شوكة " (١)

الكلام على الحديث سندا أو متنا :

أولا - الاسناد : اسناد هذا الحديث رواه الامام أحمد من طريقين : الطريق الأول عن اسحاق والطريق الثاني عن يونس .

فأما الطريق الأول من قوله : (هذا حديث اسحاق) الى قوله (حدثني موسى بن ابراهيم) فهو متصل الا أنه انقطع بتداخل الطريق الثاني وهو

---

(١) المسند ٤/٥٤

قوله: (قال ثنا يونس بن ربيعه) فوقع هذا بين قوله (حدثني موسى بن ابراهيم) وقوله سمعت سلمة) بدليل أن رواية موسى عن سلمة وردت عدة مرات بصيغة السماع والمنعنة في أسانيد الأحاديث رقم (٨) و (٩) و (١٠) و (١١) .

وأما بالنسبه للطريق الثاني ففيه سقط وللبرهنه على ذلك عدة أدلتها منها :

الاول : أنه لا يوجد ترجمة ليونس بن ربيعة بل لا يوجد ترجمة ليونس بن ربيعة أنه روى عن سلمة أو روى عنه موسى بن ابراهيم وذلك بعد البحث والتقصي في معظم كتب الرجال حيث لم أقف على ترجمة لهذا الاسم .

الثاني : ان قوله : (حدثنا اسحاق بن عيسى ويونس وهذا حديث اسحاق) يقتضي ذكر طريق يونس بعد طريق اسحاق ومعروف ان يونس هذا شيخ أحمد وهو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو عمر المؤدب كما سيأتي ذكره بالترجمه له في بيان رواة هذا الحديث .

الثالث : ورد الاسناد بكامله في جامع المسانيد لابن كثير وبزيادة لفظ (أبي) الى اسم يونس بن ربيعة فذكره هكذا (يونس بن أبي ربيعة) (١) مما يدل على عدم ثبوت هذا الاسم وعلى السقط بين الاسمين ، فابن أبي ربيعه هو موسى ، وقد سمي بذلك كما جاء في حديث رقم (١١) قال لنا عطاف عن موسى بن أبي ربيعه .

أما تعيين السقط فاما أن يكون السياق كما يلي :

قال : ابي ثنا يونس عن أبي أبي ربيعه ، على أساس أن الامام أحمد أراد أن يبين سياق يونس من نفس الطريق عن موسى بن ابراهيم

---

(١) المجلد الخامس ل ١٤٦

ولكن ذكره بصيغه أخرى إبن أبى ربيعه فيكون السقط (أبى) والدليل كما جاء فى جامع المسانيد . أو أن السقط اضافة لما تقدم اسم عطاف أيضا سقط . وذلك لأن يونس لم يسمع من إبن أبى ربيعه وذلك من خلال ترجمتها وطبقاتهما وتاريخ وفاتهما ، فلم يرد أن يونس سمع من موسى بن أبى ربيعة ، فلابد أن يكون واسطه بين يونس وموسى وهو عطاف فيستقيم الاسناد ، ولأنه جاء فى ترجمة موسى فى التهذيب حيث أشار الحافظ ابن حجر على حديث الباب ثم قال : وروى عن عطاف بن خالد عن موسى الشافعى وإسحاق بن عيسى بن الطباع ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم كلهم رووه (١) عن عطاف عن موسى بن ابراهيم (٢).

وهذا السقط من ناسخ الأصل لأنه نفس السقط فى النسخة المخطوطه للمسند (٣).

ثانيا ـ الكلام على المتن :

فى هذا المتن زيادة لفظ : (وكان إذا نزل ينزل على أبى) لم ترد فى جميع الروايات السابقة ولا اللاحقه كما سيأتى فى التخريج .

بيان حال الرواة :

ـ اسحاق بن عيسى : هو اسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادى (٤) ،

---

(١) فى النسخه المطبوعه رواه .

(٢) التهذيب ١٠/٣٣٢

(٣) مسند الامام أحمد المجلد الثانى ل ٣٨٥

(٤) نجيح : بفتح فكسر ، والطباع : بفتح الطاء : من يعمل السيوف (التقريب ١/٦٠)

أبو يعقوب بن الطباع ، سكن أذنة (١) ، صدوق من التاسعة (٢) .

وقال أبو حاتم (٣) : محمد أخوه أحب الي منه وهو صدوق .

وقال الخطيب البغدادي عن صالح بن محمد : لا بأس به صدوق (٤) .

وقال الخليلي (٥) : اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما .

النتيجـــة : صدوق .

- يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت من صغار التاسعه ، مات سنة سبع ومائتين وروى له الجماعة (٦) .

- عطاف بن خالد المخزومي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩) وتبين أنه صدوق يهم .

- موسى بن ابراهيم : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨) وتبين أنـــه مقبول ومن التابعين .

درجة الحديث :

رواية هذا الحديث من طريق اسحاق وطريق يونس وفي كلا الطريقين عطاف وموسى فحكمه كسابقه .

---

(١) أذنة : بفتح أوله وثانيه ، ونون بوزن حسنه . بلد من الثغور قرب المصيصـــة مشهور ، خرج منـه جماعة من أهل العلم .

(معجم البلدان ١/ ١٣٣)

(٢) التقريب ١/ ٦٠

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٢٣١

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٢ - ٣٣٣

(٥) التهذيب ١/ ٢٤٥

(٦) التقريب ٢/ ٣٨٦

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١) والنسائي (٢) من طريق عطاف بن خالد عن موسى وأخرجه أبو داود (٣) وابن خزيمه فى صحيحه بنحوه من طريق الدراوردى عن موسى بن ابراهيم ، ووافقه محققه محمد مصطفى الأعظمى (٤) .

وأخرجه الحاكم من طريق الدراوردى عن موسى بن ابراهيم بنحوه مصححه ، ثم أقره الذهبى فى تلخيصه (٥) .

وأخرجه الطحاوى من طريق الدراوردى عن موسى بن ابراهيم بلفظ : لنبى أعالج الصيد " (٦)

وأخرجه البيهقى من طريق الدراوردى عن موسى بن ابراهيم بلفظ حديث أبى داود (٧) .

وأخرجه الشافعى (٨) من طريق عطاف بن خالد عن موسى بن ابراهوم بنحوه .

وأخرجه البخارى معلقا . فقال : ويذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " يزره ولو بشوكه " وقال فى اسناده نظر (٩)

---

(١) أنظر حديث رقم (١٠) و (١١) و (١٢)

(٢) أنظر حديث رقم (٩)

(٣) أنظر حديث رقم (٨)

(٤) الصحيح - كتاب الصلاة - باب الأمر بزر القميص والجبه اذا صلى المصلى فى أحدهما لا ثوب عليه غيره ١/ ٣٨١ حديث رقم ٧٧٧ و ٧٧٨

(٥) المستدرك - كتاب الصلاة - باب نهى أن يصلى فى لحاق لا يتوشح به ٢٥٠

(٦) شرح معانى الآثار - كتاب الصلاة - باب الصلاة فى ثوب واحد ١/ ٣٨٠

(٧) السنن - كتاب الصلاة - باب الدليل على أن يزره ٢/ ٢٤٠

(٨) المسند ص ٢٢

(٩) الصحيح - كتاب الصلاة - باب وجوب الصلاة فى الثياب ١/ ٩٩

الا أنه ذكره متصلا فى التاريخ الكبير من طريق مالك بن اسماعيل عن عطاف

وقد علل ابن حجر سبب قوله فى اسناده نظر وسبب ذكر الحديث معلقا

فقال : (١) لأن الدراوردى لم يصرح سماع موسى مع الاختلاف عليه .

وعطاف منسوب الى الضعف فلذلك علقه بصيغة التمريض وقال فى اسناده

نظر . (٢)

وأخرجه الطبرانى من طريق عطاف بن خالد (٣) .

وأخرجه ابن أبى عمر المدنى فى مسنده ، وأخرجه اسحاق بن راهويه

فى مسنده (٤) .

ويشهد لاحاديث الباب أحاديث كثيرة رواها جمع من الصحابة منهم :

أبو هريرة وجابر وعمر بن ابى الاسد وعبادة بن الصامت وأبى سعيد

وكيسان وابن عباس وعائشة وأم هانئ وعمار بن ياسر وطلق بن علـى

رضوان الله عليهم (٥) . وهذه بعض أحاديثهم أذكر منها بعض ما جاء

فى الصحيح :

أخرج البخارى ومسلم من حديث عمر وبن مسلمة رضى الله عنه قال :

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد ملتحفـا

بين طرفيه " (٦)

وأخرجاه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : ان سائلا سأل رسول الله

---

(١) ١/٢٩٧

(٢) تغليق التعليق المجلد الاول ل ٩٤

(٣) المعجم الكبير ٧/٣٢

(٤) هدى السارى ص ٢٤

(٥) تغليق التعليق المجلد الاول ل ٩٤

(٦) جامع الترمذى ـ باب ما جاء فى الصلاة فى الثوب الواحد ٢/١٦٧

(١)
صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أو لكلكم ثوبان .
(٢)
وأخرج البخارى من حديث جابر رضى الله عنه بنحو حديث أبى هريرة .

وأخرج مسلم من حديث جابر رضى الله عنه قال :
(٣)
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد متوشحا به ومن
(٤)
حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه بنحو .

فقـــه الحديـــث :

الحديث فيه دلالة على جواز الصلاة فى القميص الواحد بشرط أن يكون معقود الزر . وجواز الاستفسار والمراجعة فيما أشكل مـــن الأحكام الى أهل العلم حتى لا يقع المسلم فى محذور .
(٥)
قال الساعاتى : استحباب الصلاة فى ثوبين وجوازها فى ثوب واحد .
(٦)
وقال النووى : اجمعوا ان الصلاة فى ثوبين أفضل .

وذكر ابن حجر بأن الحديث بيان للآية الكريمة فى قوله تعالى :
(٧)
" خُذوا زِينتَكم عِندَ كلِ مسجد " فالمراد بالآية لبس الثياب لا تحسينها "

---

(١) صحيح البخارى ١/١٠٠ وصحيح مسلم ١/٦٢

(٢) الصحيح ١/٩٩

(٣) الصحيح ٢/٦٢

(٤) المصدر السابق

(٥) بلوغ الأمانى فى أسرار الفتح الربانى ٣/٩٨

(٦) شرح صحيح مسلم

(٧) فتح البارى ١/٤٤٦

قال ابن العربي :

ستر العورة فرض اسلامي لا خلاف فيه بين الأمة ، وهو التكليف الثاني الذي كلفه الله هذا الخلق فان آدم نهي عن الشجرة وأمر بستر العورة فأكل من الشجرة نسيانا للعهد فلما سلبت عنه الكسوة بادر الى ستر العورة . واختلف العلماء هل هي من فروض الصلاة على أربعة أقوال :

احداها انه يجب ستر جميع الجسد حكاه أبو الفرج .

الثاني : يكون بمئزر على وسطه كما فعل جابر قاله ابن القاسم كأنه غطى العورة وحماها وسترها ليصلي بها .

الثالث: يصلي مستورة العورة خاصة وبه قال الشافعي وأبو حنيفة وأكثر العلماء بالأمصار .

الرابع : أنه لا يجب ستر عورة ولا غيرها . . والصحيح وجوب ستر العورة في الصلاة فانها اذا وجبت خارج الصلاة تأكدت في الصلاة انتهى قول ابن العربي .(١)

وقع تعارض ما جاء بخلاف هذا الحديث :

قال ابن حجر : كان الخلاف في منع جواز الصلاة في الثوب الواحد قديما ، روى ابن ابي شيبه عن ابن مسعود قال : "لا تصلين في ثوب واحد وان كان أوسع ما بين السماء والأرض" ونسب ابن بطال ذلك لابن عمر ثم قال : لم يتابع عليه ، ثم استقر الأمر على الجواز . اهـ(٢)

فهذا الحديث المعارض لا يضاهي حديث الباب في القوة .

---

(١) عارضه الأحوذي ٢/١٣٦

(٢) فتح الباري ١/٤٦٨ وأنظر تعليق أحمد شاكر على الحديث في جامع الترمذي ٢/١٦٨ .

باب وقت صلاة المغرب

[١٣] قال الامام البخارى حدثنا المكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة قال : كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارت (١) بالحجاب. (٢)

[١٤] قال الامام مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب . (٣)

[١٥] قال الامام أبو داود حدثنا عمرو بن على عن صفوان بن عيسى عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ساعة (٤) تغرب الشمس إذا غاب حاجبها (٥) .

بيان حال الرواة :

- عمرو بن على : هو عمرو بن على بن بحر بن كنيز (٦) الباهلى أبو حفص

---

(١) توارت : استترت والتاء عائدة للشمس . قال الخطابى : لم يذكرها اعتمادا على افهام السامعين وهو كقوله فى القرآن (حتى توارت بالحجاب) سورة ص آيه (٣٢) (فتح البارى ٢/ ٤٣)

(٢) الصحيح - كتاب الصلاة - باب وقت المغرب ١/ ١٤٧ . والمراد بالحجاب الذى يبقى بعد أن يغيب أكثرها . (فتح البارى ٢/ ٤٣)

(٣) الصحيح - كتاب الصلاة - باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس ٢/ ١١٥

(٤) ساعة : حين . (المنهل العذب المورود ٣/ ٣٤٠)

(٥) السنن - كتاب الصلاة - باب وقت المغرب ١/ ١١٣ حديث رقم ٤١٧

(٦) كنيز : بضم الكاف وفتح النون .

(الخلاصة ص ٢٩١)

الفَلَّاسى ، الصَيرَفى ، البَصرى ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين وروى له الجماعة (١).

- صفوان بن عيسى : هو صَفوان بن عيسى الزُهرى ، أبو مُحمد البَصرى القَسَّام ، ثقة من التاسعة مات سنة مائتين (٢).

- يزيد بن أبى عبيد : تقدم ذكره فى حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة .

- بيان درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال وذلك لعدم وجود أى مدلس فى الإسناد فالحديث صحيح الإسناد .

ومن لطائف هذا الإسناد : أن النصف الأعلى من رجاله مدنيون والنصف الأدنى بصريون ، وأن النصف الأعلى فيه مولى من أعلى وهو سلمة ومولى من أسفل وهو يزيد .

[١٦] قال الترمذى حدثنا قُتيبة حدثنا حَاتِم بن إسماعيل عن يَزيد بن أبي عَبيد عن سلمةَ بن الأكوع قال : كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلى المغرب إذا غَرَبَتْ الشمسُ وتوارت بالحِجاب (٣).

بيان حال الرواة :

- قتيبة : هو قتيبة بن سعيد بن جميل : تقدم ذكره فى حديث رقم (٩) وتبين أنه ثقه .

- حاتم بن اسماعيل هو حاتِم بن إسماعيل المدنى أبو اسماعيل الحارثى

---

(١) التقريب ٢/ ٧٥

(٢) التقريب ١/ ٣٦٨

(٣) الجامع الصحيح - أبواب الصلاة - باب ما جاء فى وقت المغرب ١/ ٣٠٤

مولاهم قال أحمد : هو أحبُّ اليّ من الدراوردى وزعموا أن حاتما كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال إبن سعد : كان ثقه مأمونا كثير الحديث .

وقال العجلى : ثقة وكذا قال إسحاق بن منصور (*) عن يحيى بن معين .

وقال إبن المدينى (**) : روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها (١)

وأجاب عن ذلك إبن حجر فقال : إحتج به الجماعة ولكن لم يكثر له البخارى ولا أخرج له من روايته عن جعفر . (٢)

وقال فى التقريب : صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنه وروى له الجماعة . (٣)

النتيجــة :

أنه ثقه وفى روايته عن جعفر عن أبيه مَقال .

يزيد بن أبى عبيد : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٥)

(*) إسحاق بن منصور بن بُهرام الكوسج أبو يعقوب التميمى المروزى نزيل نيسابور قال مسلم ثقه مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث .

(التهذيب ١/ ٢٥٠)

(**) إبن المدينى : هو على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد أبو الحسن السعدى . . . وهو أحد أئمة الحديث فى عصره والمقدم على حفاظ وقته وأبوه محدث مشهور . (تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨)

(١) التهذيب ٢/ ١٢٨

(٢) هدى السارى ص ٣٩٥

(٣) ١/ ١٣٧

بيان درجة الحديث :

إسناد الحديث فيه حاتم بن اسماعيل وأكبر ما قيل فيه أنه روى عن جعفر عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها ، إلا أن هذه الرواية عن يزيد بن أبي عبيد ولهذه الرواية أصل في صحيح مسلم كما تقدم وباقي رجاله ثقات فالحديث صحيح الاسناد ، وصححه الترمذى وقال : حديث سلمة بن الأكوع حديث حسن صحيح .(١)

---

(١) الجامع الصحيح ١/٣٠٤ وقوله حسن صحيح إصطلاح ورد كثير في جامع الترمذى وكثرت الأراء في مراده . فاذا كان الحديث فرد فيكون ما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد ، هذا ما حرره إبن حجر في شرح النخبه ص ١٢ ورجحه الاستاذ محمد أبو شهبه في أعلام المحدثين ص ٢٤٩ ،
وأما اذا كان الحديث روى باسنادين فقال إبن حجر : وإلا إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار إسنادين صحيح والآخر حسن (المرجع السابق) وبه قال إبن الصلاح والنواوى والسيوطى (أنظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٥ وتدريب الراوى ورجحه الأستاذ محمد أبو شهبه (أعلام المحدثين ص ٢٤٨) ، والدكتور محمد عجاج الخطيب في أصول الحديث ص ٣٣٥ والدكتور نور الدين عتر وعلل ترجيحه بما يلي :
١ - أن الترمذى فسر الحسن بتعدد الاسناد وبين وصف رواة الحسن بصفات دون الصحيح فاذا قال (حسن صحيح) كانت كلمة صحيح بمثابة قيد تبين أن نزول الرتبة قد زال ، وأرتفع الحديث الى الصحة ، وبقى وصف التعدد سالما من التقييد .
٢ - أن الترمذى كثيرا ما ينبه على تعدد الاسناد في هذه الأحاديث ، خاصة إذا كان إسناده الذى أخرج به الحديث ينحط عن الصحيح . (أنظر الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ص ١٩١)

[١٧] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا يَعقوبُ بنُ حُميد بنُ كاسِب ، ثنا المُغيرة بن عبد الرحمن عن يزيَد بن أبي عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع : أنه كانَ يُصلى مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم المَغرِبَ إذا تَوارَتْ بالحِجَاب (١) .

بيان حال الرواة :

- يعقوب بن حُميد بن كاسِب : هو المدنى سكن مكة وقد ينسب الى جده .

قال مُضر بن محمد عن ابن معين : ثقه .

وقال الدورى عن ابن معين : ليس بشئ .

وقال فى موضع آخر عنه : ليس بثقه (٢) .

وقال ابن عدى : لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب .

وقال مسلمة : ثقه سكن مكه .

وقال الحاكم أبو عبد الله لم يتكلم فيه أحد بحجة (٣) .

وقال الذهبى : كان من علماء الحديث لكنه له مناكير وغرائب (٤) .

---

(١) السنن - كتاب الصلاة - باب وقت صلاة المغرب ١/ ٢٢٥ حديث رقم ٦٨٨

(٢) تعدد أقوال ابن معين فى الشخص الواحد يرد كثيرا عنه وسبب ذلك ذكره اللكنوى فقال : قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال . . وهذه قاعدة جليلة فيمن اختلف النقل عن ابن معين فيه ، نبه عليها أبو الوليد فى كتابه رجال البخارى ، وقال تلميذه السخاوى فى فتح المغيث ص ١٦٢ : مما ينبه عليه أنه ينبغى أن تتأمل أقوال المزكين ومخارجها فيقولون : فلان ثقه أو ضعيف ، ولا يريدون به أنه ممن يحتج بحديثه ولا ممن يرد . وانما ذلك بالنسبة لمن قرن معه على وفق ما وجه الى القائل من السؤال اهـ . (الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ص ٧٢ و ١٧٣)

(٣) التهذيب ١١/ ٣٨٣ وما بعدها .

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٠ وما بعدها .

وقال النسائي : ليس بشئ .(١)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه .(٢)

قال إبن حجر : وقد روى البخاري في خلق أفعال العباد عن يعقوب بن حُميد بن كاسب حديثا ونَسَبَه . وقد أوضح إبن أبي خيثمة أمره فحكى عن يحيى بن معين ليس بثقه فقال : فقلت له من أين ذاك ، قال لأنه محدود . قال : فقلت له فأنا أعطيك رجلا يزعم أنه ثقه ، وقد وجب عليه الحد فذكر له رجلا ، قال إبن أبي خيثمة قلت لمصعب الزبيري إن إبن معين يقول في إبن كاسب أن حديثه لا يجوز لأنه محدود فقال : إنما حده الطالبيون تَحامُلا عليه . قلت فمن هذه الجهة ليس الجرح فيه بقادح لكن ذكر العُقيلي(*) عن زكريا بن يحيى الحلواني قال : رأيت أبا داود جعل أحاديث ابن كاسب وقايات على ظهور كتبه فسألته عن ذلك فقال : رأيت في مسنده أحاديث منكرة فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد ، فإذا تلك الأحاديث مُغَيَّرة بخط طري كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها . قلت . فهذا الجرح قادح ، ولهذا لم يخرّج عنه أبو داود شيئا وأكثَر عنه إبن ماجة . اهـ.(٣)

وقال في التقريب : صدوق ربما وَهِم من العاشرة مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين .(٤)

---

(١) الضعفاء والمتروكين ص ١٠٦

(٢) ٨/٤٠١

(*) العقيلي : هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد صاحب (كتاب الضعفاء) عالم بالحديث ثقة .(طبقات الحفاظ ص٣٤٦)

(٣) هدى الساري ص ٤٥٤

(٤) التقريب ٢/٣٧٥

وقال أبو حاتم (*) : ضعيف . (١)

النتيجـــة :

أنه صدوق يَهِم بسبب المناكير والغرائب لذلك لا يحتج به اذا انفرد الا فيما وافق الاثبات .

- المُغيرة بن عبد الرحمن : هو المُغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المَخزومى أبو هاشِم ويقال أبو هاشِم المدنى .

قال عباس الدورى عن إبن معين : ثقه .

قال الآجرى (**) عن أبى داود : ضعيف .

وقال الزُبير بن بَكّار : كان فقيها ، كان فقيه أهل المدينة بعد مالك وعرض عليه الرشيد القضاء فامتنع ،

وذكره إبن حبان فى الثقات . (٢)

وقال الذهبى : ثقـــة . (٣)

وقال أبو زُرعة : لا بأس به . (٤)

ووثقه يعقوب بن أبى شيبه . (٥)

(*) أبو حاتم : هو الامام الحافظ محمد بن أدريس بن المنذر الحنظلى أحد الاعلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة وقال : كتبت الحديـــث سنة تسع ومائتين . (تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٦)

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٠٦

(**) الآجرى : هو الامام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادى قال الخطيب : كان دينا ثقه له تصانيف (تذكرة الحفاظ ٣/٩٣٦)

(٢) التهذيب ١٠/٢٦٤ وما بعدها .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/١٦٤

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٢٥

(٥) تهذيب الكمال المجلد السابع ل ١٣٦٤

وقال إبن حجر : صدوق فقيه كان يَهِم من الثامنة مات سنة ست أو ثمان وثمانين ومائة وروى له الجماعة إلا مسلم والترمذى (١) . وجاء فى هدى السارى أنه ليس له فى البخارى سوى حديث واحد فى غزوة مؤته من روايته عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن نافع عن إبن عمر وتابعه عنده سعيد بن أبى هلال (٢) عن نافع (٣) .

النتيجـــــة :

- أنه صدوق فلا يُحتج إلا فيما أمن فيه وهمه بأن يُتابع عليه كما صنع البخارى .

- يَزيد بن أبى عُبيد : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٥)

بيان درجة الحديث :

الحديث فى إسناده يَعقوب بن حُميد والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومى وكل واحد منهما صدوق له أوهام ويزيد ثقه ، وبما أن الحديث ليس فيه مقال فيكون حسن الاسناد وله متابعات فى الصحيحين والسنن كما تقدم ، وفى المسند كما سيأتى ، وكلاهما توبعوا : فيعقوب تابعه قتيبة وعمرو بن على كما فى رواية مسلم وأبى داود والنسائى والترمذى ، وأما المغيرة فتابعه المكى وحاتم وصفوان بن عيسى كما فى رواية البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى وبهذا يرتقى الحديث الى درجة الصحيح لغيره .

---

(١) التقريب ٢٦٩/٢

(٢) سعيد بن أبى هلال الليثى مولاهم ابو العلاء المصرى وثقه العجلى وابن خزيمة والدارقطنى والبيهقى والخطيب وابن عبد البر وغيرهم (أنظر التهذيب ٩٤/٤)

(٣) هدى السارى ص ٤٠٥

[١٨] قال الامام أحمد ثنا يَزيد بن أبي عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع قال :
كنّا نُصلي المَغربَ مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا تَوارَتْ بالحِجاب. (١)

بيان حال الرواة :

- مكي : هو مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي البَلخي (٢) أبو السكن ثقه ثبت، من التاسعه مات سنة خمس عشرة ومائة وله تسعون سنه وروى له الجماعة . (٣)

- يزيد بن أبي عبيد : ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

بيان درجة الحديث :

رجاله ثقات ومتنه كما في البخارى فالحديث صحيح الاسناد والمتن .

[١٩] قال الامام أحمد ثنا صَفوان قال ثنا بن أبي عبيد عن سلمةَ بن الأكوع
قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعةَ تَغرِبُ
الشمسُ إذا غابَ حاجِبُها . (٤)

بيان حال الرواة :

- صفوان : هو صفوان بن عيسى الزهرى تقدم ذكره في حديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقه .

- ابن أبي عُبيد : هو يزيد بن أبي عبيد تقدم ذكره في حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة .

---

(١) المسند ٤ / ٥٤

(٢) البلخي : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة . هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بلخ فتحها الأحنف بن قيس . (اللباب ١ / ١٧٢)

(٣) التقريب ٢ / ٢٧٣

(٤) المسند ١ / ٥١

بيان درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

ومن لطائف الأسانيد التي تقدمت في هذا الباب أن حديث البخاري إسناده ثلاثي وحديث مسلم رجال إسناده كلهم مدنيون ما عدا قتيبة ، وفيه حاتم ويزيد من الموالي .

وحديث أبي داود في النصف الأعلى من رجال إسناده مدنيون والنصف الأدنى بصريون ، وفي النصف الأعلى فيه مولى من أعلى وهو سلمة ومولى من أسفل وهو يزيد .

وحديث الترمذي رجال إسناده كلُّهم مدنيون .

وحديث أحمد الأول والثاني كل منهما ثلاثي الاسناد .

فقه الحديث :

في الحديث دليل على أن سقوط قرص الشمس وغيبوبته يدخل به وقت المغرب ، ويُستفاد من الحديث أن " المبادرة الى الصلاة في أول وقتها وكانت تلك عادته صلى الله عليه وسلم في جميع الصلوات إلا فيما ثبت فيه خلاف ذلك ، كالإبراد وكتأخير العشاء اذا أبطئوا " (١)

- مذاهب العلماء في وقت المغرب :

قال النووي : أجمعوا على أن أول وقتها غروب الشمس ، وحكى الماوردي وغيره عن الشيعه أنهم قالوا : لا يدخل وقتها حتى يشتبك النجوم ، والشيعه لا يُعتّد بخلافهم ، وأما آخر وقتها فالمشهور في مذهب الشافعي أن لها وقتا واحدا وهو أول الوقت ، والصحيح أن لها

---

(١) المسند ١/٥١

(٢) فتح الباري ١/٤١

وقتين يمتد ثانيهما الى غروب الشفق . وممن قال بالوقتين أبو حنيفـه والثورى وأحمد وأبو ثور وإسحاق وداود وابن المنذر وممن قال بوقت واحد الأوزاعى .أهـ .(١)

----

(١) المجموع شرح المهذب ٣/٣٤ باختصار وتصرف يسير

باب ما جاء في وقت صلاة الجمعة

[٢٠] قال الامام البخاري حدثنا يَحيى بنُ يَعْلَىَ المُحاربي قال حدثني أبي حدثنا إياسُ بن سلمةَ بن الأكوع قال حَدثني أبي وكانَ من أصحاب الشجرة قال : " كُنّا نُصلِّي مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الجُمُعَةَ ثُم ننصرف وليسَ للحيطان ظِلٌ نَستظلُ فيه " (١) .

من لطائف إسناد هذا الحديث أن نصفه الأعلى ونصفه الأدنى فيه رواية الأبناء عن الآباء . وأن نصفه الأعلى مدنيون ونصفه الأدنى كوفيون .

[٢١] قال الامام مسلم حدثنا يَحيَى بنُ يَحيى وإسحاق بن إبراهيم قالا أخبرنا وكيع عن يَعْلَى بن الحارث المُحاربي عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كُنّا نُجمِّعُ (٢) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمسُ ثم نَرجِعُ نَتَتَبّعُ (٣) الفَيْءَ (٤) .

[٢٢] قال الامام مسلم وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم أخبرنا هشام بن عبد الملك حدثنا يَعْلَى بن الحارث عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كُنّا نُصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُمُعَةَ فنرجع وما نجد للحيطان فيأ نَستظل به (٥) .

---

(١) الصحيح - كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية ٥/١٥٩ .

(٢) نجمع : نصلي الجمعة . (النهاية ١/٢٩٧)

(٣) نتتبع الفيء : قال النووي انما كان ذلك لشدة التبكير وقصر حيطانه وفيه تصريح بأنه قد صار فيء يسير . (شرح صحيح مسلم ٦/١٤٨)

والفيء : قال ابن دقيق العيد : قيل هو مخصوص بالظل الذي بعد الزوال فان اطلق على مطلق الظل فمجاز ، لأنه من فاء يفيء اذا رجع وذلك فيما بعد الزوال . (أحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام ٣/١٥١)

(٤) الصحيح - كتاب الجمعة - باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس ٣/٩

(٥) المصدر السابق .

[٢٣] قال الامام أبو داود حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن الحرث سمعت إياس بن سلمة بن الاكوع ، يحدث عن أبيه قال :

كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان فىء . (١)

- بيان حال الرواة :

- أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمى اليربوعى (٢) الكوفى وقد ينسب الى جده . ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن اربع وتسعين سنه وروى له الجماعة . (٣)

- يعلى بن الحرث هو يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير بن الحارث المحاربى أبو حرب ويقال ابو الحارث الكوفى . ثقة من الثامنة مات سنة ثمان وستين ومائتين . (٤)

- إياس بن سلمة : ثقة تقدم فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

---

(١) السنن - كتاب الصلاة - باب فى وقت الجماعة ١ / ٢٨٤ حديث رقم ١٠٨٥

(٢) اليربوعى : بفتح الياء وسكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو . هذه النسبة الى يربوع بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر .

(اللباب ٣ / ٤٠٩)

(٣) التقريب ١ / ١٩ والتهذيب ١ / ٥٠

(٤) التقريب ٢ / ٣٧٧ والتهذيب ١١ / ٤٠١

[٤٤] قال الامام النسائي أخبرنا شُعيب بن يوسف قال أنبأنا عبدُ الرحمن عن يَعْلى بن الحرث قال سمعت إياس بن سلمة بن الأكوع يُحدِّث عن أبيه قال : كُنَّا نُصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُمُعَة ثم نرجع وليس للحيطان فيء يُستظل به (١) .

بيان حال الرواة :

- شُعيب بن يوسف : هو شُعيب بن يوسف النسائي أبو عَمرو . ثقة صاحب حديث من العاشرة (٢) .

- عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن مَهدي بن حسّان بن عبد الرحمن العَنبري ثقه ثبت من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنه وروى له الجماعة (٣) . وقال الشافعي : لا أعرف له نظيرا في الدنيا (٤) .

- يعلى بن الحرث : ثقه تقدم ذكره في الحديث السابق .

- اياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[٤٥] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا محمد بن بَشّار ثنا عبد الرحمن بن مَهدي ثنا يَعْلى بن الحرث قال : سمعت إياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال :

---

(١) السنن - كتاب الصلاة - باب وقت الجمعة ٣/١٠٠

(٢) التقريب ١/٣٥٣ والتهذيب ٤/٣٥٨

(٣) التقريب ١/٤٩٩

(٤) التهذيب ٦/٢٨٠

كنا نُصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُمعة ، ثم نرجع فلا نرى للحيطان فيئا نستظل به . (١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

- محمد بن بشّار : هو محمد بن بشّار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار ثقة من العاشرة مات سنة اثنين وخمسين ومائتين وله بضع وثمان سنه وروى له الجماعة . (٢) (٣)

- وباقي رجال الاسناد تقدموا في الحديث السابق وهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[٢٦] قال الامام أحمد ثنا أبو سلمة الخُزاعي قال أنا يَعْلَى بن الحرث أنا إياس بن سلمة بن الاكوع وأبو أحمد الزبيري قال ثنا يَعْلَى قال حدثني إياس بن سلمة عن أبيه قال : كنّا نُصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُمُعة ثم نرجع وما للحيطان فيء يُستظل به . (٤)

بيان حال الرواة :

الطريق الأول :- أبو سلمة الخُزاعي : هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي الحافظ البغدادي . ثقه ثبت حافظ من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح . (٥)

(١) السنن - كتاب اقامة الصلاة والسنه فيها - باب ما جاء في وقت الجمعه ١ / ٣٥٠ حديث رقم ١١٠٠

(٢) بندار : بضم الباء وفتحها وسكون النون (المغني في الضبط ص ٤٣) وبندار في الأصل من في يده القانون وهو أصل ديوان الخراج وإنما قيل له بندارا لأنه كان بندارا في الحديث جمع حديث بلده (الخلاصه ص٣٢٨ في الهامش)

(٣) التقريب ٢ / ١٤٧ والتهذيب ٩ / ٧٠

(٤) المسند ٢ / ٥٤

(٥) التقريب ٢ / ٢٧٦ وأنظر ترجمته في التهذيب ١٠ / ٣٠٨ والطبقات الكبرى ٧/ ٣٤٥

- يعلى بن الحرث : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢٣)

- إياس بن سلمة بن الأكوع ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

الطريق الثانى :

- أبو أحمد الزُبيرى : هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى مولاهم أبو أحمد الزُبَيرى (١) الكوفى . قال أحمد كان كثير الخطأ فى حديث سفيان . وعن إبن معين ثقه . وقال العجلى كوفى ثقه يتشيع وقال بندار ما رأيت أحفظ منه . وقال أبو زرعة وابن خراشى صدوق . (٢) وقال أبو حاتم عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام . وقال النسائى ليس به بأس . (٣) وقال إبن حجر : ثقه ثبت إلا أنه قد يخطئ فى حديث الثورى من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين وروى له الجماعة . (٤)

وباقى رجاله ثقات كما فى الطريق الأول .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث روى من طريقين : عن ابى سلمه الخزاعى وعن أبى أحمد الزبيرى الا أنه سقط حرف ح الذى يدل على تحويل السند ، والحديث صحيح الاسناد . وهذا السقط من ناسخ الأصل لأن النسخه المخطوطه فيها نفس السقط . (٥)

---

(١) الزبيرى : بضم الزاى وفتح الباء . (المغنى فى الضبط ص ٣١٤)

(٢) التهذيب ٩/ ٢٥٤ وأنظر هدى السارى ص ٤٤٠

(٣) الجرح والتعديل ٧/ ٢٩٧

(٤) التقريب ٢/ ١٧٦

(٥) أنظر مسند الامام احمد بن حنبل المجلد الثانى لوحه ٣٨٥

[٢٧] قال الامام أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا يعلى بن الحرث قال سمعت اياس بن سلمه بن الأكوع عن أبيه قال :

كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعه ثم نرجع فلا نجد للحيطان فيأ يستظل فيه .(١)

بيان حال الرواة :

عبد الرحمن بن مهدى : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم ٢٤

يعلى بن الحـــرث : " " " " " " ٢٣

اياس بن سلمـــة : " " " " " " ٢

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

(١) المسند ٤/٤٦

فقـــه الحديـــث :

في الحديث دليل على المبادرة بصلاة الجمعة عند أول الزوال وللعلماء في ذلك مذهبان :

قال النووي : هذه الأحاديث ظاهرة في تعجيل الجمعة وقد قال مالك وأبو حنيفه والشافعي وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم لا تجوز الجمعة إلا بعد زوال الشمس ولم يخالف في هذا إلا أحمد بن حنبل وإسحاق فجوّزاها قبل الزوال . .

وحمل الجمهور هذه الاحاديث على المبالغه في تعجيلها اهـ. (١)

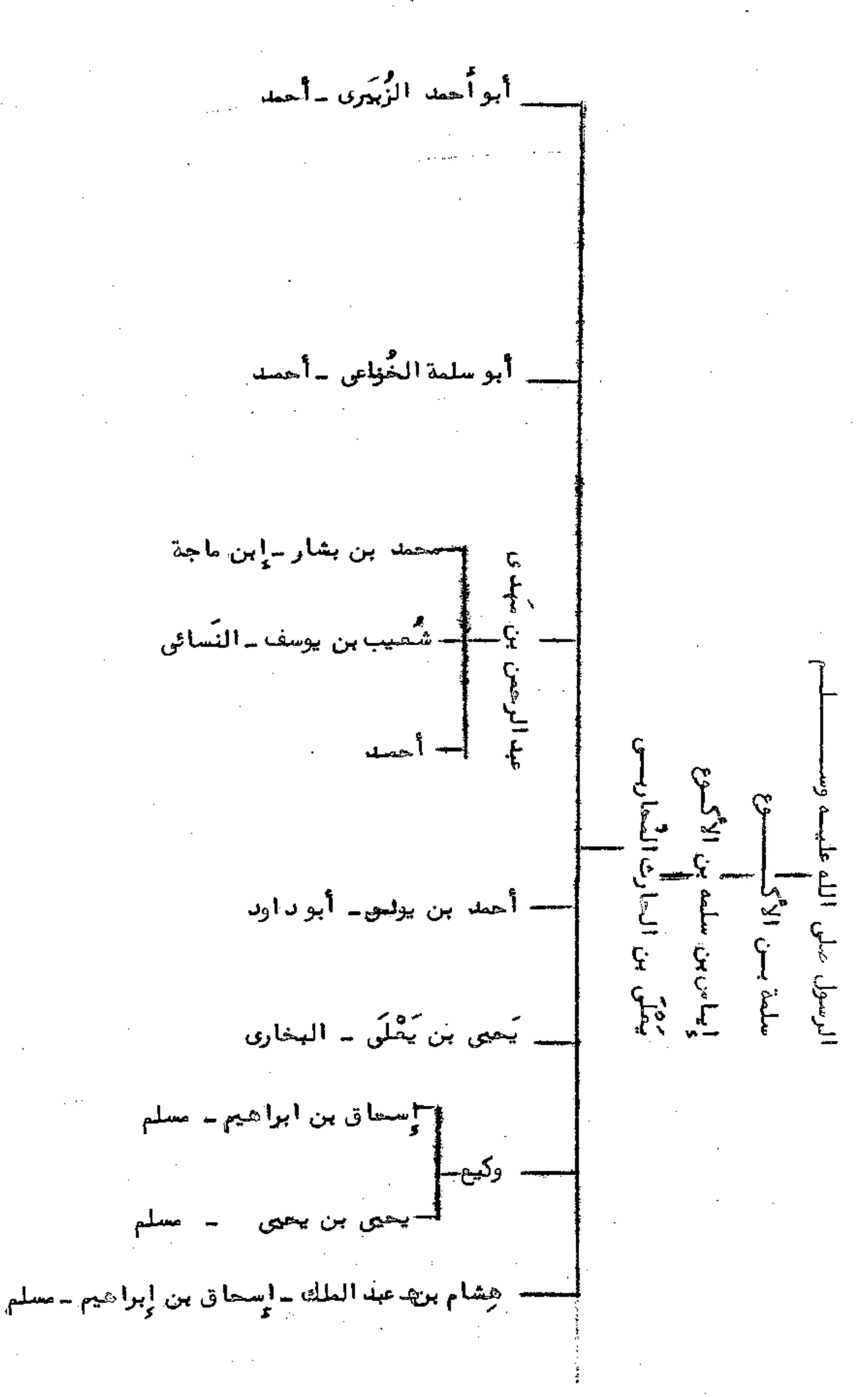
وفي الحديث ان صلاة الجمعة لا تجزى قبل الزوال وان وجود الظل مطلقا لا يكفى لدخول وقت صلاة الجمعة قال إبن حجر واستدل بالحديث لمن يقول بأن صلاة الجمعه تجزى قبل الزوال ، لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال . وأجيب بأن النفي إنما تسلط على وجود ظل يستظل به لا على وجود الظل مطلقا . (٢)

- - - - - - - - -

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٦ / ١٤٨

(٢) فتح الباري ٧ / ٤٥٠


الرسول صلى الله عليه وسلم
سلمة بن الأكوع
إياس بن سلمة بن الأكوع
يعلى بن الحارث المحاربي
أبو أحمد الزبيري - أحمد
أبو سلمة الخزاعي - أحمد
عبد الرحمن بن مهدي
محمد بن بشار - ابن ماجة
شعيب بن يوسف - النسائي
أحمد
أحمد بن يونس - أبو داود
يحيى بن يعلى - البخاري
وكيع
إسحاق بن ابراهيم - مسلم
يحيى بن يحيى - مسلم
هشام بن عبد الملك - إسحاق بن إبراهيم - مسلم

باب ما جاء اذا حضرت الصلاة والعشاء

[٢٨] قال الامام أحمد حدثنا حمّاد بن خالد عن أيوب بن عتبة عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" اذا حضرت (١) الصلاة (٢) والعشاء فأبدؤا بالعشاء (٣)(٤) .

بيان حال الرواة :

- حماد بن خالد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (١٠)
- أيوب بن عتبة : تقدم ذكره في حديث رقم (٣) وتبين أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار .
- اياس بن سلمة : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

---

(١) حضرت : أي أقيمت لما جاء في صحيح البخاري عن عائشة بلفظ : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فأبدؤا بالعشاء (١ / ١٧١) والحديث يفسر بعضه البعض .

(٢) الصلاة : أي صلاة المغرب . قال ابن دقيق العيد : لا ينبغي حمل الألف واللام في الصلاة على الاستغراق ولا على تعريف الماهية بل ينبغي أن تحمل على المغرب لقوله " فأبدأوا بالعشاء " وذلك يخرج صلاة النهار . أهـ . (العدة ٢ / ٦٤)
وقد جاء في الصحيحين التصريح بأنها صلاة المغرب فعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم (صحيح البخاري ١ / ١٧١
وفي صحيح مسلم بنحوه ٢ / ٧٨) .

(٣) فابدؤا بالعشاء : قال ابن حجر : حمل الجمهور هذا الأمر على الندب ثم اختلفوا فمنهم من قيده بمن كان محتاجا الى الأكل وهو المشهور عند الشافعية وزاد الغزالي الى ما اذا خشي فساد المأكول ، ومنهم من لم يقيده وهو قول الثوري وأحمد واسحاق .اهـ. (فتح الباري ٢ / ١٦٠)

(٤) المسند ٤/٤٩

درجة الحديث :

الحديث فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف وباقي رجال الاسناد ثقات فالحديث ضعيف الاسناد ، الا أن ضعفه ينجبر بالشواهد فيرتقي الى درجة الحسن لغيره كما سيأتي في التخريج وقد صححه السيوطي(١)

٢٩ قال الامام أحمد حدثنا أبو النضر ثنا أيوب بن عُتبة أبو يَحيى قاضي اليمامة قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا حَضَرَتْ الصلاةُ والعَشَاء فابدَؤا بالعَشاء.(٢)

بيان حال الرواة :

- أبو النضر هو هاشم بن القاسم بن مسلم اللّيثي : تقدم ذكره في حديث رقم (٣) وتبين أنه ثقة ثبت .
- أيوب بن عُتبه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) وتبين أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار .
- اياس بن سلمة : تقدم ذكره في حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث :

الحديث فيه أيوب بن عتبه وهو ضعيف ، وباقي رجال الاسناد ثقات فالحديث ضعيف الاسناد الا أنه ينجبر بالشواهد فيصير حسنا لغيره كما سيأتي في التخريج .

التخريج :

أخرجه الطبراني من حديث سلمة وفي إسناده أيوب بن عتبه .(٣)

---

(١) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١/٢٩٥
(٢) المسند ٤/٥٤
(٣) المعجم الكبير ٧/٢٢

وأخرجه البخارى من حديث أنس بلفظ : اذا قُدِّمَ العَشاء فابدَءوا بـه قَبلَ أن تُصلوا صلاةَ المَغرب ولا تَعْجَلوا عن عَشائِكم. (١)

وأخرجه البخارى أيضا من حديث أنس بلفظ : إذا وُضِعَ العَشاء (٢) وأُقيمت الصلاة .. الحديث. (٣)

وأخرجه البخارى أيضا من حديث عائشة بهذا اللفظ. (٤)

وأخرجه أيضا من حديث عائشة بلفظ : إذا أُقيمت الصلاة وحَضَرَ العَشاء (٥) ... الحديث. (٦)

وأخرجه أيضا من حديث إبن عمر بلفظ : إذا وُضِعَ عَشاء أَحَدِكم وأُقيمـت الصلاة فابدَؤا بالعَشاء ولا يَعجل (٧) حَتى يَفرغَ منه (٨).

وأخرجه أيضا بلفظ إذا كانَ أَحَدُكُم على الطَعامِ فَلا يَعجَلْ حتى يَقْضِـيَ حاجَتَهُ منه وإن أُقيمتْ الصلاة. (٩)

---

(١) الصحيح - كتاب الصلاة - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١/ ١٧١

(٢) قال ابن حجر : والفرق بين اللفظين ان الحضور أعم من الوضع فيحمل قوله " حضر " أى بين يديه لتأتلف الروايات لإتحاد المخرج ا.هـ

(فتح البارى ٢/ ١٦٠)

(٣) الصحيح - كتاب الأطعمة - باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائـه ٧/ ١٠٧

(٤) الصحيح - كتاب الصلاة - باب اذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١/ ١٧١

(٥) قال العراقى المراد بحضوره وضعه بين يدى الآكل لا إستواؤه ولا غَرفهُ فى الأوعية لحديث إبن عمر المتفق عليه . فذكر الحديث المذكور أعلاه

(أنظر تحفة الأحوذى ٢/ ٣٣٤)

(٦) الصحيح - كتاب الأطعمة - باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عشائه ٧/ ١٠٧

(٧) ولا يعجل : قال الطيبى أفرد قوله (يعجل) الى لفظ أحد وجمع قولـه (فابدؤا) نظرا الى لفظ كم. (فتح البارى ٢/ ١٦٠)

(٨) الصحيح ١/ ١٧١

(٩) الصحيح ١/ ١٧٢

وأخرجه مسلم من حديث أنس بلفظ البخارى ، وأخرجه من حديث عائشة بلفظ : لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان (١) .

وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحو ما فى البخارى وأخرجه عن ابن عمر كما فى البخارى بلفظ " ولا يعجلن " (٢) .

وأخرجه ابو داود عن ابن عمر بنحو لفظ البخارى (٣) .

وأخرجه الترمذى من حديث أنس بنحوه وقال حديث أنس حديث حسن صحيح (٤) .

وأخرجه ابن ماجة من حديث أنس وابن عمر بلفظ البخارى (٥) .

وأخرجه الدارمى من حديث عائشة وأنس بنحوه (٦) .

وأخرجه السراج من حديث هشام بن عروة بلفظ (اذا حضر) (٧) .

وأخرجه ابن حبان والطبرانى فى الأوسط من حديث أنس (٨) .

وأخرجه أحمد من حديث أنس أيضا (٩) .

وأخرجه ابو عوانه من حديث ابن عمر بنحوه (١٠) .

---

(١) الصحيح - كتاب الصلاة - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ٢/٧٩

(٢) الصحيح - كتاب الصلاة - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله فى الحال ٢/٧٨

(٣) السنن - كتاب الأطعمة - باب اذا حضرت الصلاة والعشاء ٣/٣٤٥ حديث رقم ٣٧٥٧

(٤) السنن - كتاب الصلاة - باب ما جاء اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة ١/١٨٤ حديث ٣٥٣

(٥) السنن - كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها - باب اذا حضرت الصلاة ووضع العشاء ١/٣٠١ حديث ٩٣٣

(٦) السنن - كتاب الصلاة - باب اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة ١/٢٩٣

(٧) فتح البارى ٢/١٥٩

(٨) المصدر السابق ٢/١٦٠

(٩) المسند ٣/١٠٠

(١٠) المسند ٢/١٥

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة .[(١)]

وأخرجه البغوي من حديث أنس .[(٢)]

وأخرجه عبد الرزاق من حديث عائشة وأنس .[(٣)]

وأخرجه السراج من حديث عائشة .[(٤)]

وأخرجه الطحاوي من حديث عائشة وأنس .[(٥)]

وقد صحح السيوطي حديث أنس وابن عمر وعائشه وسلمة وابن عباس رضوان الله عليهم .[(٦)]

فقه الحديث :

في الحديث دليل على كراهية الصلاة في وقت حضور الطعام لما فيه من إنصراف الفكر عن الله تعالى . قال النووي :

في هذه الاحاديث كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله لما فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال الخشوع . . ويلحق بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال الخشوع .اهـ .[(٧)]

وقال ابن حجر : وفيه دليل على تقديم فضيلة الخشوع في الصلاة على فضيلة أول الوقت .[(٨)]

---

(١) المعجم الصغير ٢/ ٤٩

(٢) شرح السنه ٢/ ٣٥٥

(٣) المصنف ١/ ٥٧٤

(٤) فتح الباري ٢/ ١٥٩

(٥) تأويل مشكل الآثار ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢

(٦) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ١/ ٢٩٥

(٧) شرح صحيح مسلم ٥/ ٤٦

(٨) فتح الباري ٢/ ١٦١

- وقال إبن دقيق العيد : واُستدل بالحديث على أن وقت المغرب مُوسّع .. واُستدل به أيضا على أن صلاة الجماعة ليست فرضا على الأعيان فى كل حال وهذا صحيح إن أُريد به أن حضور الطعام من التشوق اليه عذر فى ترك الجماعة . وفى الحديث دليل على فضيلة تقديم حضور القلب فى الصلاة على فضيلة أول الوقت ، فانهما لما تزاحما قدم صاحب الشرع الوسيلة الى حضور القلب على أداء الصلاة فى أول الوقت . اهـ (١)

- قال الصنعانى : وأعلم أن هذا ليس من تقديم حق العبد على حق الله ، بل هو صيانه لحق الحق لئلا يدخل فى عبادته بقلب غير مقبل على مناجاته . (٢)

- وقال محمد بن عبد الله العلوى : وظاهر الأحاديث أن يقدم العشاء مطلقا سواء كان محتاجا اليه أم لا وسواء كان خفيفا أم لا وسواء خشى فساد الطعام أو لا ، وخالف الغزالى فزاد خشيه فساد الطعام ، والشافعيه فزادوا قيد الاحتياج ، ومالك فزاد قيد أن يكون الطعام خفيفا وقد ذهب الى الأخذ بظاهر الاحاديث ابن حزم والظاهريه اهـ. (٣)

ولحديث الباب حديث يعارضه فقد روى أبو داود عن محمد بن حاتم بن بُزَيع ثنا معلى - يعنى إبن منصور - عن محمد بن مَيمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تؤخَّرْ الصلاةَ لِطَعامٍ ولا لِغيرِه . (٤)

إلا أن هذا الحديث مرجوح وذلك فى إسناده محمد بن ميمون قال المناوى : محمد بن ميمون : منكر الحديث وقال إبن حبان لا يحل الاحتجاج به وقال وقال ابو حاتم : لا بأس به . اهـ. (٥)

---

(١) العدة على شرح أحكام الاحكام ٢/٦٦ - ٦٧
(٢) المصدر السابق ٢/٦٤
(٣) سنن ابن ماجة مع شرحه مفتاح الحاجة ص ٦٧
(٤) السنن ٣/٣٤٥
(٥) فيض القدير ٦/٣٨٤

باب النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح

[٣٠] قال الامام أحمد ثنا عبدُ الرحمن بن مَهدى عن زُهير وعبد ثنا يحيى بن أبى بُكَير قال ثنا زُهَير بن محمد عن يزيد بن أَبِى خَصِيفَه عن سلمةَ بن الأكوع قال : كُنتُ أسافرُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتُـهُ صلى بَعدَ العَصرِ ولا بَعدَ الصُّبح قَطْ (١) .

بيان حال الرواة :

روى هذا الحديث من طريقين :

الأول من طريق عبد الرحمن بن مهدى : وقد تقدم ذكره فى الحديث رقم (٢٤) وتبين أنه ثقة ثبت .

الثانى من طريق يحيى بن أبى بكير : وهو يحيى بن أبى بكير واسمه نَسر (٢) الأسدى القيسى (٣) أبو زكريا الكرمانى (٤) كوفى الأصل سكن بغداد ثقه من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين وروى له الجماعة (٥) .

وكلاهما روياه عن زهير بن محمد عن يزيد بن أبى خَصِيفة عن سلمة .

- زُهير بن محمد : هو زُهير بن محمد التميمى أبو المنذر الخراسانى (٦)

---

(١) المسند ٤/ ٥١ . وقوله قط : بالسكون بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء بالشئ (أنظر المصباح المنير ٢/ ٦٦٧)

(٢) نسر : بفتح النون وسكون المهملة . (التقريب ٢/ ٣٤٤)

(٣) القيسى : بفتح القاف وسكون الياء . هذه النسبة الى قيس بن ثعلبة (اللباب ٣/ ٦٩)

(٤) الكرمانى : بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء .(اللباب ٣/ ٩٣)

(٥) التقريب ٢/ ٣٤٤ والتهذيب ١١/ ١٩٠

(٦) الخراسانى : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء . هذه النسبة الى خراسان . (اللباب ١/ ٤٢٩)

المَروزى الخَرَقى (٢) من أهل قرية من قرى مَرو (١) . قدم الشام وسكن الحجاز

قال إبن حجر فى هدى السارى : زهير بن محمد التميمى مختلف فيه .

قال أحمد بن حنبل كأن زهير الذى روى عنه أهل الشام آخر ، فان

رواية أصحابنا عنه مستقيمة عند عبد الرحمن بن مهدى وأبى عامر العقدى ،

وأما رواية عمرو بن أبى التنيسى فبواطيل ..

وقال إبن عدى لعل أهل الشام أخطأوا عليه فان روايات أهل العراق

عنه تشبه المستقيمة وأرجو أن لا بأس به . اهـ (٣) .

قال الذهبى : قال أحمد ثقة .

وروى الميمونى (*) عن أحمد قال : مقارب الحديث (٤) .

وروى المروزى (**) عن أحمد قال : ليس به بأس ،

---

(١) الخرقى : بفتح الخاء المعجمة والراء وهذه النسبة الى خرق وهى من قرى مرو . (اللباب ١/ ٤٣٥)

(٢) التهذيب ٣/ ٣٤٨

(٣) ص ٤٠٣

(٤) مقارب الحديث قال السخاوى فى شرح الألفيه ص ١٥٨ و ١٦٣ : هو من القرب ضد البعد وهو بكسر الراء ، ومعناه ان حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات ، وبفتح الراء أيضا أى حديثه يقاربه حديث غيره ، فهو بالكسر والفتح . ومعناه واحد وهو أن حديثه وسط لا ينتهى الى درجة السقوط ولا الجلالة وهو نوع مدح ، وقال ابن رشيد أى ليس حديثه ... ولا منكر . اهـ (أنظر الرفع والتكميل ص ١١)

(*) الميمونى : هو عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزرى : ثقة فاضل لازم أحمد أكثر من عشرين سنه . (التقريب ١/ ٥٢٠)

(**) المروزى : هو محمد بن نصر المروزى الفقيه ابو عبد الله قال الخطيب صنف الكتب الكثير ورحل الى الامصار فى طلب العلم وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم فى الاحكام . وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف . (التهذيب ٩/ ٤٩٠)

وروى البخارى عن أحمد قال : كأن زهير الذى روى عنه أهل الشام زهيرا آخر .

وروى الأثرم عن أحمد قال : للشاميين عن زهير مناكير .

وقال إبن المديني لا بأس به .

وروى أحمد بن أبى خيثمه عن ابن معين : لا بأس به .

وروى عثمان الدارمى عن إبن معين : ثقة .

وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : ضعيف . وقال مرة : ليس بالقوى .

وقال فى موضع آخر : ليس به بأس . عند عمرو بن أبى سلمة عنه مناكير .

وقال العجلى : جائز الحديث .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حفظه سوء . وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق .

قال إبن عبد البر : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع . قلت - الذهبى - كلّا بل خرج له البخارى ومسلم . اهـ . (١)

وقال فى الكاشف : ثقة يغرب ويأتى بما ينكر . (٢)

وقال فى الديوان : ثقة فيه لين . (٣)

وقال فى المغنى : عن إبن المنكدر : ثقة له غرائب . (٤)

وقال النسائى : ليس بالقوى . (٥)

وقال فى موضع آخر : ضعيف وقال فى موضع آخر ليس به بأس

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ / ٨٤

(٢) ٣٢٧/١

(٣) ص ١١١

(٤) ٢٤١/١

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٤١

وقال موسى بن هارون (*) : أرجو أنه صدوق .

وقال الحاكم أبو أحمد في حديثه بعض المناكير وفي تاريخ نيسابور باسناد عن عيسى بن يونس (**) ثنا زهير بن محمد وكان ثقة وذكره إبن حبان فى الثقات وقال يُخطئ ويُخالف .

وقال الساجي : صدوق منكر الحديث .

وقال العجلي : لا بأس به وهذه الأحاديث التى يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني (١) .

وقال أبو حاتم : ما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط (٢) .

وقال أبو زُرعة (٣) : ثقة الا أنه سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط .

وهو من الطبقه السابعه وروى له الجماعة (٤) .

النتيجـــة :

أنه ثقة في غير روايته في أهل الشام وفي غير روايته عن أبي اسحاق بعد الاختلاط .

- يزيد بن أبي خَصيفه (٥) : وهكذا ورد في النسخة المخطوطة ، ولم أقف على على هذه الترجمة بهذه الصيغة وذلك بعد البحث في المراجع التى اعتمد

(*) موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان الحافظ الامام الحجه ابو عمران إبن المحدث ابى موسى الحَمَّال البغدادى البَزَّاز محدث العراق (تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٠)

(**) عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السَّبيعى بفتح المهملة وكسر الموحدة اخو اسرائيل كوفى نزل الشام مرابطا . ثقه مأمون . (التقريب ٢/ ١٠٣)

(١) التهذيب ٣/ ٣٤٩ - ٣٥٠

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٠

(٣) الخلاصة ص ١٢٣ وهامشها

(٤) أنظر التقريب ١/ ٢٦٤

(٥) مسند الامام أحمد المجلد الثاني ل ٣٨٢

عليها حيث وجدت أن الصواب إسمه يزيد بن خَصِيفه وذلك كما جاء فى إسناد رواية الطبرانى لهذا الحديث فذكر زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفه عن سلمة فذكر الحديث بلفظه (١) .

وذكره هكذا ابن عبد البر ضمن من روى عن سلمة (٢) .

وذكره الهيثمى فى مجمع البحرين فى زوائد المعجمين (٣) . وكذا فى التقريب (٤) .

وفى الحقيقة أن إسمه الثلاثى : يزيد بن عبد الله بن خَصيفه ، فخَصيفة جده ، وقد نَبّه على ذلك إبن حجر فقال : وقد يُنسبُ الى جده (٥) .

وبعد التحقيق والوصول الى إسمه الثلاثى أنقل ترجمته .

- هويزيد بن عبد الله بن خَصيفة (٦) بن عبد الله بن يزيد الكندى المدنـــى

قال الأثرم (*) عن أحمد وأبو حاتم والنسائى ثقة .

وقال الآجرى عن أبى داود : قال أحمد منكر الحديث .

وقال إبن أبى مريم عن ابن معين : ثقة حجة .

وقال إبن سعد كان عابدا ناسكا كثير الحديث ثبتا ، وذكره إبن حبان

---

(١) المعجم الكبير ٧/ ٤٠

(٢) الاستيعاب ٢/ ٦٤٠

(٣) المجلد الأول ل ٩٠

(٤) ٢/ ٣٦٥

(٥) التقريب ٢/ ٣٦٧

(٦) خصيفه : بضم معجمة وفتح صاد مهملة وبفاء مصغرا .
(المغنى فى الضبط ص ٩٢)

(*) الأثرم : هو أحمد بن محمد بن هانى أبو بكر الطائى . صاحب احمد بن حنبل وكان ممن يعد من الحفاظ والأذكياء وكان أحفظ من أبى زرعـــه والرازى واتقن وكان يعرف الحديث ويحفظ ويعلم الأبواب والمسند .

(تاريخ بغداد ٥/ ١١٠-١١١)

في الثقات .(١)

وقال إبن حجر في التقريب : ثقة مكثر من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة وروى له الجماعة .(٢)

النتيجـــة :

انه ثقة وقول الامام أحمد أنه منكر الحديث لا يقدح بتوثيقه . قال ابن حجر : هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث عرف ذلك بالإستقراء من حاله وقد إحتج بإبن خَصيفه مالك والائمـــــة كلهم .(٣)

درجة الحديـث :

في الحديث زهير بن محمد التميمي وقد تُكُلِّم فيه ، ولكن حتى لو سَلّمنا للذين ذكروا تجريحه فإن روايته لهذا الحديث يحتج بها ، وذلك للأسباب التالية :

الأول : أن مناكيره التي ذكرت رووها عنه الشاميون وليس البصريون فعبد الرحمن بن مهدي بصري تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٤) علما بأن الأثـرم روى عن أحمد : اذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجة.(٤)

الثاني : قول ابن عدي ان روايات أهل العراق عنه تشبه المستقيم ، يبرئ هذه الرواية من الضعف أو القدح ، كما يستأنس له باحتجـــاج الجماعة به حيث خرجوا له .

وبما أن عبد الرحمن وزهير غير مدلسين فالعنعنة محمولة على الاتصال والحديث صحيح الاسناد .

---

(١) التهذيب ١١/ ٣٤٠ وأنظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٠

(٢) ٢/ ٣٦٧

(٣) هدى السارى ص ٤٥٣

(٤) التهذيب ٦/ ٢٨١

تخريج الحديث :

أخرجه الطبرانى عن محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن أبى الربيع قال حدثنا سعيد بن مسلم حدثنا يزيد بن خَصيفه عن إبن سلمة عن سلمة بن الأكوع بلفظه (١) .

وقد تابع هنا سعيد بن مسلم زهير بن محمد وسعيد ثقة كما قال ابن حجر (٢) . وأخرجه الطبرانى فى الكبير من طريق زهير بن محمد بلفظه (٣) .

وأخرجه اسحاق فى مسنده بلفظه وبدون لفظ (قطّ) . قال المحقق ورواه إبن أبى شيبة أيضا والاسناد حسن كما فى المسندة ووافقه البوصيرى (٤) .

ويشهد للحديث ما أخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) من حديث أبى سعيد بلفظ : لا صلاةَ بَعدَ الصُبحِ حَتى تَرْتَفعَ الشّمسُ ولا صلاةَ بَعدَ العصرِ حتى تَغيبَ الشمسُ . واللفظ للبخارى .

وأخرجاه أيضا (٧) وأبو داود (٨) من حديث عمر بنحوه . قال إبن حجر : وأخرجاه من حديث أبى هريرة بلفظ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس . الحديث ومن حديث إبن عمرو إبن عبسة وعقبة بن عامر وعائشة وللبخارى عن معاوية . اهـ (٩) .

وأخرجه الربيع من حديث ابن عباس بنحوه (١٠) .

---

(١) مجمع البحرين فى زوائد المعجمين المجلد الأول ل ٩٠

(٢) التقريب ١/ ٣٠٥

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٤٠

(٤) المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه ١/ ٨٥

(٥) الصحيح - كتاب الصلاة - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ١/ ١٥٢-١٥٣

(٦) الصحيح - كتاب الصلاة - باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها ٢/ ٢٠٧

(٧) المصدرين السابقين وبنفس الصفحات.

(٨) السنن ٢/ ٢٤

(٩) التلخيص الحبير ١/ ١٨٥

(١٠) مسند الامام الربيع ١/ ٦٠

فقه الحديث :

ثبت في السنة النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر .

قال الامام البغوى : إتفق العلماء على أنه لا يجوز للرجل بعد ما صلى الصبح أن يبتدئ نافلة من الصلاة لا سبب لها حتى ترتفع الشمس قيد رمح ، ولا بعد ما صلى العصر حتى تغرب الشمس . وإتفقوا أنه يجوز فيها قضاء الفرائض . قال : وأما حالة طلوع الشمس وحالة الاستواء وحالة الغروب فاختلفوا في قضاء الفرائض فيها . فذهب أكثرهم الى جوازه ونقل ذلك عن الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد . ونقل عن أبى حنيفة وأصحابه عدم الجواز . (١)

قال إبن حجر : وحكى أبو الفتح اليَعمرى عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ان النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر انما هو إعلام بأنهما لا يتطوع بعدهما ، ولم يقصد الوقت بالنهي كما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب . ويؤيد ذلك ما رواه أبو داود والنسائي باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " قال لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر الا أن تكون الشمس نقية " وفي رواية " مرتفعة " . فدل على أن المراد بالبعدية ليس على عمومه ، وإنما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما قاربهما والله أعلم . اهـ . (٢)

- ويدل الحديث على أن الصحابى سلمة رضي الله عنه كان كثير السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه شديد الملاحظة لافعال الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول في نهاية الحديث قط ، فهو متأكد . وهذا التأكد لا يتأتى الا بالملاحظة الشديدة .

---

(١) شرح السنه ٣٢٦/٣

(٢) فتح البارى ٦١/٢ - ٦٢

باب التسليم في الصلاة مرة واحـــــدة

[٣١] قال الحافظ إبن ماجة قال حدثنا مُحمد بن الحارث المصرى ثنا يَحيى بن راشد عن يزيدَ مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلى فَسَلَّمَ مَرَّةً واحدةً .(١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدمت تراجمهم فى حديث رقم (٧) وتبين أن محمد بن الحارث صدوق يغرب ويحيى بن راشد ضعيف يكتب حديثه والحديث ضعيف الاسناد ، وبالشواهد يرتقى لدرجة الحسن لغيره كما فــــى التخريج .

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقى(٢) وفى إسناده يحيى بن راشد .

والحديث روى عن عائشة ، وإبن عمر ، وسمرة ، وأنس ، وابن عباس ، وعطاء بن يسار ، وسهل بن سعد ، وسعد بن أبى وقاص ، وعمر بن عبد العزيز ، والحسن وغيرهم رضوان الله عليهم .

أما حديث عائشة فقد أخرجه الترمذى(٣) ، والدارقطنى(٤) ، وإبن حبان(٥) ،

---

(١) السنن - كتاب الصلاة - باب من يسلم تسليمة واحدة ١/ ٢٩٧

(٢) السنن - كتاب الصلاة - باب جواز الاقتصار على تسليمة واحدة ٢/ ١٧٩

(٣) السنن - أبواب الصلاة - باب ما جاء فى التسليم ٢/ ٩١ حديث رقم ٢٩٦

(٤) السنن - كتاب الصلاة - باب ذكر ما يخرج من الصلاة وكيفية التسليم ١/ ٣٥٦

(٥) موارد الظمآن - كتاب الصلاة - باب التسليم من الصلاة ص ١٣٨

والحاكم (١)، والطحاوى (٢)، والبيهقى (٣) كلهم من طريق عمرو بن أبى سلمة .
وأخرجه ابن ماجة - وقال أحمد شاكر إسناده جيد (٤) - من طريق عبد الملك بن محمد الصنعانى وكلاهما عن زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بلفظ " أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ يُسلِّمُ فى الصلاةِ تسليمةً واحدةً تلقاءَ وجهِهِ ثُمَّ يميل الى الشقِ الأيمَنِ شيئاً "اهـ.
وهذا اللفظ للترمذى (٥) .

وخرج حديث عائشة الحافظ ابن حجر وجمع ما قيل فى إسناده فقال : قال الدارقطنى فى العِلل " رفعه عن زهير ابن محمد عن هشام عن أبيه عنها عَمرو بن أبى سلمة وعبد الملك الصنعانى وخالفهما الوليد فوقفه عليه ، قال عُقبة قال الوليد : فقلت لزهير : أبلغك عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم أخبرنى يحيى بن سعيد الأنصارى : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبين أن الرواية المرفوعة وهم " وكذا رجح رواية الوقف : الترمذى والبزار وابو حاتم ، وقال فى المرفوع انه منكر ، وقال ابن عبد البر : لا يصح مرفوعا . وقال الحاكم (٦) - رواه وهيب عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة موقوفا وهذا سند صحيح ، ورواه بقى بن مخلد فى مسنده من رواية عاصم عن هشام بن عروة به مرفوعا وعاصم عندى هو ابن عمر وهو ضعيف (٧) .اهـ .

---

(١) المستدرك - كتاب الصلاة - باب فى التأمين ١/ ٢٣٠
(٢) شرح معانى الآثار - كتاب الصلاة - باب السلام فى الصلاة كيف هو ١/ ٢٦٦
(٣) السنن ٢/ ١٧٩
(٤) الجامع الصحيح (سنن الترمذى) ٢/ ٩١
(٥) أنظر نفس المصدر السابق .
(٦) أنظر المستدرك ١/ ٢٣١
(٧) التلخيص الحبير ١/ ٢٧٠

وقد نقل ما تقدم الشوكاني في النيل وعقب على ذلك فقال :
وهاتان الطريقتان فيهما متابعة لزهير فيقوى حديثه .(١)

وقال ابن حجر : وروى ابن حبان في صحيحه(٢) وأبو العباس السراج في مسنده عن عائشة من وجه آخر من هذا ، أخرجا من طريق زُرارة بن أوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ثم يدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمةً ثم يصلي ركعتين وهو جالس . . . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم . . أهـ .(٣)

وبهذا اللفظ والاسناد أخرجه أحمد(٤) ، والنسائي(٥) ، وأخرج ابن خزيمة أن عائشة وعروة كانا يسلمان تسليمة واحدة .(٦)

وأخرجه أحمد بلفظ : كان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم ويرفع بها صوته حتى يوقظنا .(٧)

- أما حديث ابن عمر فذكره الهيثمي فقال : وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سعيد وهو ضعيف .(*)

---

(١) نيل الأوطار ٢/٣٤٢

(٢) أنظر صحيح ابن حبان - كتاب الصلاة - باب وصف التسليمة الواحدة ٣/٣٤٣

(٣) التلخيص الحبير ١/٢٧٠

(٤) المسند ٦/١٦٨

(٥) السنن ١/٣٥٩

(٦) صحيح ابن خزيمة ١/٣٦٠

(٧) المسند ٦/٢٣٦

(٨) مجمع الزوائد ٢/٢٤٢

قال الشوكاني : وأخرجه أيضا إبن حبان وابن السَكَن في صحيحهما والطبراني من حديث إبراهيم الصائغ عن نافع عن إبن عمر بلفظ : كانَ يَفصلُ بينَ الشَفعِ والوترِ (١) .

- أما حديث سمرة فقد (أخرجه إبن عَدى في الكامل ، وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة إبن عدى قال : وعطاء ضعيف قدرى وفيه الحسن عن سمرة) (٢) .

وأخرجه الدارقطني (٣) ، والبيهقي (٤) .

- وأما حديث أنس فذكره الهيثمي قال : وعن أنس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة وفي الصحيح بعضه (٥) ، رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح (٦) .

وأخرجه البيهقي في المعرفة (٧) ، وفي السنن (٨) .

- وأما حديث إبن عباس وعطاء بن يسار فقد أخرجهما الحارث وقد سكت عنهما المحقق حبيب الرحمن الأعظمي ولم يحكم على الحديثين (٩) .

---

(١) نيل الأوطار ٢/ ٢٤٢

(٢) أنظر نصب الرايه ١/ ٤٣٤

(٣) السنن ١/ ٣٥٩

(٤) السنن ٢/ ١٧٩

(٥) أنظر كشف الاستار عن زوائد البزار ١/ ٢٧٤

(٦) مجمع الزوائد ٢/ ١٤٦

(٧) أنظر نصب الرايه ١/ ٤٣٤

(٨) السنن ٢/ ١٧٩

(٩) المطالب العاليه ١/ ١٢٩

- وأما حديث سهل فقد أخرجه ابن ماجة (١) ، والدارقطني (٢) .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الطحاوي (٣) بنحوه وفي اسناده عبد العزيز الدراوردي وهو صدوق (٤) وباقي رجاله ثقات .

وأما حديث عمر بن عبد العزيز أخرجه الطحاوي مرسلا (٥) .

وأما حديث الحسن فقد أخرجه الطحاوي (٦) ، وابن أبي شيبه (٧) ، وعبد الرزاق (٨) ، كلهم باسناد مرسل .

فقه الحديث :

- حكم التسليم : قال إبن قدامة : والواجب تسليمة واحدة والثانية سنة .

قال إبن المنذر : أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم أن صلاة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة (٩) . اهـ .

وفي الحديث دلالة على مشروعية التسليمة الواحدة في الصلاة وانها تجزئ وهو مذهب الشافعي .

---

(١) السنن ١/ ٢٩٧
(٢) السنن ١/ ٣٥٩
(٣) شرح معاني الآثار ١/ ٢٦٦
(٤) التقريب ١/ ٥١٢
(٥) شرح معاني الآثار ١/ ٢٧٢
(٦) المصدر السابق
(٧) المصنف ١/ ٣٠٠
(٨) المصنف ٢/ ٢٢٣
(٩) المغني ١/ ٥٥٣

قال الصنعانى : وذهب الشافعى الى أن الواجب تسليمة واحدة ، فان إقتصر عليها استحب له أن يسلم تلقاء وجهه ، فان سلم تسليمتين جعل الأولى عن يمينه والثانية عن يساره .أهـ.(١)

- دفع التعارض :

وردت أحاديث صحيحة تنص على التسليمتين ، وهذا لا يعارض حديث الباب فانه من الممكن حمل فعليه صلى الله عليه وسلم لبيان الواجب من السنة .

قال الشافعى فى الأم : وبهذه الأحاديث كلها نأخذ فنأمر كل مصل أن يسلم تسليمتين ، إما ما كان أو مأموما أو منفردا ، ونأمر المصلى خلف الامام إذا لم يسلم الامام تسليمتين ، أن يسلم هو تسليمتين ويقول فى كل واحدة منهما " السلام عليكم ورحمة الله ونأمر الامام أن ينوى بذلك ... وان اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ، وأقل ما يكفيه من تسليمة أن يقول : (السلام عليكم) فان نقص من هذا حرفا عاد فسلم .اهـ.(٢)

----

(١) سبل السلام ١/١٩٥ وأنظر نيل الأوطار ٢/٣٤٣

(٢) ١/١٢٢ باختصار .

باب فى السترة وقدركم ينبغى أن يكون بينها وبين المصلى (١)

[٣٢] قال الامام البخارى حدثنا المكّى قال حدثنا يزيدُ بن أبى عُبيد عن سلمةَ قال : " كانَ جِدارُ المسجدِ عن المنبرِ ما كادَتْ الشاةُ تَجوزها" (٢)
من لطائف هذا الاسناد قول إبن حجر : وهذا ثانى ثلاثيات البخارى . (٣)
وان رجال الاسناد خرج لهم الجماعة .

[٣٣] قال الامام مسلم حدثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قال اسحاق أخبرنا وقال إبن المثنى حدثنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد يعنى أبن أبى عبيد عن سلمة وهو إبن الأكوع أنه كانَ يتحرى (٤) موضع مكان المصحف يُسبح (٥) فيه وذكَر أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة . (٦)

ومن لطائف هذا الاسناد أن الامام مسلم أثبت لكل صيغة لفظها كما سمعه وخص بأن اللفظ لابن المثنى ثم ذكر اسم الأب تحقيقا على الراوى الذى لم يذكر اسم أب شيخه وهذه من الدقة والتحرى فى النقل والورع الذى يتصف به هذا الامام .

---

(١) السترة : ما ينصبه المصلى قدّامه علامه لمصلاه من عصا وتسنيم تراب وغيره ، لأنه يستر المار من المرور أى يحجبه (المصباح المنير ١/ ٣١٥)
(٢) الصحيح - أبواب سترة المصلى ١/ ١٣٣
(٣) فتح البارى ١/ ٥٧٤
(٤) يتحرى : يقصد (فتح البارى ١/ ٥٧٧)
(٥) يسبح : قال النووى المراد بالتسبيح صلاة النافلة والسجود صلاة النافلة . (كذا فى شرح صحيح مسلم ٤/ ٢٢٥)
(٦) الصحيح - باب دنو المصلى من السترة ٢/ ٥٩

[٣٤] قال الامام أبو داود حدثنا مَخلد بن خالد ، ثنا أبو عاصم ، عن يَزيدَ بن أبي عُبيد ، عن سلمةَ بن الأكوع قال :

" كانَ بينَ منبرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وبينَ الحائطِ كقدرِ ممرِ الشاة " . (١)

- بيان حال الرواة :

- مخلد بن خالد : هو مخلد بن خالد بن يزيد الشَعيرى (١) ، أبو محمد العسقلانى نزيل طرسوس (٢) . أنكر عياض (*) فى شرح مسلم هذا الاسم وقال لم أجد له ذكرا عند أحد ممن صنف رجال الصحيحين ولا ممن صنف فى المؤتلف ولا أصحاب التقييد وبالغ فى ذلك حتى قال : ليس فى الرواه أحد يسمى مخلد بن خالد وقد بالغ النووى فى الرد عليه . (٣)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : لا أعرفه . (٤)

قال الخطيب البغدادى : سئل أبو داود عن مخلد بن خالد فقال : ثقه . (٥)

وقال الذهبى : صدوق فاضل . (٦)

---

(١) الشعيرى : بفتح الشين وكسر العين المهملة . هذه النسبة الى بيع الشعير والى باب الشعير وهى محلة معروفة بالكرخ . (أى فى بغداد) (اللباب ٢/ ٢٠٠)

(٢) طرسوس : بفتح أوله وثانيه ، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة . كلمة أعجمية رومية . وهى بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم . (معجم البلدان ٤/ ٢٨)

(*) عياض : هو عياض بن موسى بن عياض القاضى العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبى السبتى الحافظ . هو امام الحديث فى وقته وأعرف الناس بعلومه . . (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤)

(٣) التهذيب ١٠/ ٧٣ - ٧٤

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٣٤٩

(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٥

(٦) ميزان الاعتدال ٤/ ٨٢

وقال إبن حجر فى التقريب ثقة من العاشرة روى له مسلم وأبو داود (١) .

- أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد : تقدم ذكره فى حديث رقم ٥ وتبين أنه ثقة .

- يزيد بن أبى عبيد : تقدم ذكره فى حديث رقم (٥) وتبين انه ثقة .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[٣٥] قال الامام أحمد ثنا حَمّاد بن مَسعدة عن يَزيد عن سلمة أنه كان يَتحرى موضع المصحف وذكر أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر والقبلة ممر شاة (٢) .

بيان حال الرواة :

- حماد بن مسعدة : هو حماد بن مسعدة التميمى ويقال التميمى . أبو سعيد البصرى . ثقه من التاسعة وروى له الجماعة (٣) .

- يزيد : هو يزيد بن أبى عبيد : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٥)

- درجة الحديث :

الحديث رجاله ثقات فهو صحيح الاسناد بل عالى الاسناد لأنه من ثلاثيات مسند أحمد . أما العنعنة فمحمولة على الاتصال لأن حماد بن مسعدة غير مدلس .

---

(١) ٢/ ٢٣٥

(٢) المسند ٤/ ٥٤

(٣) التقريب ١/ ١٩٧ والتهذيب ٣/ ١٩

فقــه الحد يــث :

مراد الحديث إستحباب قرب المصلى من سترته . قال النووى : السنة للمصلى أن يكون بين يديه سترة من جدار أو سارية أو غيرهمــا ويدنو منها ، ونقل الشيخ أبو حامد الاجماع فيه . (١)

ويستنبط من حديث مسلم فى قوله (كان بين المنبر والقبلة قدر ممــر الشاة) أن المنبر كان يؤخر عن الجدار لكى لا يقطع الصف الأول بعضهم عن بعض . اهـ (٢) أما فى الوقت الحاضر فكثير من المساجد فيها المنــبر يقطع الصف الأول ولربما يقطع الصف الثانى وهذا خلاف السنة .

- واختلف فى المسافة التى ينبغى أن تكون بين المصلى والسترة . قال إبن حجر : قال إبن بطال : (أقل ما يكون بين المصلى وسترتــه قدر ممر شاه ، وقيل أقل ذلك ثلاثة أذرع لحديث بلال : أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى الكعبة وبينه وبين الجدار ثلاثة أذرع) وجمع الداودى بأن أقله ممر الشاه . وأكثره ثلاثة أذرع . وجمــــع بعضهم بأن الأول فى حال القيام والقعود ، والثانى فى حال الركوع والسجود .

وقال البغوى : استحب أهل العلم الدنو من السترة بحيث يكون بينــه وبينها قدر إمكان السجود ، وكذلك بين الصفوف . وقد ورد الأمــر بالدنو منها ، وفيه بيان الحكمة فى ذلك ، وهو ما رواه أبو داود وغيره من حديث سهل بن أبى خيثمة مرفوعا (٣) (اذا صلى أحدكم الــى

---

(١) المجموع شرح المهذب ٣/٢٠٩

(٢) شرح صحيح مسلم ٤/٢١٠

(٣) أنظر السنن - باب الدنو من السترة ١/١٨٥

سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته) .اهـ .(١)

- قال النووى : قال العلماء : والحكمة فى السترة كف البصر عما وراءه ومنع من يجتاز بقربه .(٢)

- قال السفارينى ويستحب للمصلى رد المار وتنقص صلاته ان لم يرده ، نص عليه الامام احمد وفاقا للثلاثة ، لكن حمل القاضى نقصان صلاته على ما اذا ترك الرد وهو قادر عليه فان غلبه أو احتاج للمرور لم يرده .(٣)

----

(١) فتح البارى ٥٧٥/١

(٢) شرح صحيح مسلم ٢١٦/٤

(٣) شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ٧٨٧/٢

باب الصلاة الى الاسطوانة

٣٦ قال الامام البخارى حدثنا المكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد قال : كنت آتى مع سلمة بن الأكوع فيصلى عند الاسطوانة (١) التى عند المصحف (٢) . فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال : فانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها (٣) .

قال ابن حجر : وهذا ثالث ثلاثيات البخارى (٤) .

٣٧ قال الامام مسلم حدثناه (٥) محمد بن المثنى حدثنا مكى قال يزيد أخبرنا قال : سلمة يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التى عند المصحف فقلت له يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة . قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها (٦) .

---

(١) الاسطوانة : قال ابن حجر أى السارية ، وهى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء بوزن أفعوانة على المشهور ، وقيل بوزن فعلوانة ، والغالب أنها تكون فى بناء ، بخلاف العمود فانه من حجر واحد .
والاسطوانة المذكورة حقق لنا بعض مشايخنا أنها المتوسطة فى الروضة المكرمة وأنها تعرف باسطوانة المهاجرين ، قال : وروى عن عائشة أنها كانت تقول " لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام " وأنها أسرتها الى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها . أ هـ (فتح البارى ١/٥٧٧)

(٢) المصحف : أى المصحف الذى كتبه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ووضعه فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم عند الاسطوانة .

(٣) الصحيح - كتاب الصلاة - باب الصلاة الى الاسطوانة ١/١٣٤

(٤) فتح البارى ١/٥٧٧

(٥) حدثناه : اشارة الى الحديث الذى قبله .

(٦) الصحيح - كتاب الصلاة - باب دنو المصلى من السترة ٢/٥٩

٣٨ قال الحافظ ابن ماجة حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع : أنه كان يأتي الى سبحة الضحى فيعمد الى الاسطوانة ، دون المصحف ، فيصلي قريبا منها . فأقول له : ألا تصلي هاهنا ؟ وأشير الى بعض نواحي المسجد . فيقول : أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى هذا المقام.

- بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكر رجال الاسناد في حديث رقم (١٧) وتبين أن يعقوب صدوق يهم والمغيرة صدوق يهم أيضا فيكون حكمه كحكم حديث (١٧) ويرتقي بالمتابعات السابقة الى درجة الصحيح لغيره . فيعقوب تابعه محمد بن المثنى في رواية مسلم والمغيره تابعه مكي بن ابراهيم في رواية الشيخين .

٣٩ قال الامام أحمد ثنا مكي ثنا يزيد بن أبي عبيد قال : كنت آتي مع سلمة المسجد فيصلي مع الاسطوانة التي عند المصحف ، فقلت : يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة . قال : فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها .

بيان حال الرواة :

مكي : هو مكي بن ابراهيم التميمي : تقدم ذكره في حديث رقم (١٨) وتبين أنه ثقة .

يزيد بن أبي عبيد : تقدم ذكره في حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث : رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

---

(١) السنن- كتاب الصلاة - باب ما جاء في توطين المكان في المسجد يصلي فيه ١/٤٥٩ حديث رقم ١٤٣٠

(٢) المسند ٤/٨٤

فقــه الحديث :

في الحديث فضل هذا المكان واستحباب الصلاة فيه ، قال النووى :
وفي هذا أنه لا بأس بادامة الصلاة في موضع واحد إذا كان فيه فضـــل
وأما النهي عن إيطان الرجل موضعا من المسجد يلازمه فهو فيمــــا
لا فضل فيه ولا حاجة اليه . وأما من يحتاج اليه لتدريس علم أو للافتاء
أو سماع الحديث ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب لأنه مـــن
تسهيل طرق الخير. (١)

- ويدل الحديث على أنه كان للمصحف موضع خاص به ووقع عند مسلم بلفظ
" يصلي وراء الصندوق (٢) ، وكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه .

- ودل الحديث على أنه ينبغي مزيد التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم
حتى في المكان الذى كان يتحرى وقوع العبادة فيه .

----

(١) شرح صحيح مسلم ٤/ ٢٢٦

(٢) فتح الباري ١/ ٥٧٧

باب الصلاة على من عليه دين

٤٠ قال الامام البخارى حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنازة (١) فقالوا صلّ عليها ، فقال : هل عليه دين ؟ قال : لا ، قال : فهل ترك شيئا ؟ قالوا لا . فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى ، فقالوا : يارسول الله صل عليها . قال : هل عليه دين ؟ قيل : نعم. قال : فهل ترك شيئا ، قالوا : ثلاثة دنانير، فصلى عليها ، ثم أتى بالثالثة فقالوا : صل عليها . قال : هل ترك شيئا ؟ قالوا : لا . قال : فهل عليه دين ؟ قالوا : ثلاثة دنانير ، قال : صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة : صل عليه يا رسول الله وعلى دينه ، فصلى عليه (٢) .

---

(١) الجنازة : بالكسرة واحدة الجنائز . والعامة تفتحه ، ومعناه الميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش (مختار الصحاح ص١١٣) وقال عبد الله بن الحسن : سميت الجنازة لأن الثياب تجمع والرجل على السرير، قال وجنزوا أى جمعوا . (لسان العرب ٥/٣٢٥)

(٢) الصحيح - كتاب الحواله - باب ان أحال دين الميت على رجل جاز ٣/١٢٣ قال ابن بطال : انما ترجم بالحوالة فقال " ان أحال دين الميت " ثم أدخل حديث سلمة وهو فى الضمان لأن الحوالة والضمان عند بعض العلماء متقاربان واليه ذهب أبو ثور لأنهما ينتظما فى كون كل منهما نقل ذمة رجل الى رجل آخر ، والضمان فى هذا الحديث نقل ما فى ذمة الميت الضامن فصار كالحوالة سواء . أهـ .

(فتح البارى ٤/٤٦٧)

٤١ قال الامام البخارى حدثنا أبو عاصم عن يَزيد بن أبي عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع رضى الله عنه أن النبيَ صلى الله عليه وسلم أُتي بجنازة ليصلي عليها فقال : هل عليه من دين ؟ ؟ قالوا : لا فصلى عليه ، ثم أتـــى بجنازة أخرى فقال : هل عليه من دين ؟ قالوا : نعم . قال : صلوا على صاحبكم . قال أبو قتادة : عليَّ دينه يارسولَ الله ، فصّلى عليه . (١)

٤٢ قال الامام النَسائي : أخبرنا عَمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا يَحيى قال حدثنا يَزيد بن أبي عُبيد قال حدثنا سلمة يعني إبن الأكوع قال : أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقالوا : يانبي الله صل عليها . قال : هل ترك عليه دينا ؟ قالوا : نعم . قال : هل ترك من شئ ؟ قالوا : لا . قال : صلوا على صاحبكم . قال رجل من الأنصار يقال له أبو قتادة : صلّ عليه وعليّ دينه ، فصلى عليه . (٢)

- بيان حال الرواة :

- عَمرو بن علي : هو عَمرو بن علي بحر بن كُنَيز الباهلي أبو حفص البصرى تقدم ذكره في حديث رقم (١٥) وتبين أنه ثقه .

- محمد بن المثنى : هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزى (٣) ، أبو موسى البصرى الحافظ المعروف بالزمن .

قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين ثقه .

---

(١) الصحيح - الكفالة - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع ٢/١٢٦

(٢) السنن - كتاب الصلاة - باب الصلاة على من عليه دين ٤/٦٥

(٣) العنزى : بفتح العين والنون وفي آخرها زاى هذه النسبة الى عنزة بن أسد بن ربيعه بن نزار . (اللباب ٢/٣٦٢)

وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق .

وقال أبو عروبة (*) : ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى .

وقال النسائي لا بأس به كان يغير في كتابه .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه ولد سنة سبع وستين ومائة ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (١) .

وقال ابن حجر في التقريب (٢) : ثقة ثبت من العاشرة وروى له الجماعة .

- يحيى : هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : تقدم ذكره في حديث رقم (٦) وتبين أنه ثقة .

- يزيد بن أبي عبيد : تقدم ذكره في حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن لطائف اسناده أن رجاله جميعهم خرج لهم الجماعة .

٤٣ قال الامام أحمد ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد يعني ابن أبي عبيد عن سلمة قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال : هل ترك من دين ؟ قالوا : لا . قال : هل ترك من شيء ؟ قالوا : لا . قال فصلى عليه ، ثم أتى بأخرى فقال : هل ترك من دين ؟ قالوا : لا . قال : هل ترك من شيء ؟ قالوا : نعم ثلاث دنانير قال : فقال بأصابعه : ثلاث كيات (٣) . قال ثم أتى بالثالثة

(*) أبو عروبة الحافظ الامام محدث حران ، الحسين بن محمد بن أبي معشر صاحب التاريخ . قال ابن عدي : كان عارفا بالرجال والحديث مفتي أهل حران (أنظر طبقات الحفاظ ص ٣٢٥ وأنظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٤)

(١) التهذيب ٩ / ٤٢٥

(٢) التقريب ٢ / ٢٠٤

(٣) ثلاث كيات : قال السفاريني : فتكون ثلاثا منصوبة بفعل مقدر ويصح =

فقال : هل ترك من دين ؟ قالوا : نعم . قال : هل ترك من شيئ ؟ قالوا : لا . قال : صلوا على صاحبكم. فقال رجل من الأنصار : عليّ دينه يارسول الله . قال : فصلى عليه.[١]

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكرهم جميعا في حديث رقم (٣٥) و(٥) وتبين أن جميعهم ثقات ، وأما المعنعنه فمحموله على الاتصال لأن حماد غير مدلس ، فالحديث صحيح الاسناد بل عالي الاسناد لأنه من ثلاثيات مسند أحمد .

٤٤ قال الامام أحمد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد قال ثنا سلمة بن الأكوع قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقالوا : يانبي الله صلّ عليها . قال : هل ترك شيئا ؟ قالوا : لا . قال : هل ترك عليه دينا ؟ قالوا : لا . فصلى عليه . ثم أتى بجنازة بعد ذلك فقال : هل ترك عليه من دين ؟ قالوا : لا . قال : هل ترك من شيئ . قالوا : ثلاث دنانير . قال ثلاث كيات. قال : فأتى بالثالثة فقال : هل ترك عليه من دين؟ قالوا : نعم . قال : هل ترك من شيئ . قالوا : لا قال : صلوا على صاحبكم . فقال رجل من الأنصار يقال له أبو قتادة : يارسول الله على دينه فصلى عليه.[٢]

= رفعها على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أي جزاؤها ثلاث كيات .
(أنظر شرح ثلاثيات مسند أحمد ٢/ ٧٤٩)

(١) المسند ٤/ ٤٧

(٢) المسند ٤/ ٥٠

- بيان حال الرواة :

يحيى بن سعيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٦)

يزيد : هو يزيد بن أبي عبيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

- درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد وهو من ثلاثيات مسند أحمد .

- فقه الحديث :

في الحديث دلالة على وجوب صلاة الجنازة وهي من حق المسلم على أخيه المسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : فصلوا على صاحبكم ، وأن وجوبها فرض كفاية حيث أراد النبي صلى الله عليه وسلم التخلي عنها لو لم يتحمل الدين عن الميت ، وفيه أهمية أمر الدين وفيه سمو وفضيلة للصحابي أبي قتادة رضي الله عنه حيث أنه وعد بقضاء دين أخيه خشية فوات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه له ، وفيه جواز تحمل الدين عن الميت . قال ابن حجر : قال العلماء : كان الذي فعله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها لئلا تفوتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهل كانت صلاته على من عليه دين محرمة عليه أو جائزة ؟ وجهان ، قال النووي : الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن كما في حديث مسلم ، وحكى القرطبي أنه ربما كان يمتنع من الصلاة على من استدان دينا غير جائز ، وأما من استدان لأمر هو جائز فما كان يمتنع ، وفيه نظر لأن في حديث الباب يدل على التعميم حيث قال : " من توفي وعليه دين " ولو كان الحال مختلفا لبينه . (١)

---

(١) فتح الباري : ٤ / ٤٧٨

قال السفاريني : صحة ضمان ما في ذمة الميت من الدين وان لم يخلف وفاء .. قال ابن هبيرة في الافصاح : واختلفوا هل تبرأ ذمة الميت من الدين المضمون بنفس الضمان : فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي : لا ينتقل الحق عن ذمته أيضا الا بالأداء كالحي .. واختلف عن الامام أحمد على روايتين احداهما كمذهبهم ، والأخرى بنفس الضمان ينتقل المضمون عن ذمة الميت . اهـ .(١)

- وأشعر الحديث بذم الكنز والادخار .(٢)
- الاكتفاء في لزوم الضمان على الضامن بمجرد التزامه وان تأخر الأداء .
- التنفير من الدين والتحذير من تعاطيه الا مع ضرورة ، فانه كما قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : الدين يرق الحر .(٣)

واستدل به على جواز ضمان ما على الميت من دين ولم يترك وفاء وهو قول الجمهور .(٤) وفي الحديث أهمية بركة دعاءه قال ابن كثير كان اذا دعا لأهل القبور يملؤها الله عليهم نورا أي ببركة دعائه كما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها .(٥)

تنبيه :

ان ترك الصلاة على من مات وعليه دين بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال : صلوا على صاحبكم منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم : فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاءه ... الحديث.(٦)

---

(١) شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ٢/٧٥٢
(٢) المصدر السابق .
(٣) سنن البيهقي ٥/٣٥٥
(٤) فتح الباري ٤/٤٧٤
(٥) صحيح البخاري باب في الدين ٣/١٢٨
(٦) أنظر الفصول في اختصار سيرة الرسول ص ٢٨٢ وأنظر صحيح مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها .

قال ابن بطال : قوله : (من ترك دينا فعلي) ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين .(١)

ويؤيد هذا ما قاله ابن قتيبة رادا على من قال ان الحديثين متناقضين فقال : ليس في هذا بحمد الله تعالى تناقض لأن تركه الصلاة على المدين اذا لم يترك وفاء بدينه كان ذلك في صدر الاسلام قبل أن يفتح عليه الفتوح ويأتيه المال وأراد أن لا يستخف الناس بالدين ولا يأخذوا مالا يقدرون على قضائه فلما أفاء الله عز وجل وفتح له الفتوح وأتته الأموال جعل للفقراء والذرية نصيبا في الفيء وقضى منه دين المسلم .(٢)

----

(١) فتح الباري ٤/٤٧٨

(٢) تأويل مختلف الحديث ص ١٢٨

كتـــاب الصـــوم

باب قوله تعالى : " وعلى الذين يُطِيقُونَهُ فِديَةٌ طَعامُ مسكــينٍ " (١) (٢) .

[٤٥] قال الامام البخارى حدثنا قُتيبة حدثنا بَكر بن مُضَر عن عَمرو بن الحارث عن بُكَير بن عبد الله عن يَزيدَ مولى سلمة بن الأكوع عن سلمةَ قال : لما نزلت " وعلى الذين يُطِيقُونَهُ فِديَةٌ طَعامُ مسكينٍ " كان مَن أرادَ أن يفطرَ وَيفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختها . مات بُكير قبل يزيد (٣) .

[٤٦] قال الامام مسلم حدثنى عَمرو بن سواد العامرى أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرنا عَمرو بن الحارث عن بُكير بن الأشجّ عن يزيدَ مولى سلمة بن الأكوع عن سلمةَ بن الأكوع رضى الله عنه أنه قال : كُنّا فى رمضان على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مَن شاءَ صام ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية " فَمَنْ شَهِدَ منكمُ الشَّهرَ فَليَصُمْهُ " (٤) (٥)

---

(١) فدية طعام : قرئ باضافة الفدية الى الطعام وخفض الطعام ، وقرئ بتنوين الفدية ورفع الطعام ، قال أبو جعفر : وأولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ (فِديةُ طعام) باضافة الفديه الى الطعام لأن الفديه اسم للفعل وهى غير الطعام المفدى به الصوم . وذلك أن الفدية مصدر من قول القائل : فديت صوم هذا اليوم بطعام مسكين أفديه فديه كما يقال : جَلست جِلسة ومَشيت مِشيه . والفديه فعل والطعام غيرها . (تفسير الطبرى ٢ / ٨٢ - ٨٣)

(٢) سورة البقرة آية ١٨٤ .

(٣) الصحيح - كتاب التفسير ٦ / ٣٠ وذكره معلقا فى كتاب الصوم ٣ / ٤٤ وقوله : مات بكير قبل يزيد هو من كلام البخارى وهذا تنبيه لطيف لطالب العلم قال ابن حجر قوله (قال ابو عبد الله هو المصنف وثبت هذا الكلام فى رواية المستملى وحده)اهـ (فتح البارى ٨ / ١٨١)

(٤) سورة البقرة آية ١٨٥ .

(٥) الصحيح - كتاب الصيام باب بيان نسخ قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه ..) ١٥٤/٣

[٤٧] ورواه الامام مسلم بنفس أسناد ولفظ البخارى وبزيادة قوله (هذه الآية) بعد قوله (لمّا نزلت).(١)

[٤٨] ورواه الامام أبو داود بنفس إسناد الشيخين وبلفظ مسلم حديث رقم ٤٧ وباضافة قوله (مِنّا) الى قوله (كانَ مَنْ أراد).(٢)

بيان حال الرواة :

- قتيبة : هو قُتيبة بن سعيد البغلانى تقدم ذكره فى حديث رقم (٩) وتبين أنه ثقه .
- بكر بن مُضَر : هو بكر بن مُضَر بن محمد بن حَكيم المصرى : ثقه ثبت .(٣)
- عَمرو بن الحارث : هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصارى مولاهم المصرى أبو أيوب ثقه فقيه حافظ .(٤)
- بُكير بن عبد الله : هو بُكَير بن عبد الله بن الأشجّ(٥) مولى بنى مخزوم أبو عبد الله ، أو أبو يوسف المدنى نزيل مصر : ثقه .(٦)
- يزيد بن أبى عُبيد : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم

---

(١) الصحيح - كتاب الصيام - باب بيان نسخ قوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه ...) ٣/ ١٥٤

(٢) السنن - كتاب الصوم - باب نسخ قوله (وعلى الذين يطيقونه فديه .) ٢/ ٢٩٦ حديث رقم ٢٣١٥

(٣) التقريب ١/ ١٠٧

(٤) التقريب ٢/ ٩٧

(٥) الأشج : بمعجمة وجيم مشددة (المغنى فى ضبط أسماء الرجال ص ٢٣)

(٦) التقريب : ١/ ١٠٨

- درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد . ومن لطائف إسناده أن جميع رجاله خرج لهم الجماعه إلا بكر بن مضر لم يخرج له إبن ماجة ، وأنه يحتوى على أربعة رواة كلهم مدنيون من سلمة الى عَمرو بن الحارث على الترتيب .

[٤٩] ورواه الامام الترمذى بنفس إسناد ولفظ رواية البخارى وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .(١)

[٥٠] ورواه الامام النسائى بنفس إسناد ولفظ رواية مسلم .(٢) والحديث صحيح الاسناد والمتن .

- فقه الحديث :

إختلف العلماء فى مراد هذه الآية على أقوال ثلاثة ذكرها الطبرى :
القول الأول : كان ذلك فى أول ما فُرض الصوم ، وكان مَن أطاقه من المقيمين صامه إن شاء ، وإن شاء أفطره وافتدى ، فأطعم لكل يوم أفطره مسكينا حتى نسخ ذلك . وهو قول مُعاذ بن جبل ، وإبن أبى ليلى ، وعَلقمه ،

---

(١) الجامع الصحيح - كتاب الصوم - باب ما جاء : وعلى الذين يطيقونه ٣/ ١٥٣ حديث رقم ٧٩٨ . وقول الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب . اصطلاح خاص به ، وقد ذكر مراده الحافظ ابو العباس أحمد بن عبد المحسن القرافى فى كتابه معتمد النبيه فقال : انما يريد ضيف المخرج أنه لم يخرج الا من جهة واحدة ، ولم تتعدد طرق خروجه ، الا أنه رواية ثقه فلا يضر ذلك ، فيستغرب به هو لقلة المتابعة .اهـ (نقلا من مقدمة تحفة الاحوذى ١ / ١٤١) وأحاديث الباب جاءت مصداقا لهذا القول حيث أن اسانيدها كلها من جهة واحدة .

(٢) السنن - باب تأويل قول الله عز وجل (وعلى الذين يطيقونه . .الآية ٤ / ١٩٠

والحسن البصرى ، والأعمش ، وابن عمر ، والشعبى ، والزهرى ، وابن عباس ، وسلمة بن الأكوع ، والضحاك .

القول الثاني : كان قوله (وعلى الذين يُطيقونَه فِدية طعامُ مِسكين) حكما خاصا للشيخ الكبير والعجوز اللّذين يطيقان الصوم ، كان مرخصا لهما أن يفديا صومهما بإطعام مسكين ويفطرا ، ثم نسخ ذلك بقوله (فمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَهرَ فَليَصُمْه) فلزمهما من الصوم مثل الذى لزم الشاب إلا أن يعجزا عن الصوم فيكون ذلك الحكم الذى كان لهما قبل النسخ ثابتا لهما حينئذ بحاله ، وهو قول إبن عباس وقتادة والربيع .

القول الثالث : أنه لا نسخ مطلقا ، وهو محكم مثبت من لدن نزلت هذه الآية الى قيام الساعة . وقالوا : إنما تأويل ذلك (وعلى الذين يُطيقونه) فى حالِ شبابهم وحداثتهم وفى حالِ صحتهم وقوتهم إذا مرضوا أو كبروا فعجزوا من الكبر عن الصوم فدية طعام مسكين ، لا إن القوم كان رُخص لهم فى الافطار وهم على الصوم قادرون إذا إفتدوا .

- قال أبو جعفر :

وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية قول من قال : (وعلى الذين يُطيقونه فديةٌ طعامُ مِسكين) منسوخ بقول الله تعالى : (فَمَن شَهِدَ منكُمُ الشَهرَ فَليَصُمْه . لأن (الهاء) التى فى قوله (وعلى الذين يُطيقونه) من ذكر الصيام ومعناه : وعلى الذين يطيقون الصيام فدية طعام مسكين ، فإذا كان كذلك وكان الجميع من أهل الاسلام مجمعين على أن من كان مطيقا من الرجال الأصحاء المقيمين غير المسافرين صوم شهر رمضان ، فغير جائز له الافطار فيه والافتداء منه بطعام مسكين كان معلوما أن الآية منسوخه . هذا ما يؤيد هذا القول من الأخبار التى ذكرناها آنفا عن (١)

(١) يقصد بها الأخبار التى سردها ، ولاداعى لذكرها خشية الاطالة .

معاذ بن جبل ، وابن عمر ، وسلمة بن الأكوع من أنهم كانوا بعد نزول هذه الآية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صوم شهر رمضان بالخيار بين صومه وسقوط الفدية عنهم ، وبين الافطار والافتداء من إفطاره باطعام مسكين لكل يوم ، وإنهم كانوا يفعلون ذلك حتى نزلت " فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشهرَ فَليَصُمْه " فألزموا فرض صومه وبطل الخيار والفدية.اهـ (١)

وقد رجح هذا القول إبن حيان الأندلسى فى تفسيره البحر المحيط . (٢)

ورجحه إبن المنذر وقال : لانها لو كانت فى الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصيام لم يناسب أن يقال له (وأَن تَصوموا خَيرٌ لكم) مع أنه لا يطيق الصيام .اهـ (٣)

والى هذا ذهبَ الحافظ إبن حجر . (٤)

----

(١) تفسير الطبرى ٢/٧٧ - ٨٢

(٢) ٢/٣٦

(٣)و(٤) أنظر فتح البارى ٨/١٨١

باب صيام يـــوم عاشـــــــــــوراء

[٥١] قال الامام البخارى حدثنا أبو عاصم عن يزيدَ بن أبى عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع رضى الله عنه (١) : أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثَ رَجُلا ينادى فى الناسِ يومَ عاشوراء (٢) : أنَّ مَنْ أكلَ فَلْيُتِمَّ ، أو فليصُمْ ، ومن لم يأكلْ فلا يأكلْ (٣) .

ومن لطائف هذا الاسناد أن رجال الاسناد الثلاثة أتفق أصحـــاب الكتب الستة على إخراج حديثهم ، وفى سند الحديث رجل إشتهـر بكنيته لقبه وهو شيخ البخارى أبو عاصم النبيل فان إسمه الضحاك بن مخلد ، وفيه مولى من أعلى وهو سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، ومولى

---

(١) اسم هذا الرجل : هِنْد بن أسماء بن حارثه الأسلمى (فتح البارى ٤/١٤١)
وأنظر مسند أحمد ٣/٤٨٤ حيث جاء صريحا فقد روى الامام أحمد مـن حديث هِنْد بن أسماء الأسلمى قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومى من أسلم فقال مُرْ قومَكَ فَليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل فى أول يومه فليصم آخره .

(٢) عاشوراء : قال إبن الأثير : هو اليوم العاشر من المحرم . وهو إسم إسلامى وليس فى كلامهم فاعولاء بالمد غيره . وقد ألحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم . وقيل إن عاشوراء هو التاسع مأخوذ من العشر فى أوراد الابل . أهـ .
(النهاية ٣/٢٤٠)
قال إبن حجر : واختلف أهل الشرع فى تعيينه فقال الأكثر هو اليوم العاشر ، قال القرطبى عاشوراء معدول عن عاشرة للمبالغه والتعظيم وهو فى الأصل صفة لليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر الذى هو إسم العقد واليوم مضاف اليها فإذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة ، إلا أنهم لمـــا عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلـة فصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر . اهـ . (فتح البارى ٤/٢٤٥)

(٣) الصحيح - باب اذا نوى النهار صوما ٣/٣٨ .

من أسفل وهو يزيد بن أبي عبيد ، وأن أبا عاصم النبيل قد ولدته أمه وسنها إثنتا عشرة سنة ، والحديث من ثلاثيات صحيح البخارى.(١)

[٥٢] قال الامام البخارى حدثنا المكّى بن إبراهيم حدثنا يزيدُ عن سلمةَ بن الأكوع رضى الله عنه قال : أمَرَ النبى صلى الله عليه وسلم رَجُلا من أسلم أن أذِّن فى الناس أن مَن كان أكل فليصُمْ بقيةَ يومه ، ومَنْ لمْ يكنْ أكَلَ فليَصُمْ ، فإنَّ اليومَ يومُ عاشوراء.(٢)

[٥٣] قال الامام البخارى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذِّن فى قومك أو فى الناسِ يومَ عاشوراء أنَّ مَنْ أكلَ فليُتِمَّ بَقيةَ يومه ومَنْ لمْ يكنْ أكلَ فليصم.(٣)

[٥٤] قال الامام مسلم حدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعنى إبن إسماعيل عن يَزيدَ بن أبى عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع رضى الله عنه قال : بَعَثَ رسولُ اللهِ صَلى الله عليه وسلم رَجُلا مِنْ أسلم يومَ عَاشوراء فأمَرَهُ أن يؤذِّنَ فى الناسِ مَنْ كانَ لمْ يصمْ فليَصُمْ ومَن كانَ أكلَ فليُتِم صيامَه الى الليلِ.(٤)

---

(١) هذه اللطائف نقلتها من كتاب عشرون حديثا من صحيح البخارى دراسة أسانيدها وشرح متونها للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد ص ٧٠ و ٧١

(٢) الصحيح - كتاب الصوم - باب صيام عاشوراء ٣ / ٥٨

(٣) الصحيح - كتاب خبر الواحد - باب ما كان يبعث صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد ٩ / ١١١

(٤) الصحيح - كتاب الصيام - باب من أكل فى عاشوراء فليكف بقية يومه ٣/١٥١.

[٥٥] قال الامام النَسائى أخبرنا مُحمَّد بن المُثنى قال حدثنا يَحيى عن يَزيدَ قال حدثنا سلمة أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلٍ أذِّنْ يومَ عاشوراء مَنْ كانَ أكلَ فليُتمَّ بقيةَ يومِه ومَنْ لَمْ يكنْ أكلَ فليَصُمْ (١).

- بيان حال الرواة :

- محمد بن المثنى : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٤٢)
- يَحيى : هو يَحيى بن سعيد القطان : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٦) .
- يَزيد : هو يَزيد بن أبى عُبيد : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٥)

درجة الحديث :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

[٥٦] قال الامام أحمد ثنا حَمّاد بن مَسعدة عن يَزيد يعنى بن أبى عُبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ رَجُلا من أسلم أن يؤذِّنَ فى الناسِ يومَ عاشوراء مَنْ كانَ صائماً فليُتمّ صومَه ، ومَنْ كانَ أكلَ فلا يأكلْ شيئاً وليتم صومَه (٢).

- بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدم ذكرهم فى حديث رقم (٥) و (٣٥) وتبين أنهم ثقات ، والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند الامام أحمد .

---

(١) السنن - كتاب الصيام - باب اذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ٤/١٩٢ .

(٢) المسند ٤/٤٧

[٥٧] قال الامام أحمد ثنا صَفوان بن عيسى قال أنا يزيد يحيى بن أبي عُبيد عن سلمة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أمَر مُنادِيَه يومَ عاشوراء أن مَنْ إصطبحَ فليُمسك [(١)] ، ومَن لمْ يكنْ إصْطَبَحَ فَليُتمَ صومَهُ [(٢)].

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكرهم في حديث رقم (٥) و (١٥) وتبين أنهم ثقات ، والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند الامام أحمد .

[٥٨] قال الامام أحمد ثنا يَحيى بن سعيد عن يَزيدَ بن أبي عُبيد قال ثنا سلمةُ بن الأكوع أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لرجُلٍ من أسلم : أذّن في قومِكِ أو في الناس يومَ عاشوراء ، مَنْ أكل فليصم بقيةَ يومِه ، ومَنْ لَمْ يكنْ أكل فليصم [(٣)].

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكرهم في حديث رقم (٥) و (٦) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند أحمد [(٤)].

فقه الحديث :

في الحديث إستحباب صيام يوم عاشوراء .

وكان أهل الكتاب يصومون في يوم عاشوراء ، فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بمخالفتهم ، روى الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله

---

(١) إصطبح : شرب صبوحا (المصباح المنير ١/٣٥٥) وأصل الاصطباح في الشرب ثم استعمل في الأكل.(أنظر شرح ثلاثيات مسند أحمد ٢/٧٣٠)

(٢) المسند ٤/٤٨

(٣) المسند ٤/٥٠

عنهما : حينما صَامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ عاشوراء ، وأمَرَ بصيامِهِ . قالوا : يا رسولَ الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فإذا كانَ العامُ المقبلُ إن شاء الله صُمنا التاسعَ . قال : فلم يأتِ العامُ المقبلُ حتى تُوفيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . (١)

ولهذا يجب مخالفتهم بصيام يوما قبل يوم عاشوراء أو بعده ،أو كلاهما ، فإن لهذا الصيام مراتب ثلاث ذكرها ابن حجر فقال : أدناها أن يصام وحده ، وفوقه أن يصام التاسع معه ، وفوقه أن يصام التاسع والحادى عشر والله أعلم . (٢)

ويوحى الحديث أن صيام عاشوراء كان فرضا ، وقد جاء ذلك صريحا ومتفقا عليه من حديث عائشة أنها قالت : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأمُرُ بصيامِهِ قبل أن يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان مَنْ شاء صام يوم عاشوراء ومَنْ شاء أفطر . (٣)

قال ابن حجر : ويؤخذ من مجموع الأحاديث (٤) أنه كان واجبا لثبوت الأمر بصومه ، ثم تأكد الأمر بذلك ثم زيادة التأكيد بالنداء العام ، ثم زيادة بأمر من أكل بالامساك ثم زيادته بأمر الامهات أن لا يرضعن

---

(١) الصحيح - باب صوم يوم عاشوراء ٣/ ١٥١

(٢) فتح البارى ٤/ ٢٤٦ وأنظر شرح ثلاثيات مسند أحمد ٢/ ٧٢٨

(٣) صحيح البخارى - باب صيام يوم عاشوراء ٣/ ٥٧ وصحيح مسلم باب صوم عاشوراء ٣/ ١٤٧ ورواه أبو داود - ٢/ ٣٢٦

(٤) أى الاحاديث التى وردت فى باب صيام عاشوراء .

فيه الأطفال . اهـ . قال النووي : واختلف العلماء في حكم صيام عاشوراء قبل صوم رمضان فقال أبو حنيفة : كان واجبا . واختلف أصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين أشهرهما عندهم أنه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الأمة . والثاني كان واجبا كقول أبي حنيفه (٢).

(١)

واستدل بهذا الحديث على صحة الصيام لمن لم ينوه من الليل سواء كان رمضان أو غيره لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالصوم في أثناء النهار فدل على أن النية لا تشترط من الليل ، وأجيب بأن ذلك يتوقف على أن صيام عاشوراء كان واجبا .

واستدل ابن حزم على أن من ثبت له هلال رمضان بالنهار جاز له إستدراك النية حينئذ ويجزئه ، وبناه على أن عاشوراء كان فرضا أو لا (٣).

ولحديث الباب أحاديث معارضة له كحديث حفصة وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ، فحديث حفصة أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وابن ماجة والدارقطني . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" مَنْ لمْ يجمعْ الصيامَ قبلَ الفجرِ فلا صيامَ له " ويروى " من لم ينو الصيام من الليلِ فلا صيامَ له " (٤) إلا أنَّ هذا الحديث لا يُضاهي حديثَ الباب

---

(١) فتح الباري ٤/٢٤٧

(٢) شرح صحيح مسلم ٨/٤

(٣) الفتح الباري ٤/١٤٣

(٤) أنظر التلخيص الحبير ٢/١٨٨ وأنظر فيض القدير ٦/٢٢٢

في القوة ، فهذا الحديث مُعَلّ (١) . وقد ذكر الدكتور نور الدين عتر هذا الحديث واختاره مثالا للعلة الخفية القادحة فقال : تفرد برفعه عبد الله بن أبي بكر بن عَمرو بن حَزم ، وصحح الحاكم والبيهقي الحديث من طريقه ، لثقته ، فقبلوا روايته للرفع ، لأنها زيادة ثقة . لكن الترمذي والمتقدمين كأحمد والنسائي أعلّوا الحديث لمخالفة عبد الله من هم أجل منه قدرا . وأكثر عددا فقد رواه موقوفا على حفصة ، معمر ، والزبيري ، وابن عيينة ، ويونس الايلي ، ورواه موقوفا على إبن عمر نافع في رواية مالك عنه ، واختلف فيه الرواة بغير هذا .اهـ (٢) .

ووضح إبن حجر هذا الاختلاف فقال : واختلف الأئمة في رفعه ووقفه ، فقال إبن أبي حاتم عن أبيه : لا أدري أيهما أصح ، يعني رواية يحي بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم ، ورواية إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري ، لكن الوقف أشبه ، وقال أبو داود : لا يصح رفعه ، وقال الترمذي : الموقوف أصح ، ونقل في العلل عن البخاري أنه قال : هو خطأ ، وهو حديث فيه إضطراب ، والصحيح عن إبن عمر موقوف ، وقال النَسائي : الصواب عندي موقوف ولمْ يصح رفعه ، وقال أحمد : ماله عندي ذلك الاسناد ، وقال الحاكم في الأربعين صحيح على شرط الشيخين ، وقال في المستدرك : صحيح على شرط البخاري .اهـ (٣) .

واستنادا على ما تقدم فان حديث حفصة مرجوح .

---

(١) الحديث المُعَلّ : هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن الظاهر السلامة ويتطرق ذلك الى الاسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر. (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٨١)

(٢) الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ص ٤٣٠)

(٣) التلخيص الحبير ٢ / ١٨٨ .

وأما حديث عبد الله بن عمر الذى رواه الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صامَ عاشوراء وأمرَ بصيامه فلما فرض رمضان تركَ (١) واللفظ للبخارى وجاءت أحاديث بالتخيير بين صيامه أو عدمه ، والصحيح أنه لا تعارض فان الأمر بالصيام كان قبل فرض صيام رمضان فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرفع ذلك الأمر الدال على الوجوب بهذه الأحاديث الظاهرة منها التعارض . قال الحازمى فى هذه المسألة فيحتمل تخيير النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى صومه وافطاره إعلامهم رفع وجوبه كيلا يظن أحد أنه باق على وجوبه إذ لا واجب سوى صوم رمضان وعلى هذا يحمل جميع ما قد ورد فى الباب من هذا القبيل . (٢)

---

(١) صحيح البخارى ٣ / ٣١ وصحيح مسلم ٣ / ١٤٨

(٢) الاعتبار فى بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ١٣٦

كتـــاب المناسـســك

باب الهدى من الاناث والذكـــور

[٥٩] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عُبيد الله بـــن موسى أنبأنا موسى بن عُبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه :
أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ في بدنـِه(١) جَمل(٢) .

- بيان حال الـــرواة :

- أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم العَبْسي(٣) مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي ، ثقة حافظ من العاشرة مـات سنة خمس وثلاثين ومائتين(٤) .

- عبيد الله بن موسى : هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العَبْسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ .

قال الميموني ذُكر عند أحمد عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له ،

وقال : كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء .

وقال معاوية بن صالح(*) سألت ابن معين عنه فقال : أكتب عنه .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقه .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقه حسن الحديث.

---

(١) بدنه : والبدنه قالوا هي ناقه أو بقرة وزاد الأزهري أو بعير ذكر قال ولا تقع البدنه على الشاة وقال بعض الائمة البدنه هي الابل خاصة ويدل عليه قوله تعالى : فاذا وجبت جنوبها (الحج : ٣٦) سميت بذلك لعظم بدنها. (المصباح المنير ٤٥/١) وقال محمد فؤاد عبد الباقي : وكأنه أراد أن النوق كانت هي الغالب (هامش سنن ابن ماجه ١٠٣٥/٢)

(٢) السنن ١٠٣٥/٢ باب الهدى من الاناث والذكور.

(٣) العبسي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة - هذه النسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . (اللباب ٣١٥/٢)

(٤) التقريب ٤٤٥/١ والتهذيب ٢/٦ و ٢٦/١٢ ٦٩/٢

(*) معاويه بن صالح بن ابي عبيد الله الاشعرى : صدوق . (التقريب ٢٥٩/٢)

وقال إبن عدى : ثقــة .

وقال إبن سعد : وكان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيّع ويروى أحاديث فى التشيع منكرة ، وضعّف بذلك عند كثير من الناس ، كان صاحب قرآن .

وذكره إبن حبان فى الثقات وقال كان يتشيع .

وقال الجوزجانى وعبيد الله بن موسى أغلى وأسواء مذهبا وأروى للعجائب .

وقال إبن شاهين فى الثقات قال عثمان بن أبى شيبه : صدوق ثقـــة وكان يضطرب فى حديث سفيان اضطرابا قبيحا .(١)

وقال إبن حجر فى التقريب : ثقة كان يتشيع من التاسعة . واستصغر فى سفيان الثورى مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح وروى لـــه الجماعة .(٢)

- النتيجــة : ثقه يتشيع فيحتج بــه فيما لا يؤيد بدعته ، وروايته عـــن سفيان الثورى فيها مقال .

- موسى بن عبيدة : هو موسى بن عبيدة بن نَشِيط(٣) بن عمرو بن الحارث الرَبَذِى(٤) أبو عبد العزيز المدنى .

قال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد : كنا نتقى حديث موسى بن عبيدة تلك الأيام ثم كان بمكة فلم نأتـه .

وقال الجوزجانى : سمعت أحمد بن حنبل يقول لا تحل الرواية عندى عنه . قلت : فان شعبه روى عنه . فقال حدثنا عبد العزيز الربذى فقال :

---

(١) التهذيب ٧/ ٥٠ وأنظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٣/ ١٦ وهدى السارى ص ٤٢٣

(٢) ١/ ٥٣٩

(٣) نشيط : بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانيه ساكنة ثم مهملة (التقريب ٢/ ٢٨٧)

(٤) الربذى : بفتح الراء والباء الموحدة وفى آخرها ذال معجمة هذه النسبة الى الربذة وهى قرية من قرى المدينة بها قبر ابى ذر الغفارى رضى الله عنه . (اللباب ٢/ ١٥)

لو بانَ لشعبة ما بانَ لغيره ما روى عنه .

وقال البخاري : قال أحمد منكر الحديث .

وقال الأثرم عن أحمد ليس حديثه عندى بشيء وحمل عليه .

وقال أحمد عن إبن معين موسى بن عبيدة ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير . قال وسمعت أحمد بن حنبل يقول : لا يكتب حديثه وحديثه منكر .

وعن ابن معين : ضعيف الا أنه يكتب من أحاديثه الرقاق . وقال إبن أبي خيثمة عن ابن معين : إنما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد الله بن دينار مناكير .

وقال أبو يعلى عن إبن معين : ليس بشيء .

وقال على بن المديني : موسى بن عبيدة ضعيف الحديث ، حدث بأحاديث مناكير .

وقال أبو زرعة : ليس بقوى الأحاديث.

وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال الآجرى عن أبي داود : أحاديثه مستوية إلا عن عبد الله بن دينار.

وقال الترمذى : يُضَعّف .

وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة ليس بثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة .

وقال يعقوب بن شيبه : صدوق ضعيف الحديث جدا ، ومن الناس من لا يكتب حديثه لو هائه وضعفه وكثرة اختلاطه وكان من أهل الصدق .

وقال الدورى عن زيد بن الحباب : شممنا من قبره رائحة المسك لما مات ولم يكن بالربذة مسك ولا عنبر .

وقال أبو بكر البزار : موسى بن عبيدة رجل مفيد وليس بالحافظ

وأحسب انما قصر به عن حفظ الحديث شغله بالعبادة .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم .

وقال الساجى : منكر الحديث ، وكان رجلا صالحا ، وكان القطان

لا يحدث عنه وقد حدث عنه وكيع وقال : كان ثقة وقد حدث عن عبد الله

بن دينار أحاديث لم يتابع عليها (١) .

وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار

وكان عابدا من صغار السادسة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (٢) .

النتيجة :

انه ضعيف وشذّ يعقوب بن شيبه بقوله صدوق ضعيف الحديث جدا .

فحديثه يكتب للاعتبار .

- إياس بن سلمة : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

- درجة الحديث :

الحديث فيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ،

فالحديث ضعيف الاسناد .

- تخريج الحديث :

أخرجه ابن سعد بنفس الاسناد وذكر أن الجمل لأبي جهل (٣) .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي بنفس الاسناد أيضا وبلفظه (٤) .

---

(١) التهذيب ١٠/٣٥٦ وما بعدها وأنظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/٢١٣
والضعفاء الصغير للبخاري ص ١٠٧ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٩١

(٢) ٢/٢٨٦

(٣) الطبقات الكبرى ٢/١٠٣

(٤) جامع المسانيد المجلد الخامس ل ١٤٤

وأخرجه الطبراني بنحو حديث ابن سعد وفي إسناده علي بن مجاهد الكابلي وهو متروك.(١)

وأخرجه ابن أبي شيبه بلفظه وزيادة شيء من غزوة الحديبية .(٢)

وأخرجه ابو داود(٣) وابن ماجة(٤) وأحمد(٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وأخرجه ابن خزيمة من حديث ابن عباس أيضا واسناده صحيح كما صرح بذلك محقق صحيح إبن خزيمة .(٦)

وأخرجه الحاكم أيضا من حديث إبن عباس أيضا وقال : هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .(٧)

وأخرجه الواقدي ضمن حديث طويل جدا وموضع الشاهد فيه .

" وهي سبعون بدنه فيها جمل أبي جهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه ببدر .(٨) وبنحو هذا ذكره الذهبي من حديث إبن عباس.(٩)

وأخرجه الواقدي أيضا من حديث جابر رضي الله عنه بنحو حديثه السابق .(١٠)

وذكر تخريجه الهندي البرهان فوري من حديث أبي بكر رضي الله عنه عن الدارقطني في العلل والاسماعيلي في معجمه ، وأشار الى تخريج الدارقطني له في السنن والخطيب البغدادي في رواة مالك .(١١)

---

(١) المعجم الكبير ٧/ ٢٦

(٢) أنظر كنز العمال ١٠/ ٣٧٨

(٣) السنن - كتاب المناسك - باب في الهدى ٢/ ١٤٥ حديث رقم ١٧٤٩

(٤) السنن - باب الهدى من الاناث والذكور ٢/ ١٠٣٥

(٥) المسند ١/ ٢٦٩

(٦) الصحيح - كتاب الحج - باب اباحة الهدى من الذكران والاناث ٤/ ٢٨٦

(٧) المستدرك ١/ ٤٦٧

(٨) المغازي ٢/ ٥٧٣

(٩) التاريخ الكبير ١/ ٣٠٥

(١٠) المغازي ٢/ ٦١٣

(١١) أنظر كنز العمال ٥/ ٢٢٩

فقـــه الحديـــث :

في الحديث جواز الهديّ من النوق والجمال ، وفي هذا توســـع يدل على يسر الدين الاسلامي وسماحته .

وفي الحديث تذكير المشركين ببدر لاغاظتهم وبيان قوة شوكة المسلمين ، لأن الجمل الذى هداه عليه الصلاة والسلام كان لأبي جهل غنمه منه يوم بـــدر .(١)

----

(١) أنظر السيرة الحلبية ٢/ ٦٨٤

كتـــاب البيعــــــــة

باب البيعـــــة علـــى المـــــــوت

[٦٠] قال الامام البخارى حدثنا قُتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عُبيد قال : قلت لسلمة بن الأكوع على أى شىء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية . قال : على الموت . (١)

---

(١) الصحيح - باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة . ١٥٩/٥

والبيعة معناها كما قال إبن خلدون : هى العهد على الطاعة كأن المبايع يعاهد أميره على أنه يسلم له النظر فى أمر نفسه وأمور المسلمين لا ينازعه فى شىء من ذلك ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشط والمكره ، وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم فى يده تأكيدا للعهد فأشبه ذلك فعل البائع والمشترى فسمى بيعه مصدر باع وصارت البيعه مصافحة بالأيدى هذا مدلولها فى عرف اللغه ومعهود الشرع وهو المراد فى الحديث فى بيعة النبى صلى الله عليه وسلم ليلة العقبه وعند الشجرة . أهـ .

(مقدمة إبن خلدون ص ٢٠٩)

ويؤيد ما جاء عن إبن خلدون قوله تعالى "إنَّ اللَّهَ إشترى من المؤمنين أنفسَهم وأموالَهم بأنَّ لهم الجنة) سورة التوبة آية ١١١ .

وتعقد البيعه بواسطة أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر إجتماعهم . أما العدد الذى تنعقد به البيعة فقد اختلف فيه على أقوال كما جاء عن الرملى :

١ - يكفى بيعة واحد إنحصر الحل والعقد فيه .
٢ - يعتبر كونهم أربعين كالجمعه .
٣ - يكفى أربعة أكثر نصب الشهادة
٤ - ثلاثة لأنهما جماعة لا تجوز مخالفتهم
٥ - اثنان لأنهما أقل الجمع على قول (نهاية المحتاج ٤١٠/٧)

[٦١] قال البخارى حدثنا عبدالله بن سلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال :
قلت لسلمة على أى شيء بايعتم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه ؟
قال : على الموت .(١)

[٦٢] ورواه الامام مسلم بنفس اسناد البخارى وبلفظه كما فى الحديث الأول
من الباب .(٢)

[٦٣] قال الامام مسلم وحدثناه اسحاق بن ابراهيم حدثنا حماد بن مسعدة
حدثنا يزيد عن سلمة بمثله .(٣)

[٦٤] ورواه الامام الترمذى بنفس اسناد الشيخين وبلفظهما وقال : هذا
حديث حسن صحيح .(٤)

[٦٥] ورواه النسائى بنفس اسناد الشيخين وبلفظه .(٥)

[٦٦] قال الامام أحمد ثنا صفوان قال ثنا يزيد بن ابى عبيد بلفظ البخارى .(٦)

- بيان حال الرواة :

صفوان : هو صفوان بن عيسى الزهرى ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (١٥)

يزيد بن أبى عبيد : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٥)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح المتن والاسناد ومن ثلاثيات مسند أحمد .

---

(١) الصحيح - الاحكام - باب كيف يبايع الامام ٩ / ٩٧
(٢) الصحيح - كتاب الامارة - باب استحباب مبايعة الامام الجيش عن ارادة القتال ٦ / ٢٧
(٣) نفس المصدر السابق .
(٤) الجامع الصحيح - ابواب السير - باب ما جاء فى بيعة النبى صلى الله عليه وسلم ٤ / ١٥٠ حديث رقم ١٥٩٢
(٥) السنن - كتاب البيعه - باب البيعه على الموت ٧ / ١٤١
(٦) المسند ٤ / ٥١

فقه الحديث :

قال السفاريني : وسبب المبايعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد أرسل خراش بن أمية (*) ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهما الى قريش : أنه لم يأت لقتال ، وانما جاؤوا عمّارا ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان بن عفان قد قتل ، فدعا الناس الى البيعة وقال : (لا نبرح حتى نناجز القوم) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم منازل بني مازن بن النجار وكانت قد نزلت في ناحية الحديبية ، فجلس رجالهم تحت شجرة خضراء ثم قال : ان الله تعالى قد أمرني بالبيعة) فأقبل الناس يبايعونه حتى تداركوا ، فما بقي لبني مازن متاع الا وطئ ، ثم لبسوا السلاح وهو معهم قليل (١) . اهـ .

ومن هذه الحادثة نتعرف على قيمة المؤمن في ميزان الله تعالى . فسبب مؤمن واحد يشاع بأنه قتل يجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنها بيعة كبيرة ، ثم يعقب الله تعالى برضاه الكامل عن هؤلاء المبايعين ، لذا اضطرت قريش أن تعقد الصلح حينما رأت ذلك القرار الحازم من الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

ان مثل هذا الدرس لحري بنا أن نجعله نبراسا نهتدي به ونعمل به وخاصة في عصرنا هذا حيث أصبح دم المؤمن رخيص يقتل ويعتقل المئات والألوف من المؤمنين في جميع أنحاء العالم كل ذلك لأن أعداء الله لم يواجهوا بأي موقف حازم صارم من المؤمنين مثل موقف تلك البيعة المباركة . وما عقبها من نتائج باهرة .

(*) خراش بن أمية : هو خراش ابن أمية بن ربيعة بن الفضل الكليبي بموحدة مصغرا . نسبة ابن الكلبي وقال يكنى أبا نضله وهو حليف بني مخزوم شهد المريسيع والحديبية وحلق رأس النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ أو في العمرة التي تليها (الاصابة ١/ ٤٢١) .

(١) شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٢/ ٧٣٧ .

دفع التعارض :

روى الامام مسلم حديثا عن جابر بن عبد الله قال " لم نُبايع رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على الموتِ إنما بايعناه على أن لا نَفِر " (١).

وهذا الحديث يعارض حديث الباب وقد جمع الأئمة بين هذين الحديثين فقال الترمذى :

ومعنى كلا الحديثين صحيح . قد بايعه قوم من أصحابه على الموت ، وإنما قالوا : لا نزال بين يديك ما لم نقتل ، وبايعه آخرون فقالوا لا نفر (٢) .اهـ

وعقد البخارى فى كتاب الجهاد بابا بعنوان جـ البيعة فى الحرب أن لا يَفروا ، وقال بعضهم : على الموت (٣). ثم عقب إبن حجر على ذلك فقال : كأنه أشار الى أن لا تنافى بين الروايتين لاحتمال أن يكون ذلك فى مقامين ، أو أحدهما يستلزم الآخر (٤).

ورجح إبن حجر الاحتمال الثانى وهو أن أحدهما يستلزم الآخر .

فقال : وحاصل الجمع أن من أطلق أن البيعة كانت على الموت أراد لازمها لأنه إذا بايع على أن لا يفر لَزِم من ذلك أن يثبت والذى يثبت إما أن يغلب واما أن يؤسر ، والذى يؤسر اما أن ينجووا اما أن يموت ولما كان الموت لا يؤمن فى مثل ذلك أطلقه الراوى . وحاصله أن أحدهما حكى صورة البيعة ، والآخر حكى ما تؤول اليه (٥) .اهـ .

---

(١) الصحيح ٦/٢٥ وأخرجه الترمذى فى جامعه ٣/٧٦

(٢) جامع الترمذى ٣/٧٦

(٣) الصحيح ٤/٦١

(٤) فتح البارى ٦/١١٧ - ١١٨

(٥) فتح البارى ٧/٤٥٠

ووردت أحاديث كثيرة في البيعة على الجهاد والبيعة على الصبر وتعقبها النووي بالجمع بينها وبين هذين الحديثين فأجاد في ذلك واستوعبها بقوله :

فالبيعة على أن لا نفر معناه الصبر حتى نظفر بعدونا أو نقتل وهو معنى البيعة على الموت أى نصبر وان آلَ بنا ذلك الى الموت لا أن الموت مقصود في نفسه وكذا البيعة على الجهاد أى والصبر والله أعلم. (١)

قال الكاندهلوى : فالفرق هو في أداء العبارة وتعبير المقصود والا فمعناهما واحد. (٢)

----

(١) شرح صحيح مسلم ٢ / ١٣

(٢) الكوكب الدرى على جامع الترمذى ٢ / ٤١٧

باب من بايع مرتـــــين

[٦٧] قال الامام البخارى حدثنا أبو عاصم عن يزيدَ بن أبى عُبيد عن سلمةَ قال : بايعنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم تحتَ الشجرةِ فقالَ لى : يا سَلمةُ ألا تبايع ؟ قلت يا رسول الله قد بايعتُ فى الأولِ . قال : وفى الثانى .(١)

[٦٨] قال الامام البخارى حدثنا المكّى بن إبراهيم حدثنا يَزيدُ بن أبى عُبيد عن سلمة رضى الله عنه قال : بايعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ثم عَدِلتُ الى ظلِ شجرة ، فلما خَفَّ الناس قال : يا إبنَ الاكوع ألا تبايع ؟ قال ، قلت : قد بايعتُ يا رسولَ الله ، قال : وأيضا . فبايعته الثانية . فقلت له : يا أبا مسلم ، على أىّ شىء كنتم تبايعون يومئذ ؟ قال : على الموت .(٢)

[٦٩] قال الامام أحمد ثنا مكّى بن ابراهيم قال ثنا يزيدَ بن أبى عُبيد عن سلمةَ بنِ الأكوع قال : بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلتُ الى ظلِ شجرة ، فلما خَفَّ الناس عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : يا إبنَ الاكوع ، ألا تبايع ؟ قلت : قد بايعت يا رسول الله . قال : وأيضا . قال : فبايعته الثانية . قال يزيد : فقلت : يا أبا مسلم على على أى شىء تبايعون يومئذ ؟ قال : على الموت .(٣)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجاله ثقات تقدم ذكرهم فى حديث رقم (٥) وحديث رقم (١٨) والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند أحمد .

(١) الصحيح - كتاب الاحكام - باب من بايع مرتين ٩ / ٩٨
(٢) الصحيح . كتاب الجهاد - باب البيعة فى الحرب ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت ٤ / ٦١
(٣) المسند ٤ / ٥٤

[٧٠] قال الامام أحمد ثنا حماد بن مَسعدة عن يزيدَ بن أبي عُبيد عن سلمةَ بن الاكوع قال : بايعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مع الناسِ في الحديبية ثم قعدت مُتَنَحيا فلما تفرق الناسُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : يا إبنَ الاكوع ألا تبايع . قال قلتُ : قد بايعت يا رسولَ الله . قال : أيضا . قال : علامَ بايعتم . قال : على الموت .(١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدم ذكرهم في حديث رقم (٣٥) ورقم (٥) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند أحمد .

فقه الحديث :

في الحديث منقبة وفضيلة لهذا الصحابي الجليل سلمة رضي الله عنه ، وبيان أهمية عضويته في هذه البيعة المباركة .

قال إبن بطال : أراد - الرسول صلى الله عليه وسلم - أن يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وعنائه في الاسلام وشهرته بالثبات . فلذلك أمره بتكرير المبايعة ، ليكون له في ذلك فضيلة . . وتعقبه إبن حجر فقال : الأَولى أن يقال تفرّس فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبايعه مرتين ، وأشار بذلك الى أنه سيقوم في الحرب مقام رجلين فكان كذلك .(٣)

وبناءً على هذا القول قال إبن حجر في موضع آخر : أولانه كان يقاتل قتال الفارس والراجل ، فتعددت البيعة بتعدد الصفه .(٤)

(١) المسند ٤٧/٤

(٢)و(٣) فتح الباري ١٩٩/١٣

(٤) المصدر السابق ١١٩/٦

- قال ابن المنّير : يستفاد من هذا الحديث أن اعادة لفظ العقد في النكاح وغيره ليس فسخا للعقد الأول.(١)

- وفي الحديث مشروعية تكرار البيعة وأنه يجوز ذلك اذا طلب الامام.

----

(١) المصدر السابق ١٣/١٩٩.

كتـــاب الجهـــــــاد

باب غزوات سلمة رضى الله عنـــــه

[٧١] قال الامام البخارى حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع النبىّ صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد : " ونسيت بقيتهم " (١).

---

(١) الصحيح - باب بعث أسامة بن زيد الى الحرقات فى جهينه ٥/١٨٤ وقوله : ونسيت بقيتهم . قال إبن حجر : كذا فيه بالميم فى ضمير جمع الغزوات والمعروف فيه التأنيث ، وكذا وقع فى رواية النسفى بالميم وضبّب عليـــــه (فتح البارى ٧/٥١٨)
وفى رواية أحمد بلفظ (بقيتهن) كما سيأتى فى حديث رقم (٧٤)
وذكر إبن حجر بقية الغزوات فقال : وأما بقية الغزوات التى نسيهن يزيد فهن غزوة الفتح وغزوة الطائف فانهما وان كانا فى سنة غزوة حنين فهمـــا غيرهما وغزوة تبوك وهى آخر الغزوات النبوية .اهـ (فتح البارى ٧/٥١٨)
ووضح ذلك محمد السفارينى فقال : والذى يقتضيه السياق أن الخامسة : غزوة الفتح الأعظم ، لأنه خرج النبى صلى الله عليه وسلم لحنين من مكة ، وسلمة حضر حنينا فيكون حضر الفتح . والسادسة غزوة الطائف ، لأنه صلى الله عليه وسلم إنصرف عن حنين فحاصر الطائف ، ولعل السابعة غزوة تبوك ، لأنه لم يتخلف عن غزوة تبوك ، لأن الله سبحانه وتعالى عاتب من تخلـــف من الاعراب والمنافقين والمقصرين ، ووبخهم وبين أمرهم فقال :
" يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم إنفروا فى سبيل الله أثّاقلتم الـــى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخـــرة إلا قليل " سورة التوبة الآيات من ٣٨ - ٤١ - (شرح ثلاثيات مسنــــد أحمد ٢/٧٩٤) .

[٧٢] قال الامام البخارى حدثنا قُتيبة بن سَعيد حدثنا حَاتِم عن يزيدَ عن أبى عُبيد قال : سمعتُ سلمةَ بن الأكوع يقول : غَزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم سَبعَ غزواتٍ وخرجتُ فيما يَبعثُ من البعوث (١) تِسعَ غزواتٍ مَرةً علينا أبو بكر ومَرةً علينا أُسامه (٢).

[٧٣] قال الامام البخارى وقال عُمرُ بنُ حَفص بن غياثٍ حدثنا أبى عن يزيدَ إبن أبى عبيد قال : سمعت سلمةَ يقول : غَزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبعَ غزواتٍ وخرجتُ فيما يَبعث من البعثِ تِسعَ غزواتٍ علينا مَرةً أبو بكر ومَرةً أُسامة (٣).

وقد ذكر إبن حجر بعض البعوث أو الغزوات التسع التى شارك فيها سلمة مع أبى بكر وأسامة رضى الله عنهم فقال : وأما البعوث فسرية (٤) أبى بكر الصديق الى بنى فزارة كما ثبت من حديثه عند مسلم (٥)، وسريته الى بنى كلاب ذكرها ابن سعد ، وبعثه الى الحج سنة تسع.

---

(١) البعوث : جمع بعث وهو الجيش سمى به لأنه يبعث ثم يجمع وأصله من المبعث من الارسال . (عمدة القارى ١٧ / ٢٧٢)

(٢) الصحيح - باب بعث أسامة بن زيد الى الحرقات فى جهينه ٥ / ١٨٤ .

(٣) نفس المصدر السابق وقوله : وقال عمر بن حفص أى ابن غياث وهو من شيوخ البخارى وربما حدث عنه بواسطة ، وهذا الحديث قد وصله أبو نعيم فى المستخرج من طريق ابى بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر ابن حفص به . (أنظر فتح البارى ٧ / ٥١٨)

(٤) السرية : ما بين خمسة أنفس الى ثلثمائة . . سميت سريه لأنها تسرى ليلا فى خفيه لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا ، أو يمتنعوا . (لسان العرب ١٤ / ٣٨٣)

(٥) أنظر الصحيح - كتاب المغازى - باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ٥ / ١٥٠

وأما أسامة فأول ما أرسل في السرية التي وقع ذكرها في الباب (١) ثم قسي سرية الى أبنى (٢) بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصور وهي من نواحي البلقاء وذلك في صفر فوقفنا مما ذكره على خمس سرايا وبقيت أربع فليستدركها على أهل المغازي فانهم لم يذكروا غير الذي ذكرته بعد التتبع البالغ ، فيحتمل أن يكون فيه حذف تقديره ، ومرة علينا غيرهما ، وأيضا فانه لم يذكر في بعض الروايات للبعوث عددا (٣) .

[٧٤] قال الامام البخاري حدثنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد حدثنا يزيدُ عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه قال : غزوتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غزواتٍ ، وغزوتُ مع ابنِ حارثة (٤) إستعمله علينا (٥) .

[٧٥] قال الامام مسلم حدثنا مُحمدُ بن عبّاد حدثنا حاتِم (يعني إبن إسماعيل) عن يزيد (وهو إبن أبي عُبيد) قال سمعت سلمةَ يقول غزوتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غزواتٍ وخَرجتُ فيما يَبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد (٦) .

[٧٦] قال الامام مسلم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بهذا الاسناد غير أنه قال في كلتيهما سبع غزوات (٧) .

---

(١) أي سريته الى الحرقات من جهينه وقد ذكرها في فتح الباري ٧/ ٥١٧ .

(٢) قال الحلبي أبنى اسم موضع بين عسقلان والرملة . وقد حددنا تاريخها في يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة.اهـ.

(السيرة الحلبية ٣/ ٢٢٧)

(٣) فتح الباري ٧/ ٥١٨

(٤) استعمله : استعمل فلان اذا ولى عملا من أعمال السلطان (لسان العرب ١١/ ٤٧٥)

(٥) الصحيح ٥/ ١٨٤

(٦) الصحيح - كتاب المغازي - باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ٥/ ٢٠٠

(٧) نفس المصدر السابق .

[٧٧] قال الامام أحمد ثنا حمّاد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعَ غزوات ، فذكرَ الحُديبية ، ويومَ حُنين ، ويومَ خيبر . قال يزيد : ونَسيتُ بقيتهن (١).

- بيان حال الرواة :

حماد بن مسعدة : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٣٥)

يزيد : هو يزيد بن أبي عبيد : ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

- درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد . وهو من ثلاثيات مسند أحمد .

- فقه الحديث :

في الحديث فضيلة للصحابي سلمة حيث شارك في عدة غزوات وبعوث ، ويدل هذا على شجاعته ، وأنه مثال للجندي المسلم حيث كان تحت امارة أسامة وهو شاب صغير بالنسبة لسلمة ، فيحدث بذلك للاقتداء به . وفي الحديث تتجلى أمانة الراوي يزيد بن أبي عبيد حيث صرح بأنه نسي بقية الغزوات .

----

(١) المسند ٤/٥٤

باب ما جاء فى غزوة الحديبية (١)

[٧٨] قال الامام أحمد ثنا عبدُ الصمد قال ثنا عِكرمة قال ثنا إياس قال حدثنى أبى قال : قَدِمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُديبيةَ ونحنُ أربعُ عشرة مائة (٢) ، وعليها خمسون شاة لا ترويها (٣) ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبالها (٤) ، فإما دعا وإما بَسَق (٥) ، فجاشت (٦) فسقينا واستقينا ، قال ثم إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دعا بالبيعةِ فى أصلِ الشجرةِ ، فبايعه أولُ الناسِ وبايعَ وبايعَ حتى إذا كان فى وسطِ

---

(١) الحديبية : قال الحلبى : بالتخفيف تصغير حدباء وعلى التشديد عند عامة الفقهاء والمحدثين (السيرة الحلبية ٢/٦٨٨) قال ياقوت : هى قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها . وقال الخطابى فى أماليه : سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت فى ذلك الموضع.اهـ (معجم البلدان ٢/٢٢٩) . وقد ضبطت المسافة التى بين مكة والحديبية فكانت (٢٢) كيلو متر وذلك حسب الشارع الذى يؤدى الى جدة .

(٢) أربع عشرة مائة : قال النووى : هذا هو الأشهر وفى رواية ثلاث عشرة مائة وفى رواية خمس عشرة مائة .اهـ(شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٤) وبه قال إبن قيم الجوزيه (زاد المعاد ٣/٢٨٨) .

(٣) وعليها خمسون شاه لا ترويها : أى وعلى البئر خمسون لا تكفى لشربها وهو كناية عن قلة ماء البئر . (الفتح الربانى ٢١/١٠٩)

(٤) جبالها : أى جوانبها التى حولها. (المصدر السابق)

(٥) بسق : وفى رواية مسلم (بصق) . قال النووى : يقال بزق وبصق وبسق ثلاث لغات . (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٥)

(٦) فجاشت : أى ارتفعت وفاضت يقال جاش الشئ يجيش جيشانا اذا ارتفع . (المصدر السابق)

من الناس قال : يا سلمةُ بايعني . قال : قدْ بايعتك في أول الناسِ يا رسولَ اللهِ . قال : وأيضاً فبايع ورآني أعزلا (٢) فأعطاني حَجَفَة أو دَرَقَه (١) . ثمَ بايع وبايع حتى إذا كان في آخرِ الناس. قال ألا تبايعني. قال : قلت : يا رسولَ الله قد بايعت أول الناسِ وأوسطِهم وآخرِهم. قال : وأيضاً . فبايع فبايعه ، ثم قال : اين دَرَقَتُك أو جَحَفَتُك التي أعطيتك ؟ قال قلت : يا رسول الله لقيني عمي عامر أعزلا (٢) فأعطيته اياها . قال فقال : انك كالذى قال اللهم ابغني (٣) حبيبا هو أحب الى من نفسي وضحك ، ثم ان المشركين راسلونا (٤) الصلح حتى مشى بعضنا الى بعض قال : وكنت تبيعا (٥) لطلحةَ بن عبيدِ الله (٦) أحسُ فرسَهُ (٧) وأسقيه وآكلُ مِن طعامِهِ ، وتركتُ أهلِي ومالِي مُهاجرا الى اللهِ ورسولِه ، فلما إصطلحنا نحنُ وأهلُ مكةَ واختلطَ بعضُنا ببعضٍ ، أتيتُ الشجرةَ فَكسحتُ (٨) شوكَها ، واضطجعتُ في ظِلِّها ، فأتاني أربعةٌ مِن أهلِ مكةَ ،

---

(١) حَجَفَه أو دَرَقَه : هما شبيهتان بالترس (المصدر السابق) . وفي المصباح المنير الحجفه : بالتحريك الترس الصغير يطارق بين جلد ين والجمع حجف وحجفات مثل قصبته وقصب وقصبات. (١/ ١٤٨)

(٢) أعزلا : وفي رواية مسلم عزلا وهو الذى لا سلاح معه . وأعزل أشهر استعمالا كما قاله النووى في شرحه على صحيح مسلم (١٢ / ١٧٥)

(٣) أبغني : اعطني (المصدر السابق ١٢/ ١٧٦)

(٤) راسلونا : قال النووى : راسلونا من المراسلة وفي بعض النسخ راسونا بضم السين المهملة المشددة وحكى القاضي فتحها ايضا وهما بمعنى راسلونا . (المصدر السابق)

(٥) تبيعا : خادما اتبعه .

(٦) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي التيمي أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام . (الاصابة ٢ / ٢٣١)

(٧) أحسُ فرسَه : بضم الحاء المهملة أى أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار (الفتح الربانى ٢١ / ١١٠)

(٨) فكسحت : أى كنست ما تحتها من الشوك (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٧٦)

فجعلوا وهم مشركون يقعون (١) في رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عنهم الى شجرة أخرى ، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفل الوادى : ياآل المهاجرين قُتل إبن زنيم (٢) ، فاخترطت سيفي فشددت على الأربعة . فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثاً ، ثم قلت : والذى أكرم محمداً لا يرفع رجل منكم رأسه إلا ضربت الذى يعني فيه عيناه ، فجئت أسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء عمي عامر بابن مكرز يقود به فرسه يقود سبعين حتى وقفناهم ، فنظر اليهم فقال ، دعوهم يكون لهم بدء الفجور ، وعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت :

" وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم (٣) . " ثم رجعنا الى المدينة فنزلنا منزلاً يقال له لحى جمل (٤) فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي الجبل في تلك الليلة كان طليعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثة ، ثم قدمنا المدينة ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع غلامه رباح وأنا معه ، وخرجت بفرس طلحة أبديه (٥) على ظهره فلما أصبحنا إذ

---

(١) يقعون : قال ابن منظور : والوقيعه في الناس : الغيبه ، ووقع فيهم وقوعا ووقيعه : اغتابهم . . وفي حديث ابن عمر : فوقع بى أبى ، لا منى وعنفنى . (لسان العرب ٨/٤٠٤)

(٢) ابن زنيم : بضم الزاى وفتح النون (شرح صحيح مسلم للنووى ١٧٦/١٢)

(٣) سورة الفتح آية : ٢٤

(٤) لحى جمل : موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحى جمل بالفتح ولحى جمل بالكسر والفتح أشهر ، وهى عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا (معجم البلدان ١٥/٥) والسقيا : بئر قديمة كانت بمكه (المصدر السابق ٢٢٩/٣)

(٥) أبديه : وفى رواية مسلم (أنديه) كما سيأتى فى حديث رقم (٨٣) قال النووى : =

عَبدُ الرحمن بن عُيينة الفزاري (١) قد أغار على ظهرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فانتَسَفه أجمع وقتلَ راعيه (٢) .

- بيان حال الرواة :

- عبد الصمد : هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري التنوري (٣) ، ابو سهل البصري .

قال ابو أحمد : صدوق صالح الحديث ، وذكره إبن حبان في الثقات .

وقال إبن سعد : كان ثقة إن شاء الله .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .

= هكذا ضبطناه أندِّيه بهمزة مضمومة ثم نون مفتوحه ثم دال مكسورة مشددة ولم يذكر القاضي في الشرح عن أحد من رواة مسلم غير هذا ونقله في المشارق عن جماهير الرواة . قال : ورواه بعضهم عن أبي الحذاء في مسلم أبديه بالباء الموحدة بدل النون وكذا قاله إبن قتيبة أي أخرجه الى البادية وأبرزه الى موضع الكلأ ، وكل شئ أظهرته فقد أبديته ، والصواب رواية الجمهور بالنون وهي رواية جميع المحدثين ، وقول الأصمعي رأبي عبيد في غريبه والأزهري وجماهير أهل اللغة ، والغريب ومعناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الى الماء فترد قليلا ، ثم ترد الى المرعى .اهـ. (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٧٨)

(١) وفي رواية عيينه بن حصن الفزاري وكلا الروايتين صحيحتين قال الزرقاني : كل من عيينه وابنه كان في القوم . (شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٢ / ١٤٩)

(٢) المسند ٤ / ٤٨ - ٤٩

(٣) التنوري : بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء هذه النسبه الى التنور وعمله وبيعه .

(اللباب ١ / ٢٢٦)

وقال إبن قانع (*) : ثقه يخطىء. (١)

وقال ابو حاتم : شيخ مجهول. (٢)

وذكره العجلى فى الثقات. (٣)

وقال إبن حجر : صدوق ثبت فى شعبه من التاسعه ، مات سنة سبع ومائتين. وروى له الجماعة. (٤)

- النتيجـــة : انه ثقه. وقول ابن قانع لا يعتمد لأنه ضعيف ، وأما قول ابو حاتم مجهول يقصد به جهالة الوصف لا جهالة العين ، وأما أكثر المحدثين يريدون به غالبا جهالة العين بأن لا يروى عنه الا واحد (٥) علما بأنه قد روى عنه جمع غفير من المحدثين ، كابنه عبد الوارث واحمد واسحاق وعلى ويحيى وابو خيثمية واسحاق بن منصور وحجاج بن الشاعر وعبدة الصفار وعبد بن حميد ... (٦)

- عكرمه : هو عكرمة بن عمار العجلى تقدمت ترجمته فى حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقه وفى حديثه عن يحيى بن ابى كثير إضطراب ومن مدلسى المرتبه الثالثه.

(*) ابن قانع : هو عبد الباقى بن مرزوق بن واثق ،ابو الحسين الأموى مولاهم. فى حديثه نكره ووثقه البغداديون. وكان يحفظ ويعلم. لكنه يخطئ ويصـــر على الخطأ. وضعفه البرقانى. (أنظر تاريخ بغداد ١١/٨٨)

(١) التهذيب ٦/٣٢٧ وانظر ترجمته فى الطبقات الكبرى ٧/٣٠٠ وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٤ والخلاصة ص ٢٣٩ والكاشف ٢/١٩٦ وطبقات الحفاظ ص ١٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٥١

(٣) ل ٣٧

(٤) التقريب ١/٥٠٧

(٥) أنظر الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل ص ١٦٠

(٦) أنظر التهذيب ٦/٣٢٧

- إياس : هو إياس بن سلمة بن الأكوع ؛ تقدم ذكره فى حديث رقم (٢) انه ثقة .

درجة الحديث :

رجاله ثقات وعكرمة لم يرو الحديث عن يحيى بن ابى كثير ولم يعنعن فالحديث صحيح الاسناد .

[٧٩] قال الامام أحمد ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد يعنى إبن أبى عبيد عن سلمة قال : جاءنى عمى عامر فقال : أَعطنى سِلاحَك قال : فاعطيته . قال : فجئت رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم . فقلت : يارسولَ الله أُبغنى سلاحك . قال : أينَ سِلاحك ؟ قال : قلت : أعطيته عمى عامر . قال : ما أجدُ شَبهكَ إلا الذى قال : هَبْ لى أخاً أحبُ إلى مِنْ نَفسى . قال : فأعطانى قَوسَه ومجانه وثلاثةَ أسهُم من كنانتِهِ . (١)

- بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدم ذكرهم فى حديث رقم (٣٥) ورقم (٥) وتبين أن جميعهم ثقات .

والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات الامام أحمد .

- تخريج الحديث :

أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم وابو عامر العقدى وابو على الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد وعبد الصمد بن عبد الوارث والنضر بن محمد كلهم عن عكرمة عن اياس بن سلمة بنحوه مطولا . (٢)

---

(١) المسند ٤ / ٥٤

(٢) الصحيح - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذى قرد وغيرها ٥ / ١٨٩ .

وأخرجه إبن سعد من طريق موسى بن مسعود ابو حذيفه النهدى .
عن عكرمه عن إياس عن أبيه بمثلِ أولهِ مختصرا الى قوله (فسقينا واستقينا) (١)
وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى من حديث أنس بمعناه (٢)

- فقه الحديـــث :

فى الحديث تفقد الامام الجيش ، ومن رآهُ بدون سلاح أعطاه سلاحا .
وفيه معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم وهو تكثير ماء الحديبية .
وفيه بعث الطلائع للاستكشاف وتقصّى الأخبار والأحوال .
قال السفارينى : فى الحديث دلالة على الاعتناء بسلمة بن الأكــوع ،
وهكذا ينبغى للأمير أن يعتنى برجالِ جيشه ، ولا سيما الشجعـــان
وفيه الايثار على النفس ، وإساغة طلب السلاح من الكبير فى الحرب،
وضرب المثل . اهـ . (٣)

قال فى الحديث أربع عشرة مائة ولم يقل ألفا واربعمائة إشعارا بأنهم
كانوا منقسمين الى المئات . (٤)

----

(١) الطبقات الكبرى ٢ / ٩٩
(٢) أنظر لباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى ص ١٩٤ وأنظر تفسير فتح القدير للشوكانى ٥ / ٥٢
(٣) شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد ٢ / ٧٩٦
(٤) أنظر فتح المبدى ٢ / ١٢٨

باب غـــزوة ذى قَـــرَد (١)

[٨٠] قال الامام البخارى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع يقول : خرجت قبل أن يؤذِّن بالأولى (٢) ، وكانت لِقاح (٣) رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَرعى بِذى قَـرَد قال : فلقينى غلامٌ (٤) لعبدِ الرحمٰنِ بن عوف فقال : أُخذَتْ لِقاح رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قلت : مَنْ أخَذَها ؟ قال : غَطَفان (٥) . قال :

(١) ذى قَرَد : بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر (النهاية ٤/ ٣٧) وأرخ الواقدى هذه الغزوة فقال : وذلك ليلة الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ست (المغازى ص ٥٣٧)

(٢) قبل أن يؤذن بالأولى : يعنى صلاة الصبح ويدل عليه قوله فى رواية مسلم أنه تبعهم من الغلس الى غروب الشمس. (أنظر فتح البارى ٧/ ٤٦١)

(٣) اللقاح : بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملة : ذوات الدر من الابل واحدها لِقحه بالكسر والفتح ايضا ، واللقوح الحلوب (فتح البارى ٧/ ٤٦١)
قال الواقدى : كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين لقحة وكانت من شتى ، منها ما أصاب فى ذات الرقاع ، ومنها ما قدم به محمد بن سلمة من نجد .اهـ . (المغازى ص ٥٣٨)

(٤) الغلام هو رباح كما جاء صريحا فى رواية مسلم. (الصحيح ٥/ ١٩١)

(٥) غطفان : وهم بنو غطفان بن سعد . بطن عظيم متسع كثير الشعوب والافخاذ وهم بنو غطفان بن قيس بن عيلان . . كانت منازلهم بنجد مما يلـــى وادى القـــرى .
(معجم قبائل العرب ص ٣/ ٨٨٨)

فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه (١). قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة (٢)، ثم إندفعت على وجهي حتى أدركتهم ، وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي ، وكنت راميا وأقول : أنا إبن الاكوع ، اليوم يوم الرضع (٣) ، وارتجز (*) حتى إستنقذت اللقاح منهم ، واستلبت منهم ثلاثين بردة (٤) ، قال : وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس ، فقلت يا نبي الله : قد حميت القوم الماء وهم عطاشى ، فابعث اليهم الساعة ، فقال : يا ابن الأكوع : ملكت فأسجح (٥) . قال : ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة (٦) .

---

(١) يا صباحاه : قال ابن الأثير : هذه كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، ويسمون الغارة يوم الصباح فكأن القائل : يا صباحاه يقول قد غشينا العدو .اهـ(النهاية ٣/٦-٧)

(٢) لابتي المدينة : قال العيني : اللابتان : الحرتان تثنية لابة . والحرة فتح الحاء المهملة وتشديد الراء . أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة . اهـ (عمدة القاري ١٧/٢٢٣) وأنظر معجم البلدان ٥/٣ . وما زالت هاتان الحرتان موجودتين وتسمى الحرة الشرقية والحرة الغربيه وذلك حسب موقعها من المدينة .

(٣) اليوم يوم الرضع : قال النووي : اليوم يوم هلاك اللئام وهم الرضع من قولهم لئيم راضع ، أي رضع اللؤم في بطن أمه ، وقيل معناه اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها ويعرف غيره .اهـ (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٤)

(*) الرجز بفتحتين ضرب من الشعر (مختار الصحاح ص ٢٣٤)

(٤) بردة : قال ابن الأثير : البردة : الشملة المخططه . وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد .اهـ (النهايه ١/١١٦)

(٥) فأسجح : بهمزة قطع ثم سين مهملة ساكنه ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة ومعناه : فاحسن وارفق ، والسجاحة السهولة أي لا تأخذه بالشده بل ارفق فقد حصلت النكايه في العدو ولله الحمد . (شرح صحيح مسلم للنووي ١٢/١٧٤)

(٦) الصحيح - باب غزوة ذات القرد ٥/١٦٥

قال الواقدى : ولما ظفروا باللقاح خلفوا عليها سلمة بن الأكوع ومعه أبو رهم الغفارى (*) . واختار سلمة مكانا يسمى ذو الجدر (١) لمرعاها فيه. فردها الى هناك . اهـ (٢)

قال القسطلانى فاستنقذ عشر لقاح وأفلت القوم بما بقى وهى عشر .

وتعقبه الزرقانى فقال كذا قاله الواقدى وابن سعد وابن اسحاق وهو مخالف لقول سلمة فى الصحيحين إنه استنقذ جميع اللقاح . قال الشامى : وهو المعتمد لصحة سنده . (٣)

[٨١] قال الامام البخارى حدثنا المكّى بن ابراهيم أخبرنا يزيدُ بن أُبى عُبيد عن سلمةَ انه أخبره قال : خرجتُ من المدينةِ ذاهبا نحوَ الغابةِ (٤) حتى إذا كنت بثنيةِ الغابةِ لَقِيَنى غلامٌ لعبدِ الرحمٰن بن عَوف . قلت ويحَكَ ما بِكَ ؟ قال : أُخِذت لِقاح النبى صلى الله عليه وسلم. قلت مَنْ أَخَذَها ؟ قال : غَطَفان وفَزارة (٥) .... الحديث .

(*) ابو رهم الغفارى : اسمه كلثوم بن حصين بن خالد من غفار . كان ممن بايع تحت الشجرة واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى غزوة الفتح (أنظر الاصابه ٣/ ٧١)

(١) ذو الجدر : سرح على ستة أميال من المدينه بناحية قباء . (أنظر وفاء الوفاء للسمهودى ٢/ ٢٧٩)

(٢) المغازى ص ٥٧٠ .

(٣) شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ٢/ ١٥٣

(٤) الغابة : قال السمهودى الغابة : بالموحده، لم يزل معروفا فى أسفل سافله المدينة من جهة الشام ووهم من قال : انه من عوالى المدينة . وكان بها أملاك لأهل المدينة استولى عليها الخراب وبيعت فى تركة الزبير بالف الف وستمائة الف ، وعن محمد بن الضحاك أن العباس رضى الله عنه كان يقف على سلع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك فى آخر الليل وبينهما ثمانية أميال وهو محمول على أثناء الغابة لا أدناها . اهـ (خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ص ٥٨٧)

(٥) غَطَفان وفَزاره : وهو من الخاص بعد العام لأن فزاره من غطفان . (فتح البارى ٧/ ٤٦١)

وذكر بقية الحديث بلفظه السابق الى قوله : ملكت فأسجح . وزاد :
إن القوم يقرون(١) في قومهم.(٢)

[٨٢] ورواه الامام مسلم بنفس إسناد ولفظ حديث البخاري رقم (٨٠) وباضافة قوله (ذي قرد) الى قوله (حتى أدركتهم) وبلفظ يسقون).(٣)

[٨٣] قال الامام ابو داود حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة ، حدثني إياس بن سلمة ، عن أبيه ، قال : أغار عبدُ الرحمن بن عُيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها ، وخرج يطردها هو وأُناسٌ معه في خيلٍ ، فجعلتُ وجهي قِبَلَ المدينة ، ثم ناديت ثلاث مرات : يا صباحاه ، ثم أتبعتُ القومَ فجعلت أرمي وأعقرهم ، فاذا رجع اليَّ فارس جلست في أصل شجرة حتى ما خلق الله شيئاً من ظَهرِ(٤) النبيّ صلى الله عليه وسلم الا جعلته وراءَ ظهري ، وحتى ألقوا أكثرَ من ثلاثين رُمحاً وثلاثينَ بردةً يستخفون منها ، ثم أتاهم عُيينة مَدَداً فقال : لِيقم اليه نفرٌ منكم ، فقامَ اليَّ أربعةٌ منهم فصعدوا الجبلَ فلما أسمعتهم قلت : أتعرفوني ؟ قالوا : ومَنْ أنت؟ قلت أنا إبن الأكوع والذي كرّمَ وجهَ محمد صلى الله عليه وسلم لا يطلبني رجلٌ منكم فيدركني ، ولا أطلبه فيفوتني ، فما برحتُ حتى نظرتُ الى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللّون الشجر أولهم الاخرم الأسدي(*) فيلحق بعبد الرحمن بن عُيينه ويعطف عليه عبدُ الرحمن ،

---

(١) يقرون : بضم اوله وسكون القاف وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهي الضيافة .
(٢) الصحيح - باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه وحتى يسمع الناس ٨١/٤ (المصدر السابق ٤٦٣/٧)
(٣) الصحيح ١٨٩/٥
(٤) ظهر : الظهر ما يعد من الابل للركوب والاحمال (جامع الأصول ٣١٩/٨)
(*) الاخرم الاسدي : هو محرز بن نضله بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم الاسدي =

فاختلفا طعنتين فعقر الاخرم عبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله ، فتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم ، فيلحق أبو قتادة (*) بعبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة ، فتحول أبو قتادة على فرس الأخرم ، ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى جليتهم عنه ذو قرد ، فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم فى خمسمائة فأعطانى سهم الفارس والراجل (١).

- بيان حال الرواة :

- هارون بن عبد الله : هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادى ابو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال (٢). ثقه من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقد ناهز الثمانين وروى له الجماعة سوى البخارى (٣).

- هاشم بن القاسم : ثقه ثبت تقدم ذكره فى حديث رقم (٣)

- عكرمة : هو عكرمه بن عمار العجلى : تقدمت ترجمته فى حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقه ، وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ، ومن مدلسى المرتبه الثالثه .

- إياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

= ويعرف بالأخرم وهو ممن شهد بدرا . (الاصابة ٣ / ٣٦٨)

(*) ابو قتادة : هو الحارث بن ربعى بن بلدمة الأنصارى الخزرجى السلمى وهو من الصحابه المشهورين بالمناقب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : فارس رسول الله وسماه ابو بكر : أسد الله (مسند أحمد ٥ /٣٠٦) أنظر أسد الغابه ٦ / ٢٥٠ والاصابه ٣ / ١٥٨)

(١) السنن - كتاب الجهاد - باب فى السرية ترد على أهل العسكر ٣ / ٨١ حديث رقم ٢٧٥٢

(٢) الحمال : بمفتوحة وشدة وميم (المغنى فى ضبط اسماء الرجال ص ٨٠)

(٣) التقريب ٢ / ٣١٢ والتهذيب ١١ / ٨

درجة الحديث :

رجاله ثقات وعكرمه يروى الحديث عن إياس والمنعنه محموله على الاتصال لأن إياس غير مدلس ، فالحديث صحيح الاسناد .

[٨٤] قال الامام أحمد حدثني مكى بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره . قال خرجتُ من المدينة ذاهباً نحوَ الغابةِ حتى إذا كنتُ بثنيةِ الغابةِ لقينى غلامٌ لعبدِ الرحمن بن عوف قال : قلت : وَيحَكَ مالكَ ؟ قال : أُخذت لِقاح رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قال قلت : من أخذَها ؟ قال : غَطَفَان وَفَزارة . قال : فصرختُ ثلاثَ صرخاتٍ أسمعتُ مَنْ بينَ لابتَيها يا صَباحَاه ، يا صَباحَاه ، ثم إندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها قال : فجعلتُ أرميهم وأقول : أنا إبن الأكوع واليوم يوم أُقرع . قال : فاستنقذتها منهم قبلَ أن يشربوا فاقبلتُ بها أسوقها فلقينى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسولَ اللهِ : إن القومَ عِطاشى وانى اعجلتهم قبل أن يشربوا فأذهب فى أثرهم . فقال : يا إبنَ الأكوع : ملكت فأَسجح أنَّ القومَ يُقرون فى قومهم . (١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجاله ثقات تقدم ذكرهم فى حديث رقم (٥) و (١٨) والحديث صحيح الاسناد .

---

(١) المسند ٤ / ٤٨

[٨٥] قال الامام أحمد ثنا إبراهيم بن مَهدى قال ثنا حاتِم بن إسماعيل عن يَزيدَ بن أبى عُبيد قال : سمعتُ سلمةَ بن الأكوع يقول : خَرجتُ فذَكَر نَحوَ حديث مكّىّ إلا أنه قال : واليومُ يوم الرضع ، وزاد فيه : وأردَفني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على راحلتِه.(١)

بيان حال الرواة :

- ابراهيم بن مهدى : هو ابراهيم بن مهدى المِصيصى.(٢)

قال عبد الخالق بن منصور سئل يحيى بن معين عنه فقال : كان رجلا مسلما . قيل له : أهو ثقه ؟ قال : ما أراه يكذب , وذكره إبن حبان فى الثقات .

وقال إبن قانع : ثقه .(٣)

وقال ابو حاتم : ثقه .(٤)

وقال العقيلى : سمعت يحيى بن معين يقول : إبراهيم بن مهدى جاء بمناكير .(٥)

وذكره البخارى وسكت عنه .(٦)

وقال إبن حجر فى التقريب مقبول من العاشرة .(٧)

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المصيصى : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء ، هذه النسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر (اللباب ٣/ ٢٢١) ويقصد بالبحر أى البحر الأبيض المتوسط.

(٣) التهذيب ١/ ١٦٩

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ١٣٨

(٥) الضعفاء المجلد الأول ل ٢٣

(٦) التاريخ الكبير ١/ ٣٣١

(٧) ١/ ٤٤ وأنظر ترجمته فى الكاشف ١/ ٩٤ والمغنى للذهبى ١/ ٢٧ =

النتيجة : انه صدوق لتوثيق بعض الأئمة له ، ووجود بعض المناكير في روايته .

- حاتم بن اسماعيل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦) وتبين أنه ثقه .
- يزيد بن ابي عبيد : = = = = = (٢) = = ثقه .

درجة الحديث :

في الحديث ابراهيم بن مهدى المِصِّيصى وهو صدوق فالحديث حسن الاسناد ، وبالمتابعات يرتقي الى درجة الصحيح لغيره ، ففي رواية البخاري تابعه قتيبة بن سعيد وهو ثقة .

فقه الحديث :

في الحديث فضيلة ومنقبة للصحابي سلمة في هذه الغزوة ، حيث استطاع بحنكته أن يسترجع اللِقاح ، وإرد افه صلى الله عليه وسلم له على ناقته . ويستنتج أن سلمة ليس له فرس أو ناقة لأن حركته مع الأعداء كلها كانت على أرجله .

وفيه معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم وهي أخباره بأن المشركين الذين هزمهم سلمه يُقْرَون في غَطَفان ، وكان كذلك .

وأن سلمة كان جهوري الصوت حيث أسمع ما بين حرتي المدينه .

قال إبن حجر : في الحديث جواز العدو الشديد في الغزو ، والانذار بالصياح العالي ، وتعريف الانسان نفسه إذا كان شجاعا ليرعب خصمه . اهـ (١)

= وأنظر تاريخ بغداد ٦ / ١٧٨

(١) فتح الباري ٧ / ٤٦٣ وأنظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٢ / ١٥١

وقد ذكر الشنقيطى هذه الغزوة ضمن منظومته فى المغازى فقال :

فغزوة الغابة وهى ذو قرد * خرج فى اثر لِقاحه وجد

وناشَهم سلمةُ بن الأكوع * وهو يقول اليوم يوم الرضع

وفرضَ الهادى له سهمين * لسبقه الخيل على الرجلين . (١)

----

(١) أنظر انارة الدجى فى مغازى خير الورى لحسن بن محمد مشاط المكى وهى شرح لمنظومة العلامة أحمد بن محمد البدوى المجلسى الشنقيطي ٢/٣٢ - ٣٥ .

(١)
باب غـــزوة خيـــبر

[٨٦] قال الامام مسلم حدثنا أبو بكر بن ابى شيبه حدثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدى عن عِكرمة بن عمار ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وهذا حديثه أخبرنا أبو على الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا عِكرمة (وهو إبن عمار) حدثنى إياس بن سلمة حدثنى أبى قال : قدمنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاه لا ترويها قال : فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبا الركية (٢) فإما دعا وإما بصَق فيها قال : فجاشت فسَقَينا واستَقينا . قال : ثم إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعهِ فى أصلِ الشجرةِ قالَ فبايعتُهُ أولَ الناسِ ثمّ بايعَ وبايعَ حتى إذا كان فى وسطٍ من الناسِ قال بايع ياسَلَمةُ قال : قلت قد بايعتك يا رسولَ اللهِ فى أولِ الناسِ قال : وأيضا قال : ورآنى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَزِلاً (يعنى ليسَ معَهُ سلاح) قال : فأعطانى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَجَفَةً أو دَرَقَة ، ثم بايعَ حتى إذا كانَ فى آخرِ الناسِ قال : ألا تبايعنى يا سلَمةُ . قال : قد بايعتك يا رسولَ اللهِ فى أولِ الناسِ وفى أوسطِ الناسِ . قال : وأيضاً . قال : فبايعته الثالثه ، ثم قال لى يا سلمة أينَ حَجَفَتُكَ أو دَرَقَتُك التى أعطيتك ؟

---

(١) خيبر : يطلق هذا الاسم على الولايه وتشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير (معجم البلدان ٤٠٩/٢) وتقع شمالى المدينة المنورة على بعد مائة وستين كيلو متر ، وما زالت الحصون موجودة ليومنا هذا .

(٢) جبا الركيه : قال النووى : لجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصور وهى ما حول البئر ، وأما الركى فهو البئر والمشهور فى اللغة ركى بغيرها .اهـ. (شرح صحيح مسلم ١٧٥/١٢)

قال : قلت : يا رسولَ الله لَقِيني عَمّي عامِرٌ عَزِلاً فأعطيتُهُ إياها .
قال : فضَحِكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقال : إنكَ كالذى قال الأولُ اللّهم أبغنى حَبيباً هو أحبُّ اليَّ من نفسي . ثم إنَّ المشركين راسلونا الصُّلحَ ، حتى مَشىٰ بعضُنا فى بعضٍ واصطَلحنا . قال :
وكنت تبيعاً لطلحةَ بن عُبيدِ الله أسقى فرَسَه وأحسه وأخدمه وآكل من طعامِهِ وتركت أهلى ومالى مُهاجرا الى اللهِ ورسولِهِ صلى الله عليه وسلم .
قال : فلما اصطَلحنا نحنُ وأهلُ مكةَ واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرةً فكَسَحت شوكَها فاضطجعتُ فى أصلِها . قال : فأتانى أربعةٌ من المشركين من أهلِ مكةَ فجعلوا يَقَعُون فى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأبغَضْتُهم فتحولتُ الى شجرةٍ أخرى ، وعلَّقوا سلاحَهم واضطَجَعوا ، فبينَما هُم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفلِ الوادى يا لَلمُهاجرين قُتِلَ ابنُ زُنَيم ، قال فاخترطت سيفى (١) ثم شددتُ على أولئك الأربعة وهم رُقُود فأخذتُ سلاحَهم فجعلته ضِغثا (٢) فى يدى . قال ثم قلت : والذى كرمَ وجهَ محمدٍ لا يرفعُ أحدٌ منكم رأسَه إلا ضَربتُ الذى فيه عيناه قال :
ثم جئت بهم أسوقهم الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عمى عامر برجلٍ من العَبَلات (٣) يقال له مِكْرَزٌ يقوده الى رسولِ اللهِ صلى الله عليه

---

(١) اخترطت سيفى : أى سللته . (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٦)

(٢) ضغثا : الضغث : الحزمة (المصدر السابق) والأصل فى الضغث أن يكون له قضبان يجمعها أصل ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع .
(المصباح المنير ٢ / ٨

(٣) العبلات : قال الجوهرى فى الصحاح . العبلات بفتح العين والباء من قريش وهم أمية الصغرى والنسبة اليهم عبلى ترده الى الواحد قال لأن اسم أمهم عبلة (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٦)

وسلم على فرس مُجَفَّف (١) في سبعين من المشركين ، فنظر اليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوهم يكن لهم بدءُ الفُجور وثناه (٢) . فعفا عنهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله : وهو الذى كَفَّ أيديَهُم عنكم وأيديَكُم عنهم ببطنِ مكةَ من بعدِ أن أظفَرَكم عليهم (٣) الآية كلَّها .

قال : ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلاً بيننا وبين بني لحيان (٤) جَبَل وَهُمُ المشركون (٥) ، فاستغفَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمن رَقِيَ هذا الجبل الليلة كأنه طليعةٌ للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قال سلمة : فرقيتُ تلكَ الليلةَ مرتين أو ثلاثاً ، ثم قدمنا المدينةَ فَبَعَثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِظَهْرِهِ مع رباحٍ غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وخرجت معه بفرس طلحةَ أنديه مع الظَّهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزارى قد أغار على ظهرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعِيَه قال فقلت : يا رباحُ خُذْ هذا

---

(١) مجفَّف : قال النووى : هو بفتح الجيم وفتح الفاء الأولى المشددة أى عليه تجفاف بكسر : وهو ثوب كالجبل يلبسه الفرس ليقيه من السلاح وجمعه تجافيف. (المصدر السابق ١٢/١٧٧)

(٢) بدء الفجور وثناه : أى أوله وآخره (النهاية ١/٢٢٥)

(٣) سورة الفتح آيه ٢٤

(٤) بنى لحيان : وهم من ولد هذيل بن مدركه وديارهم حول مكة ولهم بها عدد وعده ومنعة . (جمهرة أنساب العرب ص ١٩٨)

(٥) وهم المشركون : قال النووى : هذه اللفظه ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضي وغيره أحدهما : وهم المشركون بضم الهاء على الابتداء والخبر والثاني : بفتح الهاء وتشديد الميم أى هموا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وخافوا غائلتهم يقال : همنى الأمر وأهمنى وقيل : همنى اذا بنى وأهمنى : أغمنى .اهـ . (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٨)

الفرسَ فأبلغهُ طلحةَ بن عُبيدِ اللهِ وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سَرحِهِ (١)، قال : ثم قمت على أَكَمةٍ (٢) فاستقبلتُ المدينةَ فناديتُ ثلاثاً يا صَباحاه ، ثم خرجت في آثارِ القوم أرميهم بالنبلِ وارتَجِز أقولُ :

أنا ابنُ الأكوعِ * واليومُ يومُ الرُّضَّعِ

فالحقُ رَجُلاً منهم فاصُكُ سهماً في رحلهِ حتى خَلَصَ نَصْلُ السَّهمِ الى كَتِفِهِ (٣) قال قلت : خذها وأنا ابن الاكوع واليومُ يومُ الرضع.

قال : فواللهِ ما زِلتُ أرميهم وأعقِرُ بهم فاذا رَجَعَ اليّ فارسٌ أتيتُ شجرةً فجلستُ في أصلِها ، ثم رميتُهُ فعقرت به حتى إذا تضايقَ الجبلُ ... فدخلوا في تضايُقِهِ علوتُ الجبلَ فجَعَلتُ أُرَدّيهم بالحجارةِ . قال : فما زِلتُ كذلكَ أتبَعُهُم حتى ما خَلَقَ اللهُ من بعيرٍ مِنْ ظَهْرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الا خَلَّفتهُ وراءَ ظَهري ، وخَلّوا بيني وبينَهُ ، ثم

---

(١) سرحِهِ : السرح : هو الابل والمواشي الراعية (حاشية صحيح مسلم ٥/١٩١)

(٢) أكمة : قال الفيروز آبادي : الأكمة محركة : التل من القف من حجارة واحدة ، أو هي دون الجبال ، أو هي الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . (القاموس المحيط ٤/٧٥)

(٣) فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه : قال النووي هكذا في معظم الأصول المعتمدة رحله بالحاء وكتفه بالتاء بعدها فاء ، وكذا نقله صاحب المشارق والمطالع وكذا هو في أكثر الروايات والأول هو الأظهر وفي بعضها رجله بالجيم وكعبه بالعين ثم الباء الموحدة . قالوا والصحيح الأول . لقوله في الرواية الأخرى فأصكه بسهم في نغض كتفه . قال القاضي في الشرح : هذه رواية شيوخنا وهو أشبه بالمعنى لأنه يمكن أن يصيب أعلى مؤخرة الرجل فيصيب حينئذ اذا انفذ كتفه ومعنى اصك : اضرب . اهـ . (شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٩)

اتّبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثرَ من ثلاثينَ بُردةً وثلاثين رُمحاً يستخِفّون

ولا يَطرحون شيئاً إلا جعلتُ عليه آراماً (١) من الحجارةِ يَعرِفها رسولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، حتى أتَوا مُتضايقاً مِنْ ثنيةٍ فإذا هُمْ قد

أتاهُم فلانُ بن بدر الفَزارى ، فَجلَسوا يَتضحَّون (يعنى يَتَغَدَّون)

وجلستُ على رأسِ قرنٍ (٢) ، قال الفزارىُّ : ما هذا الذى أرى ؟ قالوا :

لَقينا من هذا البرحَ (٣) واللهِ ما فارقنا مُنذُ غَلَسٍ (٤) يَرمينا حتى انتزعَ كلَّ شئٍ

فى ايدينا . قال : فَليقُم إليه نَفرٌ (٥) منكم أربعةٌ . قال : فصَعِدَ السىَّ

منهم أربعة فى الجبلِ . قال : فلما امكنونى (٦) من الكلام قالَ قلتُ :

هل تعرفونى ؟ قالوا : لا ومَنْ أنتَ ؟ قال : قلتُ : أنا سلمةُ بنُ

الأكوعِ ، والذى كَرَّمَ وجهَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم لا أطلبُ رَجُلاً منكم

إلا أدركتُهُ ولا يَطلبُني رَجُل منكم فيدركني . قال أحدهم : أنا أظن .

قال : فَرَجَعوا فما بَرِحْتُ مَكانِي حَتى رأيتُ فوارسَ رسولِ اللهِ صلى الله

عليه وسلم يَتَخَلَّلون الشَّجرَ . قال : فاذا أولهُمُ الأخرمُ الاسدِى على

---

(١) آراما : قال النووى بهمزة ممدودة ثم راء مفتوحة وهى الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب أعناب.اهـ

(شرح صحيح مسلم ١٢/١٧٩)

(٢) رأس قرن : بفتح القاف وسكون الراء وهو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير . (المصدر السابق)

(٣) البرح : شدة . (المصدر السابق)

(٤) غلس : بفتحتين : ظلام آخر الليل.(المصباح المنير٢/٥٣٩)

(٥) نفر : بفتحتين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (مختار الصحاح ص ٦٧٢)

(٦) أمكنونى : جعلونى قادرا على ابلاغهم كلامى واسماعهم اياه.

(حاشية صحيح مسلم٥/١٩٢)

إِثْرِهِ أَبو قَتادَة الانصاري وعلى إِثْرِه المقداد بنُ الاسودِ الكِنْدِي (*) . قال :
فأَخَذتُ بِعِنانِ الأخرمِ فولَّوا مدبرين . قلتُ : يا أخرمُ احذَرهُم
لا يَقتطِعوكَ (١) حتى يلحقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه .
قال : يا سَلَمةُ إِن كُنتَ تؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ وتَعلمُ أنَّ الجنةَ حقٌّ
والنارَ حق فلا تَحُلْ بيني وبينَ الشَّهادة . قال : فَخلَّيته ، فالتقى
هوَ وعبدُ الرحمن . قالَ : فَعَقَرَ بعبدِ الرحمن فَرَسَهُ وطَعَنَهُ عبدُ الرحمن
فَقتلَهُ وتَحولَ على فرسِهِ ، ولحقَ ابو قتادة فارسُ رسولِ اللهِ صلى الله
عليه وسلم بعبدِ الرحمنِ فطعنَهُ فقتلَهُ ، فوالذي كَرَّمَ وجهَ محمدٍ صلى
الله عليه وسلم لتَبِعتُهم أعدوا على رِجلَيَّ حتى ما أرى ورائي من أصحابِ
محمدٍ صلى الله عليه وسلم ولا غُبارِهم شيئاً حَتى يَعدِلوا قبلَ غروبِ
الشمسِ الى شعبٍ فيه ماءٌ يُقالُ له ذو قَرَد ليشرَبوا منه وَهُمْ عِطاشٌ .
قالَ : فنظروا اليَّ اعدوا وراءهم فَحلَّيتهم (٢) عنه (يعني أجلَيتُهُم عنه)
فما ذاقوا منه قَطرةً . قال : ويخرجون فَيشتدُّونَ في ثنيةٍ (٣) . قال :
فأعدوا فالحقُ رجلا منهم فاصُكُّهُ بسهمٍ في نُغضِ كَتِفِهِ (٤) . قال : قلت :
خُذْها وأنا ابن الأكوعِ والَيومَ يومُ الرضعِ .

(*) المقداد بن الاسود الكندي : هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود النهرواني . أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها . (أنظر الاصابة ٣/٤٥٤)

(١) لا يقتطعوك : أي لا يأخذوك وينفردوا بك فيفصلوك عن أصحابك ويحولوا بينك وبينهم ، وانما أخذ بعنانه أي بعنان فرسه ليحبسه عن أتباع المشركين وحده الى أن يلحق به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (حاشية صحيح مسلم ٥/١٩٢)

(٢) فحليتهم : قال النووي : هو بحاء مهملة ولام مشددة غير مهموزة أي طردتهم . (شرح صحيح مسلم ١٢/١٨٠)

(٣) ثنية : العقبة أو طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه . (القاموس المحيط ٤/٣٠٩)

(٤) نغض كتفه : قال النووي : هو بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة ثم ضاد
=

قال : يا ثكلته أمه أكوعه بكرة (١) . قال : قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة . قال : وأردوا فرسين (٢) على ثنية قال : فجئت بهما أسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن (٣) ، وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حليتهم عنه ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الابل وكل شيء . استنقذته من المشركين ، وكل رمح وبردة واذا بلال نحر ناقة من الابل الذى استنقذت من القوم ، واذا هو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها . قال : قلت : يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته . قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فى ضوء النار . فقال : يا سلمة أتراك كنت فاعلاً ؟ قلت : نعم والذى أكرمك . فقال : إنهم الآن ليقرون فى أرض غطفان . قال : فجاء رجل من غطفان فقال

= صعجمة وهو العظم الرقيق على طرف الكتف سمى بذلك لكثرة تحركه وهو الناغض أيضا . (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٨١) .

(١) قوله : يا ثكلته أمه أكوعه بكرة : قال النووى : معنى ثكلته أمه فقدته . وقوله : أكوعه بكرة : يعنى أنت الاكوع الذى كان قد تبعنا بكرة اليوم لأنه كان أول ما لحقهم صاح بهم (انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع) . فلما عاد قال هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذى كنت معنا بكرة ؟ قال : نعم أنا أكوعك بكرة . اهـ . (أنظر شرح صحيح سلم ١٢ / ١٨١ والنهاية ٤ / ٢١٠)

(٢) وأردوا فرسين : معناه أهلكوهما واتعبوهما حتى اسقطوهما ، تركوهما ومنه التردية وأردت الفرس الفارس : اسقطته (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٨١) .

(٣) بسطيحة فيها مذقة من لبن : السطيحة : اناء من جلود سطح بعضها على بعض والمذقة بفتح الميم واسكان الذال المعجمة قليل من لبن ممزوج بماء . (المصدر السابق)

نَحَرَ لَهُمْ فُلان جَزوراً فلما كَشفوا جِلدَ ها رَأوا غُباراً فَقالوا : أتاكُمُ القومُ، فَخَرَجوا هارِبينَ ، فلما أصبَحنا قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كانَ خَيرَ فُرسانِنا اليومَ أبو قتادة ، وخَيرَ رَجّالَتِنا سَلَمةُ . قال : ثم أعطاني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَهمين (١) ، سَهمَ الفارسِ وسهمَ الراجلِ فَجَمَعَهُما لي جميعا ثمَ أردفَني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَراءَهُ على العَضباءِ (٢) راجعين الى المدينةِ قال فبينما نَحنُ نَسيرُ قالَ : وكانَ رَجلٌ من الأنصارِ لا يُسبَقُ شَدّاً . قال : فَجَعَلَ يَقولُ ألا مُسابقٌ الى المدينةِ ؟ هَل مِن مُسابقٍ ؟ فَجَعَلَ يُعيدُ ذلكَ . قال : فلما سمعتُ كَلامَهُ قلتُ أما تُكرِم كَريماً ولا تَهابُ شَريفاً ؟ قال : لا إلاّ أنْ يكونَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال قلتُ : يا رسولَ اللهِ بأبي وأمّي ذَرني فَلأُسابِقَ الرَّجُل . قال : إن شئتَ . قال : قلت : اذهَب اليكَ وثَنيتُ رِجليَّ فَطَفَرتُ (٣) ، فَعَدَوتُ . قال فَربَطتُ عليه شَرَفا (٤) أو شَرَفين استَبقي نَفَسي (٥) ثم عَدَوت في إثرِه فَربَطتُ عليه شَرَفا أو شَرَفين ثمَ إني رَفعتُ حَتى ألحَقهُ . قال : فأصُكّهُ بينَ كَتِفَيهِ . قال قلت : قَد سُبِقتَ واللهِ . قال : أنا أظُنّ . قالَ فَسَبقتهُ الى المدينةِ . قال : فواللهِ ما لبِثنا إلا ثلاثَ ليالٍ حَتى خَرَجنا الى خَيبرَ مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قال : فَجَعَلَ عَمّي عامِر يرتَجِزُ بالقومِ :

---

(١) سهمين : قال النووي : هذا محمول على أن الزائد على سهم الراجل كان نفلا وهو حقيق باستحقاق النفل رضي الله عنه لبديع صنعه في هذه الغزوة . اهـ. شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٨٢)

(٢) العضباء : لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٨٣) ولم تكن عضباء أي مشقوقة الأذن . (جامع الاصول ٨ / ٣٢٢)

(٣) فطفرت : وثبت وقفزت (شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٨٣)

(٤) فربطت عليه شرفا : حبست نفسي عن الجرى الشديد ، والشرف ما ارتفع من الأرض . (المصدر السابق)

(٥) استبقي نفسي : بفتح الفاء ، أي لئلا يقطعني البهر (المصدر السابق) .

فالله لولا اللهُ ما اهتَدَيْنا   ولا تَصدَّقنا ولا صَلَّينا
ونحنُ عن فضلكَ ما استغنَينا   فثبّتِ الأقدامَ إن لاقَينا .
وأنزلنّ سكينةً علينـــا .

فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا ؟ قال : أنا عامر . قالَ : غفرَ لكَ ربُّكَ . قال : وما استغفرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لانسانٍ يخصُّهُ إلا استشهد . قال : فنادى عمرُ بن الخطاب وهو على جملٍ له : يا نبيَّ اللهِ لولا ما متَّعتنا بعامرٍ . قال : فلمّا قدِمنــا خيبرَ . قال : خرجَ ملِكهُم مرحبٌ يخطِرُ بسيفِهِ ويقول : (١)

قد علمتْ خيبرُ أنّى مرحَبُ   شاكِي السلاحِ (٢) بطلٌ مُجرِّب (٣) .
إذا الحروبُ أقبلَت تلهَّبُ .

قال : وبرزَ له عمى عامرٌ فقالَ :

قدْ علِمَتْ خيبرُ أنّى عامرٌ   شاكِي السلاحِ بَطلٌ مُغامِر (٤) .

قالَ : فاختلفا ضربتينِ فوقعَ سيفُ مرحبٍ فى تُرسِ عامرٍ ، وذهبَ عامرٌ يسفلُ له فرجعَ سيفهُ على نفسهِ فقطعَ أكحله ، فكانت فيها نفسُهُ ، قالَ سَلَمةُ : فخرجتُ فإذا نفرٌ من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يقولونَ : بطلَ عملُ عامرٍ ، قتلَ نفسَهُ . قالَ : فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى ، فقلت : يا رسولَ اللهِ : بطلَ عملُ عامرٍ . قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قالَ ذلكَ ؟ قلت ناسٌ من أصحابِكَ . قال :

---

(١) يخطر بسيفه : بكسر الطاء ، أى يرفعه مرة ويضعه أخرى ومثله خطر البعير بذنبه ، يخطر بالكسر اذا رفعه مرة ووضعه مرة (المصدر السابق ١٢/١٨٤)
(٢) شاكى السلاح : تام السلاح (شرح صحيح مسلم للنووى ١٢/١٨٤)
(٣) بطل مجرب : مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان والبطل الشجاع . (المصدر السابق)
(٤) مغامر : بالغين المعجمة أى يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها . (المصدر السابق)

كَذَبَ مَنْ قالَ ، بلْ له أجرُهُ مرتين ، ثمَّ أرسلني الى عليٍّ وهو أرمَدُ .
فقالَ : لأُعطِينَّ الرايةَ رَجُلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ . قال : فأتيتُ عليا ،
فَجئتُ به أقودُهُ وهو أرمَدُ حتى أتيتُ به رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ،
فَبَسَقَ في عينيه فَبَرأَ وأَعطاه الراية ، وخَرجَ مَرْحَبٌ فقالَ :

قد عَلِمَت خَيبَرُ أني مَرحبُ   شاكي السلاحِ بَطَلٌ مُجربُ .
إذا الحروبُ اقبلَت تلَهبُ

فقالَ عليٌ :

أنا الذي سمَّتني أمّي حَيدَرَة (١)   كَلَيثِ غاباتٍ كريهِ المنظَرَهْ .
أوفيهمُ بالصاعِ كيلَ السندَرَة (٢) .

قالَ فَضَرَبَ رأسَ مرحبٍ فَقَتَلَهُ ثم كانَ الفتحُ على يَدَيهِ (٣) .

---

(١) حيدرة : قال النووى : حيدرة اسم للأسد وكان على رضى الله عنه قد سمى أسدا فى أول ولادته ، وكان مرحب قد رأى فى المنام أن أسدا يقتله ، فذكره على رضى الله عنه ذلك ليخيفه ويضعف نفسه . قالوا وكانت أم على سمته أول ولادته أسدا باسم جده لأمه ،أسد بن هشام بن عبد مناف وكان أبو طالب غائبا ، فلما قدم سماه عليا ، وسمى الأسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوى ومراده أنا الأسد على جرأته واقدامه وقوته . اهـ.

(شرح صحيح مسلم ١٢/ ١٨٥)

(٢) أوفيهم بالصاع كيل السندرة : أى اقتل الأعداء قتلا واسعا ذريعا ، والسندرة مكيال واسع ، قيل هى العجلة أى اقتلهم عاجلا ، وقيل مأخوذ من السندرة وهى شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسي .

(نفس المصدر السابق ١٢/ ١٨٦)

(٣) الصحيح - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذى قرد وغيرها ٥/ ١٨٩ .

[٨٧] قال الامام مسلم قال إبراهيمُ حدثنا مُحمدُ بن يَحيى حدثنا عبدُ الصَّمدِ بن عبدِ الوارثِ عن عِكرمةَ بن عمارٍ بهذا الحديثِ بطولهِ.(١)

[٨٨] قال الامام مسلم وحدثنا أحمد بن يوسف الازدي السُّلَميُّ حدثنا النَّضرُ بنُ مُحمدٍ عن عِكرمة بن عمار بهذا .(٢)

[٨٩] قال الامام أحمد ثنا ابو النضر قال ثنا عِكرمةُ قال حدثني إياسُ بنُ سلمة قال أخبرني أبي قال : بارزَ عمي يومَ خيبر مَرحبَ اليَهودي فقالَ مَرحبٌ :

قد عَلِمَتْ خَيبَرُ أنّي مَرحبُ شاكي السلاحِ بطلٌ مجرب .
إذا الحروبُ أقبلتْ تَلَهَّبُ

فقال عمي عامر :

قد عَلِمَت خَيبَرُ أني عامِرُ شاكي السلاحِ بطلٌ مغامرُ .

فاختَلفا ضَربتَينِ فوقَعَ سَيفُ مَرحبٍ في تُرسِ عامرٍ وذَهَبَ يَسفُلُ له ، فَرَجَعَ السَيفُ على ساقهِ قَطَعَ أكحلَهُ فكانت فيها نفسُهُ قالَ : سلمةُ بنُ الأكوعِ : لقيتُ ناساً مِن صَحابةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالوا : بَطَلَ عملُ عامرٍ قتلَ نَفسَهُ . قال سلمةُ : فجئتُ الى نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم أبكي . قلت : يارسولَ اللهِ بَطَلَ عملُ عامرٍ . قال : مَنْ قالَ ذاك؟ قلت : ناسٌ مِن أصحابِكَ . فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كَذَبَ مَنْ قالَ ذاك ، بَلْ لهُ أجْرُهُ مرتين انه حين خَرَجَ الى خَيبرَ جَعَلَ يرجزُ بأصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوقُ الرِكاب وهو يقول :

---

(١) الصحيح ٥/١٩٥

(٢) المصدر السابق .

تا للهِ لَولا اللهُ ما اهتَدَيْنا وَلا تَصدَّقنا ولا صَلَّينا

إنَّ الذينَ قد بَغَوا عَلَينا إذا أرادوا فِتنةً أبينا

ونَحنُ عَن فَضلِكَ ما استَغنَينا فَثبِّتْ الأقْدامَ إن لاقينا

وأنزِلَنْ سَكينةً عَلينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا ؟ قال : عامِرٌ يا رسولَ اللهِ . قال : غَفرَ لَكَ ربُّكَ . قالَ : وما استَغفَرَ لانسانٍ قَطْ يخصه الا إستَشهَد فلما سَمِعَ ذلك عُمرُ بنُ الخطاب . قال : يا رسولَ اللهِ لو مَتَّعتَنا بِعامِرٍ . فَقَدِمَ فاستَشهدَ . قال سلمة : ثم إن نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى عليٍّ فقال : لأُعطِيَنَّ الرايةَ اليومَ رَجُلاً يحبُ اللهَ ورسولَهُ أو يُحبُه اللهُ ورسولُهُ . قال : فجئت به أقودُه أرمَد ، فَبَصَقَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى عَينهِ ثم أعطاهُ الرايةَ فَخَرجَ مَرحبُ يَخطِرُ بسيفِهِ فقال :

قَدْ عَلِمتْ خَيبرُ أني مَرحبُ شاكِي السلاحِ بَطلٌ مُجربُ

إذا الحروبُ أقبلت تَلهَّبُ

فقال عليٌّ بن أبى طالب كَرَّمَ اللهُ وجهَهُ :

أنا الذى سَمَّتنى أمي حَيدَره كَليثِ غاباتٍ كريهِ المَنظَره

أوفيهم بالصاعِ كيلَ السَندَرة .

فَفلَقَ رأسَ مَرحَبَ بالسيفِ وكانَ الفتحُ على يَديهِ . (١)

بيان حال الرواة :

- ابو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى تقدم ذكره فى حديث رقم (٣) وتبين أنه ثقه ثبت .

---

(١) المسند ٤/٥١ - ٥٢

- عكرمة : هو عكرمة بن عمّار العجلي : ثقة ، وفى حديثه عن يحيى بن أبي كثير إضطراب ، ومن مدلسي المرتبه الثالثة ، تقدم ذكره فى حديث رقم (٢) .
- إياس بن سلمة : تقدم ذكره فى حديث (٢) وتبين أنه ثقة .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد ، وللحديث أصل فى صحيح مسلم كما تقدم .

فقه الحديث :

فى الحديث معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى ابراء عين على رضى الله عنه ، واخباره بأنه يفتح الله تعالى على يديه ، وكان كذلك . قال النووى : فى الحديث فضيلة الشجاعة والقوة ومنها مناقب سلمة بن الاكوع وأبى قتادة والأخرم الأسدى رضى الله عنهم ، وجواز الثناء على من فعل جميلا ، وإستحباب ذلك إذا ترتب عليه مصلحة ، وجواز عقر خيل العدو فى القتال واستحباب الرجز فى الحرب ، وجواز قول الرامى والطاعن والضارب : خذها وأنا ابن فلان ، وجواز الأكل من الغنيمة ، وإستحباب التنفيل منها لمن صنع جميلا فى الحرب ، وجواز الارداف على الدابة المطيقة .اهـ (١) .

وفى قوله : اعطانى سهمين سهم الفارس وسهم الراجل . قال الحلبى : وهذا استدل به من يقول : ان للامام أن يفاضل فى الغنيمة وهـــو

---

(١) شرح صحيح مسلم ١٢/١٨٦

مذهب أبي حنيفه واحدى الروايتين من أحمد . وعند مالك وأمامنا الشافعي رضي الله عنهما لا يجوز ، ولعله لعدم صحة ذلك عندهما . أ.هـ . (١)

قال النووي : فيه استحباب الحدا في الاسفار لتنشيط النفوس والدواب على قطع الطريق واشتغالها بسماعه عن الاحساس بألم السير. (٢)

تنبيهان :

الأول : اختلف في مقتل مرحب ، فذهب ابن اسحاق (٣) ، والواقدي (٤) ، والمزني (٥) ان قاتله هو محمد بن مسلمة رضي الله عنه ، وورد في صحيح مسلم ان الذي قتله هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كما هو تبين في حديث الباب ، وهو الصحيح لما جاء في الصحيح . وهذا الرأى رجحه الامام النووي (٦) ، وقال الحلبي : وبه جزم مسلم رحمه الله في صحيحه ، قال بعضهم : والأخبار متواترة به . وقال ابن الأثير : الصحيح الذي عليه أهل السير والحديث ان عليا كرم الله وجهه قاتله . وفي الاستيعاب : والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث ان عليا قاتله . (٧)

---

(١) السيرة الحلبية ٢/٦٨٧

(٢) شرح صحيح مسلم ١٢/١٦٦

(٣) السيرة النبوية ٣/٣٤٨

(٤) انظر البداية والنهاية ٤/١٨٩ والمغازي للواقدي ٢/٦٥٥ - ٦٥٧

(٥) أنظر السيرة الحلبية ٢/٧٣٨

(٦) تهذيب الاسماء واللغات ٢/٨٧

(٧) السيرة الحلبية ٢/٧٣٨

واحتمل إمكان الجمع بين القولين الحلبى فقال :

وقد يجمع بين كون القاتل لمرحب عليا كرم الله وجهه ، وكون القاتل محمد ابن مسلمة بأن محمد بن مسلمة أثبته ، أى بعد أن شق على كرم الله وجهه هامته ، لجواز أن يكون شق هامته ولم يثبته فأثبته محمد بن مسلمة ، ثم ان عليا كرم الله وجهه وقف عليه. اهـ. (١)

الثانى : أُختلف فى فتح خيبر هل كان عنوة أو صلحا . ورجح الحافظ إبن حجر بأنه كان عنوة . واستشهد بحديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه الذى رواه البخارى قال : سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها . فقال ثابت لأنس : ما أصدقها ؟ قال : نفسها فأعتقها. (٢)

ثم قال الحافظ إبن حجر : وبه جزم إبن عبد البَر ، ورد على من قال فتحت صلحا قال : وانما دخلت الشبهه على من قال فتحت صلحا بالحصنين اللذين أسلمهما أهلهما لحقن دمائهم ، وهو ضرب من الصلح لكن لم يقع ذلك الا بحصار وقتال انتهى . والذى يظهر أن الشبهه فى ذلك قول إبن عمر " أن النبى صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر فغلب على النخل وألجأهم الى القصر فصالحوه على أن يجلوا منها وله الصفراء والبيضاء والحلقه ولهم ما حملت ركابهم على أن لا يكتموا ولا يغيبوا " الحديث وفى آخره " فسبى نساءهم وذراريهم ، وقسم أموالهم للنكث الذى نكثوا ، وأراد أن يجليهم فقالوا : دعنا فى هذه

---

(١) المصدر السابق ٢/٧٣٩

(٢) الصحيح ٥/١٦٨

الأرض نصلحها " الحديث أخرجه أبو داود والبيهقي وغيرهما ،
وكذلك أخرجه ابو الأسود في المغازي عن عروة ، فعلى هذا كان
قد وقع الصلح ، ثم حدث النقض منهم فزال أثر الصلح ، ثم مَنّ عليهم
بترك القتل وابقائهم عمالا بالأرض ليس لهم فيها ملك ، ولذلك أجلاهم
عمر كما تقدم في المزارعة فلو كانوا صولحوا على أرضهم لم يجلوا منها
والله أعلم. اهـ. (١)

----

(١) فتح الباري ٤٧٧/٧

باب من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفـــه

[٩٠] قال البخاري حدثنا عبدُ الله بنُ مَسلمة حدثنا حاتِم بنُ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ عن سَلَمةَ بنِ الأكوع رضيَ اللهُ عنه قال : خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الى خَيبرَ ، فَسِرنا لَيلاً ، فقالَ رَجلٌ من القوم (١) لِعامرٍ يا عامرُ ألا تُسمِعُنَا من هُنَيهَاتِكَ (٢) ، وكانَ عامِرٌ رَجلاً شَاعِرا فَنزلَ يَحدو (٣) بالقومِ يَقولُ :

---

(١) رجل من القوم : هو أسيد بن حضير - قاله القسطلاني في شرحه لصحيح البخاري ٦/٣٥٩ وبه قال الشرقاوي (فتح المبدى ٣/١٣٠) .
وعند إبن اسحاق من حديث نصر بن دهر الأسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر إبن الاكوع . انزل يا إبن الاكوع فخذ لنا من هنّاتك . (السيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٤٢) .
قال إبن حجر : ففي هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك (فتح الباري ٧/٤٦٥) . الا أن هذا مستبعد والصحيح انه أسيد بن حضير وذلك لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك ، لما قيل انه رجل من القوم كما في الصحيحين ، وكيف يعبر عنه برجل من القوم وهو القائد ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ وكذلك ينقض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق ؟ كما جاء في الصحيحين وفي أحاديث الباب ، فكيف يأمره بذلك ثم يسأل من هو ؟
إضافة الى ذلك أنه ورد إسم اسيد بن حضير صريحا في الصحيح - أنظـر حديث رقم (٩٢) من هذه الرسالة في هذا الباب .

(٢) هنيهاتك : قال العيني : بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف بعدها هاء أخرى جمع هنيهه وهو مصغر هنه كما قالوا في مصغر سنيهه واصل هنٍ كما أن أصل سنه سنو مصغره هنيه .. ووقع في الدعوات من واجه آخر عن يزيد ابن ابي عبيد لو اسمعتنا من هناتك بفتح الهاء والنون وبعد الألف تاء مثناة في فوق فيكون جمع هنه .. والمراد بالهينات الأراجيز جمع الأرجوزة اهـ. (عمدة القارى ١٧/٢٣٥)

(٣) يحدو : من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها ، يقال حدوت الابل حدوا أوحدا .. والابل تحب الحداء ولا يكون الحداء الا شعرا أو رجزا (المصدر السابق)

اللهمّ لولا أنت ما اهتدينا (١) ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فاغفر فداءً لك ما أبقينا (٢) وثبّت الاقدام إن لاقينا

(١) اللهم لولا أنت ما اهتدينا : قال النووي : كذا الرواية ، قالوا : وصوابه في الوزن لا هم أو تالله أو والله لولا انت كما في الحديث الآخر فوالله لولا الله. اهـ (شرح صحيح مسلم ١٢/ ١٦٦) ويشير في قوله : في الحديث الى حديث مسلم رقم (٩٢) .

(٢) فاغفر فداء لك ما أبقينا : نقل النووي عن المازري فقال : هذه اللفظة مشكلة فانه لا يقال فدى البارى سبحانه وتعالى ولا يقال له سبحانك فديتك لأن ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به ويفديه منه قال : ولعل هذا وقع من غير قصد الى حقيقة معناه كما يقال قاتله الله ولا يراد بذلك حقيقة الدعاء عليه وكقوله صلى الله عليه وسلم : تربت يداك ، وتربت يمينك ، وويل امه وفيه كله ضرب من الاستعارة لأن الفادى مبالغ في طلب رضى المفدى حين بذل نفسه عن نفسه للمكروه ، فكان مراد الشاعر انى أبذل نفسي في رضاك ، وعلى كل حال فان المعنى وان أمكن صرفه الى جهة صحيحة فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يفتقر الى ورود الشرع بالاذن فيه قال . وقد يكون المراد بقوله فدا لك رجلا يخاطبه وفصل الكلام فكأنه قال فاغفر ثم دعا الى رجل ينبهه فقال فدا لك ثم عاد الى تمام الكلام الاول فقال : ما اقتفينا وذلك بلفظ مسلم حديث رقم (٩١)- قال وهذا تأويل يصح معه اللفظ والمعنى لولا أن فيه تعسفا اضطرّنا اليه تصحيح الكلام ، وقد يقع في كلام العرب في الفصل بين الجمل المعلق بعضها ببعض ما يسهل هذا التأويل .اهـ (المصدر السابق)
وقال إبن حجر : وقيل المخاطب بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم ، والمعنى لا تؤاخذنا بتقصيرنا في حقك ونصرك ، وعلى هذا فقوله " اللهم" لم يقصد بها الدعاء ، وانما افتتح بها الكلام ، والمخاطب بقول الشاعر " لولا أنت " النبي صلى الله عليه وسلم ويعكر عليه قوله بعد ذلك :

فانزلِنّ سكينة علينا وثبّتِ الأقدامَ إن لاقينا .

فانه دعا الله تعالى ويحتمل ان يكون المعنى فاسأل ربك ان ينزل ويثبت والله أعلم . وبما أن ما نقله إبن حجر محتمل ، الا أنه راجح بالنسبه لما قيل قبله ، =

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا (١) إِنَّا إِذا اصِيحَ بِنَا أَبَيْنَا . (٢)

وبالصِّياحِ عَوَّلوا عَلَيْنَا (٣)

فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ هذا السائقُ ؟

قالوا : عامرُ بنُ الأكوعِ ، قال يرحمهُ اللهُ ، قالَ رجلٌ من القوم : (٤)

وَجَبَتْ يا نبى الله لَولا أَمتعتَنا بِهِ ، (٥) فأَتَيْنَا خَيْبَرَ فحاصَرناهُم حَتَى

= وذلك لخلوه من ايقاع أى حلول ، وأيضا أن القول بأنه فصل الكلام بمناداته لرجل فانه لا يليق فى هذا المقام حيث انه يقطع حداءه بمناداته لرجل . وقد اعترف بأن فى القول تعسف .

(١) وألقين سكينة علينا : أمر مؤكد بالنون الخفيفة ، وسكينة مفعوله .

(عمدة القارى ١٧/٢٣٦)

(٢) إنا اذ اصيح بنا أبينا : وفى الحاشية بلفظ (أتينا) وأيضا فى رواية مسلم (الصحيح ٥/٢٨٦) : قال النووى : هكذا هو فى نسخ بلادنا اتينا بالمثناة فى أوله ، وذكر القاضى أنه روى بالمثناة وبالموحدة فمعنى المثناة اذ اصيح بنا للقتال ونحوه من المكارم أتينا ومعنى الموحدة أبينا الفرار والامتناع .اهـ.

(شرح صحيح مسلم ١٢/١٦٦)

(٣) وبالصياح عولوا علينا : استغاثوا بنا واستفزعونا للقتال قيل : هى من التحويل على الشئ وهو الاعتماد عليه وقيل هو من العويل وهو الصوت .

(المصدر السابق ١٢/١٦٧)

وقد أشار ابن حجر الى هذه الأبيات فقال : انه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل أن يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه ، بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر ، او استعان عامر ببعض ما سبقه اليه ابن رواحة .

(فتح البارى ٧/٤٦٥)

(٤) قال رجل من القوم : هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، جاء صريحا فى رواية مسلم حديث رقم (٨٧) وفى حديث نصر بن دهر عند ابن اسحاق فقال عمر .

(فتح البارى ٧/٤٦٦)

(٥) وجبت يا نبى الله لولا أمتعتنا به : قال النووى : معنى وجبت أى ثبتت له =

أصابتنا مخمصة شديدة (١) ، ثم إن الله تعالى فتحها عليهم ، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ما هذه النيران ؟ على أى شيء توقدون ؟ قالوا : على لحم . قال : على أى لحم ؟ قالوا : لحم حمر الانسية .

قال النبى صلى الله عليه وسلم « أهريقوها واكسروها . فقال رجل : يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال أو ذاك . فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه (٢) ، فأصاب عين ركبة عامر (٣) فمات منه ، قال فلما قفلوا (٤) قال سلمة : رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال مالك ؟ قلت له فداك أبى وأمى ، زعموا أن عامرا أحبط عمله ، قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله (٥) إن له لأجرين (٦) وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد

= الشهادة وسيقع قريبا ، وكان هذا معلوما عندهم أن من دعا له النبى صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء فى هذا الموطن استشهد ، فقالوا : هلا امتعتنا به : أى وددنا انك لو اخرت الدعاء له بهذا الى وقت لنتمتع بمصاحبته ورؤيته مدة . اهـ .

(شرح صحيح مسلم ١٢/١٦٧)

(١) مخمصة : جوع .

(٢) ذباب سيفه : أى طرفه الأعلى وقيل حده . (فتح البارى ٧/٤٦٦)

(٣) عين ركبة عامر : أى طرف ركبته الأعلى . (نفس المصدر السابق)

(٤) قفلوا : رجعوا .

(٥) كذب من قاله : أى أخطأ من قال ذلك . قال ابن منظور : وفى حديث صلاة الوتر : كذب ابو محمد أى أخطأ ، سماه كذبا ، لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ليعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطىء لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخبر ، وانما يدخله الخطأ ، وأبو محمد صحابى ، واسمه مسعود بن زيد ، وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطأ ، وانشد بيت الأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

وقال ذو الرمة : وما فى سمعه كذب . اهـ (لسان العرب ١/٧٠٩)

(٦) ان له لأجرين : وفى رواية مسلم : (ان له لأجران) قال النووى : هكذا هو=

مُجاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بها مِثْلَه (١). حدثنا قُتَيبَةُ حدثنا حاتم قــــال :
نَشَأَ بِها (٢).

[٩١] ورواه البخاري قال حدثنا مُسَدِّدٌ حدثنا يَحيى عَن يَزيدَ بن ابي عُبَيدٍ مولى سلمةَ حدثنا سلمةُ بْنُ الأكوع بنحوِ الحديث السابق مختصرا (٣).

= معظم النسخ لأجران بالالف وفي بعضها لأجرين بالياء وهما صحيحان لكن الثاني هو الأشد الافصح . ويحتمل ان الأجرين ثبتا له لأنه جاهد مجاهد . فله أجر يكون جاهدا أي مجتهدا في طاعة الله تعالى شديد الاعتناء بها وله أجر آخر بكونه مجاهدا في سبيل الله ، فلما قام بوصفين كان له أجران .اهـ . (شرح صحيح مسلم ١٢/ ١٦٨)

(١) قل عربي مشى بها مثله : قال النووي : ضبطنا هذه اللفظه هنا في مسلم بوجهين وذكرهما القاضي أيضا ، الصحيح المشهور الذي عليه جماهير رواة البخاري ومسلم مشى بها بفتح الميم وبعد الشين ياء وهو فعل ماضي في المشي وبها جار ومجرور ومعناه مشى بالأرض او في الحرب، والثاني : مشابها : بضم الميم وتنوين الهاء من المشابهة أي مشابهـــا لصفات الكمال في القتال أو غيره مثله ، ويكون مشابها منصوبا بفعل محذوف أي رايته مشابها ، ومعناه : قل عربي يشبهه في جميع صفات الكمال ، وضبطه بعض رواة البخاري نشأ بها بالنون والهمز أي شب وكبر والهاء عائدة الى الحرب أو الأرض أو بلاد الحرب . اهـ .

(شرح صحيح مسلم ١٢/١٩٩)

(٢) الصحيح - كتاب المغازي - باب غزوة خيبر ٥/١٦٦ - ١٦٧ .

(٣) الصحيح - كتاب الدعوات - باب قوله تعالى (وصل عليهم) ٨/٩٠ .

[٩٢] ورواه البخارى قال حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يَزيدَ بن أبى عُبيد عن سلمةَ بن الأكوع بنحوه مع إبدال قوله (ما ابقينا) بلفظ (ما اقتفينا)(١) وباضافة قوله : قال مَنْ قاله ؟ قلت : قاله فلان، وفلان وأُسيد بن الحضير الأنصارى.(*) (٢)

[٩٣] ورواه البخارى قال حدثنا المكىُّ بن إبراهيم حدثنا يَزيدُ بن أبى عُبيد عن سلمةَ بنحوِ حديث الباب وبزيادةِ قولِه صلى الله عليه وسلم " وأىُّ قتل يزيده عليه." وذلك فى نهايةِ الحديث.(٣)

[٩٤] ورواه الامام مسلم قال حدثنا قتيبةُ بن سعيد ومحمدٌ بن عباد (واللفظ لابن عباد) قالا حدثنا حاتمُ (وهو إبن إسماعيل) عن يَزيدَ بن أبى عُبيد مولى سلمةَ إبن الأكوع عن سلمةَ بن الأكوع ، بنحو لفظ البخارى فى حديث رقم (٩٠) وبزيادةٍ من الامام مسلم قوله (وخالفَ قتيبةُ محمدا فى الحديثِ فى حرفين وفى روايةِ إبن عباد وألقِ سكينة علينا) . وبلفظ (ما اقتفينا) بدل قوله (ما أبقينا).(٤)

---

(١) ما اقتفينا : قال إبن حجر : بقاف ساكنة ومثناه مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ساكنة أى تبعنا من الخطايا من قفوت الأثر اذا اتبعته .

(فتح البارى ٧/٤٦٦)

(*) اسيد بن الحضير الأنصارى : هو أحد النقباء ليله العقبة وكان اسلامه على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ . وكان ممن ثبت يوم أحـــد وجرح حينئذ سبع جراحات . (أنظر الاصابة ١/٤٩)

(٢) الصحيح - كتاب الأدب - باب ما يجوز من الشعر والرجز ٨/٤٣-٤٤

(٣) الصحيح - كتاب الديات - باب اذا قتل نفسه خطأ فلا ديه له ٩/٩

(٤) الصحيح - كتاب المغازى - باب غزوة خيبر ٥/١٨٥-١٨٦.

[٩٥] قال الامام مسلم وحدثني أبو الطاهر أخبرنا إبن وهب أخبرني يونس عن إبن شهاب أخبرني عبد الرحمن ونسبه غير إبن وهب فقال : إبن عبد الله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه ، رجل مات في سلاحه ، وشكوا في بعض أمره . قال سلمة : فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر . فقلت : يا رسول الله : إئذن لي أن أرجز لك . فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر بن الخطاب ، أعلم ما تقول . قال : فقلت :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت .

وانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا .

قال : فلما قضيت رجزي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال هذا ؟ قلت : قاله أخي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله ، قال : فقلت : يا رسول الله إن ناساً ليهابون الصلاة عليه . يقولون : رجل مات بسلاحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهداً مجاهداً .

قال إبن شهاب : ثم سألت إبناً لسلمة إبن الاكوع فحدثني عن ابيه مثل ذلك غير أنه قال حين قلت : إن ناساً يهابون الصلاة عليه . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبوا مات جاهدا مجاهداً فله أجره مرتين . وأشار بأصبعيه.(١)

---

(١) نفس المصدر السابق ٥/١٨٦ - ١٨٧.

من لطائف اسناد هذا الحديث :

قال النووى مشيرا الى الاسناد : هكذا هو فى جميع نسخ صحيح مسلم وهو صحيح ، وهذا من فضائل مسلم ودقيق نظره ، وحسن خبرته ، وعظيم إتقانه ، وسبب هذا ان أبا داود والنسائى وغيرهما من الأئمة رووا هذا الحديث بهذا الاسناد عن إبن شهاب. قال اخبرنى عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك عن سلمة . قال ابو داود : قال أحمد بن صالح : الصواب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، وأحمد بن صالح هذا هو شيخ ابى داود فى هذا الحديث وغيره وهو رواية عن إبن وهب . قال الحفاظ : والوهم فى هذا من إبن وهب ، فجعل عبد الله بن كعب راويا عن سلمة ، وجعل عبد الرحمن راويا عن عبد الله وليس هو كذلك ، بل عبد الرحمن يرويه عن سلمة ، وإنما هو عبد الله والده ، فذكر فى نسبه لأن له رواية فى هذا الحديث ، فاحتاط مسلم رضى الله تعالى عنه فلم يذكر فى روايته عبد الرحمن ، وعبد الله . كما رواه إبن وهب بل إقتصر على عبد الرحمن ، ولم ينسبه ، لأن إبن وهب لم ينسبه وأراد مسلم تعريفه . فقال : قال غير إبن وهب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فحصل تعريفه من غير إضافة للتعريف الى إبن وهب ، وحذف مسلم ذكر عبد الله من رواية ابن وهب وهذا جائز .اهـ . (١)

[٩٦] ورواه الامام أبو داود قال حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى يونس عن إبن شهاب قال : أخبرنى عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك ، قال أبو داود : قال أحمد : كذا قال هو (يعنى إبن وهب) وعنبسه يعنى إبن خالد (جميعا عن يونس) قال أحمد : " والصواب عبد الرحمن بن عبد الله ان سلمة " بلفظ حديث مسلم رقم (٩٥) مختصرا .

(١) شرح صحيح مسلم ١٢ / ١٧٠ - ١٧١

في هذا الاسناد ملاحظتان :

الأولي : لطيفه من أحمد بن صالح فقد أدى الأمانة بالنقل عن ابن وهب ، ثم بين خطاءه في عطف عبد الله على ابنه عبد الرحمن ثم بين الصواب بأنهما راو واحد هو عبد الرحمن بن عبد الله . وأقره النووى كما تقدم في الكلام على إسناد رواية مسلم .

الثانية : ان الاسناد روي من طريقين فقد روى عبد الله بن وهب وعنهسه الحديث من طريق يونس كما قال: جميعا عن يونس .

بيان حال الرواة :

- أحمد بن صالح : هو أحمد بن صالح ، أبو جعفر بن الطبرى ثقه حافظ .(١)

قال الذهبي : ثقه ثبت نال منه النسائى بلا حجة ، وتكلم فيه إبن معين بكلام ضعيف .اهـ(٢) ولكن إبن معين لم يقصد أحمد بن صالح الطبرى بل قصد أحمد بن صالح آخر كما سيتبين في كلام إبن حجر .

قال النسائى : ليس بثقه .(٣)

قال إبن حجر في هدى السارى : وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخارى وعلى بن المدينى وابن نمير والعجلى وأبو حاتم والرازى وآخرون ، وأما النسائى فكان سيء الرأى فيه ذكره مرة فقال : ليس بثقه ولا مأمون ، أخبرنى معاوية بن صالح(*) قال : سألت يحيى بن

---

(١) التقريب ١٦/١

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ص ٢١

(٣) الضعفاء والمتروكين ص ٢٢

(*) معاوية بن صالح : الامام الفقيه ابو عمرو الحضرمى الحمصى قاضى الأندلس- وثقه احمد بن حنبل . .وكان من أوعيه العلم ومن معادن الصدق (أنظر تذكرة الحفاظ ١٧٦/١) .

معين عن أحمد بن صالح فقال : كذاب يتفلسف رايته يخطىء في الجامع بمصر.اهـ فاستند النسائي في تضعيفه الى ما حكاه عن يحيى بن معين ، وهو وهم منه حمله على اعتقاده وسوء رأيه في احمد بن صالح ، فنذكر أولا السبب الحامل له على سوء رأيه فيه ، ثم نذكر وجه وهمه في نقله ذلك عن يحيى بن معين . قال أبو جعفر العقيلي كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل . فلما قدم النسائي مصر جاء اليه ، وقد صحب قوما من أهل الحديث لا يرضاهم أحمد فأبى أن يحدثه ـ وفي كلام الخطيب البغدادي كان افه احمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق وأنه طرد النسائي من مجلسه (أنظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٠)- فذهب النسائي فجمع الأحاديث التي وهم فيها احمد وشرع يشنع عليه ، وما ضره ذلك شيئا وأحمد بن صالح إمام ثقه . . وقال إبن حبان ما رواه النسائي عن يحيى في حق أحمد بن صالح فهو وهم وذلك ان أحمد بن صالح الذي تكلم فيه إبن معين هو رجل آخر غير إبن الطبري وكان يقال له الأشموني (١) وكان مشهورا بوضع الحديث .

وأما إبن الطبري فكان يقارب إبن معين في الضبط والاتقان . انتهى. وهو في غاية التحرير ويؤيد ما نقلناه أولا عن البخاري ان يحيى بن معين وثق أحمد بن صالح الطبري فتبين ان النسائي إنفرد بتضعيف احمد بن صالح بما لا يقبل حتى قال الخليلي (*) : اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل وهو كما قاله . انتهى كلام ابن حجر (٢) .

---

(١) والصحيح اسمه الشمومي كما جاء عن ابن عراق الكناني في ذكر الوضاعين فذكره هكذا : احمد بن صالح الشمومي . قال ابن حبان : يأتي عن الاثبات بالمعضلات وقال مرة أخرى : كان بمكة يضع الحديث اهـ . (انظر تنويه الشريعه المرفوعه ١ / ٢٨)

(*) الخليلي : هو القاضي الحافظ الامام ابو يعلى الخليلي بن عبد الله بن احمد القزويني مصنف كتاب (الارشاد في معرفة المحدثين) وكان ثقه حافظا عارفا بكثير من علل الحديث ورجال عالي الاسناد . (انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤)

(٢) ص ٣٨٦

النتيجـة : انه ثقه وشذ النسائي بكلامه عليه .

- عبد الله بن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ابو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد من التاسعه مات سنة سبع وتسعين ومائتين (١) وذكره إبن حجر في الطبقه الأولى من المدلسين وقال وصفه بذلك محمد بن سعد في الطبقات (٢) .

- يونس : هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، ويقال إبن مشكال بن ابي النجاد الأيلي (٣) . ابو يزيد مولى معاوية بن ابي سفيان . .

قال عبدان عن إبن المبارك : إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة .

وقال حنبل بن إسحاق عن احمد : ما أعلم أحداً أحفظ بحديث الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فانه كتب كل شيء هناك . .

وقال ابو زرعة الدمشقي سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل يقول : في حديث يونس عن الزهري منكرات منها عن سالم عن أبيه .

وقال الفضل بن زياد (*) عن أحمد : ثقه . .

وقال العجلي والنسائي : ثقه .

وقال يعقوب بن شيبه : صالح الحديث عالم بحديث الزهري .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال إبن خراش : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) التقريب ١ / ٤٦٠

(٢) طبقات المدلسين ص ١٥

(٣) الايلي : بفتح الالف وسكون الياء - هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن منهم يونس. (اللباب ١ / ٩٨)

(*) الفضل بن زياد ابو العباس القطان البغدادي . كان من المتقدمين عند أبي عبد الله وكان ابو عبد الله يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي عند ابي عبد الله . (طبقات الحنابله ١ / ٢٥١)

وقال خالد بن نزار (*) : كان الأوزاعي يحضني على يونس بن يزيد (١) .

وقال ابن سعد : وكان حلو الحديث كثيره ، وليس بحجة وربما جاء بشيء منكر (٢) .

وقال ابو حاتم : كان إبن المبارك يقول : كتابه صحيح .

قال إبن مهدى : وأقول أنا كتابه صحيح .

وقال إبن المبارك : ما رأيت أحدا أروى للزهرى من معمر الا أن يونس أخذ للسند لأنه كان يكتب.

قال أحمد بن حنبل قال وكيع : رأيت يونس الأيلي وكان سيء الحفظ .

وقال وكيع : لقيت يونس بن يزيد الايلي وذاكرته بأحاديث الزهرى المعروفه ، وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه .

قال يحيى بن معين : معمر ويونس عالمان بحديث الزهرى . .

قال عثمان بن سعيد : قلت ليحيى بن معين : يونس بن يزيد أحب اليك أو عقيل ؟ فقال يونس ثقه . قلت أين يقع الاوزاعي من يونس ؟ فقال : يونس أسند عن الزهرى .

قال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهرى على يونس أحد .

قال أحمد : تتبعت أحاديث يونس عن الزهرى فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهرى مرارا . وكان الزهرى اذا قدم أيله نزل على يونس ، وإذا سار الى المدينة زامله يونس (٣) .اهـ .

(*) خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني مولاهم الايلي . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يغرب ويخطيء . ووثقه محمد بن وضاح . (التهذيب ٣/١٢٣)

(١) التهذيب ١١/٤٥٠ - ٤٥٢

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٥٢٠

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٤٨ - ٢٤٩

قال الذهبي : ثقه حجة ، شذ إبن سعد في قوله ليس بحجة ، وشذ وكيع فقال : سيء الحفظ .(١)

وذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه .(٢)

وقال إبن حجر في التقريب : ثقه ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار التاسعة مات سنة تسع وخمسين ومائتين على الصحيح ، وروى له الجماعة .(٣)

النتيجـــة :

انه ثقه ، أما الوهم في روايته عن الزهري فذلك في روايته عن الزهري عن سالم عن أبيه كما تقدم عن أحمد . هذا وقد وثقه الائمة المتشددون كيحيى بن معين والنسائي وابن حاتم الذين قيل في كل واحد منهم : اذا اوثق شخصا فَعَض على قوله بنواجذك وتمسك بتوثيقه كما قال السخاوي .(٤)

وأما قول(٥) وكيع أنه سيئ الحفظ ، فلا يؤخذ به لأنه من أقران يونس ، وقد حذر الائمة من الأخذ بأقوال الأقران بعضهم في بعض ، وسرد الامام إبن عبد البر أمثله على ذلك ثم ختمها بقوله :

فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الائمة الاثبات بعضهم في بعض ،

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/٤٨٤

(٢) التاريخ الكبير ٨/٤٠٦

(٣) ٢/٣٨٦

(٤) انظر الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٧

(٥) الاقران هم الرواة المتقاربون في السنن والاسناد ، واكتفى بعضهم بالتقارب في الاسناد فقط (أنظر منهج النقد في علوم الحديث ص ١٥٤ وغيث المستفيث ص١٦٠ ومعرفة علوم الحديث ص ٢١٥) علما بأن وكيع ولد سنة ثمان وعشرين ومائة تقريبا وتوفي سنة ست وتسعين ومائة أما يونس توفي سنة تسع وخمسين ومائة وكلاهما رويا عن عكرمة وهشام بن عروة وغيرهم (أنظر تهذيب التهذيب ١١/١٢٣-١٣٠ ترجمة وكيع و ١١/٤٥٠-٤٥١ ترجمة يونس) .

فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بعضهم في بعض ، فان فعل ذلك ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينـــا . وكذلك ان قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة ، وفي الشعبي ، والنخعي ، وأهل الحجاز وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل الشام على الجملة . . . اهـ (١)

- عنبسه : هو عنبسه بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد الأموي مولاهم الأيلي قال الآجري عن ابي داود : عنبسه أحب الينا من الليث بن سعد ، سمعت أحمد بن صالح يقول عنبسه : صدوق ، قيل لأبي داود يحتج بحديثه ؟ قال : سألت احمد بن صالح : قلت كانت أصول يونس عنده أو نسخه ؟ قال بعضها أصول وبعضها نسخه .

وقال يعقوب ابن سفيان (*) عن يحيى بن بكير : إنما يحدث عن عنبسه مجنون أحمق كان يجيئني ولم يكن موضعا للكتابه أن يكتب عنه . . وذكره إبن حبان في الثقات .

وقال الساجي : روى عن يونس أحاديث انفرد بها عنه .

قال أحمد بن حنبل : مالنا ولعنبسه أي شيء خرج علينا من عنبسة ؟ من روى عنه غير أحمد بن صالح ؟ (٢)

وقال أبو حاتم : كان على خراج مصر وكان يعلق النساء بالثدي . (٣)

وذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه . (٤)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٦٢

(٢) التهذيب ٨/ ١٥٤

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٢

(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٣٨

(*) يعقوب بن سفيان : الحافظ الامام الحجة ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب التاريخ الكبير والمشيخة (أنظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٤-٥٨٣)

ونقل الذهبي معظم هذه الأقوال ثم عقب بقوله : قلت بل روى عنه جماعة ، واثنى عليه أبو داود (١) .

قال ابن حجر في التقريب : صدوق من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة (٢) .

النتيجة :

انه صدوق ، ويحتج به خاصة اذا كانت روايته مقرونه بعبد الله بن وهب كما صنع البخاري . قال ابن حجر : وله عند البخاري اربعة أحاديث قرنه فيها بعبد الله بن وهب عن يونس (٣) . وأما قول الامام أحمد : انه لم يرو عنه غير أحمد بن صالح غير ثابت . ورده ابن حجر . فقال : قلت بل روى عنه ابن وهب شيئا قليلا وهو من أقرانه ، ورجلان مقلان وهما محمد بن مهدى الأخميمي وهاشم بن محمد الربعي (٤) ، وأما قول يحيى بن بكير (*) فقد رده الحافظ ابن حجر أيضا فقال : تكلم بلا حجة (٥) .

- ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، الزهري (٦) . وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه (٧) .

---

(١) ميزان الاعتدال .

(٢) ٢ / ٨٨

(٣) هدى الساري ص ٤٣٣

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر السابق ص ٤٦٣

(٦) الزهري : بضم الزاى وسكون الهاء وفي آخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى . (اللباب ٢ / ٨٢)

(٧) التقريب ٢ / ٢٠٧ وانظر ترجمته في التهذيب ٩ / ٤٤٥ والتاريخ الكبير ١ / ٢٢٠ والجرح والتعديل ٨ / ٧١ والخلاصه ص ٣٠٦

(*) يحيى بن بكير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري =

قال الذهبي : حجة أمام ، نيل منه لصحبته الدوله .(١)

وقال في الميزان : كان يدلس في النادر .(٢)

وذكره إبن حجر في الطبقه الثالثه من المدلسين . وقال وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس .(٣)

- عبدالرحمن : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي .(٤) ابو الخطاب المدني ثقه عالم من الثالثه .(٥)

درجة الحديث :

اسناد الحديث من طريق عبد الله بن وهب رجاله كلهم ثقات ، وأما تدليس إبن شهاب فمحمول على الاتصال لأنه صرح بالسماع ، فالحديث صحيح الاسناد من هذا الطريق . وأما الاسناد من طريق عنبسه فبالرغم من انه صدوق الا ان هذا الاسناد يعتبر صحيح الاسناد ، وذلك إستنادا وامتثالا بصنيع البخاري حيث روى البخاري عن عنبسه مقرونا بعبد الله بن وهب عن يونس وهذا الاسناد جاء مقرونا أيضا بعبد الله بن وهب وعن يونس أيضا .

= وقد ينسب الى جده ثقه في الليث وتكلموا في سماعه من مالك .
(التقريب ٢/٣٥١)

(١) من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٠٦

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٤٠

(٣) طبقات المدلسين ص ٣٢

(٤) السلمي : بفتح السين واللام وفي آخرها ميم - هذه النسبة الى سلمه بكسر اللام بطن من الانصار وهو سلمة بن سعد بن علي .
(اللباب ٢/١٢٩)

(٥) التقريب ١/٤٨٨ وأنظر ترجمته في التهذيب ٦/٢١٥ .

[٩٧] قال الامام النسائى أخبرنا عَمرو بن سوّاد قال أنبأنا إبن وهب قال أخبرنا يونس عن إبن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن وعبد الله إبنا كعب بن مالك أن سلمه بن الأكوع بنحو حديث مسلم (٩٥) (١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

- عمرو بن سوّاد بتشديد الواو ، إبن الاسود بن عَمرو العامرى (٢) أبو محمد البصرى ، ثقه من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين (٣) . وبقية الرواة تقدمت ترجمتهم فى الحديث السابق وتبين أن جميعهم ثقات ، فالحديث صحيح الاسناد ، الا أن فيه نفس الخطأ الذى صدر من إبن وهب فى قوله عبد الرحمن وعبد الله ، حيث أنهما واحد هو عبد الرحمن بن عبد الله .

[٩٨] قال الامام أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أنا بن جريج عن إبن شهاب أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى أن سلمة بن الأكوع قال بنحو حديث مسلم رقم (٩٥) (٤)

بيان حالة الرواة :

- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همّام (٥) بن نافع ، الحِميرى (٦) مولاهم أبوبكر

(١) السنن - كتاب الجهاد - باب من قاتل فى سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتل ٦/٣٠ - ٣٢
(٢) العامرى : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة - هذه النسبة الى ثلاث قبائل احداها عامر بن لؤى بن غالب بن فهر . (اللباب ٢/٣٠٥)
(٣) التقريب ٢/٧٢ وأنظر ترجمته فى التهذيب ٨/٤٥
(٤) المسند ٤/٤٦ - ٤٧
(٥) همام : بضم هاء وفتح ميم (المغنى فى الضبط ص ٢٧١)
(٦) الحميرى : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناه - هذه النسبة الى حمير وهو من أصول القبائل التى باليمن (اللباب ١/٣٩٣)

الصنعانی ثقه حافظ ومصنف شهير عمی فی آخر عمره فتغير وكان يتشيع.(١)
أُختلف فيه فقال أبو حاتم : يُكتب حديثه ولا يحتج به .(٢)

وقال الذهبی : أحد الاعلام إحتجوا به ، وله غرائب ومناكير وأحتمل ذلك له ، ولا عبرة بقول عباس العنبری : أنه لكذاب . وقال أبو أحمد بن عَدی وهو منصف : حدث بأحاديث فی الفضائل لم يوافق عليها .
وقال الدارقطنی : ثقه يُخطی علی مَعمر فی أحاديث ليست فی الكتاب.(٣) أهـ .
وقال النسائی : فيه نظر لمن كتب عنه باخرة .(٤)
وقال البخاری : ما حدث من كتابه فهو أصح .(٥)
وذكره العراقی فی شرح الفيته ضمن من إختلط فی آخرة.(٦)

---

(١) والشيعه : هم الذين شايعوا عليا رضی الله عنه علی الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية ، إما جليا ، وإما خفيا ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج من أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ،أو بتقية من عنده ، وقالوا : ليست الامامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ،بل هی قضية أصولية ، وهی ركن الدين ، لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام اغفاله واهماله ، ولا تفويضه الی العامة وارساله . (الملل والنحل ١٤٦/١ وأنظر مقالات الاسلاميين ٦٥/١ وأنظر الفصل فی الملل والاهواء والنحل) ١١٧٩/٤)

(٢) الجرح والتعديل ٣٦/٦ - ٣٧

(٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٨٦

(٤) الضعفاء والمتروكين ص ٧٠

(٥) التأريخ الكبير ١٣٠/٦

(٦) ٢٧٠/٣ وأنظر ترجمته فی طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩ وميزان الاعتدال ٦٠٩/٢ ونكت الهميان ص ١٩٢ .

وقال إبن الكيال : وعن أحمد : من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع .. قال إبن الصلاح : ذكر أحمد بن حنبل أنه عمى في آخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمى لا شيء .(١)

وسرد إبن الكيال (*) أسماء من سمع منه بعد عماه ثم ذكر من سمع منه قبل الاختلاط ومنهم الامام أحمد ووكيع بن الجراح .(٢)

قال إبن حجر وقد نسبه بعضهم الى التدليس ، وقد جاء عن عبد الرزاق التبرى من التدليس . قال : حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئنى أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة فقلت : يارب مالى أكذاب أنا ؟ أمدلس أنا ؟ أبقية بن الوليد أنا ؟ فرجعت الى البيت فجاءونى ، ويحتمل أن يكون نفى الاكثار من التدليس بقرينه ذكره بقية .(٣)

النتيجة :

انه ثقه واختلط ، فما حدث به قبل الاختلاط احتج به وما حدث به بعد الاختلاط لا يحتج به ، وكان يتشيع فلا يحتج بما يؤيد بدعته .

وحينما نتتبع كل ما قيل فيه من جرح نجد أن كله يدور حول الاختلاط فبسببه لقن أما قول جرح أبو حاتم فهو مبهم ولم يوافقه غيره على هذا التضعيف .(٤)

---

(١) الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة ل ٢٦

(*) بركات ابن احمد ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان متقنا محررا وخرج أحاديث مسند الفردوس . توفى سنة تسع وعشرين وتسعمائة . (أنظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة/ ١٦٥)

(٢) نفس المصدر السابق ل ٢٨ وأنظر منهج النقد فى علوم الحديث ص ١٣٥

(٣) طبقات المدلسين ص ٢٤

(٤) أنظر قول السخاوى فى كتاب الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ١٦٧

- إبن جُرَيج (١) : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم المكى ، ثقه فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل من السادسة وروى له الجماعة (٢) .

وقال الذهبى : هو فى نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحوا من سبعين امرأة نكاح المتعة كان يرى الرخصة فى ذلك وكان فقيه أهل مكة فى زمانه (٣) .

وذكره إبن حجر فى المرتبه الثالثة من مراتب التدليس فقال : وصفه النسائى وغيره بالتدليس . قال الدارقطنى : شر التدليس إبن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس إلا فيما يسمعه من مجروح (٤) .

وقال السخاوى : وفى سؤالات الحاكم للدارقطنى أنه يسأل عن تدليس إبن جريج فقال : يُجتنب (٥) .

النتيجة : انه ثقه ومن مدلسى المرتبه الثالثه الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع .

- إبن شهاب ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٩٦)

- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٩٦)

---

(١) جريج : بضم جيم أولى وفتح راء وسكون ياء . (المغنى فى الضبط ص٥٩)

(٢) التقريب : ١/ ٥٢٠

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩

(٤) طبقات المدلسين ص ٣٠

(٥) أنظر فتح المغيث ١/ ١٧٤ . وأنظر ترجمته فى الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦- ٣٥٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨ والكاشف ٢/ ٢٠٩ والطبقات الكبرى ٥/ ٤٩١ .

درجة الحديث :

في إسناد هذا الحديث عبد الرزاق وابن جُرَيج وكلاهما فيهما مقال ، فبالنسبة لعبد الرزاق ثقة إختلط ويتشيع ولكن إختلاطه لا يخل في هذا الاسناد لأن روايته هنا عن إبن جُرَيج ، فقد ذكر إبن حجر سؤال ابو زُرعة الدمشقي لاحمد بن حنبل فقال : من أثبت في إبن جُرَيج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني (*) ؟

فقال عبد الرزاق (١). وأما رواية أحمد عنه فهي قبل الاختلاط كما تقدم في ترجمته ، وأما مسألة التشيع . قال ابن حجر : وقد عوتب أحمد على روايته عن عبد الرزاق فذكر أن عبد الرزاق رجع (٢).

وأما بالنسبة لابن جريج فقد عنعن في روايته عن الزهري ، علما بأن ابن جريج قد صرح بأنه لم يسمع من الزهري شيئا ولكن أعطاه جزءا فكتبه وأجازه له ، كما جاء عن قريش بن أنس (**) في التهذيب (٣). وذكره الحافظ العلائي فيمن احتمل الائمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وان لم يصرح بالسماع ، وذلك اما لامامته او لقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو لأنه لا يدلس الا عن ثقة ، وابن جريج معروف بجلالته وامامته وكذلك تدليسه هنا عن ثقة (٤).

وإستثنى العلماء المدلس الذي لا يدلس الا عن ثقة ، فقبلوا روايته وإن لم يبين السماع . قال العلائي : وكل من عرف انه لا يدلس إلا عن

(*) محمد بكر البرساني : بضم الموحده وسكون الراء ثم مهمله ، ابو عثمان البصري ، صدوق يخطىء من التاسعه وروى له الجماعة . (التقريب ٢ / ١٤٨)

(١) أنظر هدى الساري ص ٤١٩

(٢) انظر التهذيب ٧ / ٥٣

(٣) ٦ / ٤٠٥

(٤) أنظر الرسالة الحادية عشر من مجموعة الرسائل الكمالية . وعنوانها : التبيين لاسماء المدلسين ص ٣٥٩

ثقه يقبل منه ما قال فيه عن ونحوه دون غيره (١). وبما أن رواية ابن جُرَيج هنا عن الزهري وهو ثقه وأن للحديث أصل في صحيح مسلم كان الحديث صحيح الاسناد والله أعلم.

[٩٩] قال الامام أحمد حدثنا حَمّاد عن يَزيدَ عن سلمةَ بنحو حديث البخاري رقم (٩٠) وفي بدايته كان عامِرٌ رَجُلاً شاعر فنزل يحدو .. وبلفظ الحادي في سؤاله صلى الله عليه وسلم : من هذا الحادي ؟ (٢)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجاله تقدم ذكرهم في حديث رقم (٣٥) وحديث رقم (٥) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند أحمد .

[١٠٠] قال الامام أحمد حدثنا يَحيى بن سعيد عن يَزيدَ بن أبي عُبيد قال ثنا سلمة بنحو حديث البخاري رقم (٩٠) مختصرا ، وفيه إضافة قوله : (وذكر شعرا غير هذا ولكن لم أحفظ) بعد قوله (تالله لولا الله ما اهتدينا ..) وبلفظ : (فلما أصاف القوم) والصحيح فلما تصاف القوم كما تقدم في الصحيح ، وبلفظ : (فأصيب عامر بن الاكوع بقائم سيف نفسه) (٣) .

بيان حال الرواة :

- يَحيى بن سعيد : هو يَحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦) وتبين أنه ثقه .
- يزيد بن أبي عبيد : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥) وتبين أنه ثقه .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٦٧

(٢) المسند ٤/ ٤٧

(٣) المسند ٤/ ٥٠

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

فقه الحديث :

أختُلِفَ في وجوب الدية على عاقلته فنقل إبن حجر عن إبن بطال قال الاوزاعي وأحمد واسحاق : تجب ديته على عاقلته ، فان عاش فهي له عليهم ، وان مات فهي لورثته . وقال الجمهور : لا يجب في ذلك شيء. اهـ.(١)

وهذا هو الراجح ، والى ذلك مال إبن حجر فقال : وقصة عامر هذه حجة لهم إذ لم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب في هذه القصة له شيئا ، ولو وجب لبينها إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وقد أجمعوا على أنه لو قطع طرفا من أطرافه عمدا ، أو خطأ لا يجب فيه شيئ .اهـ.(٢)

وفيه جواز المبارزة بغير إذن الامام كما بارز عامر ومنها ما كان الصحابة رضى الله عنهم من حب الشهادة والحرص عليها ، ومنها القاء النفس في غمرات القتال وقد إتفقوا على جواز التغرير بالنفس في الجهاد في المبارزة ونحوها ، ومنها أن من مات في حرب الكفار بسبب القتال يكون شهيدا سواء مات بسلاحهم أو رمته دابته أو غيرها ، أو عاد سلاحه كما جرى لعامر.(٣)

- وفيه جواز الاستفسار والمراجعه فيما أشكل من الأحكام ، وعدم التسرع بالحكم على أحوال الناس.

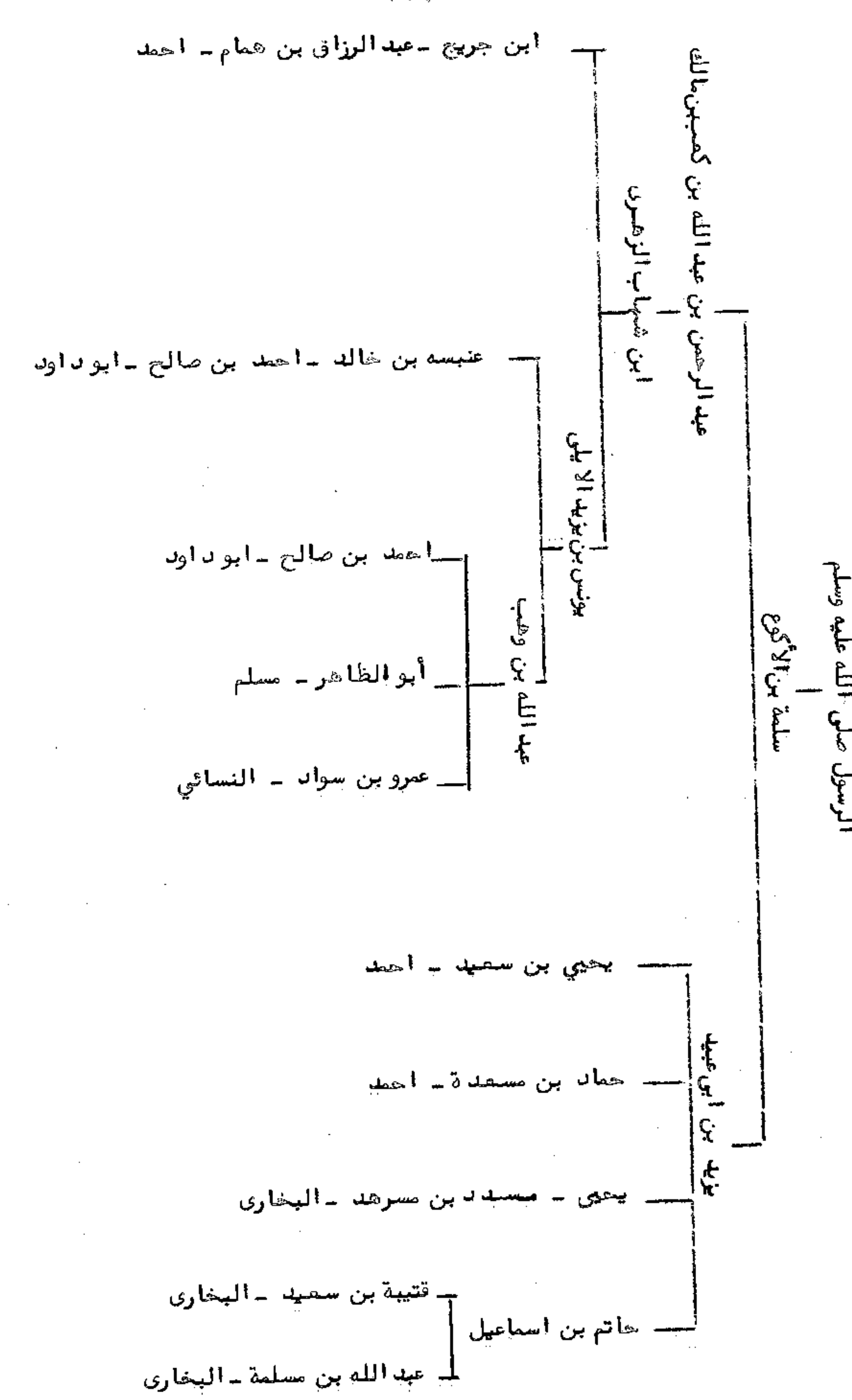
وكان دفن عامر مع محمود بن مسلمة في غار واحد بالرجيع بخيبر.(٤)

---

(١)و(٢) فتح الباري ٢١٨/١٢

(٣) أنظر شرح صحيح مسلم ١٨٦/١٢

(٤) أنظر الطبقات الكبرى ١٠٧/٢



الرسول صلى الله عليه وسلم
سلمة بن الأكوع
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ابن شهاب الزهري
ابن جريج - عبد الرزاق بن همام - احمد
يونس بن يزيد الايلي
عنبسه بن خالد - احمد بن صالح - ابو داود
عبد الله بن وهب
احمد بن صالح - ابو داود
أبو الطاهر - مسلم
عمرو بن سواد - النسائي
يزيد بن ابي عبيد
يحيي بن سعيد - احمد
حماد بن مسعدة - احمد
يحيى - مسدد بن مسرهد - البخاري
حاتم بن اسماعيل
قتيبة بن سعيد - البخاري
عبد الله بن مسلمة - البخاري

باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة خيبر

[١٠١] قال الامام البخارى حدثنا قُتيبةُ حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن يَزيدَ بن ابى عُبيدٍ عن سلمةَ بن الاكوع رضى الله عنه قال : كانَ عليٌّ رضى الله عنه تَخَلَّفَ عن النبيِ صلى الله عليه وسلم فى خَيبرَ ، وكانَ به رَمَدٌ ، فقالَ : أنا أَتخلَّفُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فخرجَ عليٌّ فَلَحِقَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم لأعطِيَنَّ الرايةَ (١) ، أو قال ليأخُذَن غداً رَجُلٌ يُحبهُ اللهُ ورَسولُهُ ، أو قال يُحبُ اللهَ ورسولَهُ ، يفتحُ اللهُ عليهِ ، فاذا نَحنُ بعليٍّ ، وما نَرجوهُ (٢) ، فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَفَتَحَ اللهُ عليهِ . (٣)

[١٠٢] قال الامام البخارى حدثنا عبدُاللهِ بن مسلمة حدثنا حاتِم عن يَزيدَ بن ابى عُبيدٍ عن سلمةَ رضى الله عنه قال : كانَ عليٌّ رضى الله عنه تَخَلَّفَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى خَيبرَ وكان رَمِداً فقال : أنا أَتخلَّفُ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم . فَلَحِقَ فلما بِتْنَا الليلةَ التى فُتحت قال : لاعطِيَنَّ الرايةَ غداً أو ليأخذَنَّ الرايةَ غداً رَجُلٌ يُحبهُ اللهُ ورسولُهُ يفتحُ عليه فَنَحنُ نَرجوها ، فقيل : هذا عليٌّ فأعطاهُ ففتحَ عليه . (٤)

---

(١) الراية . قال إبن حجر : ويسمى ايضا العَلَم ، وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه . وقيل ان الرايه واللواء سواء وقيل غير ذلك .اهـ . (فتح البارى ٦/١٢٦)

(٢) ما : هنا مصدريه وليست نافيه بدليل الروايه الثانيه فى قوله (فنحن نرجوها) .

(٣) الصحيح - كتاب الجهاد - باب ما قيل فى لواء النبى ٤/٦٥ وقد تكرر هذا الحديث اسنادا ومتنا فى باب مناقب على بن ابى طالب ٥/٢٢

(٤) الصحيح - كتاب المغازى - غزوة خيبر ٥/١٧١

[١٠٢] قال الامام مسلم حدثنا قُتيبةُ بن سعيد حدثنا حاتِم (يعني إبن إسماعيل) عن يَزيدَ بن أبي عُبيدٍ عن سلمةَ بن الاكوع قال كان عليٌّ قد تخلَّفَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في خيبرَ وكانَ رمداً فقال أنا أتخلَّفُ عَن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فخرجَ عليٌّ فلَحِقَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم فلما كانَ مساءُ الليلةِ التي فتحَها اللهُ في صباحِها قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأعطِيَنَّ الرايةَ وليأخُذَنَّ بالرايةِ غداً رَجلٌ يُحبهُ اللهُ ورسولُه أو قالَ يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ عليه فاذا نحنُ بعليٍّ وما نرجوهُ فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الرايةَ ففَتَحَ اللهُ عليه. (١)

فقه الحديث :

في الحديث أمانة ودقة الروايه لسلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله : لأعطين الرايه ، أو ليأخذن ، وفي قوله : يحبه الله ورسوله أو يحب الله ورسوله . وفي هذه العبارة ، منقبة لعلي رضي الله عنه . وفيه شجاعة علي رضي الله عنه وعدم ارتضاءه بالقعود والتخلف عن المجاهدين في هذه المعركة .

قال ابن حجر : والغرض منه قوله (لأعطين الرايه غدا رجلا يحبه الله ورسوله) فانه شعر بأن الرايه لم تكن خاصة بشخص معين ، بل كان يعطيها في كل غزوة لمن يريد. (٢)

وقال أيضا : في قوله صلى الله عليه وسلم وأن عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فأراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع

---

(١) الصحيح - كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب فضائل علي ١٢٢/٧

(٢) فتح الباري ١٢٧/٦

علي فى مطلق هذه الصفة . وفى الحديث تلميح بقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله)[1] فكأنه أشار الى أن عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف بصفة محبة الله له ، ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامة النفاق كما أخرجه مسلم من حديث علي نفسه . قال : والذى فلق الحبه برأ النسمه انه لعهد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .اهـ[2] .

---

(١) سورة آل عمران آية ٣١ .

(٢) فتح البارى ٧٢/٧

باب غـــزوة حنـــين (١)

[١٠٤] قال الامام مسلم وحدثنا زهَيرُ بنُ حَربٍ حدثنا عمر بن يونس الحَنفي حدثنا عِكرِمة بن عمارٍ حدثني إياسُ بنُ سلمةَ حدثني أبي قال : غزونا مــع رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم حُنيناً فلما واجَهنا العَدوَّ تقدمتُ فأعلــو ثَنيَّةً ، فاستقبلني رَجلٌ من العدو فأرميه بسَهم فتَوارى عني (٢) ، فما دَريتُ ما صَنَعَ ، ونَظَرتُ الى القوم فاذا هُم قد طَلعوا من ثَنيةٍ أخرى ، فالتقوا هُمْ وصحابةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَولّى صحابةُ النبيِّ صلى الله عليــه وسلم وارجعُ مُنهزِما وعليَّ بُردتانِ مُتَزِراً باحداهُما مُرتديا بالأخرى فاستَطلَقَ (٣) إزاري فَجمَعتُهما جَميعاً ، ومَررت على رسول اللهِ صلى الله عليه وسلــم مُنهزِما (٤) ، وهوَ على بغلتِه الشهباءِ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليــه وسلم : لَقد رأى إبن الاكوع فَزَعاً فلما غَشُوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(١) حنين : قال إبن سعد وهي غزوة هوازن في شوال سنة ثماني من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال . (الطبقات الكبرى ٢/ ١٤٩) وقال السهيلي : وحنين الذي عرف بــه الموضع هو: حنين قانية بن مهلايل (الروض الانف ٤/ ١٢٨)

(٢) فتوارى عني : غاب عن نظري . (حاشية صحيح مسلم ٥/ ١٩٩)

(٣) استطلق : انحل .

(٤) منهزما : قال النووي : قال العلماء قوله منهزما حال من إبن الاكوع ، كما صرح أولا بانهزامه ، ولم يرد أن النبي انهزم وقد قالت الصحابــة كلهم رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم ما إنهزم ولم ينقل أحــد قط أنه إنهزم صلى الله عليه وسلم في موطن من المواطن وقد نقلـــوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يعتقد إنهزامه صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز ذلك عليه بل كان العباس وأبو سفيان ابن الحارث آخذيـــن بلجام بغلته يكفانها عن اسراع التقدم الى العدو وقد صرح بذلك البراء . (شرح صحيح مسلم ١٢/ ١٢٢) وهذا جزء من حديث البراء : سأله =

نَزَلَ عن البغلةِ ثم قبضَ قبضةً من ترابٍ من الأرض ثم إستقبلَ به وجوههم.
فقالَ شاهت الوجوه (١) ، فما خلقَ اللهُ منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلكَ
القبضةِ فولوّا مُدبرين فهزمهم اللهُ عز وجلّ ، وقسّمَ رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم غنائمهم بينَ المسلمينَ (٢).

فقه الحديث :

في هذه الغزوة درس مهم للمسلمين بأن العبرة ليست بالكثرة فلا نغتر
بكثرتنا إنما العبرة بالنوعية المؤمنة ، ولطف الله بها قال تعالى :
ويومَ حُنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم فلمْ تغنِ عنكم شيئاً ، وضاقت عليكمُ الأرضُ
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزلَ اللهُ سكينتَه على رسولهِ وعلى المؤمنين
وأنزلَ جنوداً لم تروها وعذّبَ الذين كفروا وذلكَ جزاءُ الكافرين (٣).

- وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث هزمهم بحفنة
من تراب . وفي الحديث ان سلمة انهزم ، والظاهر انه انهزم مع
المنهزمين ولكنه رجع . وذلك لما روى الواقدى قال : وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بعث أبا عامر الأشعرى فى آثار من توجه الى
اوطاس وعقد له لواء ، فكان معه فى ذلك البعث سلمة بن الاكوع (٤).

= رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء :
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكانت هوازن يومئذ رماة وانا لما
حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحارث آخذ
بلجامها وهو يقول : انا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(أنظر صحيح مسلم ١٦٨/٥)

(١) شاهت : أى قبحت . قال فى القاموس شاه وجهه شوها وشوهة : قبح (٧٨٠/٢)
(٢) الصحيح - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة حنين ١٦٩/٥
(٣) سورة التوبة : آية ٢٥ - ٢٦
(٤) المغازى ٩١٥/٣

باب استحقاق القاتل سلب القتيـــــل

[١٠٥] قال الامام البخارى حدثنا ابو نُعَيم حدثنا أبو العُمَيس عن اياس بن سَلَمَة بن الأكوع عن أبيه قال " أتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم عينٌ من المشركين (١)، وهو فى سَفَرٍ فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل (٢)، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : أطلبوه واقتلوه ، فقتله فنفّله (٣) سلبه (٤) "

---

(١) عين من المشركين : أى جاسوس من المشركين . قال إبن حجر وسمى الجاسوس عينا لان جُلّ عمله بعينه ، أو لشدة إهتمامه بالرؤية واستغراقه فيها ، كأن جميع بدنه صار عينا .اهـ (فتح البارى ٦ / ١٦٨)

(٢) انفتل : انفتل فلان عن صلاته أى انصرف .(أنظر لسان العرب ١١ / ٥١٤)

(٣) فنفله سلبه : نفله أى وهبه والنفل هو الغنيمه والهبة (المصدر السابق ١١ / ٦٧٠) ، وسلبه : قال ابن منظور سلبه الشئ يسلبه سلبا وسلبنا واستلبته اياه . . وكل شئ على الانسان فى اللباس فهو سلب والفعل سلبته أسلبه سلبا اذا أخذت سلبه ، وسلب الرجل ثيابه .اهـ (المصدر السابق ٢ / ٤٧١) والمقصود بسلب القتيل : ما كان على المقتول من ثياب وحلى وسلاح ، والدابة وما عليها بآلتها ، والمراد بالدابة التى قاتل عليها هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب ، قال إبن رشد : وعليه جماعه السلف .

(أنظر حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع ٤ / ٢٧٦)

ولا ستحقاق السلب شروط أربعة ذكرها إبن قدامة فقال :

احداها : أن يكون المقتول من المقاتله الذين يجوز قتلهم ، فأما إن قتل إمرأة أو صبيا أو شيخا فانيا أو ضعيفا مهينا ونحوهم ممن لا يقاتل لم يستحق سلبه ، لا نعلم فيه خلافا ، وان كان أحد هؤلاء يقاتل إستحق قاتله سلبه لأنه يجوز قتله ومن قتل أسيرا له أو لغيره لم يستحق سلبه لذلك .

الثانى : أن يكون المقتول فيه منفعه غير مثخن بالجراح فان كان مثخنا بالجراح فليس لقاتله شيئ من سلبه .

=

[١٠٦] قال الامام مسلم حدثنا زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي : سلمة بن الاكوع قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتضحى (١) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه ، ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ، ثم تقدم يتغدى مع القوم ، وجعل ينظر ، وفينا ضعفة ورقة في الظهر (٣) ، وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد (٤) ، فأتى جمله فأطلق قيده ، ثم أناخه ، وقعد عليه فأثاره ، فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء (٥) ، قال سلمة : وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل ، فأنخته فلما وضع ركبته في الأرض ، إخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر (٦) ، ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه ، فاستقبلني رسول الله صلى الله

= الثالث : أن يقتله أو يثخنه بجراح تجعله في حكم المقتول .
الرابع : أن يغرر بنفسه في قتله ، فأما ان رماه بسهم من صف المسلمين فقتله فلا سلب له . (المغني ٨/٣٨٩ - ٣٩٠)

(٤) الصحيح - كتاب الجهاد - باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير أمان ٤/٨٤

(١) نتضحى : قال ابن الأثير : أي نتغدى . (النهاية ٣/٧٦)

(٢) طلقا من حقبه : الطلق : قيد يتخذ من الجلود ، والحقب : حبل يشد على بطن البعير مما يلي مؤخره . (أنظر جامع الاصول ٨/٣٩٩)

(٣) رقة في الظهر : الظهر المركوب والرقه في حال الضعف . (نفس المصدر السابق)

(٤) يشتد : يعدو (شرح صحيح مسلم ١٢/٦٦)

(٥) ورقاء : ذات لون أسمر ، والورقه السمرة (جامع الاصول ٨/٣٩٩)

(٦) فندر : ندر رأسه ، أي طار عن بدنه . (نفس المصدر السابق)

عليه وسلم والناسُ مَعَهُ . فقالَ : مَنْ قَتَلَ الرجلَ ؟ قالوا : إبنُ الاكوع. قالَ : لَهُ سَلَبُهُ أجمعَ (١)

[١٠٧] ورواه الامام ابو داود قال حدثنا الحسن بن على ، ثنا أبو نُعيم ، ثنا أبو عُمَيس عن إبن سلمة بن الأكوع عن أبيه بنحو حديث البخاري وبلفظ (ثم إنسّل فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اطلبوهُ ، فاقتلوهُ قال فسَبقتهُم اليهِ فَقَتَلتهُ ، وأخذتُ سَلَبَهُ ، فَنفّلني إياه) (٢) .

بيان حال الرواة :

- الحسن بن على : هو الحسن بن على بن محمد الهُذَلى (٣) ، أبو على الخلال الحُلوانى بضم المهمله ، نزيل مكة ، ثقه حافظ (٤) .
- أبو نُعيم : هو الفضل بن دُكَين الكوفى ، واسم دكين عَمرو بن حَمّاد بن زهير التيمى مولاهم الاحول ، أبو نعيم المُلائى ، بضم الميم مشهور بكنيته ثقه ثبت (٥) .
- أبو عُميس : هو عتبة بن عبد الله الهُذَلى ، أبو العُمَيس بمهملتين مصغرا المسعودى الكوفى ثقه (٦) .
- ابن سلمة : هو اياس بن سلمة بن الاكوع حيث ذكره ابن حجر ضمن من روى عنهم ابو العميس (٧) ، واياس ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

---

(١) الصحيح - كتاب المغازى - باب استحقاق القاتل سلب القتيل ٥ / ١٥٠

(٢) السنن - كتاب الجهاد - باب فى الجاسوس المستأمن ٣ / ٤٨ حديث رقم ٢٦٥٣

(٣) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام هذه النسبه الى هذيل بن مدركه .
(اللباب ٣ / ٣٨٣)

(٤) التقريب ١ / ١٦٨

(٥) التقريب ٢ / ١١٠ وأنظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٢ والطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٠ والتهذيب ٨ / ٢٧٠ - ٢٧٦

(٦) التقريب ٢ / ٤

(٧) التهذيب ٧ / ٩٧

درجة الحديث :

رجاله ثقات وأما المنعنه فمحموله على الاتصال لأن الاسناد ليس فيه راوى مدلس فالحديث صحيح الاسناد .

[١٠٨] قال الامام ابو داود حدثنا هارون بنُ عبدِ اللهِ ، أنَّ هاشمَ بن القاسم وهشاما حدثاهم قالا : ثنا عِكرمة ، قال حدثنى إياس بنُ سلمةَ ، قال : حدثنى أبى ، قال : غزوتُ معَ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم هوازنَ ، قالَ : فبينَما نحنُ نَتَضَحَّى وعامَّتنا مُشاةٌ وفينا ضَعفَةٌ إذ جاءَ رجلٌ على جَملٍ أحمرَ فانتزعَ طَلَقاً(١) من حقوِ البعيرِ فقيَّدَ بــه جَمَلَهُ ، ثمَ جاءَ يتغدَّى مع القومِ ، فلَما رأى ضَعفَتهم وَرِقةَ ظَهرِهــم خرجَ يعدُو الى جَملِهِ فأَطلَقهُ ثمَّ أناخهُ فقعدَ عليهِ ، ثمَ خرجَ يركضــه وأتبعَه رجلٌ مِن أسلَم على ناقةٍ ورقاءَ هى أمثلُ ظهرِ القومِ ، قال : فخرجت أعدو فأدركته ورأسُ الناقةِ عِندَ وَركِ الجَمَلِ ، وكنتُ عِندَ وَركِ الناقةِ ، ثمَ تقدمتُ حتى كُنتُ عِندَ وَركِ الجَملِ ، ثمَ تقدمتُ حتى أخذتُ بخِطامِ الجَمَلِ فأنختهُ ، فلَما وضعَ ركبتَهُ بالأرضِ إخترطتُ سيفى فأضربُ رأسَه فَنَدَرَ ، فَجئتُ براحلتِهِ وما عليها أقودها ، فاستقبلَنى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى الناسِ مُقبلاً فقالَ : "مَنْ قتلَ الرجلَ" ؟ فقالوا : سلمةُ بنُ الأكوعِ ، قالَ : " له سَلَبُهُ أجمَع " قال هرون : هــذا لفظُ هاشمَ .(٢)

---

(١) طلقا بفتح الطاء واللام وبالقاف المثناة - وهو العقال من جلد . وحقو البعير : كشحه (أنظر هامش سنن ابى داود ٣/٤٩)

(٢) المصدر السابق - كتاب الجهاد - باب فى الجاسوس المستأمن ٣/٤٩ حديث ٢٦٥٤

بيان حال الرواة :

- هارون بن عبد الله : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٨٣)
- هاشم بن القاسم : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٣)
- هشام : هو هشام بن عبد الملك ، الباهلي (١) ، مولاهم ، ابو الوليد الطيالسي البصري ثقة ثبت (٢) .
- عكرمة : هو عكرمة بن عمار العجلي : ثقة وفي رواية عن يحيى بن ابي كثير اضطراب ومن مدلسي المرتبه الثالثه تقدمت ترجمته في حديث رقم(١)
- اياس بن سلمه : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

اسناد هذا الحديث من قبيل المؤنن الذي أختلف فيه هل يتساوى مع المعنعن أم لا يتساوى معه ، فيكون منقطعا ، وقد ذكر ابن الصلاح ذلك وذكر أقوال العلماء فيه فقال :

اختلفوا في قول الراوي : " ان فلانا قال كذا وكذا " هل هو بمنزلة " عن " في الحمل على الاتصال إذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع ، فروينا عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان " و " أن فلانا " سواء . وحكى إبن عبد البر عن جمهور أهل العلم ان "عن " و " أن سواء ، وأنه لا إعتبار بالحروف والألفاظ وانما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة ، يعني مع السلامة من التدليس، فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض بأي لفظ ورد محمولا على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع . وحكى إبن

---

(١) الباهلي : بفتح الباء المنقوطه بواحدة وكسر الهاء واللام - هذه النسبة الى باهله . (اللباب ١/١١٦)

(٢) التقريب ٢/٣١٩ وأنظر ترجمته في التهذيب ١١/٤٥

عبد البَر عن ابى بكر البرديجى أن حرف " أن " محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع فى ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى وقال : عندى لا مَعنى لهذا ، لاجماعهم على أن الاسناد المتصل بالصحابى سواء فيه .اهـ . (١)

واستنادا على قول الجمهور فان إسناد هذا الحديث متصل ، وذلك لأن هارون بن عبد الله غير مدلس ، وهو الذى قيل فيه : لو كان الكذب حلالا تركته تنزها وهو ثقه . (٢) وبما أن طريقى الحديث رجالهما ثقات وعكرمة قد صرح بالسماع فالحديث صحيح الاسناد فى كل الطريقين .

[١٠٩] قال الحافظ إبن ماجة حدثنا على بن محمد ثنا وكيع ثنا ابو العُميس وعكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه ، قال : بَارَزْتُ رجلا فقتلته . فنفلنى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَلَبَهُ . (٣)

بيان حال الرواة :

- على بن محمد : هو على بن محمد بن إسحاق الطنافسى (٤) ، ثقه عابد . (٥) أو هو على بن محمد بن أبى الخَصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة ، القرشى الكوفى ، صدوق ربما أخطأ (٦) . وكلاهما روى عنهم ابن ماجة ، وكلاهما رويا عن وكيع . ولكنى أرجح أنه الطنافسي لأنه ثقه حيث نقل محمد فؤاد عبد الباقى عن مجمع الزوائد أن اسناده صحيح ورجاله ثقات ،

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٧- ٥٨ وانظر شرح الفية العراقى ١/ ١٦٧ وأنظر توضيح الأفكار ١/ ٣٣٧ والكفايه فى علم الرواية ص ٤٠٦ وما بعدها .

(٢) أنظر التهذيب الجزء ١١ ص ٩

(٣) السنن - كتاب الجهاد - باب المبارزة والسلب ٢/ ٩٤٦ حديث رقم ٢٨٣٦

(٤) الطنافسى : بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الالف وكسر الفاء وفى آخرها سين مهمله - هذه النسبه الى الطنفسه . (اللباب ٢/ ٢٨٥)

(٥) التقريب ٢/ ٤٣

(٦) المصدر السابق وانظر ترجمته فى تهذيب الكمال فى اسماء الرجال المجلد الأول ٤٩٥

وذلك في تعليقه على إسناد الحديث نفسه.[١]

- وكيع : هو وكيع بن الجراح بن مليح[٢] ، الرؤاسي[٣] ، ابو سفيان الكوفي ، ثقه حافظ عابد[٤].

- ابو العُميس : هو عتبه بن عبد الله الهُذَلي تقدم ذكره في الحديث السابق وتبين أنه ثقه :

- عِكرمة بن عمار : هو عِكرمة بن عمار العجلي ثقه ، وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب ومن مدلسي المرتبه الثالثه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

- اياس بن سلمه : تقدم ذكره في حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقه.

درجة الحديث :

رجاله ثقات الا أن عكرمة مدلس لا تقبل روايته الا إذا صرح بالسماع وقد عنعن هنا ، ولكن هذه المنعنه محمولة على الاتصال لأنه صرح بالسماع في رواية مسلم السابقه وفي روايات أحمد الآتيه ، فارتفع إيهام التدليس وأما المنعنه بين اياس وابيه فمحموله على الاتصال لأن اياس غير مدلس فالحديث متصل الاسناد وصحيح الاسناد.

[١١٠] قال الامام أحمد حدثنا بَهز بن أسد قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن ابيه قال غزونا مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازنَ وغَطَفَانَ ، فبينما نحنُ كذلك إذ جاءَ رَجلٌ على جملٍ أحمرَ ،

---

(١) السنن ٢/ ٩٤٦

(٢) مليح : بفتح الميم وكسر اللام وبحاء مهملة (المغني في الضبط ص ٢٤٠)

(٣) الرؤاسي : بضم الراء وفتح الواو المهموزة. هذه النسبه الى رؤاس. (اللباب ٣/ ٤٠)

(٤) التقريب ٢/ ٣٣١

فانتزع شيئاً من حقب البعير فقيد به البعير ثم جاء يمشي حتى قعد معنا يتغدى قال فنظر في القوم فاذا ظهرهم فيه قلة وأكثرهم مشاة ، فلما نظر الى القوم خرج يعدو قال فأتى بعيره فقعد عليه قال فخرج يركضه وهو طليعة للكفار فاتبعه رجل منا من أسلم على ناقة له ورقاء ....»
ثم ذكر الحديث بنحو حديث مسلم ، وبتغيير قوله : (ثم جئت بالجمل أقوده) بقوله (ثم جئت راحلته أقودها) (١) .

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكرهم جميعا في حديث رقم (٢) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[١١١] قال الامام احمد ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عكرمة قال حدثني إياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن قال فبينما نحن نتضحى وعامتنا مشاة فينا ضعفة إذ جاء رجل على جمل أحمر فانتزع طلقاً من حقبه ، فقيد به جمله رجل شاب ، ثم جاء يتغدى مع القوم فلما رأى ضعفهم ورقة ظهرهم خرج الى جمله فأطلقه ، ثم أناخه ، فقعد عليه ، فخرج يركض ، وتبعه رجل من أسلم من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته ورقاء هي أمثل ظهر القوم ، فاتبعه . قال : وخرجت أعدو (٢) ، فأدركته ورأس الناقة عند ورك الجمل وكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته الى الأرض إخترطت سيفي فاضرب به رأسه فندر ، فجئت براحلته وما عليها أقوده ، فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً . قال : من قتل الرجل ؟ قالوا : إبن الاكوع . قال :

---
(١) المسند ٤/٥١
(٢) هكذا في النسخة المخطوطه وفي النسخة المطبوعة : أعد .

لَهُ سَلَبَهُ اجمع .(١)

بيان حال الرواة :

- هاشم بن القاسم : ثقه ثبت تقدم ذكره فى حديث رقم (٣)
- عكرمة : هو عكرمة بن عمار العجلى ثقه وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ومن مدلسى المرتبه الثالثه ، تقدمت ترجمته فى حديث رقم (٢)
- اياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[١١٢] قال الامام أحمد حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ يزيدَ قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا إياس بن سلمة ابن الاكوع عن ابيه قال نَزَلَ رسولُ اللهِ صلى عليه وسلم مَنزِلا فجاء عينُ المشركين ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يتَصَبَّحون فدعوه الى طعامهم فلما فَرَغَ الرجلُ ، رَكِبَ على راحلته ، ذَهَبَ مُسرِعا لينذر أصحابَه . قال سلمةُ : فأدركته فانخت راحلتَـــهُ وضربت عُنُقَه فَغنمنى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَلَبَه.(٢)

بيان حال الرواة :

- عبد الرحمن بن يزيد : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى ابو عتبة الشامى الدَارانى(٣) ، ثقه من السابعه وروى له الجماعة .(٤)

---

(١) المسند ٤/٤٩-٥٠

(٢) المسند ٤/٤٩

(٣) الدارانى : بفتح الدال وسكون الالفين . هذه النسبة الى داريا وهـــى قرية من غوطه دمشق . (اللباب ١/٤٨٢)

(٤) التقريب ١/٥٠٢ وانظر ترجمته فى التهذيب ٦/٢٩٧ وتهذيب الكمال مجلد ٩ ل ٤١٣

- عكرمة بن عمار : ثقه ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، ومن مدلسى المرتبه الثالثه . تقدمت ترجمته فى حديث رقم (٢) .
- إياس بن سلمة : تقدم ذكره فى حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقه .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنه محموله على الاتصال لأن إياس غير مدلس والحديث صحيح الاسناد .

[١١٣] قال الامام أحمد ثنا جَعفرُ بنُ عون ثنا أبو عُميس عن إياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال : جاء عينٌ للمشركين الى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . قال : فلما طعمَ إنسلَّ . فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على الرجلِ : اقتلوا . قال : فابتَدَرَ القومُ . قال وكان أبى يَسبِقُ الفرسَ شداً . قال : فسَبَقَهُم اليهِ . قال : فأَخذَ بزمامِ ناقتِهِ أو بخطامِها . قال : ثمَ قَتلتهُ . قال : فَنَفّلهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَلَبَهُ (١)

بيان حال الرواة :

- جعفر بن عون : هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى ، أبو عون الكوفى .

قال أحمد رجل صالح ليس به بأس .

وقال أبو أحمد الفراء : قال لى أحمد : عليك بجعفر بن عون .

وقال إبن معين : ثقه .

وقال أبو حاتم : صدوق .

---

(١) المسند ٤/ ٥٠

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن قانع في الوفيات : كان ثقه .(١)

وقال الذهبي : ثقه .(٢)

وذكره العجلي في الثقات .(٣)

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق وروى له الجماعة .(٤)

النتيجة :

أنه ثقه وذلك لأنه من رجال الصحيحين ، وأيضا فقد وثقه النقاد وبعض المتشددين منهم .

- أبو عُميس : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٧) وتبين أنه ثقه .
- إياس بن سلمه : " " " " (٢) " " "

درجة الحديث :

رجاله ثقات والمعنعنه محموله على الاتصال لأن أبا عميس وإياس غير مدلسين ، فالحديث صحيح الاسناد .

[١١٤] قال الامام أحمد حدثنا وكيعٌ قال حدثنا عِكرمةُ بنُ عمارٍ عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : قتلتُ رَجُلاً فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ قَتَلَ هذا ؟ فقالوا : إبنُ الاكوع . فقال : له سَلَبُهُ .(٥)

بيان حال الرواة :

- وكيع : هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (١٠٩)

---

(١) التهذيب ٢ / ١٠١ وأنظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٥

(٢) الكاشف في معرفة من له روايه في الكتب الستة ١ / ١٨٥

(٣) ل ١٠

(٤) ١ / ١٣١ وأنظر ترجمته في تهذيب الكمال المجلد الثالث لوحه ١٠١

(٥) المسند ٤ / ٤٦

- عِكرمة بن عمار : ثقه وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب. ومن مدلسى المرتبه الثالثه . تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)
- إياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

فيه عكرمه بن عمار وهو مدلس وقد عنعن فى روايته الا أنه يحمل على الاتصال لأنه صريح فى رواية مسلم وأحمد السابقه . فالحديث متصل وصحيح الاسناد .

[١١٥] ورواه الامام أحمد قال حدثنا وكيع حدثنا ابو عُميس عن إياس بن سلمة عن أبيه بلفظ إبن ماجه .(١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدم ذكرهم فى إسناد حديث ابن ماجة فى هـذا الباب وتبين انهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

فقه الحديث :

اختلف العلماء فى مسألة السلب هل يستحق القاتل سلب المقتول بمجرد القتل ، أم لابد من أن يكون الامام ينفله ذلك ؟ قال إبن رشد : (فقال مالك : لا يستحق القاتل سلب المقتول الا أن ينفله له الامام على جهة الاجتهاد ، وذلك بعد الحرب وبه قال أبو حنيفه والثورى ، وقال الشافعى وأحمد وأبو ثور واسحاق وجماعة من السلف هو واجب

---

(١) المسند ٤/ ٤٥

للقاتل . قال ذلك الامام أم لم يقله ومن هؤلاء من جعل السلب لـه على كل حال ولم يشترط في ذلك شرطا ، ومنهم من قال لا يكون له السلب الا إذا قتله مقبلا غير مدبر وبه قال الشافعي ، ومنهم من قال إنما يكون السلب للقاتل إذا كان القتل قبل معمعة الحرب او بعدها ، وأما أن قتله في حين المعمعة فليس له سلب وبه قال الأوزاعي ، وقال قوم : إن إستكثر الامام السلب جاز أن يخمسه اهـ . (١)

قال إبن حجر : وقد استدل به على جواز تأخير البيان عن وقـت الخطاب لأن قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من شيئ) عام في كـل غنيمة فبين صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بزمن طويل ان السلب للقاتل سواء قيدنا ذلك بقول الامام أم لا . (٢)

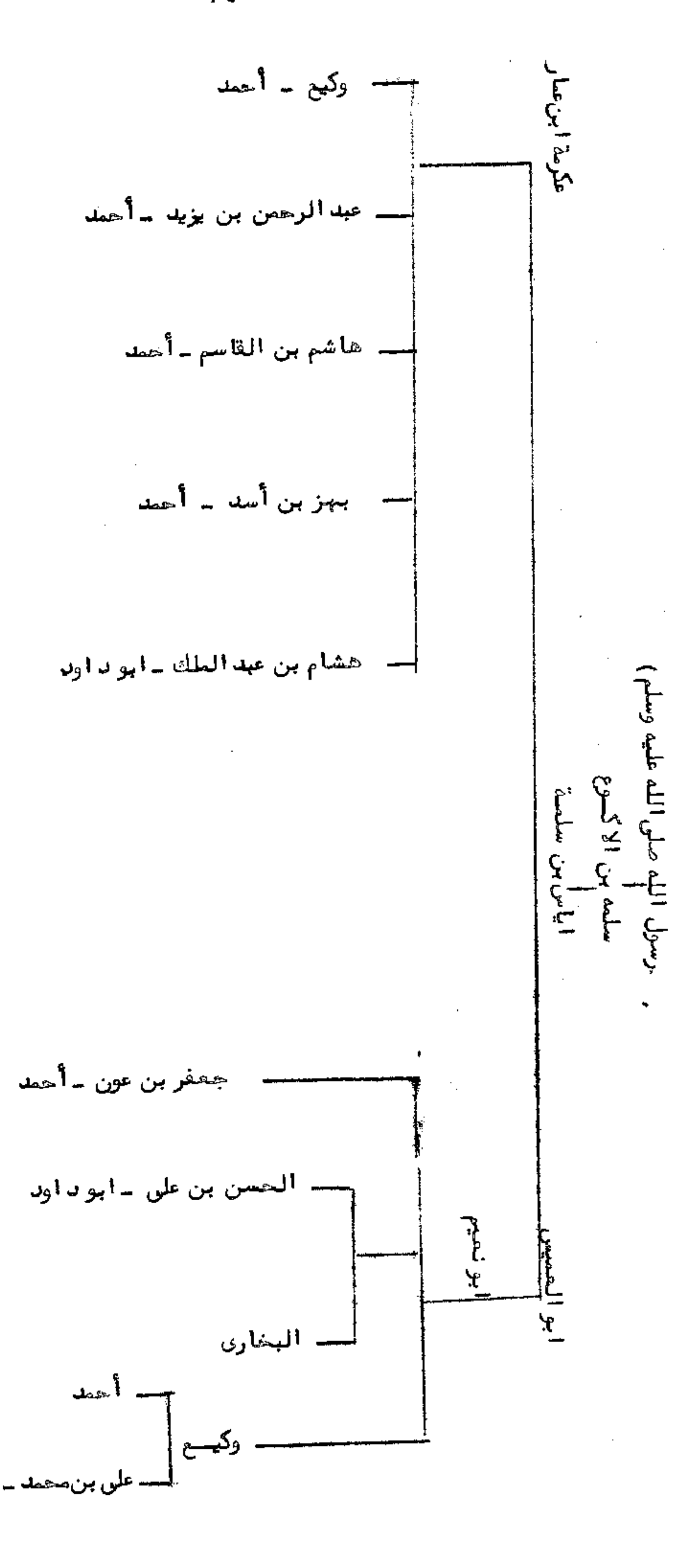
قال إبن رشد : واختلفوا في السلب الواجب ما هو فقال قوم له جميع ما وجد على المقتول واستثنى قوم من ذلك الذهب والفضة . (٣)

قال ابو عمر : هذا والله أعلم ومثله لقوم أظهروا العناء والأذى للمسلمين ويئس من أنابتهم وهيرهم والله أعلم . (٤)

قال النووى : فيه استقبال السرايا والثناء على من فعل جميلا وفيه قتل الجاسوس الكافر الحربي وهو كذلك باجماع المسلمين . (٥)

-----

(١) بداية المجتهد ١/٣٢١ وأنظر المغنى ٨/٣٩٢
(٢) فتح البارى ٦/١٦٩
(٣) بداية المجتهد /٣٢١
(٤) التمهيد ٢/٢١٦
(٥) شرح صحيح مسلم ١٢/٦٧


رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمه بن الاكوع
اياس بن سلمة
عكرمة ابن عمار
وكيع - أحمد
عبد الرحمن بن يزيد - أحمد
هاشم بن القاسم - أحمد
بهز بن أسد - أحمد
هشام بن عبد الملك - ابو داود
ابو العميس
ابو نعيم
جعفر بن عون - أحمد
الحسن بن على - ابو داود
البخارى
وكيع
أحمد
على بن محمد - ابن ماجة

باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى

[١١٦] قال الامام مسلم حدثنا زهيرُ بنُ حَربٍ حدثنا عُمَرُ بنُ يونس حدثنا عِكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة حدثني ابي قال : غزونا فَزارة وعلينا ابو بكر أمّره رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم علينا ، فلما كان بيننا وبين الماء أمَرنا ابو بكر فعرسنا ثم شَنَّ الغارةَ (١)، فورَدَ الماءَ فَقَتَلَ مَنْ قَتلَ عليه، وسَبى وأنظرُ الى عنقٍ (٢) من الناسِ فيهم الذَرارى (٣) فخشيت أن يسبقوني الى الجبلِ فرميتُ بسهمٍ بينهم وبين الجبل ، فلما رأوا السهمَ وقفوا ، فجئتُ بهم أسوقهم وفيهم امرأة (٤) من بني فَزارة عليها قشع (٥) من أدمٍ " قال القشع النطع " معها إبنة (٦) لها من أحسن العرب ، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر فَنفلني أبو بكر إبنتها ، فقدمنا المدينةَ وما كشفت لها ثوبا (٧)، فلقيني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في السوقِ فقال : يا سلمةُ : هَبْ لي المرأةَ . فقلت : يا رسولَ اللهِ واللهِ لقد أعجبَتني ، وما كَشفتُ

---

(١) فعرسنا ثم شن الغارة : التعريس : النزول آخر الليل ، وشن الغارة : فرقها . (أنظر شرح صحيح مسلم للنووي ١٢ / ٦٨)

(٢) عنق : أي جماعة . (المصدر السابق)

(٣) الذرارى : النساء والصبيان (المصدر السابق)

(٤) الامرأة : هي بنت أم فرقد .. وكانت في بيت شرف من قومها قاله ابن هشام (أنظر الروض الأنف ٤ / ٢٣٧) وقال الواقدى : هي أم قرفه فاطمه بنت ربيعة بن زيد . (المغازى ص ٥٦٥)

(٥) قشع : القشع بوزن العنب الجلود اليابسه الواحدة (قشع) (مختار الصحاح ص ٥٣٥)

(٦) ابنة : هي بنت مالك بن حذيفه بن بدر (المغازى ص ٥٦٥)

(٧) ما كشفت لها ثوبا : كنايه انه لم يواقعها (شرح صحيح مسلم ١٢ / ٦٨)

لها ثوباً ، ثم لقيني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم من الغدِ في السوقِ . فقال لي : يا سلمةُ هَبْ لي المرأةَ للهِ أبوك (١) . فقلت : هي لك يا رسولَ اللهِ . فواللّهِ ما كشفت لها ثوبا فبعثَ بها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الى أهلِ مكة ، ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أُسروا بمكة (٢) .

١١٧ قال الامام ابو داود حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عكرمة ، قال : حدثني إياس بن سلمة ، قال : حدثني أبي ، قال : خرجنا مع أبي بكر وأمَّره علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فغزونا فزارة ، فشنَّنا الغارةَ ، ثم نظرتُ الى عنقٍ من الناسِ فيه الذرية والنساء ، فرميتُ بسهمٍ ، فوقعَ بينهم وبينَ الجبلِ ، فقاموا ، فجئتُ بهم الى أبي بكر فيهم امرأة من فزارة ، وعليها قشعٌ من أدمٍ معها بنت لها من أحسن العرب ، فنفَّلني أبو بكر إبنتها ، فقدمتُ المدينة فلقيني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال لي " يا سلمةُ ، هَبْ لي المرأةَ " فقلت : واللهِ لقد أعجبتني وما كشفتُ لها ثوبا ، فسكتَ حتى إذا كان من الغدِ لقيني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في السوقِ فقال : " يا سلمةُ ، هَبْ لي المرأةَ للهِ أبوكَ " فقلت : يا رسولَ اللهِ ، واللهِ ما كشفتُ لها ثوباً وهي لك ، فبعثَ بها الى أهلِ مكة وفي أيديهم أسرى ففاداهم بتلكَ المرأةِ (٣) .

---

(١) لله أبوك : كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها مثل قولهم لله درك فان الاضافة الى العظيم تشريف فاذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله أبوك حيث أتى بمثلك . (حاشية صحيح مسلم ٥ / ١٥١)

(٢) الصحيح - كتاب المغازي - باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى ٥ / ١٥٠

(٣) السنن - كتاب الجهاد - باب الرخصة في المدركين يفرق بينهم ٣ / ٦٤

[١١٨] ورواه الحافظ إبن ماجة قال حدثنا على بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا حدثنا وكيع عن عكرمة عن إياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه : بنحو الحديث السابق رقم (١١٧) وأوله : غزونا مع أبى بكر هوازن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .(١)

بيان حال الرواة :

الحديث روى من طريقين : الطريق الأول عن على بن محمد ، والطريق الثانى عن محمد بن إسماعيل . أما رجال الطريق الأول فقد تقدم ذكرهم فى إسناد الحديث رقم (١٠٩) وتبين أنهم ثقات .

وأما الطريق الثانى فهو نفس الرجال فى الطريق الأول إلا محمد بن إسماعيل وهو محمد بن إسماعيل البَختري ، بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة ، الحَسّاني بمهملتين ، أبو عبد الله الواسطى ، صدوق ،(٢) أو هو محمد بن إسماعيل بن أبى سَمِينة بفتح المهملة وكسر الميم ، وبعد التحتانيه نون ، ثقه ،(٣) وكلاهما روى عنهم ابن ماجة وكلاهما رويا عن وكيع .

درجة الحديث :

رجال الطريق الأول ثقات فهو صحيح الاسناد ، وأما الطريق الثانى ففيه محمد بن إسماعيل ، فان كان هو بن أبى سمينة فالاسناد صحيح ، وأن كان بن البخترى فالاسناد حسن .

---

(١) السنن - كتاب الجهاد - باب فداء الاسارى ٢ / ٩٤٩ حديث ٢٨٤٦

(٢) التقريب ٢ / ١٤٤ وأنظر ترجمته فى التهذيب ٩ / ٥٧ وتهذيب الكمال ١٢ / ٥٨٦

(٣) التقريب ٢ / ١٤٥ وأنظر ترجمته فى التهذيب ٩ / ٥٩ وتهذيب الكمال ١٢ / ٥٨٦

[١١٩] ورواه الامام أحمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عكرمة ، قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه بنحو حديث الباب وفي أوله : بَعَثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أبا بكرٍ رضي الله عنه الى فَزَارة وخَرَجْتُ معه حَتى إذا دَنونا من الماءِ عرسَ أبو بكر حتى إذا صَلينا الصبحَ أمَرنا فَشَنَنَّا الغَارةَ فوردنا الماءَ فَقَتَلَ أبو بكر مَنْ قَتَل ونحنُ معه . . الحديث (١)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدموا في حديث رقم (٢و٣) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[١٢٠] ورواه الامام أحمد قال حدثنا قُرّان بن تمام عن عكرمة اليمامي عن إياس بن سلمة عن أبيه بنحو حديث أبي داود مختصرا . (٢)

بيان حال الرواة :

- قرّان بن تمام : هو قرّان (٣) بن تمام الأسدي الوالبي (٤) ، ابو تمام ويقال أبو عامر الكوفي سكن بغداد .

قال إبن معين صدوق ثقه ، قيل له كان صاحب حديث فقال : لا بأس به .

وقال إبن سعد : كان نخاسا قدم بغداد فمات بها . وكانت عنده أحاديث ومنهم من يستضعفه ، وذكره إبن حبان في الثقات . (٥)

وقال الدارقطني : ثقه . . وقال حنبل بن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله يقول : قرّان بن تمام الاسدي كوفي ثقة . (٦)

---

(١) المسند ٤/٥١

(٢) المسند ٤/٤٧

(٣) قرّان : بضم أوله وتشديد الراء . (التقريب ٢/١٢٤)

(٤) الوالبي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر اللام والباء الموحدة . هذه النسبة الى والب بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وهو بطن من بني أسد . (اللباب ٣/٣٥٠)

(٥) التهذيب ٨/٣٦٧

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٣

(*) هو حنبل بن اسحاق بن حنبل ابو علي الشيباني . قال الخطيب كان ثقه ثبتا . =

وقال إبن معين : ثقه .(١)

وقال أبو حاتم : شيخ لين .(٢)

وقال إبن حجر فى التقريب : صدوق ربما أخطأ من الثامنه ، روى له ابو داود والترمذى والنسائى .(٣)

النتيجة :

أنه ثقه وقول أبى حاتم جرح غير مفسر .(٤) وأما قول إبن سعد ومنهم من يستضعفه فلعله يعتمد على قول ابى حاتم ، هذا وقد وثقه جماعة من الائمة المتشددين كالدارقطنى وابن معين . علما بأنه يقبل الجرح غير المفسر فى حق من خلا من التعديل الا أن قران وثّق .

درجة الحديث :

رجاله ثقات وعنعنه قرّان محمولة على الاتصال لأنه غير مدلس وعنعنة عكرمة محموله على الاتصال ايضا لأنه قد صرح فى رواية مسلم وأبى داود وأحمد . فالحديث صحيح الاسناد .

= (أنظر طبقات الحنابله ١/١٤٣)

(١) التاريخ ٢/٤٨٦

(٢) الجرح والتعديل ٧/١٤٤

(٣) ٢/١٢٤ وأنظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٣/٣٨٦

(٤) قال إبن الصلاح : وأما الجرح فانه لا يقبل الا مفسرا مبين السبب ، لأن الناس يختلفون فيما يجرح ومالا يجرح ، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر إعتقده جرحا وليس بجرح فى نفس الأمر ، فلابد من بيان سببه لينظر فيه أهو جرح أم لا ، وهذا ظاهر مقرر فى الفقه وأصوله .

(أنظر مقدمة ابن الصلاح ص ٩٦)

فقه الحديث :

قال النووى : فيه جواز التنفيل وقد يحتج به من يقول التنفيل من أصل الغنيمة وقد يجيب عنه الآخرون بأنه حسب قيمتها ليعوض أهل الخمس عن حصتهم.(١)

- وفيه استحباب الكناية عن الوقاع بما يفهمه .. وفيه جواز المفاداة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات ، وفيه جواز إستيهاب الامام أهل جيشه بعض ما غنموه ليفادى به مسلما ، أو يصرفه فى مصالح المسلمين ، أو يتألف به من تألفه مصلحة .(٢)

- وفيه عفة سلمة وتنازله عن حقه فى سبيل الله والمحافظة على مصلحة الجماعة .

(١و٢) شرح صحيح مسلم ١٢/ ٦٨

باب في الرجل ينادي بالشعار

[١٢١] قال الامام أبو داود حدثنا هنّاد عن إبن المبارك عن عِكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة عن أبيه قال :

غزونا مع أبي بكر رضي الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا (أمِتْ ، أمِتْ)(١)

بيان حال الرواة :

هناد : هو هناد بن السَرِي(٢) بن مصعب التميمي ابو السري الكوفي ثقة من العاشرة(٣) .

- إبن المبارك : هو عبد الله بن المبارك المرَوزي مولى بني حنظله ثقه ثبت فقيه من الثامنه(٤) .

- عِكرمة بن عمار : ثقه ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ومن مدلسي المرتبه الثالثه ، تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

- إياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

في الحديث عكرمة وقد عنعن ولم يصرح بالسماع فالحديث ضعيف الاسناد .

لأن عكرمة من مدلسي المرتبه الثالثه الذين لا تقبل روايتهم الا اذا صرحوا بالسماع.

---

(١) السنن - كتاب الجهاد - باب في الرجل ينادي بالشعار ٣ / ٣٣ حديث رقم ٢٥٩٦ وقوله " أمت أمت " هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالاماته مع حصول الغرض للشعار ، فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلم الليل . والتكرار للتأكيد أو المراد أن اللفظ كان مما يتكرر ، قيل المخاطب هو الله تعالى فانه المميت فالمعنى يا ناصر أمت العدو. (انظر عون المعبود ٧ / ٢٥٧)

(٢) السري : بفتح مهملة وكسر راء خفيفه وشدة مثناة (المغني في الضبط ص١٢٧)

(٣) التقريب ٢ / ٣٢١

(٤) التقريب ١ / ٤٤٥

[١٢٢] قال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا عِكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان شعارُنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبى بكرٍ الصديق أمَّره علينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أمِتْ ، أمِتْ ، وقتلتُ بيدى ليلتئذٍ سبعةَ أهل أبيات .(١)

بيان حال الرواة :

- عبد الرحمن بن مهدى ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢٤)
- عِكرمة بن عمار : ثقه ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، وهو من مدلسى المرتبه الثالثه . تقدمت ترجمته فى حديث رقم (٢)
- إياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

فى الحديث عكرمة ولم يصرح بالسماع ، فالحديث ضعيف الاسناد .

[١٢٣] قال الامام أحمد بنفس الاسناد السابق وبنحوه مختصرا ، ويعتبر هذا الحديث مكرر وحكمه كحكم سابقه .(٢)

تخريج الحديث :

- أخرجه الحاكم من طريق عتبة بن عبد الله أبى العُمَيس عن إياس بن سلمة عن أبيه رضى الله عنه قال : كان شعارُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم : أمِتْ ، أمِتْ . وقال صحيح على شرط مسلم.(٣) وفى هذا الاسناد متابعة عتبة لعكرمة ، وعقبة ثقة تقدم فى حديث رقم (١٠) وتبين أنه ثقه .
- وأخرجه الحاكم ايضا من طريق عكرمة ولم يصرح بالسماع ايضا بنحوه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .(٤)

---

(١) المسند ٤/٤٦
(٢) المسند ٤/٤٦
(٣و٤) المستدرك ٢/١٠٧ وما بعدها .

وأخرجه الطبرانى من طريق عكرمة أيضا الا أنه صرح بالسماع وبنحو رواية الامام أحمد .(١)

- وأخرجه ابن سعد من طريق عكرمة ولم يصرح بالسماع وبنحوه .(٢)

وأخرجه الواقدى " " " " " " " .(٣)

- وأخرجه الدارمى من طريق أبى عميس عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه بلفظ : بارزت رجلا فقتلته فنفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه فكان شعارنا مع خالد بن الوليد أمت يعنى اقتل .(٤)

وأخرجه البيهقى .(٥)

فقه الحديث :

يتضمن هذا الشعار معانى ترفع المعنويات لما فيها من التفاؤل بالنصر والمقصود بهذا الشعار أى سر الليل فى اصطلاح العسكريين فى وقتنا الحاضر .

----

(١) المعجم الكبير ١٦/٧

(٢) الطبقات الكبرى ٣٠٥/٤ (٣) ١١٨/٢

(٣) المغازى ٧٢٢/٢

(٤) السنن - كتاب السير - باب الشعار ٢١٩/٢

(٥) السنن ٣٦١/١

باب التحريض على الرمـــــى

١٢٤ قال الامام البخارى حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع رضى الله عنه . قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر(١) من أسلم ينتضلون(٢). فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ارموا بنى اسماعيل ، فان أباكم كان راميا ،

---

(١) نفر من أسلم : النفر بفتحتين ، عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (مختـــار الصحاح ص ٦٧٢) وأسلم : هى القبيلة التى ينتسب اليها سلمه (أنظر ترجمة سلمه ص ١٧ من هذه الرسالة .

(٢) ينتضلون : بالضاد المعجمة أى يترامون ، والتناضل الترامى للسبق ، ونضل فلان فلانا اذا غلبه . (أنظر فتح البارى ٦ / ٩١)

قال ابن القيم والمناضلة على ضربين مناضله على الاصابه ومناضلة على بعـــد المسافة . (الفروسيه ص ٨)

وقال ابن قدامة : وهى المسابقه فى الرمى بالسهام ، والمناضلة : مصدر ناضلته نضالا ومناضله ، وسمى الرمى نضالا ، لأن السهم التام يسمى نضلا فالرمى به عمل بالنضل فسمى نضالا ومناضلة . . ويشترط لصحته ثمانيـــــة شروط :

احداها : أن يكون عدد الرشق معلوما والرشق عدد الرمى .

الثانى : " " " الاصابة معلوما .

الثالث : استواؤهما فى عدد الرشق والاصابة وصفتها وسائر أحوال الرمى .

الرابع : أن يصفا الاصابة .

الخامس : قدر الغرض والغرض هو ما يقصد اصابته من قرطاس أو ورق أو جلد أو خشب .

السادس : معرفة المسافة اما بالمشاهدة او بالذرعان .

السابع : تعيين الرماة فلا يصح مع الابهام لأن الغرض معرفة حذق الرمى بعينه .

الثامن : أن تكون المسابقة فى الاصابه لأن الغرض من الرمى الاصابه لا بعد المسافة فان المقصود من الرمى اما قتل العدو أو جرحه او الصيد اهـ.

(المغنى باختصار ٨/ ٦٦٣)

أرموا وأنا مع بني فلان (١) ، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لا ترمون ؟ قالوا : كيف نرمي وأنت معهم؟ (٢) قال النبي صلى الله عليه وسلم : ارموا فأنا معكم كلكم. (٣)

[١٢٥] قال البخاري حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا ، ارموا وأنا مع بني فلان ، قال : فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون ؟ فقالوا : يا رسول الله نرمي وأنت معهم ، قال : ارموا وأنا معكم كلكم. (٤)

---

(١) وأنا مع بني فلان : قال ابن حجر : في حديث ابي هريرة في نحو هذه القصة عند ابن حبان والبزار " وأنا مع ابن الأدرع " ومثله في مرسل عروة ، أخرجه السراج عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه . (فتح الباري ٦/٩١) ومحجن بن الأدرع : هو الأسلمي المدني . قال ابو عمر كان قديم الاسلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وعمر طويلا (الاصابة ٣/٣٦٦)

(٢) قالوا كيف نرمي وأنت معهم : قال ابن حجر : اسم قائل ذلك منهم نضله الاسلمي ، ذكره ابن اسحاق في المغازي اهـ (فتح الباري ٦/٩٢ وأنظر الاصابه ٣/٣٦٧) .

ونضله : هو نضله بن عبيد الأسلمي أبو برزة مشهور بكنيته . . نزل مرو ومات بها ودفن في مقبرة كلاباد (الاصابه ٣/٥٥٦) .

(٣) الصحيح - كتاب الجهاد - باب التحريض على الرمي ٤/٤٦ وقوله : وأنا معكم كلكم . قال ابن حجر ووقع في رواية عروة (وأنا مع جماعتكم) والمراد بالمعية معية القصد الى الخير ويحتمل أن يكون قام مقام المحلل فيخرج السبق من عنده ، ولا يخرج كما تقدم ، ولا سيما وقد خصه بعضهم بالامام (فتح الباري ٦/٩٢)

(٤) الصحيح - كتاب الأنبياء - باب قول الله تعالى : وأذكر في الكتاب اسماعيل . . الآية ٤/١٧٩ .

[١٢٦] قال الامام البخاري حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق ، فقال : ارموا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم ، فقال مالهم ، قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان ، قال : ارموا وأنا معكم كلكم .(١)

[١٢٧] قال الامام أحمد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد قال حدثني سلمة بن الأكوع قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم وهم يتناضلون في السوق . فقال : ارموا يا بني اسماعيل فان أباكم كان راميا . ارموا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فامسكوا ايديهم . فقال : ارموا . قالوا : يا رسول الله كيف نرمي وأنت مع بني فلا ن ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم.(٢)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

رجال الاسناد تقدم ذكرهم في الكلام على اسناد الحديث رقم (٦) وتبين أن جميعهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

فقه الحديث :

ان التدريب على الرمي له أهمية كبرى في كيان الأمة الاسلامية وعزتها ، فهو العمود الفقري وروح القوة والمنعه للأمة ، وخاصة في ميادين الجهاد ، ولهذا حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الباب، وقد أكد أن الرمي هو القوة بعينها ، روى الامام مسلم في صحيحه بسنده عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول اللهصلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول :

---

(١) الصحيح - باب المناقب - باب نسبه اليمن الى اسماعيل منهم اسلم بن أفصى ٤/ ٢١٩

(٢) المسند ٤/ ٥٠

" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمى ، الا أن القــوة الرمى ، الا أن القوة الرمى " (١) والرمى فن من أهم فنون القتال ، وسبب من أسباب النصر حيث يتوقف عليه مبدأ المباغتة ومبدأ التعرض. (٢) اذ كيف تكون المباغته والتعرض للعدو وبدون القتال فن الرمى ؟ علما أن هذين المبدأين من أهم العمليات التى تأتى بالنصر بعد الاستعانة بالله تعالى. (٣) لذا فقد حثنا القائد محمد صلى الله عليه وسلم على أن نتعلم ونتدرب على الرمى . قال شيخنا الاستاذ محمد بن محمد ابو شهبه والرمى كلمة مرنه صالحة لتطور الاسلحة بتقدم الزمان فان كلمة الرمـــى يدخل فيها أيضا : كل ما استحدث فيما بعد ، كالرمى بالمدفع ، والقنابل الذريه والهيدروجينيه والصواريخ ونحوهاـ (٤) اهـ .

فيكون الحث بالنسبه لعصرنا هذا شاملا لجميع الأجهزة والآلات الالكترونية واليدوية والى جميع المواد الكيماوية التى تقذف وترمى سواء كـــــان استعمالها أرضيا أم جويا أم بحريا .

قال ابن حجر عن المهلب : يستفاد منه أن من صار السلطان عليه فى جملة المناضلين له أن لا يتعرض لذلك كما فعل هؤلاء القوم حيث أمسكوا عن ذلك تأدبا معه . انتهى وتعقب بأن المعنى الذى أمسكوا له لـــم ينحصر فى هذا بل الظاهر انهم أمسكوا لما استشعروا من قوة قلوب أصحابهم بالغلبة حيث صار النبى صلى الله عليه وسلم، وذلك من أعظـــم وجوه المشعرة بالنصر (٥) اهـ.

- وفى الحديث دلالة على قبيلة أسلم من نسل النبى اسماعيل عليه الصلاة والسلام .

---

(١) كتاب الامارة ـ باب فضل الرمى والحث عليه ٦ / ٥٢

(٢) تقدم تعريف هذين المصطلحين فى ص ٢-٣ من هذه الرسالة .

(٣) أنظر الرسول القائد لمحمود شيت خطاب ص ٤٥٠ وأنظر قادة فتح العراق والجزيرة للمؤلف ص ٢١٣

(٤) الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير ص ٧٥

(٥) فتح البارى ٦ / ٩٢

- قال ابن حجر : وفيه أن الجد الأعلى يسمى أبا ، وفيه التنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وتطبيب قلوب من هم دونه . وفيه حسن خلق النبى صلى الله عليه وسلم ومعرفته بأمور الحرب . وفيه الندب الى اتباع خصال الآباء المحمودة ، والعمل بمثلها . وفيه حسن أدب الصحابة مع النبى صلى الله عليه وسلم.(١)

- ويستنتج من قوله صلى الله عليه وسلم : (فان أباكم راميا) أن النبى اسماعيل عليه الصلاة والسلام كان راميا وأن هذه الخصلة محمودة وقديمة.

- قال الامام ابن القيم : الذى أجمعت عليه الرماة من الأمم أن أصول الرمى خمسة . وقد جمعها بعضهم فى قوله :

الرمى أفضل ما أوصى الرسول به   وأشجع الناس من بالرمى يفتخر
أركانه خمسة القبض أولهـــــا   والعقد والمدّ والاطلاق والنظر.(٢)

-----

(١) فتح البارى ٦/٩٢

(٢) شرح ثلاثيات مسند أحمد ٢/٨٠٠ وأنظر الفروسيه لابن القيم ص ١١٨ - ١٢٠

باب استحباب خلط الأزواد اذا قلت والمواساة فيها

[١٢٨] قال الامام البخارى حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال : خفّت (١) أزواد القوم وأملقوا (٢) فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نحر ابلهم (٣) ، فأذن لهم ، فلقيهم عمر فأخبروه . فقال : ما بقاؤكم بعد ابلكم ، فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناد فى الناس فيأتون بفضل أزوادهم ، فبسط لذلك نطع (٤) ، وجعلوه على النّطع ، فقام رسول الله صلى الله عليه فدعا وبرّك عليه (٥) ، ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس (٦) حتى فرغوا ، ثم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله (٧) .

---

(١) خفت : أى نقصت . قال ابن منظور خف المطر : نقص (لسان العرب ٧٩/٩)

(٢) أملقوا : فنى زادهم ، ومعنى املق : افتقر . (أنظر فتح البارى ١٣٠/٦)

(٣) فى نحر ابلهم : أى بسبب نحر ابلهم ، أو فيه حذف تقديره استأذنوه فى نحر ابلهم . (نفس المصدر السابق)

(٤) نطع : نوع من الأديم . (المصباح المنير ٢٨٠/٢)

(٥) برّك عليه : دعا بالبركه على الطعام (فتح البارى ١٣٠/٦)

(٦) فاحتثى الناس : بمهمله ساكنه ثم مثناه مثلثه : أى أخذوا حثية حثيه . (المصدر السابق)

(٧) الصحيح - كتاب الجهاد - باب حمل الزاد فى الغزو ٦٦/٤ وقد تكرر هذا الحديث فى باب الشركة فى الطعام ١٨٠/٣

[١٢٩] قال الامام مسلم حدثني أحمد بن يوسف الازدى حدثنا النضر (يعنى ابن محمد اليمامى) حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا اياس بن سلمة عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة، فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبى الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا (١) فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال: فتطاولت الاحزره كم هو فحزرته (٢) كربضه العنز (٣) ونحن اربع عشرة مائة قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم: فهل من وضوء ؟ قال: فجاء رجل بادواة له فيها نطفة (٤) فأفرغها فى قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه (٥)، دغفقة أربع عشرة مائة. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا: هل من طهور. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فرغ الوضوء (٦).

فقه الحديث:

قال ابن حجر: فى الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجابته الى ما يلتمس منه أصحابه، واجراؤهم على العادة البشرية فى الاحتياج الى الزاد فى السفر ومنقبة لعمر دالة على قوة يقينه باجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حسن نظره للمسلمين. على أنه ليس فى اجابة النبى صلى الله عليه وسلم لهم على نحر ابلهم ما يتحتم انهم يبقون بلا ظهر لاحتمال أن يبعث الله لهم ما يحملهم من غنيمة ونحوها، ولكن أجاب عمر الى ما أشار به لتعجيل المعجزة بالبركة التى حصلت فى الطعام. اهـ (٧)

(١) مزاودنا: قال النووى: هكذا هو فى بعض النسخ أو أكثرها وفى بعضها أزوادنا وفى بعضها تزاودنا بفتح التاء وكسرها. (شرح صحيح مسلم ١٢/ ٣٤)
(٢) فحزرته: قدرته. قال الزمخشرى: حزرت قدومه يوم كذا. قدرته. (أساس البلاغة ص ٨٢)
(٣) كربضه العنز: أى كمبركها أو كقدرها وهى رابضة (شرح صحيح مسلم ١٢/ ٣٤)
(٤) نطفه: بضم النون أى قليل من الماء. (نفس المصدر السابق)
(٥) ندغفقه: دغفقت الماء دغفقه: اذا صببته صبا كثيرا (جامع الاصول ١١/ ٣٥١)
(٦) الصحيح - كتاب اللقطة - باب استحباب خلط الازواد اذا قلت والمؤاساة فيها ٥/ ١٣٩
(٧) فتح البارى ٦/ ١٣٠

وقال النووى : وفى هذا الحديث معجزتان ظاهرتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما تكثير الطعام وتكثير الماء .. وفى هذا الحديث استحباب المواساة فى الزاد وجمعه عند قلته وجواز أكل بعضهم مع بعض فى هذه الحالة ، وليس هذا من الربا فى شئ وانما هو من نحو الاباحة وكل واحد مبيح لرفقته الأكل من طعامه وسواء تحقق الانسان انه أكل أكثر من حصته أو دونها أو مثلها فلا بأس بهذا ، لكن يستحب له الايثار والتقلل لا سيما ان كان فى الطعام قلة . والله أعلم . اهـ (١)

قال ابن بطال : استنبط منه بعض الفقهاء أنه يجوز للامام فى الغلاء والزام من عنده ما يفضل عن قوته أن يخرجه للبيع لما فى ذلك من صلاح الناس ، وفى حديث سلمة جواز المشورة على الامام بالمصلحة وان لم يتقدم منه الاشارة . اهـ (٢)

---

(١) شرح صحيح مسلم ١٢/٣٥

(٢) أنظر فتح البارى ٦/١٣٠

كتاب النكاح

باب النهي عن نكاح المتعة (١)

[١٢٠] قال البخاري حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا : كنا في جيش ، فأتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انه قد اذن لكم أن تستمتعوا ، فاستمتعوا . (٢)

[١٢١] قال البخاري وقال ابن ابي ذئب (٣) حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة

---

(١) المتعة : اسم للتمتيع ، كالمتاع ، وأن تتزوج امرأة تتمتع بها أياما ثم تخلي سبيلها (أنظر ترتيب القاموس المحيط ٤/ ٢٠٠ أو انظر لسان العرب ٨/٣٢٩) وقال ابن قدامه : معنى نكاح المتعة أن يتزوج المرأة مدة مثل أن يقول زوجتك ابنتي شهرا ، أو سنة ، أو الى انقضاء الموسم ، أو قدوم الحاج وشبهه ، سواء كانت المدة معلومة أو مجهولة . اهـ (المغني ٦/ ٦٤٤) وصفة نكاح المتعه : اتفق العلماء على أن صفة نكاح المتعة هو أن الرجل كان ينكح المرأة الى أجل ، وأنه لا ميراث فيه ، وأن فراق المرأة يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق . (أنظر موسوعة الاجماع في الفقه الاسلامي ٢/ ١١٥٣- نقلا من شرح صحيح مسلم للنووي)

(٢) الصحيح - كتاب النكاح - باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعه أخيرا ١٦/٧

(٣) هذا الاسناد معلق . قال ابن حجر وصله الطبراني والاسماعيلي وابو نعيم من طرق عن ابن أبي وتب . اهـ (فتح الباري ٩/ ١٧٣)
وهذا اسناد الطبراني قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري ومحمد بن علي بن المديني فستقه قالا ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن اسماعيل عن ابن ابي ذئب عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه ... الحديث (المعجم الكبير ٧/ ٢٣)

ما بينهما ثلاث ليال ، فان أحبا أن يتزايدا ، أو يتتاركا تتاركا ". فما أدري أشيء كان لنا خاصة ، أم للناس عامة ".

قال أبو عبد الله : وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ (١)

[١٣٢] قال الامام مسلم وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا : خرج علينا منادي (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم أن تستمتعوا يعني متعة النساء. (٣)

[١٣٣] قال الامام مسلم وحدثني أمية بن بسطام العيشيّ حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا فأذن لنا في المتعة. (٤)

[١٣٤] قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو عميس عن اياس بن سلمة عن أبيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس (٥) في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها. (٦)

---

(١) الصحيح ٧/١٦

(٢) منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ابن حجر : يشبه أن يكون بلال . (فتح الباري ٩/١٧٢)

(٣) الصحيح - كتاب النكاح - باب نكاح المتعه ٤/١٣٠

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) عام أوطاس : قال النووي : هذا تصريح بانها أبيحت يوم فتح مكة وهو ويوم اوطاس شيء واحد ، وأوطاس واد بالطائف (شرح صحيح مسلم ٩/١٨٤)

(٦) الصحيح ٤/١٣١

[١٣٥] قال الامام أحمد ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا : خرج علينا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم فاستمتعوا يعنى متعة النساء (١) .

بيان حال الرواة :

- محمد بن جعفر : المدنى البصرى المعروف بغندر (٢) ثقه صحيح الكتاب الا أن فيه غفله من التاسعه وروى له الجماعة (٣) .
- شعبه : هو شعبه بن الحجاج بن الورد العتكى (٤) مولاهم ابو بسطام (٥) الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث (٦) .

---

(١) المسند ١٣١/٤

(٢) غندر : بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة (المغنى فى الضبط ص ١٩١) .

(٣) التقريب ١٥١/٢ وأنظر ترجمته فى التهذيب ٩٦/٩ والجرح والتعديل ٢٢١/٧ والطبقات الكبرى ٢٩٦/٧ وميزان الاعتدال ٥٠٢/٣ وتذكرة الحفاظ ٣٠٠/٣

(٤) العتكى : بفتح العين والتاء المثناة من فوقها - هذه النسبه الى العتيك وهو بطن من الازد . (اللباب ٣٢٢/٢)

(٥) بسطام : بكسر فسكون . (التقريب ٣٥١/١)

(٦) المصدر السابق وأنظر ترجمته فى التهذيب ٣٤٤/٤ والجرح والتعديل ٣٦٩/٤ والطبقات الكبرى ٢٨٠/٧

- عمرو بن دينار : هو عمرو بن دينار المكي ابو محمد الأثرم الجمحي (١) مولاهم ، ثقه ثبت . (٢) وذكره ابن حجر في الطبقه الأولى من المدلسين وقال : أشار الحاكم في علوم الحديث الى أنه كان يدلس . (٣)

- الحسن بن محمد : هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابو محمد المدني وأبوه ابن الحنفيه ، ثقه فقيه يقال : ان أول من تكلم في الارجاء . (٤)

- جابر بن عبدالله : هو الصحابي الجليل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمه الانصاري السلمي . (٥)

درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات ومتنه كما في صحيح مسلم فهو حديث صحيح .

---

(١) الجمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة . هذه النسبة الى بني جمح وهم بطن من قريش. (اللباب ١/ ٢٩١)

(٢) التقريب ٢/ ٦٩ وأنظر ترجمته في التهذيب ٨/ ٢٨

(٣) طبقات المدلسين ص ١٦

(٤) التقريب ١/ ١٧١ وأنظر ترجمته في التهذيب ٢/ ٣٢٠ والارجاء : قال الشهرستاني : والارجاء على معنيين : احدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) - الاعراف آية ١١١ - أي أمهله وأخره . والثاني : اعطاء الرجاء .
أما اطلاق اسم المرجئه على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح . لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النيه والعقد . وأما بالمعنى الثاني فظاهره فانهم كانوا يقولون : لا تضر مع الايمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة .
وقيل الارجاء : تأخير حكم صاحب الكبيرة الى يوم القيامة . فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا ، من كونه من أهل الجنة ، أو من أهل النار .
(الملل والنحل ١/ ١٣٩ وأنظر الفصل في الملل والاهواء والنحل ٤/ ٢٠٤ وأنظر مقالات الاسلاميين ١/ ٢١٣)

(٥) الاصابة ١/ ٢١٣

[١٢٦] قال الامام أحمد حدثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا ابو عميس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى متعة النساء عام أوطاس (١) ثلاثة أيام نهى عنها (٢).

بيان حال الرواة :

- يونس بن محمد : هو يونس بن محمد البغدادى المؤدب ، ثقة ثبت تقدم ذكره فى حديث رقم (١٢)

- عبد الواحد بن زياد : هو عبد الواحد بن زياد العبدى (٣) مولاهم أبو بشر وقيل أبو عبيدة البصرى أحد الاعلام .

قال صالح بن احمد عن على بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة ، وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا تعرف منه حرفا .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

وقال ابو زرعة وابو حاتم : ثقة .

وقال النسائى : ليس به بأس .

وقال ابو داود : عمد الى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها .

وقال الدارقطنى : ثقة مأمون وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن عبد البر (*) : اجمعوا لا خلاف بينهم ان عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت .

---

(١) هكذا فى النسخة المخطوطة وفى النسخة المطبوعة (وطاس) بدون ألف .

(٢) المسند ٤/٥٥

(٣) العبدى : بفتح العين وسكون الباء الموحدة . هذه النسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نزار . (اللباب ٢/٣١٤)

(*) ابن عبد البر : شيخ الاسلام حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبى . (أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨-١١٣٠)

وقال ابن القطان الفاسي : ثقه لم يحتل عليه بقادح .(١)

وقال الذهبي : صدوق ذو مناكير ، وقد وثق ، وأما ابن معين فقال : ليس بشيء . وقال الحاكم : فيه بعض الشيء .(٢)

وقال العجلي : ثقه حسن الحديث .(٣)

وعن عثمان بن سعيد قال : قلت ليحيى بن معين . ابو عوانه أحب اليك أو عبد الواحد ؟ فقال : ابو عوانه أحب الي ، وعبد الواحد ثقه .(٤)

وقال ابن حجر في التقريب : ثقه وفي حديثه عن الأعمش مقال وروى له الجماعة .(٥) وقال الذهبي : كان عالما صاحب حديث وله أوهام لكن حديثه محتج به في الكتب .(٦)

وقال الذهبي في المغني صدوق يغرب .(٧)

النتيجة : انه ثقه في غير حديثه عن الأعمش وذلك لعدة أسباب :

الأول : ان الائمة وثقوه وبعضهم من المتشددين .

الثاني : ما قيل فيه من جرح فان ذلك يرجع الى روايته عن الأعمش ، ولا يؤثر في الاحتجاج به لأنه صاحب كتاب وبهذا قال الدكتور نور الدين عتر .(٨)

الثالث : روى له الجماعة .

---

(١) التهذيب ٦ / ٤٣٤

(٢) من تكلم فيه وهو ثقه ص ٣٠٠

(٣) الثقات ل ٣٨

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٢١

(٥) ١ / ٥٢٦ وأنظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٢

(٦) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٨

(٧) ٢ / ٤١٠

(٨) هدى الساري ص ٤٢٢

(٩) المغني في الضعفاء . في هامش ٢ / ٤١٠

- ابو عميس : تقدم ذكره في حديث رقم (١٠٤) وتبين أنه ثقه .
- اياس بن سلمة " " " " (٢) " " " .

درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات وعبد الواحد لم يرو الحديث عن الأعمش ، وكذلك متن الحديث ورد في رواية مسلم حديث رقم (١٣٤) فالحديث صحيح الاسناد والمتن .

١٣٧ قال الامام أحمد ثنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن حسن بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما قالا : كنا في غزاة فجاءنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : استمتعوا (١) .

بيان حال الرواة :

- عبد الرزاق : هو عبد الرزاق بن همام الحميري : تقدم ذكره في حديث رقم (٩٨) وتبين انه ثقه عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع .
- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموى ثقه فقيه ، ومن مدلسي المرتبه الثالثه . تقدم ذكره في حديث رقم (٩٨) .
- عمرو بن دينار : ثقه فقيه تقدم ذكره في حديث رقم (١٣٥)
- حسن بن محمد : ثقه فقيه " " " " (١٣٥) .
- جابر بن عبد الله : صحابي مشهور .

درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات وابن جريج صرح بالسماع فالحديث صحيح الاسناد .

---

(١) المسند ٤٧/٤

فقه الحديث :

أحاديث الباب تنقسم الى قسمين : قسم ينص على الاذن بالمتعة كالاحاديث (١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧) والقسم الآخر ينص على أن نكاح المتعه رخص فى ثلاثة أيام مطلقا للصحابة أو للناس جميعا كما فى حديث البخارى رقم (١٣١) ثم نسخ ذلك الترخيص .

وأحاديث تنص على أن نكاح المتعه رخص فى ثلاثة أيام مقيدة فى عام أوطاس كما فى حديث رقم (١٣٤ - ١٣٦) . والظاهر أن بين هذين القسمين تعارض ، ولكن لا وجود لأى تعارض وذلك لأن أحاديث القسم الأول كانت زمن الفتح قبل التحريم ثم حرمت بدليل أحاديث القسم الثانى التى نصت على ذلك وعام أوطاس هو عام الفتح كما تقدم عن النووى (١) ، وبه قال ابن قيم الجوزيه وعلل ذلك فقال : لأن غزاة أوطاس متصله بفتح مكة (٢) . وهذا الكلام على أساس ترجيح ان الوقت الذى حرمت فيه المتعه هو عام الفتح حيث أن الوقت الذى حرمت فيه مختلف فيه على أربعة أقوال ذكرها ابن قيم الجوزيه وعلق عليها فقال :

أحدها : انه يوم خيبر ، وهذا قول طائفه من العلماء منهم الشافعى وغيره . والثانى : انه عام فتح مكة ، وهذا قول ابن عيينه وطائفه .

والثالث : انه عام حنين وهذا فى الحقيقه هو القول الثانى لاتصال غزاة حنين بالفتح .

والرابع : انه عام حجة الوداع ، وهو وهم من بعض الرواة ، سافر فيه وهمه من فتح مكه الى حجة الوداع .

ثم قال والصحيح : ان المتعة انما حرمت عام الفتح ، لأنه قد ثبت فى صحيح مسلم (أنهم استمتعوا عام الفتح مع النبى صلى الله عليه ، ولو كان التحريم

---

(١) أنظر زاد المعاد ٣/ ٤٦٢

(٢) نفس المصدر السابق .

زمن خيبر ، لزم النسخ مرتين ، وهذا لا عهد بمثله في الشريعة البته ، ولا يقع مثله فيها ، وأيضا فان خيبر لم يكن فيها مسلمات ، وانما كن يهوديات ، واباحة نساء أهل الكتاب لم تكن ثبتت بعد ، انما أبحن بعد ذلك في سورة المائدة بقوله : (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ، وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) المائدة آية ٥

فان قيل فما تصنعون بما ثبت في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الانسية ". وهذا صحيح صريح ؟ قيل : هذا الحديث قد صحت روايته بلفظين : هذا احدهما .

والثاني : الاقتصار على نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة ، وعن لحوم الحمر الاهليه يوم خيبر . فان قيل فأي فائدة في الجمع بين التحريمين اذا لم يكونا قد وقعا في وقت واحد ، اين المتعه من تحريم الحمر ؟ قيل : هذا الحديث رواه علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - محتجا به على ابن عمه عبد الله بن عباس في المسألتين ، فانه كان يبيح المتعه ولحوم الحمر ، فناظره علي بن ابي طالب في المسألتين ، وروى له التحريمين ، وقيد تحريم الحمر بزمن خيبر واطلق تحريم المتعه . وقال : انك امرؤ تائه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم المتعة ، وحرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر كما قال سفيان ، وعليه أكثر الناس ، فروى الأمرين محتجا عليه بهما ، لا مقيدا لهما بيوم خيبر والله الموفق .اهـ (١)

والى هذا ذهب ابن حجر ورجحه بعد أن سرد أقوال العلماء فقال : والطريق التي أخرجها مسلم مصرحة بأنها في زمن الفتح أرجح فتعين المصير اليها والله أعلم .(٢)

ويتعين مما سبق ان نكاح المتعه أبيح ثم حرم في فتح مكه الى يومنا هذا .

---

(١) زاد المعاد ٣/٤٥٩ - ٤٦١ باختصار بسيط.
(٢) فتح الباري ٩/١٧١

كتـــاب الفضائـــل

باب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لقبيلة أسلم وغفار

[١٢٨] قال الامام أحمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عمر بن راشد اليمامى قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسلم سالمها الله (١) ، وغفار (٢) غفر الله لها ، أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله. (٣)

بيان حال الرواة :

- عبد الصمد : هو عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثقه تقدم ذكر فى حديث رقم (٧٨) .
- عمر بن راشد اليمامى : هو عمر بن راشد بن شجرة بفتح المعجمة والجيم ابو حفص اليمامى .

قال عبد الله عن أبيه : حديثه ضعيف ليس بمستقيم . حدث عن يحيى بن ابى كثير بأحاديث مناكير .

وقال الجوزجانى عن أحمد لا يسوى حديثه شيئا .

وقال الدورى عن ابن معين ضعيف .

---

(١) سالمها الله : سلمها . قال النووى : قال العلماء من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر . قال القاضى فى المشارق : هو من أحسن الكلام مأخوذ من سالمته اذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم أن يصنع الله بهم ما يوافقهم فيكون سالمها بمعنى سلمها . اهـ (شرح صحيح مسلم ١٥ / ٧٢)

(٢) غفار : بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن طيل بميم ولا مين مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانه . (فتح البارى ٦ / ٥٤٣)

وغفر الله لها : قال ابن حجر هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل أن يكون خبرا على بابه . اهـ . (فتح البارى ٦ / ٥٤٤)

(٣) المسند ٤ / ٤٨

وقال أبو زرعة : لين الحديث

وقال البخاري : حديثه عن يحيى مضطرب ليس بالقائم ،

وقال الآجري سألت أبا داود عن عمرو بن[(١)] راشد الذى يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، فقال : ضعيف .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال العجلي : ليس به بأس.

وقال ابن عدي : هو الى الضعف أقرب منه الى الصدق ،

وقال ابن حبان عمر بن راشد هو الذى يقال له عمر بن عبد الله بن أبي خثعم[(*)] .

وقال الدارقطني غلط ابو حاتم (أى جعلها واحد وانهما اثنان) .

قلت - القائل ابن حجر - بقية كلام ابن حبان يضع الحديث لا يحل ذكره الا على سبيل القدح فيه وتبعه أبو نعيم الاصبهاني في جعله اياه عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.،

وقال الدارقطني في العلل ضعيف ، وفي سؤالات البرقاني متروك .

وقال ابن حزم : ساقط .

وقال أبو بكر البزار : منكر الحديث حدث عن يحيى وغيره بأحاديث مناكير.[(٢)]

وقال ابن معين : ليس بشيء.[(٣)]

وقال البخاري : يضطرب في حديثه عن يحيى .[(٤)]

وقال النسائي : ليس بثقة .[(٥)]

---

(١) والصحيح عمر بن راشد ولعل زيادة الواو من الطبعة .

(*) عمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقد ينسب الى جده وهم من زعم انه عمر بن راشد ضعيف من السابعة . (التقريب ٢ / ٥٨)

(٢) التهذيب ٧ / ٤٤٥ وأنظر ترجمته المجروحين لابن حبان ٢ / ٨٣ وميزان الاعتدال ٣ / ١٩٣ وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٢٢٦ والثقات للعجلي ص ١

(٣) التاريخ ٢ / ٤٢٩

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ١٥٥

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٨٤

النتيجـــة : انه ضعيف يعتبر به ، وأما قول ابن حجر عن الدارقطني في سؤالات البرقاني متروك ، فغير وارد في عمر بن راشد اليمامي بل ورد في حق عمر بن راشد المدني ، وذلك بعد أن تتبعت سؤالات البرقاني (١) . ومما يؤكد هذا أن ابن حجر نقل عن الدارقطني في العلل انه ضعيف .

- اياس بن سلمة : ثقه تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

في الحديث عمر بن راشد وهو ضعيف ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد (٢) وينجبر بالمتابعات والشواهد الى درجة الحسن لغيره كما سيأتي في التخريج .

تخريج الحديث :

أخرجه الحاكم قال أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا علي ابن يزيد بن ابي حكيم الاسلمي حدثني اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه بنحوه مطولا (٣) . وفيه متابعة علي بن يزيد بن أبي حكيم الاسلمي كما جاء عن البخاري (٤) وابن ابي حاتم (٥) وكلاهما سكتا عنه (٦) .

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني نسخه مخطوطه مصورة وعدد ورقاتها ٣١ ورقه .

(٢) وهذا الحديث لا يدخل في أحكام الشريعه من الحلال والحرام الذي نص عليه الامام أحمد أنه يتساهل في اسناده (أنظر مقدمة ابن الصلاح ص٩٣)

(٣) المستدرك - كتاب معرفة الصحابة - باب دعاء النبي لغفار وأسلم ٤/ ٨٢

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٣٠١

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٠٩

(٦) ومسألة سكوت الائمة جديرة بالذكر وذلك لورود عدة رواة ذكرهم النقاد دون الحكم عليهم ، وقد تطرق لهذه المسألة بالبحث عن كثير ممن سكت عنه وبين =

....

= آراء المحدثين فى ذلك الاستاذ الشيخ عبد الفتاح ابو غدة فى مقالة بعنوان : (سكوت المتكلمين فى الرجال عن الراوى الذى لم يجرح ولم يأت بمتن منكر يعد توثيقا له) وقد رقم فقرات مقالته وانقل منهـــا ملخصا وبأرقامها بعض الفقرات التى هى بمثابة الشاهد فى المسألـة .

قال : ٥ - واعتبار السكوت (تعديلا) أولى من هدره او اعتباره (تجهيـــلا) ، لأن أقل ما يقال - فى حال ذلك الراوى الذى سكت عنه ولم ينقل عن غيره فيه جرح ولم يذكر فى مروياته شئ يغمز فيه - أنه باق على أصل البراءة التى لا تزول الا بثبوت نقل الجرح ، ولم ينقل .

٦ - وعلى هذا فيكون اعتبار السكوت من باب التعديل أولى من اعتباره من باب التجهيل ، وهو الذى مشى عليه جمهور كبار الحفاظ الجهابذة المتأخرين ٧ - وخالف الجمهور فى ذلك الحافظ ابن القطان ابـــو الحسن على بن محمد الفاسى المغربى .. فاعتبر سكوت أحد هؤلاء الحفاظ النقاد عن الراوى تجهيلا له ٨ - وابن القطان هذا معــروف بتعنته وتشدده فى الرجال ، كما ذكر ذلك الذهبى فى مواضع من كتبه منها فى ترجمته فى (تذكرة الحفاظ) ٤ : ١٤٠٧-١٣٠٠ - واضطرب مسلك الامام ابن دقيق العيد فى هذه المسألة ، فمشى مرة فيها على نحو مسلك ابن القطان ومرة على مسلك الجمهور - ثم سرد الأدلة .

١٤ - ثم ذكر مذهب الهيثمى الموافق للجمهور . ١٨ - ورأيت للحافظ ابن كثير فى هذه المسألة أعدل من مسلك ابن القطان وأقرب الى مسلك الجمهور ، وذلك انه اعتبر من سكتوا عنه (مستورا) وذلك فى (تفسير) ١ : ٢٤٢ . ٢١ - ورواية مستور الحال يحتج بها لدى طائفة معتبرة من العلماء ، قال الحافظ السيوطى فى تدريب الراوى ص ٢١٠ (ورواية المستور وهو عدل الظاهر مجهول العدالة باطنا : يحتج بها بعض من رد الأول - يعنى مجهول العدالة ظاهرا وباطنا - وهو قول بعـــض الشافعيين) ٢٢ - ومن سلك مسلك الجمهور : الامام مجد الديـــن أبو البركات عبد السلام بن تيميه الجد المتوفى سنة ٦٥٢ رحمه اللـــه تعالى ..

=

وأخرجه الطبراني وفي اسناده عمر بن راشد بلفظه .(١)

وأخرجه البخاري بنحوه مختصرا من حديث عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة رضي الله عنهما(٢) وأخرجه مسلم بنحوه مختصرا أيضا من حديث أبي ذر وابن عمر وجابر رضي الله عنهم ، وأخرجه بلفظه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه.(٣)

وأخرجه الترمذي بنحوه من حديث ابن عمر وقال : هذا حديث صحيح .(٤)

وأخرجه الحاكم بنحوه من حديث ابي هريرة .(٥)

وأخرجه ابن ابي شيبه من حديث خفاف بن ايماء الغفاري بنحوه .(٦)

= ٢٤ - ومشى على هذا المسلك أيضا الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٢٣٢ .. ٣٠ - وقد تلاه على هذا المسلك الحافظ ابن عبد الهادي في (التنقيح) ٣١ - ومشى على هذا المسلك الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ : ٤٣ في ترجمة مبارك بن حسان ٣٢ - ومشى على هذا المسلك : الحافظ ابن حجر في مواضع كثيرة من كتبه مثل : هدى الساري ص ٣٩٧ وقال في ٨٧ موضعا من كتابه (تعجيل المنفعه برجال الائمة الأربعة) : " ذكره البخاري وابن ابي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا " وقرن بينهما في أكثر هذه المواضع وأفرد أحدهما في بعضها ولكنه في جميع تلك المواطن ذكر سكوتهما عن الجرح من باب التوثيق والتعديل ، ورد به على من زعم جهالة ذلك الراوي أو ضعفه ، بل توسع في الاستدلال بالسكوت على وثاقة الراوي .اهـ .

(نقلا باختصار وتصرف بسيط عن مجلة أصول الدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية العدد الثاني سنة ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ) .

(١) المعجم الكبير ٧ / ٢٣

(٢) الصحيح - كتاب المناقب - باب ذكر أسلم وغفار ومزينه وجهينه وأشجع ٤/ ٢٢٠

(٣) " فضائل الصحابة - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم ٧ / ١٧٦ .

(٤) الجامع الكبير - كتاب المناقب ٥ / ٧٣٢

(٥) المستدرك ٤ / ٨٢

(٦) أنظر كنز العمال ١٤ / ٨٨ وأنظر جمع الجوامع المجلد الأول لوحه ١٠٩

وأخرجه أحمد [(١)] ، وأبو يعلى ، والطبراني من حديث أبي برزة الاسلمي .

وأخرجه الضياء في الجنان عن بريدة ، والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي قرصافة [(٢)] .

وأخرجه ابن وهب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه [(٣)] .

فقه الحديث :

في الحديث فضيلة هاتين القبيلتين ، وذلك لسبقهم للاسلام ، وآثارهم فيه حيث أنجبت هاتين القبيلتين رجالا أفذاذا ، مثالا في الشجاعة ومكارم الأخلاق ، ودعاؤه صلى الله عليه وسلم بمثابة التشجيع والترغيب .

قال ابن حجر : ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق ما يلذ على السمع لسهولته وانسجامه ، وهو من الاتفاقات اللطيفه [(٤)] .

قال المناوي : وفيه أنه ينبغي الدعاء بما يشتق من الاسم كأن يقال لأحمد أحمد الله عاقبتك ، ولعلي علاك الله ، ومنه قوله تعالى ﴿ وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين . ﴾ سورة النمل ـآية ٣٠ [(٥)]

سبب ورود الحديث :

قال ابن سعد : قدم عمر بن أحصن في عصابة من أسلم فقالوا : قد آمنا بالله ورسوله ، واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا بانا اخوة الانصار ، ولك علينا الوفاء والنصر في الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسلم سالمها الله ..الحديث [(٦)]

(١) أنظر المسند ٤/٤٢٤ و ٤/٤٢٠ وجمع الجوامع المجلد الأول ل ١٠٩
(٢) جمع الجوامع المجلد الاول لوحه ١٠٩
(٣) مسند ابن وهب لوحة ٩٤
(٤) فتح الباري ٦/٥٤٤
(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١/٥٠٩
(٦) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ١/٢٢٠ وأنظر الطبقات الكبرى ١/٣٥٤ .

باب فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما

[١٣٩] قال الامام مسلم حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا إياس عن أبيه قال : لقد قدت[1] بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء[2] حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه[3] .

[١٤٠] قال الامام الترمذي حدثنا عباس العنبري . حدثنا النضر بن محمد هو الجرشي اليمامي . حدثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى أدخلته حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا قدّامه ، وهذا خلفه . قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه[4] .

---

(١) قدت : قال الفيروزآبادي : القود : نقيض السوق ، فهو من أمام ، وذاك من خلف كالقيادة . (ترتيب القاموس المحيط ٣/ ٧١١)

(٢) الشهباء : الشهبة في الالوان : البياض الغالب على السواد (أنظر تحفة الاحوذي ٨/ ٥٨)

(٣) الصحيح — كتاب فضائل الصحابة ٧/ ١٣٠

(٤) الجامع الصحيح — كتاب الادب — باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة ٥/ ١٠٠ حديث رقم ٢٧٧٥ وقوله : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه : قال الدكتور نور الدين عتر اذا قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه : لا يمنع أن يكون صحيحا من وجه حسنا من وجه ، لأن قوله من هذا الوجه متعلق بغريب وحده ، فيكون معناه أنه صحيح بالنظر الى أسناد حسن بالنظر الى اسناد آخر ، ووقعت الغرابة في هذا الوجه الذي يشير اليه . اهـ (الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ص ١٩٦)

بيان حال الـرواة :

عباس العنبرى : هو عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبرى (١) ابو الفضـــــل البصـــرى ثقة حافظ (٢) .

ـ النضر بن محمد : هو النضر بن محمد بن موسى الجرشي بالجيم المضمومة والشين المعجمة ابو محمد اليمامي مولى بن أمية ثقة له افـــراد (٣) .

ـ عكرمة بن عمار : ثقة وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ومن مدلسى المرتبة الثالثة ، تقدم ذكره فى حديث رقم (٢) .

ـ اياس بن سلمـــة : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقـــم (٢)

د رجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال لأن عكرمة صرح بالسماع فى روايـــة مسلم فالحديث صحيح الاسناد والمتن .

فقه الحديـــث :

فى الحديث جواز الركوب لثلاثة أشخاص على الدابة اذا كانت قـــادرة ، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين رضى الله عنهما ورعايته لهما ، وفيه منقبـــة لسلمة رضى الله عنه .

---

(١) العنبرى : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفى آخرها راء ـ هذه النسبة الى العنبر بنى عمرو بن تميم ، ويقال لهم بلعنبر أيضا . وينسب اليها كثير من الناس (اللباب ٢/٣٦٠)

(٢) التقريـــب ١/٣٩٧

(٣) التقريـــب ٢/٣٠٢

كتـــاب الأدب
باب تشـميت العاطــس

[١٤١] قال الامام مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا عكرمة ابن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه ح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم (واللفظ له (حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له : يرحمك الله ، ثم عطس أخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل مزكوم (١) .

[١٤٢] قال الامام ابو داود حدثنا ابراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن عكرمة ابن عمار ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع ، عن أبيه أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : (يرحمك الله) ثم عطس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (الرجل مزكوم) (٢) .

بيان حال الرواة :

- ابراهيم بن موسى : هو ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، ابو اسحاق الفراء الرازي يلقب بالصغير ، ثقة حافظ من العاشرة (٣) .

- ابن أبي زائدة : هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، الهمداني ، بسكون الميم ابو سعيد الكوفي ثقة متقن (٤) .

---

(١) الصحيح - كتاب الزهد - باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب ٢٢٥/٨
(٢) السنن - كتاب الادب - باب كم مرة يشمت العاطس ٤ / ٣٠٨ حديث رقم ٥٠٣٧
(٣) التقريب ٤٤/١ وأنظر التهذيب ١٧٠/١ وما بعدها
(٤) التقريب ٣٤٧/٢

- عكرمة بن عمار : ثقة ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم ذكره فيى حديث رقم (٢)
- اياس بن سلمة : ثقة " " " " " "

د رجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال لأن عكرمة صرح بالسماع فى رواية مسلم السابقة وفى روايتى أحمد اللاحقة ، فالحديث صحيح الاسناد ٠

[١٤٣] قال الامام الترمذى حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله أخبرنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن أبيه قال : عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا رجل مزكوم ٠
قال ابو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) ٠

بيان حال الرواة :

- سويد بن نصر : هو سويد بن نصر بن سويد المروزى ، ابو الفضل لقبه الشاه ثقة من العاشرة (٢) ٠
- عبد الله : هو عبد الله بن المبارك ثقة ثبت تقدم ذكره فى حديث رقم (١١٨)
- عكرمة بن عمار : هو عكرمة بن عمار العجلى ثقة وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ومن مدلسى المرتبة الثالثة ٠ وتقدم ذكره فى حديث رقم (٢) .
- اياس بن سلمه : ثقةتقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

د رجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال فالحديث صحيح الاسناد

---

(١) الجامع الصحيح — كتاب الادب — باب ما جاء كم يشمت العاطس ٥/ ٨٤
(٢) التقريب ١/ ٣٤١

[١٤٤] قال الامام الترمذى حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، الا انه قال له فى الثالثة : انت مزكوم .
قال هذا أصح من حديث ابن المبارك(٣)

بيان حال الرواة :

— محمد بن بشار : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢٥)

— يحيى بن سعيد : " " " " " " (٦)

— عكرمة بن عمار : ثقة ، وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

— اياس بن سلمة : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والمنعنة محمولة على الاتصال لأن عكرمة صرح بالسماع فى رواية مسلم فالحديث صحيح الاسناد

[١٤٥] قال الامام الترمذى وقد روى شعبه عن عكرمة بن عمار هذا الحديث نحو رواية يحيى بن سعيد . حدثنا بذلك احمد بن الحكم البصرى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عكرمة بن عمار بهذا(٢) .

بيان حال الرواة :

— احمد بن الحكم البصرى بن ابى فروة الهاشمى يعرف بابن الكردى ابو الحسين البصرى ثقة(٣) .

(١) الجامع الصحيح ٥/٨٥
(٢) الجامع الصحيح ٥/٨٥
(٣) التقريب ١/١٨

- محمد بن جعفر : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (١٣٥)
- شعبـــــــة : هو شعبة بن الحجاج العتكى : ثقةتقدم ذكره فى حديث رقـــم (١٣٥)
- عكـــــــرمة : هو عكرمة بن عمار العجلى ثقة وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

د رجة الحديـــث :

رجاله ثقات والمنعنة محمولة على الاتصال فالحديث صحيح الاسناد .

[١٤٦] قال الامام الترمذى وروى عبد الرحمن بن مهدى عن عكرمة نحو رواية ابن المبارك وقال فى الثالثة : أنت مزكوم . حدثنا بذلك اسحاق بن منصور . حدثنـــا عبد الرحمن بن مهـــدى .(١)

بيان حال الـرواة :

- اسحاق بن منصور : هواسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقـــوب التميمى المروزى ثقة ثبـت .(٢)
- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢٤)
- عكرمة : هو عكرمة بن عمار العجلى ثقة وفى روايته عن يحيى بن أبى كثـــير اضـــطراب . ومـــن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

د رجـــة الحديـــث :

رجاله ثقات والمنعنة محمولة على الاتصال فالحديث صحيح الاسناد .

---

(١) الجامـــع الصحـــيح ٥/٨٥

(٢) التقريـــــــــب ١/٦١

[١٤٧] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا على بن محمد ، ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • يشمت[١] العاطس ثلاثا فما زاد[٢] ، فهو مزكوم •

بيان حال الرواة :

ــ على بن محمد : هو على بن محمد بن اسحاق الطنافسى ثقة عابد[٣] ، أو هو على بن محمد بن أبى الخصيب القرشى الكوفى صدوق ربما أخطأ[٤] • وكلاهما روى عنهم ابن ماجة وكلاهما رويا عن وكيع •

ــ وكيع : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (١٠٩)

ــ عكرمة : ثقة وفى روايته عن يحيى بن أبى كثر اضطراب ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

ــ اياس : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

تتوقف درجة الحديث على على بن محمد فان كان الطنافسى فالحديث صحيح الاسناد ، لأن رجال الاسناد ثقات ، وان كان ابن أبى الخطيب فالحديث حسن الاسناد • وأما العنعنة فمحمولة على الاتصال كما فى رواية مسلم •

قال ابن حجر : وهى رواية شاذة لمخالفة جميع أصحاب[٥] عكرمة فى سياقه[٦] ا هـ

---

(١) يشمت : قال ابن الاثير : بالشين والسين : الدعاء الخير والبركة • وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ا هـ (النهاية ٢/ ٥٠٠)

(٢) السنن ــ كتاب الادب ــ باب تشميت العاطس ٢/ ١٢٢٣ حديث ٣٧١٤

(٣) و (٤) التقريب ٢/ ٤٣

(٥) أصحاب عكرمة : أى من روى عنه

(٦) فتح البارى ١٠/ ٦٠٥ وأنظر النكت الظراف على الاطراف ٤/ ٣٧

[١٤٨] قال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة أن اباه أخبره أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله ، ثم عطس ثانية أو الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه مزكوم (١) .

بيان حال الرواة :

- يحيى بن سعيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٦)
- عكرمة بن عمار : ثقة وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ومن مدلسي المرتبة الثالثة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[١٤٩] قال الامام احمد ثنا بهز عن عكرمة بن عمار قال ثنا اياس ابن سلمة بن الاكوع قال : حدثني أبي قال : كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله . ثم عطس أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل مزكوم (٢) .

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم رجال الاسناد في الكلام على حديث رقم (٢) وتبين أن جميعهم ثقات والحديث صحيح الاسناد .

فقه الحديث :

قال ابن حجر : ويستفاد منه مشروعية تشميت العاطس ما لم يزد على ثلاث اذا حمد الله سواء تتابع عطاسه أم لا ، فلو تتابع ولم يحمد لغلبة العطاس عليه ثم كرر الحمد بعدد العطاس فهل يشمت بعدد الحمد ؟ فيه نظر . فظاهر الخبر نعم (٣) .

(١) المسند ٤/٥٠ (٢) المسند ٤/٤٦ (٣) فتح الباري ١٠/٦٠٥

ونقل ابن حجر عن النووى أن العلماء اختلفوا هل يقول لمن تتابع عطاسه أنت مزكوم في الثانية أو الثالثة أو الرابعة ؟ على أقوال ، والصحيح في الثالثة . قال فان قيل فاذا كان مرضا فينبغى أن يشمت بطريق الاولى لأنه أحوج الى الدعاء من غيره ،قلنا : نعم لكن يدعى له بدعاء يلائمه لا بالدعاء المشروع للعاطس بل من جنس دعاء المسلم للمسلم بالعافية .(١)

---

(١) المصدر السابق ١٠/ ٦٠٦

باب آداب الطعام والشراب

[١٥٠] قال الامام مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه أن رجلا (١) أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله ، فقال : كل بيمينك . قال : لا استطيع . قال : لا استطعت ، مامنعه ألا الكبر (٢) . قال : فما رفعها الى فيه (٣) .

[١٥١] قال الامام احمد ثنا وكيع قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال : كل بيمينك . فقال : لا استطيع ، فقال : لا استطعت . قال : فما رجعت اليه (٤) .

بيان حال الرواة :

وكيع : ثقة ، تقدم ذكره في حديث رقم (١٠٩)

عكرمة : ثقة وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ومدلس من المرتبة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

اياس : ثقة ، تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

---

(١) قال النووي : هذا الرجل : هو بسر بضم الباء وبالسين المهملة ابن راعي العير بفتح العين وبالمثناة الاشجعي ، كذا ذكره ابن منده وابو نعيم الاصبهاني وابن ماكولا وآخرون ، وهو صحابي مشهور . اهـ (شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٢) وسيأتي ذكره صريحا في رواية احمد حديث رقم (١٥٣)

(٢) الكبر : قال السنوسي : أي الكبر عن امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ (حاشية صحيح مسلم ٦/ ١٠٩)

(٣) الصحيح ـ كتاب الاشربة ـ باب آداب الطعام والشراب ٦/ ١٠٩

(٤) المسند ٤/ ٤٥ والضمير في رجعت عائد الى يده .

درجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال لأن عكرمة صرح بالسماع في رواية مسلم ، فالحديث صحيح الاسناد .

[١٥٢] قال الامام احمد ثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة قال حدثني اياس بن سلمة عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال : كل بيمينك . قال : لا أستطيع . قال : لا استطعت . قال : فما وصلت الى فيه بعد . (١)

بيان الرواه :

يحيى بن سعيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٦)

عكرمة واياس : ثقتان تقدم ذكرهما في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد .

[١٥٣] قال الامام احمد ثنا بهز قال ثنا عكرمة بن عمار اليمامي قال ثنا اياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل يقال له : بسر بن راعي العير أبصره يأكل بشماله . فقال : كل بيمينك . فقال : لا استطيع . فقال : لا استطعت قال : فما وصلت يمينه الى فمه بعد .

وقال ابو النضر في حديثه : ابن راعي العير من أشجع . (٢)

---

(١) المسند ٤ / ٥٠

(٢) المسند ٤ / ٤٦

بيـان حال الرواة ودرجة الحديـث :

رجال الاسنـاد تقدم ذكرهم فى الكلام على الحديث رقم (٢) وتبين أنهم ثقات والحديث صحيح الاسنـاد ٠

فقـه الحديـث :

فى الحديث درسا لمن لم يستجب الى نصح خير البرية صلى الله عليه وسلم وفيه أن الكبر مصدر المصائب فى الدنيا وهلاك فى الآخرة خاصة اذا ما تاب العبد وندم ورجع الى الله نادمـا ٠

قال النووى : وفى هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعى بلا عذر وفيه أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى كل حال حتى فى حـال الأكل واستحباب تعليم الأكل اذا خالفه ٠ (١) وقال القاضى عياض : ان قوله : مـا منعه الا الكبر يدل على أنه كان منافقا ٠ وقد أجاب على ذلك النووى فقال : ليس بصحيح فان مجرد الكبر والمخالفة لا يقتضى النفاق لكنه معصية أن كان الامـر ايجاب ٠ اهـ

ويؤيد كونه للايجاب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم عليه لما ترك الامتثال ٠ فلو كان الأمر بالأكل مندوبا ما دعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم ٠

---

(١) و (٢) انظر شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٩٢

باب تقبيل اليد

[١٥٤] قال الامام احمد ثنا يونس قال ثنا عطاف قال حدثني عبد الرحمن قال ابى وقال غير يونس بن رزين أنه نزل الربذة هو وأصحابه يريدون الحج قيل لهم : ههنا سلمة بن الاكوع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فسلمنا عليه ثم سألناه ، فقال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى هذه واخرج لنا كفه ضخمه ، قال : فقمنا اليه فقبلنا كفيه جميعا (١) .

بيان حال الرواه :

- يونس : هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (١٢
- عطاف : هو عطاف بن خالد المخزومى : صدوق يهم تقدم ذكره فى حديث رقم (٩)
- عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن رزين (٢) ويقال ابن يزيد الغافقى (٣) مولى قريش ذكره ابن حبان فى الثقات (٤) .

قال الذهبى : قال الدارقطنى : مجهول . وأجاب عنه فقال : روى عنه يحيى بن أيوب المصرى والعطاف بن خالد ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقد لقى سلمة بن الاكوع بالربذة وقبل يده ١٠ هـ (٥)
وذكره ابن أبى حاتم وذكر الحديث وسكت عنه (٦) .

---

(١) المسند

(٢) رزين : بفتح وكسر الزاى (التقريب ١/ ٤٧٩)

(٣) الغافقى : بمعجمة وفاء مكسورة (المصدر السابق)

(٤) التهذيب ٦/ ١٧٠

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٠

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٢

وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق من الرابعة (١) .

النتيجة : انه صدوق ويحتج بن لكونه تابعى من الذين تقادم بهم العهد (٢) وأما قول الدارقطنى مجهول ففيه نظر ، لأن المجهول سبب من أسباب الطعن بالراوى (٣) وقد عرفه الخطيب فقال : هو كل من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل : عمرو ذى مر وجبار الطائى ، وعبد الله بن أغر الهمدانى .. هؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبى اسحاق السبيعى . وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك (٤) . واكتفى ابن الصلاح بواحد اذا روى عن الرجل ارتفعت جهالة ذلك الرجل واستشهد بتخريج البخارى لحديث مرداس الاسلمى ، ولم يرو عنه غير قيس ابن أبى حازم . وبتخريج مسلم لحديث ربيعة بن كعب الاسلمى ولم يرو عنه غير أبى سلمة بن عبد الرحمن (٥) . ورد النواوى على ابن الصلاح وقال : والصواب نقل الخطيب ، ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة فانهما صحابيان مشهوران ، والصحابة كلهم عدول . وعقب على هذا السيوطى وأقر كلام الخطيب وقال وقد نقله أيضا ابو مسعود ابراهيم بن محمد الدمشقى وغيره (٦) . نستنتج مما تقدم أن ثبوت عطاف بن خالد ويحيى بن أيوب المصرى انهما رويا عن عبد الرحمن بن رزين يرفع الجهالة عند ابن الصلاح والخطيب والنواوى والسيوطى وأبو مسعود

---

(١) التقريب ١ / ٤٧٩

(٢) انظر الكلام على التابعى فى الكلام على موسى بن ابراهيم بن ابى ربيعة

(٣) انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص ٤٩

(٤) الكفاية فى علم الرواية ص ٨٨

(٥) انظر علوم الحديث ص ١٠٢

(٦) أنظر تدريب الراوى ١ / ٣١٨

ابراهيم الدمشقي وغيره (*)، الا الدارقطني فلا ترتفع الجهالة عنده بذلك ، وسبب ذلك يرجع الى اشتراطه في رفع الجهالة بان يروي عن المجهول ثقتان (١)، وكل واحد منهما ليس بثقة فيحيى بن أيوب صدوق يهم (٢) وكذلك عطاف (٣)، ولهذا شذ بقوله أن عبد الرحمن مجهول بناء على شذوذه في رفع الجهاله والله أعلم .

درجة الحديث :

مدار الحديث يتوقف على عطاف وهو صدوق يهم وقد تفرد في هذا الحديث فالحديث ضعيف الاسناد .

وقوله : (قال أبي وقال غير يونس بن رزين) جملة اعتراضية دخلت ما بين الاسناد والمتن وهي من قول الراوي عبد الله بن الامام احمد أو غيرها سقط ، وهذه الجملة توهم انها من كلام عبد الرحمن أو أنه طريق آخر يرويه الامام احمد عن يونس بن رزين ، والدليل على ما تقدم أنه لا يوجد أي أحد من شيوخ الامام أحمد باسم يونس بن رزين (٤)، وذلك من خلال المراجع التي بين يدي بل لا يوجد ترجمة لهذا الاسم ، علما أن شيخ احمد في الحديث اسمه يونس وهو ابن محمد بن مسلم البغدادي (٥)، فسياق الحديث يقتضي أن يونس ليس بابن رزين ، والحقيقة أن ابن رزين هو عبد الرحمن نفسه كما تقدم في الترجمة وذلك ثابت فقد ذكر الحديث أيضا ابن أبي حاتم فقد نص على ثبوت رواية عبد الرحمن بن رزين الحديث المذكور فقال : عبد الرحمن بن رزين مولى قريش روى عن سلمة بن الاكوع قال : بايعت النبي صلى الله

(*) ابو مسعود ابراهيم الدمشقي : هو مصنف كتاب الاطراف وأحد من برز في هذا العلم .. وكان صدوقا دينا ورعا مات في سنة احدى وأربعمائة .
(تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٨)

(١) انظر فتح المغيث للسخاوي ص ١٣٧ نقلا من عن أصول الحديث ص ٢٧١

(٢) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

(٣) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩)

(٤) انظر شيوخ الامام احمد في كتاب مناقب الامام احمد

(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

عليه وسلم . روى عنه العطاف بن خالد (١) .

وكذلك ذكر ابن حجر أن عبد الرحمن بن رزين قد سمع من سلمة بالربذة (٢) . وسيأتي في التخريج أمثلة على ذلك واما السقط في هذه الجملة الاعتراضية هو حرف (عن) فيكون السياق هكذا :

- قال أبي وقال غير يونس عن ابن رزين ـ أي يقصد بذلك أن عبد الرحمن الذي ذكره بدون ذكر ابيه هو من كلام يونس شيخ الامام احمد وأن غير شيخه يونس قد صرح انه ابن رزين ولعله يقصد بذلك ابن أبي مريم أو ابو النصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز لأن كل منهما روى الحديث نفسه عن عطاف بن خالد عن عبد الرحمن ابن رزين (٣) .

وهذا السقط من ناسخ الاصل لأن النسخة المخطوطة فيها نفس السقط (٤) .

وهذه الجملة توهم انها من كلام عبد الرحمن أو انها طريق ثاني يرويه الامام احمد والامر ليس كذلك والدليل على ما تقدم .

التخريج :

أخرجه البخاري في الادب المفرد قال : حدثنا ابن أبي مريم قال حدثنا عطاف قال حدثني عبد الرحمن بن رزين قال مررنا بالربذة فقيل لنا : ها هنا سلمة ابن الاكوع ، فأتيته ، فسلمنا عليه ، فأخرج يديه فقال : بايعت بهاتين نبي الله صلى الله عليه وسلم : ، فأخرج كفا له ضخمة كأنها كف بعير ، فقمنا اليها فقبلناها (٥) .

وأخرجه الطبراني في الاوسط ، قال الهيثمي ورجاله ثقات (٦) .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين في زوائد المعجمين من طريق احمد بن علي الابار

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٢
(٢) أنظر التهذيب ٦/ ١٧٠
(٣) انظر فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد ٢/ ٤٦٣ ومجمع البحرين في زوائد المعجمين المجلد الثاني ل ٢٨٠
(٤) أنظر مسند الامام احمد بن حنبل المجلد الثاني ل ٢٨٠
(٥) فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد ٢/ ٤٦٣
(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨/ ٤٢

ثنا ابو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز ثنا عطاف بن خالد المخزومي عن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الاكوع قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيدى هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك • ثم عقب على الحديث فقال : لا يروى عن سلمة الا بهذا الاسناد ، تفرد به عطاف • (١)

وأخرجه ابن أبي حاتم بنفس اسناد حديث الباب مختصرا • (٢)

وذكره الذهبي بنفس الاسناد وبنحوه • (٣)

وأخرجه ابن سعد (٣) من طريق سعيد بن منصور قال : حدثنا عطاف بن خالد (٤) •

فقه الحديث :

في الحديث جواز تقبيل اليد وخاصة اذا كان من العلماء أو الصالحين احتراما لهم ، وفيه خفض الجناح وانزال الناس منازلهم • ويدل الحديث على ضخامة كف سلمة رضي الله عنه وخشونته حيث شُبهه بكف البعير •

---

(١) المجلد الثاني ل ٢٨٠
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٢
(٣) تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ٣/ ١٥٨ وانظر اعلام النبلاء المجلد الثاني ل ١٦٠
(٤) وفي النسخة المطبوعة عكاف بن خالد •
(٥) انظر الطبقات الكبرى ٤/ ٣٠٦

« باب ما جاء فى الكبر »

[١٥٥] قال الامام الترمذى حدثنا ابو كريب ، حدثنا أبو معاوية عن عمر بن راشد عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال الرجل يذهب بنفسه (١) حتى يكتب فى الجبارين فيصيبه ما أصابهم (٢) » هذا حديث حسن غريب (٣).

---

(١) يذهب بنفسه : قال المظهرى : باؤه لتعديه أى يرفع نفسه ويبعدها عن الناس فى المرتبة ويعتقدها عظيمة حتى تصير متكبرة . (انظر نفع قوت المغتذى على جامع الترمذى ص ٦٨) ومعنى الكبر : هو أن يرى نفسه أكبر من غيره فتنشأ له من هذا الاعتقاد وجوه مكروهة ملعونة أعظمها منازعة الله فى صفته . انظر عارضة الاحوذى ٨/١٦٤)

(٢) ما أصابهم : أى ما أصاب الجبارين كفرعون وهامان وقارون . (انظر تحفة الاحوذى ٦/١٣٩)

(٣) الجامع الصحيح — كتاب البر والصلة — باب ما جاء فى الكبر ٤/٣٦٢
وقوله : هذا حديث حسن غريب قال الدكتور نور الدين عتر :
وأما قوله « حديث حسن غريب » فما يشكل من كلامه ، لأن الترمذى فسر الحسن بتعدد الاسناد ، والغرابة تفرد . فكيف يجمع بينهما فى الحكم على حديث واحد ، وهما متناقضان ؟
أجيب بأن المراد : الغرابة من حيث الاسناد ، وليس غرابة مطلقة . وهو مردود بقوله فى بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، فهذا تحسين مع التفرد المطلق .
فالجواب ما قاله البقاعى : (واستعمل الترمذى الحسن لذاته فى المواضع التى يقول فيها (حسن غريب) ونحو ذلك ، وعرف ما رأى أنه مشكل)انتهى .
أى أن التعدد يشير حيث يفرد « الحسن » فى وصف الحديث ، فاذا قيد بالغرابة علم أن التعدد غير ملاحظ فيه ، مع بلوغ الحديث بنفسه رتبة الحسن ، فهذا ما أخذه من تحليل كلام الترمذى ، وحمل بعضه على بعض اهـ
الامام الترمذى والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ص ١٨٦

بيان حال الرواة :

ـ ابو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب (١) الهمداني (٢) ، ابوكريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ (٣) .

ـ ابو معاوية : هو محمد بن خازم بمعجمتين ، ابو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الاعمش ، وقد يهم في حديث غيره . وقد رمي بالارجاء (٤) .

قال ابن ابي حاتم : سمعت أبي يقول : ابو معاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا .. وقال : وروى ابو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير . وقال شيخ دمشقي (٥) .

وقال الذهبي : ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا (٦) .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا (٧) .

وقال ابن حجر في التهذيب : وقال العجلي كوفي ثقة وكان يرى الارجاء وكان لين القول فيه .

---

(١) كريب : تصغير كرب بموحدة (المغني في الضبط ص ٢١٢)

(٢) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون ـ هذه النسبة الى همدان ينسب اليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء (اللباب ٣/٣٩١)

(٣) التقريب ٢/١٩٧

(٤) التقريب ٢/١٥٧

(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٤٨ . وقوله شيخ " قال الشيخ ابو غدة قال الذهبي في الميزان في ترجمة (العباس بن الفضل) قال ابو حاتم : شيخ فقولـه هو شيخ ليس هي عبارة جرح ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا مما قال فيه ذلك ولكنها أيضا ما هي بعبارة توثيق وبالاستقراء يلوح لك انه ليس بحجة ا . هـ (الرفع والتكميل بهامش ص ١١٦)

(٦) ميزان الاعتدال ٣/٥٣٣

(٧) الطبقات الكبرى ٦/٣٩٢

وقال يعقوب بن شيبة (*) : كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الارجاء •

وقال النسائي ثقة •

وقال ابن خراش صدوق وهو في الاعمش ثقة وفي غيره فيه أضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظ متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا (١) •

النتيجة : ثقة ولا يحتج فيما يؤيد بدعته ومن مدلسي المرتبة الثانية • قال ابن حجر : وصفه الدارقطني بالتدليس (٢) ، ومدلسوا المرتبة الثانية يقبل حديثهم وان لم يصرحوا بالسماع •

— عمر بن راشد بن شجرة اليمامي : ضعيف يعتبر به تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

— اياس بن سلمة : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٢)

درجة الحديث :

في الحديث عمر بن راشد ، وهو ضعيف يكتب حديثه فالحديث ضعيف الاسناد الا أن ضعفه ينجبر فيرتقي بالشواهد الى درجة الحسن لغيره • هذا وقد حسنه الترمذي وأقره المنذري ونقله بلفظه (٣) •

تخريج الحديث :

لم أقف على رواية فيها متابعة لعمر بن راشد ، علما بأن كتب التخريج اقتصرت على رواية الترمذي فقط ، حيث أشير الى تخريجه في المعجم المفهرس

(*) يعقوب بن شيبة : بن الصلت ابو يوسف السدوسي صاحب المسند الكبير (المعلل) وثقه الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث مات في ربيع الاول سنة ٢٦٢ • (انظر تذكرة الحفاظ ٥٧٧/٢)

(١) التهذيب وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٧٤/١ وتذكرة الحفاظ ٢٩٤/١

(٢) طبقات المدلسين ص ١٢

(٣) الترغيب والترهيب ٥٧١/٣

لالفاظ الحديث ، وذكره الهندي البرهان فوري (١) ، والعراقي (٢) ، والسيوطي (٣) كلهم (٤) بنفس اللفظ ومن حديث الترمذي ، وذكره المقدسي بلفظه في مسند سلمة بن الاكوع فقال : عن عمر بن راشد عنه ولا نعلم حدث به غير أبي كريب (٥) .

ووجدت له رواية عند الطبراني من طريق عمر بن راشد أيضا وهذا لفظه : لا يزال الرجل يتكبر ويذهب بنفسه حتى يكتب من الجبارين فيصيبه ما أصابهم (٦) .

ويشهد للحديث ما رواه الشيخان بسنديهما في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ـ الذي يتضمن معنى حديث الباب ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار . فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم .... الحديث (٧) .

وأخرجه ابو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وعبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وابن عدي في الكامل من حديث أبي امامة بلفظ : اجتنبوا الكبر ، فان العبد

---

(١) انظر ١/٣١٨

(٢) انظر كنز العمال ٣/٥٢٨

(٣) انظر المغني عن حمل الاسفار في الاسفار ٣/٣٣٧ المطبوع بهامش احياء علوم الدين

(٤) الجامع الكبير المجلد الاول لوحة ٩٢٩

(٥) اطراف الغرائب والافراد لوحة ٦/١٣٩

(٦) المعجم الكبير ٧/٢٣

(٧) صحيح البخاري ٦/١٧٢ وصحيح مسلم ٨/١٥١

يتكبر حتى يقول الله عز وجل : اكتبوا عبدى هذا فى الجبارين .(١)

فقه الحديث :

فى الحديث تحريم تعظيم النفس الذى يؤدى الى الكبر الذى ذمه الله تعالى فى قوله : انه لا يحب المستكبرين .(٢) وفى قوله تعالى : فلبئس مثوى المتكبرين .(٣)

---

(١) كنز العمال ٢٢٥/٣

(٢) سورة النحل آية ٢٣

(٣) سورة النحل آية ٢٣

كتاب السيرة

باب خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[١٥٦] قال الامام احمد ثنا وكيع قال عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم غلام يسمى رباحا (١) .

بيان حال الرواة :

- وكيع : هو وكيع بن الجراح : تقدم ذكره في حديث رقم (١٠٩) وتبين انه ثقة .
- عكرمة بن عمار : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢) وتبين أنه ثقة وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب ، ومن مدلسي المرتبة الثالثة .
- اياس بن سلمة : تقدم ذكره في حديث رقم (٢) وتبين انه ثقة

درجة الحديث :

رجاله ثقات الا أن عكرمة لم يصرح بالسماع في هذه الرواية الا انه صرح في رواية مسلم الطويلة في حديث رقم (٨٦) فالحديث متصل الاسناد وصحيح الاسناد .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم في حديث طويل والشاهد فيه : (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢)

وأخرجه الطبراني من حديث بلال (٣)

وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، والشاهد فيه (فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤)

---

(١) المسند ٤/ ٤٦ . ورباح : بمفتوحه وخفة موحدة وحاء مهملة (المغني في الضبط)
(٢) انظر حديث رقم (٨٦) من هذه الرسالة (٣) انظر الاصابة ٤/ ٤٢٨ ( )
(٤) كتاب ــ الطلاق ــ باب في الايلاء واعتزال النساء ٤/ ١٨٨

وذكره ابن الجوزى[١] ، وابن حجر[٢] أنه من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار[٣]

— فقه الحديث :

فيه أن اتخاذ الخادم لا يقدح فى تواضع السيد وفيه انه كان يستخدمه لقضاء المصالح التى قد يتعذر عليه القيام بها كما سبق فى حديث مسلم .

(١) انظر تلقيح فهوم الاثر ص ٣٥
(٢) انظر الاصابة ٦/٥٠٢
(٣) انظر جمع الجوامع المجلد الثانى ل ٤٠٦

كتاب الاضاحـــــى

باب بيان ما كان من النهى عن أكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث فى أول الاسلام وبيان نسخة واباحتـه الى متى شـــــاء

[١٥٧] قال الامام البخارى حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى(١) منكم فلا يصبحنّ بعد ثالثة(٢) وفى بيته منه شيء ، فلما كان العام المقبل قالوا : يارسول الله نفعل كمافعلنا عام الماضى قال : كلوا واطعموا وادخروا(٣) فان ذلك العام كان بالناس جهد(٤) فأردت أن تعينوا(٥) فيها(٦) •

---

(١) ضحى : ذبح • قال ابن منظور: وضحى بالشاة : ذبحها ضحى النحـــــر ، هذا هو الاصل وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر • (لســـــان العرب ١٤/٤٧٦)

(٢) ثالثة : صفة لموصوف محذوف أى بعد ليلة ثالثة من وقت الاضحية •
(المنهل الحديث فى شرح الحديث ٤/٩٦)

(٣) ادخروا : بالمهملة واصلة من دخر بالمعجمة دخلت عليها تاء الافتعال ثـــــم ادغمت ، ومنه قوله تعالى (وادكر بعد أمة) سورة يوسف آية ٤٥ (فتح البارى ١٠/٢٦)

(٤) جهد : بالفتح أى مشقة من جهد قحط السنة (نفس المصدر السابق)

(٥) تعينوا فيها : قال ابن حجر : من الاعانة وفى رواية مسلم (فأردت أن يفشـــوا فيهم ، قال عياض : الضمير فى (تعينوا فيها) للمشقة المفهومة من الجهـــد أو من الشدة أو من السنة لانها سبب الجهد وفى (تفشوا فيهم) أى فى الناس المحتاجين اليها • ثم عقب عليه ابن حجر فقال : قد عرفت أن مخرج الحديث واحد ومداره على أبى عاصم وانه تارة قال هذا وتارة قال هذا ، والمعنى فى كل صحيح فلا وجه للترجيح (انظر المصدر السابق)

(٦) الصحيح ـ كتاب الاضاحى ـ باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يـــتزود منها ٧/١٣٤ •

[١٥٨] قال الامام مسلم حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا ابو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته بعد ثالثة شيئا فلما كان في العام المقبل . قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام أول . فقال : لا ، ان ذاك عام كان الناس فيه بجهد ، فأردت أن يفشو فيهم .(١)

فقه الحديث :

اختلف العلماء في جواز الاكل من الاضاحي بعد الثلاث ، فأجازه قوم على أن التحريم منسوخ واستدلوا بحديث الباب ، وحرمه قوم على أن التحريم باق واستدلوا باحاديث منها ما رواه الامام مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عمر أن رسول الله نهى أن يؤكل لحم الاضاحي بعد ثلاث(٢) ، وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام(٣) . ومنهم من حمله على الكراهة . قال النووي : قال القاضي : واختلف العلماء في الاخذ بهذه الاحاديث ، فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وان حكم التحريم باق كما قاله علي وابن عمر . وقال جماهير العلماء : يباح الاكل والامساك بعد الاثلاث والنهي منسوخ بهذه الصرحة بالنسخ .. وهذا من نسخ السنة بالسنة ، وقال بعضهم : ليس هو نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال لحديث سلمة وعائشة ، وقيل كان النهي الاول للكراهة لا للتحريم قال هؤلاء : والكراهة باقية الى اليوم ولكن لا يحرم . قالوا ولو وقع مثل تلك العلة اليوم فدفت دافة واساهم الناس

---

(١) الصحيح ــ كتاب الاضاحي ــ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الاضاحي ٨١/٦

(٢) كتاب الاضاحي ــ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الاضاحي ٨٠/٦ ورواه النسائي في السنن ٢٣٢/٧ واحمد في المسند ٣٤/٢

(٣) رواه مسلم ٨٠/٦ والترمذي في جامعه ٩٤/٤ واحمد في المسند ٣٦/٢

(٤) دفت دافة : المراد عنا من ورد من ضعفاء الاعراب للمواساة (شرح صحيح مسلم للنووي ١٣٠/١٣)

وحملوا على هذا مذهب علي وابن عمر ٠ والصحيح نسخ النهي مطلقا وأنه لم يبق التحريم ولا كراهة فيباح اليوم الادخار فوق ثلاث والاكل الى متى شاء ٠ (١)

وقد ذهب الى مذهب النسخ ابن عبد البر والشافعي ٠ (٢)

والراجح أن التحريم لعلة فلما زالت زال ٠ والدليل على ذلك حديث الباب وما نقله ابن حجر عن الرافعي عن بعض الشافعية أن التحريم كان لعلة فلما زالت زال الحكم لكن لا يلزم عود الحكم عند عود العلة ٠ اهـ (٣)

والى هذا ذهب احمد شاكر فقال : ان النبي صلى الله عليه وسلم تصرف على سبيل مصلحة الناس ٠ وليس على سبيل التشريع في الامر العام ٠ فلو كان هذا النهي تشريعا عاما لذكر لهم أنه كان ثم نسخ ، أما وقد أبان لهم عن العلة في النهي فانه قصد الى تعليمهم أن مثل هذا يدور مع المصلحة التى يراها الامـــام ٠ (٤)

وسبب ترجيحي للقول بأن التحريم لعله ، لانه يمكن التوفيق بين أدلة المذاهب الثلاثة ، وذلك لان القائلين بان حكم التحريم باقي كمثل ابن عمر وعلي رضي الله عنهما فانه لم يبلغهما ترخيص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانوا سمعوا النهي فردوا على ما سمعوا وهذا هو قول الامام أحمد (٥) ، واما أدلة المذهبين الآخرين فالقول بأن التحريم لعله يجمع بين أدلتهما والجمع مقدم على النسخ ٠

— ويؤخذ في الحديث : جواز الاكل والاطعام والادخار من الاضحية وأنه يجوز للحاكم أن يلزم الامة بغير الواجب عليهم وذلك للمصلحة العامة ٠

---

(١) المصدر السابق ١٣/١٢٩ وانظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ص ١٥٧

(٢) انظر فتح الباري ١٠/٢٨

(٣) المصدر السابق

(٤) الرسالة للشافعي هامش ص ٢٤٢ باختصار

(٥) أنظر المغني لابن قدامه ٨/٦٣٤

قال ابن حجر : واستدل بهذه الاحاديث على أن النهى عن الاكل فوق ثلاث خاص بصاحب الاضحية ، فأما من أهدى له أو تصدق عليه فلا .(١)

— وقال أيضا : قوله : (فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسول الله نفعل كما فعلنا فى العام الماضى) يستفاد منه أن النهى كان سنة تسع لما دل عليه الذى قبله أن الاذن كان سنة عشر .(٢)

---

(١) أنظر فتح البارى ١٠/٢٩

(٢) المصدر السابق ١٠/٢٦

كتـــاب الذبائـــح

باب لحـوم الحمـــر الانســـية

[١٥٩] قال الامام البخاري حدثنا المكي ابراهيم قال حدثني يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال : لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران . قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه النيران ؟ قالوا : لحوم الحمـــر الانسية (١) ، قال : أهريقوا ما فيها (٢) ، واكسروا قدورها ، فقام رجل من القوم (٣) فقال : نهريق ما فيها ونغسلها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو ذاك (٤).

---

(١) الحمر الانسية : قال ابن الاثير : يعني التي تألف البيوت ، والمشهور فيهما كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم ، الواحد انسيّ (النهاية ١/٧٥)

(٢) اهريقوا : فعل أمر من هراق . قال الجوهري : هراق الماء يهريقه ، بفتح الهاء ، هراقه أي صبّه . قال واصل هراق أراق يريق اراقة .. وأصل يريق يأريق ، وانما قالوا : انا أهريق وهم لا يقولون أأريقه لاستثقالهم الهمزتين.
(لسان العرب ١٠/٣٦٦)

(٣) الرجل في رواية النسائي هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفي روايته ذكر غزوة خيبر أيضا (انظر باب تحريم لحوم الحمر الاهلية ٧/٢٠٤ في السنن) ووقع عند مسلم ان الذي نادى بذلك هو طلحة وعزاه النووي لراوية ابي يعلى فنسب الى التقصير ، ووقع عند مسلم أيضا ان بلالا نادى بذلك . وحاول الجمع بين هذه الروايات ابن حجر بعد أن ذكرها فقال : ولعل عبد الرحمن نادى أولا بالنهي مطلقا ، ثم نادى ابو طلحة وبلال بزيادة على ذلك وهو قوله « فانها رجس » .
(انظر فتح الباري ٩/٦٥٥)

(٤) الصحيح ـ كتاب الذبائح ـ باب آنية المجوس والميتة ٧/١١٧

[١٦٠] قال الامام البخاري حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر ، قال على ما توقد هذه النيران؟ قالوا : على الحمر الانسية . قال : اكسروها وأهرقوها . قالوا : ألا نهريقها ونغسلها . قال : اغسلوا .(١)

[١٦١] قال الحافظ ابن ماجة حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب . ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع بنحو حديث البخاري رقم (١٥٩) وباضافة في أول الحديث قوله : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر .(٢)

بيان حال الرواة ودرجة الحديث :

تقدم ذكرهم في حديث رقم (١٧) وتبين أنهم ثقات الا يعقوب بن حميد فهو صدوق ربما وهم ، وأما العنعنة فمحمولة على الاتصال لأن المغيرة غير مدلس فالحديث حسن الاسناد . وبالمتابعات السابقة التي في الصحيح يرتقي الى درجة الصحيح لغيره .

[١٦٢] قال الامام احمد ثنا صفوان عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال : لما قدمنا خيبر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نيرانا توقد ، فقال : علام توقد هذه النيران ؟ قالوا : على لحوم الحمر الاهلية . قال : كسروا القدور واهريقوا ما فيها . قال : فقام رجل من القوم فقال : يا رسول الله : انهريق ما فيها ونغسلها . قال : أو ذاك .(٣)

بيان حال الرواة :

صفوان : هو صفوان بن عيسى الزهري ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (١٥)
يزيد بن أبي عبيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

---

(١) الصحيح – كتاب المظالم – باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر ٣ / ١٧٨
(٢) السنن – كتاب الذبائح – باب لحوم الحمر الوحشية ٢ / ١٠٦٥ حديث رقم ٣١٩٥
(٣) المسند ٤ / ٤٨ .

درجة الحديث :

رجاله صحيح والحديث صحيح الاسناد ، ومن ثلاثيات مسند احمد .

فقه الحديث :

حكم لحوم الحمر الانسية : اختلف العلماء فيها على ثلاثة أقوال : الاباحة والكراهة والتحريم ، وذكر ابن رشد الاقوال الثلاثة : فقول جمهور العلماء انها محرمة الا ما روى عن ابن عباس وعائشة انهما كان يبيحانها ، وعن مالك انه كان يكرهها ، ورواية ثانية مثل قول الجمهور (١) .

قال ابن قدامه قال احمد : خمسة عشر فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كرهوها . قال ابن عبد البر: لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم فى تحريمها (٢) .

واستدل ابن عباس رضى الله عنهما فى حل طعام الحمر الاهلية بقوله تعالى : « قل لا أجد فيما أوحى الىّ محرما (٣) » وذلك كما جاء فى صحيح البخارى بسنده عنه (٤) .

وأجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الرأى فقال : والاستدلال بهذا للحل انما يتم فيما لم يأت فيه نص عن النبى صلى الله عليه وسلم بتحريمه ، وقد تواردت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس ، وقد تقدم فى المغازى عن ابن عباس أنه توقف فى النهى عن الحمر : هل كان لمعنى خاص ، أو للتأبيد ؟ ففيه عن الشعبى عنه أنه قال : لا أدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم ، أوحرمها البتة يوم خيبر؟ وهذا التردد أصح من الخبر الذى جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة ، وكذا فيما أخرجه الطبرانى وابن ماجة من طريق شقيق بن سلمة عن ابن عباس قال : (انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الاهلية مخافة قلة الظهر) وسنده ضعيف ، وتقدم فى المغازى فى حديث ابن أبى أوفى :

---

(١) انظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٣٨١/١
(٢) المغنى ٥٨٦/٨
(٣) سورة الأنعام آية : ١٤٥
(٤) أنظر صحيح البخارى ـ كتاب الذبائح والصيد ـ باب لحوم حمر الانسية ١٢٤/٧

فتحدثنا انه انما نهى عنه لانها لم تخمس ، وقال بعضهم : نهى عنها لانها كانت تأكل العذرة . قلت : وقد أزال هذه الاحتمالات من كونها لم تخمس أو كانت جلاله أو كانت غيرهما ، حديث أنس المذكور (١) قبل هذا الحديث حيث جاء فيه (فانها رجس) وكذا الامر بغسل الاناء فى حديث سلمة (٢) ، قال القرطبى : قوله : (فانها رجس) ظاهر فى عود الضمير على الحمر لانها المتحدث عنها المأمور باكفائها من القدور وغسلها ، وهذا حكم المتنجس ، فيستفاد منه تحريم أكلها وهو دال على تحريمها لعينها لا لمعنى خارج .. واما التعليل بخشية قلة الظهر فأجاب عنه الطحاوى بالمعارضة بالخيل (٣) ، فان فى حديث جابر النهى عن الخمر والاذن فى الخيل مقرونا ، فلو كانت العلة لأجل الحمولة لكانت الخيل أولى بالمنع لقلتها عندهم وعزتها وشدة حاجتهم اليها . والجواب عن آية الانعام انها مكية وخبر التحريم متأخر جدا فهو مقدم ، وأيضا فنص الآية خبر عن الحكم الموجود عند نزولها ، فانه حينئذ لم يكن نزل فى تحريم المأكول الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع أن ينزل بعد ذلك غير ما فيها ، وقد نزل بعدها فى المدينة أحكام بتحريم أشياء غير ما ذكر فيها كالخمر فى آية المائدة ، وفيها أيضا تحريم ما أهل لغير الله به والمنخنقة الى آخره وكتحريم السباع والحشرات (٤) . اهـ

واما الحديث الذى فيه الجواز وان العلة فى التحريم مقيد حينما كانت تأكل العذرة فقد ذكره الامام الشوكانى ثم أجاد بالرد عليه فقال : وقد أخرج أبو داود عن غالب بن أبجر (٥) قال : أصابتنا سنة فلم يكن فى مالى ما أطعم أهلى الا سمان حمر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انك حرمت لحوم الحمر الاهلية ، وقد اصابتنا سنة . قال : اطعم أهلك من سمين حمرك ، فانما حرمتها من أجل جوال القرية -بفتح الجيم والواو وتشديد اللام- جمع جاله مثل سوام جمع سامة بتشديد الميم وعوام جمع عامة يعنى الجلالة : وهى التى تأكل العذرة (والحديث)

---

(١) انظر نفس المصدر السابق (٢) انظر حديث الباب
(٣) انظر شرح معانى الآثار ٢٠٦/٤ - ٢٠٧
(٤) فتح البارى ٦٥٥/٩ - ٦٥٦ وانظر نيل الاوطار ٢٨٢/٨
(٥) وفى فتح البارى غالب بن الحر والصحيح ما حدده الشوكانى والعجيب أنه ابن حجر نفسه ذكر ابن ابجر فى التهذيب (٢٤١/٧) فلعل السهو من ناسخ الاصل فى فتح البارى أو خطأ مطبعى .

لا تقوم به حجة • قال الحافظ : اسناده ضعيف والمتن شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة فلا اعتماد عليه • وقال المنذرى اختلف فى اسناده كثيرا وقال البيهقى اسناده مضطرب •• واما الحديث الذى اخرجه الطبرانى عن أم نصر المحاربية رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية فقال : اليس ترعى الكلأ وتأكل الشجر؟ قال : نعم قال : فاصب من لحومها • وأخرجه بن أبى شيبة من طريق رجل من بنى مرة • قال : سألت فذكر نحوه • فقال الحافظ فى السندين مقال ولو ثبتا احتمل أن يكون قبل التحريم • اهـ (١) قلت حتى المتن لا يخلو من مقال لانه يخالف قواعد اللغة اذ الجواب الصحيح : بلى كما قال سبحانه (الست بربكم قالوا : بلى) (٢) ولو قالوا نعم لكفروا •

قال ابن حجر : ويؤخذ من التقييد بالانسية ـ جواز أكل الحمر الوحشية •• وقال ابن دقيق العيد : الامر باكفاء القدور ظاهر انه سبب تحريم لحم الحمر• (٣) وقال ابن حجر : وفى الحديث : ان الذكاة لا تطهر ما لا يحل أكله ، وان كل شىء تنجس بملاقاة النجاسة يكفى غسله مرة واحدة لاطلاق الامر بالغسل فانه يصدق بالامتثال بالمرة •• وان الاصل فى الاشياء الاباحة لكون الصحابة أقدموا على ذبحها وطبخها كسائر الحيوان من قبل أن يستأمروا مع توفر دواعيهم على السؤال عما يشكل وانه ينبغى لأمير الجيش تفقد أحوال رعيته ، ومن رآه فعل ما لا يسوغ فى الشرع اشاع منعه اما بنفسه كأن يخاطبهم واما بغيره بأن يأمر مناديا فينادى لئلا يغتر به من رآه فيظنه جائزا • اهـ (٤)

---

(١) نيل الاوطار ٢٨٣/٨

(٢) سورة الاعراف آية ١٧٢

(٣) و (٤) فتح البارى ٦٥٦/٩

كتـــاب الطـــب

بـــاب العـــلاج بالرقـــى (١)

[١٦٣] قال الامام البخارى حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابى عبيد قـال : رأيت أثر ضربة (٢) فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة ، فقال : هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر . فقال الناس : أصيب سلمة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فنفث فيه ثلاث نفثات (٣) ، فما اشتكيتها حتى الساعة (٤) .

[١٦٤] قال الامام ابو داود حدثنا احمد بن سريج الرازى ، اخبرنا مكى بـــن ابراهيم ثنا يزيد بن أبى عبيد ، قال : رأيت أثر ضربة فى ساق سـلمة ، فقلت : ما هذه ؟ قال : أصابتنى يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة ، فأتى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فىّ ثلاث نفثات ، فما اشتكيتها حتى السـاعة (٥) .

---

(١) الرقية : بالضم العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلـك من الآفات ، ورقيه فهو ورقاء : نفث فى عوذته (أنظر القاموس المحيـــط ٢/٢٥٤) .

(٢) أثر : المراد هنا الاثر الذى يبقى من الجراحة بعد برئها (أنظر شــرح ثلاثيات مسند احمد ٢/٧٨٨) .

(٣) فنفث فيه ثلاث نفثات : النفث هو النفخ مع ريق ، وهو دون التفل ، وهو مرتبة بينهما ، أى بين النفخ والتفل ، فلما نفخ صلى الله عليه وسلم مع ريقه الشريف ، فيخرج من فيه المبارك نفس ممازج للبركة والشفاء مقترن بالريق الممازج لذلك فيحصل الشفاء والبرء (المصدر السابق نقلا من بدائع الفوائد لابن القيم) وكرر النفث فيه لمزيد الاعتناء وحصول الشفاء بريق المصطفى وكان ثلاثا (المصدر السـابق) .

(٤) الصحيح ـ كتاب المغازى ـ باب غزوة خيبر ٥/١٧٠ .

(٥) السنن ـ كتاب الطب ـ باب كيف الرقى ٤/١٢

بيان حال الرواة :

ــ احمد بن سريج الرازي : هو احمد بن صبّاح النهشلي (١) ، ابو جعفر بن أبي سريج الرازي المقري ، ثقة حافظ ، له غرايب من العاشرة (٢) .

ــ مكي بن ابراهيم : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (١٨)

ــ يزيد بن ابي عبيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

درجة الحديث :

رجال الاسناد ثقات وكون احمد بن سريج له غرائب لا يضر في هذا الحديث حيث روى من طرق أخرى كما جاء في حديث البخاري واحمد في هذا الباب فالحديث صحيح الاسناد .

[١٦٥] قال الامام احمد حدثنا مكي قال ثنا يزيد بن أبي عبيد قال : رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ، ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربة أصبتها يوم خيبر . قال : يوم أصبتها قال الناس ؟ أصيب سلمة ، فأتى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفث فيه ثلاث نفثات فما أشتكيتها حتى الساعة (٣) .

بيان حال الرواة :

مكي : هو مكي بن ابراهيم ، ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (١٨)

يزيد بن أبي عبيد : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (٥)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند احمد .

---

(١) النهشلي : بفتح نون معجمة وسكون هاء بينهما (المغني في الضبط ص ٢٦٢)

(٢) التقريب : ١٧/١ .

(٣) المسند ٤٨/٤ .

فقه الحديث :

— وردت أحاديث صحيحة الظاهر منها أنها متعارضة مع احاديث الباب وغيرها ، فمنها ما ينص على جواز الرقية ، وأخرى تنص على النهى . فمن الأحاديث التى نصت على النهى ما رواه الشيخان بسنديهما عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث عن دخول المؤمنين الجنة ثم قال : (هم الذين لا يتطيرون ،ولا يكتوون ولا يسترقون ، وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة بن محصن فقال : أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال : نعم . فقام آخر : أمنهم أنا ؟ فقال : سبقك بها عكاشة) (١) .

وفى الاحاديث التى نصت على الجواز حديث الباب والحديث الذى رواه الشيخان بسنديهما عن أم سلمة رضى الله عنها : (ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة (٢) . فقال : استرقوا لها فان بها النظرة (٣)) وهذا اللفظ للبخارى .

وقد نبه على ما سبق ابن الاثير الجزرى ،وذكر الحديثين باختصار ثم جمع بينهما فقال : ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة ،وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها .. ولا يكره منها ما كان فى خلاف

(١) صحيح البخارى ٧ / ٤٢ وصحيح مسلم ١ / ١٣٨

(٢) سفعة : قال ابن حجر : بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة .. أى بوجهها موضعا على غير لونه الأصلى ، (أنظر فتح البارى ١٠ / ٢٠٢)

(٣) صحيح البخارى ٧ / ١٧١ وصحيح مسلم ٧ / ١٨ والنظرة : بسكون الظاء المعجمة واختلف فى المراد بالنظرة فقيل عين فى نظر الجن ، وقيل من الأنس وبه جزم ابو عبيد الهروى ، والاولى أنه أعم من ذلك وانها أصيبت بالعين فلذلك اذن صلى الله عليه وسلم فى الاسترقاء لها وهو دال على مشروعية الرقية من العين .

(انظر فتح البارى ١٠ / ٢٠٢ وفيض القدير ١ / ٤٩٠)

ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى ، والرقى المروية ٠ اهـ ٠[١]

ونقل ابن حجر عن العلماء الاجماع على جوازها عند اجتماع ثلاثة شـــروط : أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته ، وباللسان العربى أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى ٠ واختلفـوا فى كونها شرطا ، والراجح أنه لابد من اعتبار الشروط المذكورة ٠[٢]

ثم ساق الادلة للبرهنة على ما رجحه ثم قال : فأى خلل بأحد هذه الشروط تكون غير جائزة ، وعلى ذلك أمكن الجمع بين الاحاديث المتعارضة ٠[٣] وهو مذهـب جمهور العلماء ٠

---

(١) النهاية فى غريب الحديث ٢/٢٥٤ ـ ٢٥٥

(٢) فتح البارى ١٠/١٩٦

(٣) المصدر السابق ١٠/١٩٨

كتـــاب الفـــتن

بـــاب التعـــرب في الفتنـــة

١٦٦ قال الامام البخاري حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن يزيد بن أبـــى عبيد عن سلمة بن الاكوع أنه دخل على الحجاج (١) ، فقال : يا ابن الاكـوع ارتددت (٢) على عقبيك تعربت (٣) ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو . وعن يزيد بن أبي عبيد (٤) قال لما قتل عثمان بـــن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينـــة (٥) .

(١) الحجاج : هو الحجاج بن يوسف الثقفي الامير المشهور . وكان دخول سـلمة لما ولي الحجاج امرة الحجاز بعد قتل الزبير فسار من مكة الى المدينة وذلك في سنة أربع وسبعين . (انظر فتح الباري ١٣/ ٤١)

(٢) ارتددت : قال ابن حجر : قال ابن الاثير في النهاية : كان من رجع بعـــد هجرته الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ، وقال غيره : كان ذلك مـــن جفاء الحجاج حيث خاطب هذا الصحابي الجليل بهذا الخطاب القبيح من قبل أن يستكشف عن عذره . اهـ . (نفس المصدر السابق)

(٣) تعربت : قال ابن حجر : التعرب بالعين المهملة والراء الثقيلة أي السـكنى مع الاعراب بفتح الالف ، وهو أن ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر منهـــا فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته اعرابيا ، وكان اذ ذاك محرما الا أن أذن له الشارع في ذلك .. وفي رواية (التغرب) وقال صاحب المطالع : وأخشـــى أن يكون وهما ، فان صح فمعناه البعد والاعتزال (نفس المصدر السـابق) وعلى هذا ففي كلا الروايتين المعنى سـواء .

(٤) قوله وعن يزيد بن ابي عبيد : موصول بالسند المذكور (انظر المصدر السابق)

(٥) الصحيح ــ كتاب الفتن ــ باب التعرب في الفتنة ٩/ ٦٦

[١٦٧] ورواه الامام مسلم بنفس اسناد البخاري ولفظه مختصر (١) .

[١٦٨] قال الامام النسائي أخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع أنه دخل على الحجاج فقال : يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك ؟ وذكر كلمة معناها وبدوت ، قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو (٢) .

بيان حال الرواة :

قتيبة : هو قتيبة بن سعيد البغلاني ثقة تقدم ذكره في حديث (٩)

حاتم بن اسماعيل : ثقة تقدم ذكره في حديث رقم (١٦)

يزيد بن ابي عبيد : " " " " " " (٦)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والعنعنة محمولة على الاتصال فالحديث صحيح الاسناد .

[١٦٩] قال الامام احمد ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في البدو فأذن له (٣) .

بيان حال الرواة :

حماد بن مسعدة : ثقة تقدم ذكره في حديث (٣٥)

يزيد بن أبي عبيد : " " " " " (٥)

درجة الحديث :

رجاله ثقات والحديث صحيح الاسناد ومن ثلاثيات مسند احمد

---

(١) الصحيح : كتاب الامارة ـ باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان وطنه ٥٧٩٦
(٢) السنن ـ كتاب البيعة ـ باب المرتد اعرابيا بعد الهجرة ١٥١/٧
(٣) المسند ٥٤/٤

[١٧٠] ورواه الامام احمد بنفس الاسناد السابق وبلفظه مع ابدال لفظة النبي برسول الله .(١)

فقه الحديث :

يستفاد منه أن وفاة سلمة رضي الله عنه كانت بالمدينة المنورة .

قال ابن حجر : وفي الحديث رد على من أرخ وفاة سلمة سنة أربع وستين فان ذلك كان في آخر خلافة يزيد بن معاوية ، ولم يكن الحجاج يومئذ أميرا ولا ذا أمر ولا نهي .(٢)

قال السفاريني في ما جاء من الاحاديث التي ظاهرها معارضة حديث الباب : ولا يعكر عليه حديث البراء بن عازب عند الامام احمد باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال : « من بدا جفا » وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني باسناد حسن « من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ... » لأنه أخبار بأمر ظني أغلبي ، لأن من سكن البادية صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده ، وغلظ طبعه ، وبعده من لطف الطباع ، هذا اذا لم يكن قد ارتاض قبل ذلك ، وأدب نفسه باستفادة العلوم ، ومخالطة ذوى المعارف والفهوم . وسلمة رضي الله عنه ليس ممن أهمل الارتياض ، ولا ترك شيئا مما يوجب عليه بتركه الاعتراض ، لأنه من الرعيل الاول في الصحبة ، ومن أهل الشجرة ، وذوى البيعة والمحبة .(٣) اهـ .

---

(١) المسند ٤٧/٤

(٢) فتح الباري ٤٢/١٣

(٣) شرح ثلاثيات مسند الامام احمد ٧٣١/٢

كتـــاب الاستئذان

باب الاذن بالبـدو لقبيلة أســـــلـم

[١٧١] قال الامام احمد حدثنا يحيى بن غيلان قال ثنا المفضل يعنى ابن فضـالـة قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن اياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه (١) أن سلمة قدم المدينة فلقيه بريدة بن الحصيب (*) فقال : ارتددت عن هجرتك يا سلمة ، فقال معاذ الله انى فى اذن مـــن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـــول : ابدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب ، فقالوا انا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك فى هجرتنا ، قال : انتم مهاجرون حيث كنتم (٢) .

— بيان حال الــرواة :

— يحيى بن غيلان : هو يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعـــى (٣) ،

---

(١) وفى النسخة المطبوعـــة : أحدثـــه .

(*) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحرث بن الاعرج بن سعد بن رزاح بـــن عدى ابن سهم .. قال ابن السكن : أسلم حين مر به النبى صلى الله عليـــه وسلم مهاجرا بالغميم وأقام فى موضعه حتى مضت بدر واحد ثم قدم بعد ذلك وفى الصحيحين أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة . مـات سنة ثلاث وستين [illegible] الاصابة ١/١٤٦

(٢) المســند ٤/٥٥

(٣) الخزاعى : بضم الخاء وفتح الزاى وبعد الألف عين مهملة — هذه النسبة الـــى خـــزاعـة . (اللبــاب ١/ ٤٣٩)

أو الاسلمى البغدادى ، ابو الفضل ، ثقة من العاشرة (١) •

- المفضل بن فضالة : هو المفضل بن فضالة بن أبى أمية القرشى ابو مالك البصرى ضعيف من السابعة (٢) •

وقال ابن معين : ليس هو بذاك (٣) •

وقال النسائى : ليس بالقوى (٤) •

وقال ابو حاتم : يكتب حديثه (٥) •

وقال الذهبى : مقارب الحديث ، لا يحتج به (٦) •

وذكره البخارى وسكت عنه (٧) •

وقال ابن حجر فى التهذيب : وقال الآجرى عن أبى داود : بلغنى عن على أنه قال فى حديثه نكارة • وقال الترمذى شيخ بصرى والبصرى أوثق منه وأشهر •• وذكره ابن حبان فى الثقات •

قال ابن عدى لم أر له أنكر من هذا يعنى حديث جابر (أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة ـ الحديث) (٨)

- النتيجة : أنه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار •

---

(١) التقريب ٣٥٥/٢
(٢) التاريخ ٥٨٢/٢
(٣) الجرح والتعديل ٣١٧/٨
(٤) التقريب ٢٧١/٢
(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٩٧
(٦) ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٦
(٧) التاريخ الكبير ٤٠٥/٧
(٨) ٢٧٣/١٠ م

— يحيى بن ايوب : هو يحيى بن أيوب الغافقي ابو العباس المصري ..

قال عبد الله بن احمد عن ابيه سيء الحفظ ..

وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح ، وقال مرة ثقة ..

وقال الآجري قلت لابي داود : ايوب ثقة ، فقال : هو صالح ،

وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان

في الثقات .. وقال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب ..

وقال ابن شاهين في الثقات : قال ابن صالح له أشياء يخالف فيها ،

وقال ابراهيم الحربي (*) : ثقة ، وقال الساجي صدوق يهم ..

وقال الحاكم أبو احمد : اذا حدث من حفظه يخطئ وما حدث

من كتاب فليس به بأس وذكره العقيلي في الضعفاء ..

وقال ابن عدي صدوق لا بأس به (١)

وذكره البخاري وسكت عنه (٢) .

وقال الذهبي : صدوق (٣) ، وقال في الديوان : ثقة (٤) .

وقال ابن أبي حاتم : سئل ابي عن يحيى بن ايوب أحب اليك أو ابن أبي

الموالي ؟ فقال : يحيى بن أيوب أحب الي ، ومحل يحيى الصدق يكتب

(*) ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربي كان اماما في العلم ، راسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظا للحديث ، مميزا لعلله قيما بالأدب وكان يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه . (تاريخ بغداد ٢٧/٦ ـ ٤٠)

(١) التهذيب ١٨٧/١١

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٠/٨

(٣) من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٦٣

(٤) ص ٣٢٤

حديثه ولا يحتج بـــه (١) .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ من السابعة وروى له الجماعة (٢)

واستشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل وما لـــه

عنـد ه غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعـــة

الليث وغـــيره (٣) .

- النتيجة : صدوق يهم ولهذا جاءت عنه مناكير ومخالفات فلايحتج به الا فيمـا

آمن فيه وهمه بأن يتابع عليه (٤) .

---

(١) الجرح والتعديل ٩/١٢٨ (٢) ٢/٣٤٣

(٣) هدي الساري ص ٤٥١

(٤) والقول بان " يحيى بن أيوب الغافقي " صدوق يهم وهو من الذين أخـــرج لهم الشيخان ليس طعنا في أحاديث الصحيحين اللذين أجمع الأئمة علـــى قبولهما وان كل ما فيهما صحيح ، لأن الكلام في الراوي الذي أخرج له الشيخان أو أحدهما غير الكلام في حديثه الذي أخرجاه

، وقد تناول هذه المسألة الشيخ عبد الله الرحيلي في رسالته " من تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث للذهبي " ونبه عليها ثم علل بأمور أذكرها باختصار :

١ - لأن الشيخين انتقيا من حديث هؤلاء المتكلم فيهم ما لا ينطبق عليـــه الجرح فيهم وانظر مثلا لذلك (احمد بن عبد الرحمن بن وهب) الذي روى أحاديث أنكرت عليه حتى قال بعض الأئمة هي موضوعة ، ومع ذلك روى له مسلم في صحيحه . والسبب أن الرجل اختلط فأدخلت عليه تلك الاحاديث ومسلم انما روى عنه قبل اختلاطه ، كما علم ذلك بالنظر الى تاريخ اختلاطه في مصر فوجد أنه بعد خروج مسلم منها .... ومن الامثلة : سلام بـن أبي مطيع .

٢ - ولأن كثيرا من الرواة الذين اختلف فيهم جرحا وتعديلا قد انعقد الاجماع على قبولهم ، ومن هؤلاء كثير من المتكلم فيهم من رجال الصحيحين كمـا قال الامام النووي " وكذلك كثير ممن اختلف فيه في رواة البخاري ومسلم قد أجمع على قبوله وزال الخلاف ، وأقل أحوال هذا الاجماع الظاهر أن يكون مرجحا فان العلماء يتمسكون في التراجيح بأشياء ضعيفة لا تقارب هذا في القوة والله أعلم . (الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ١/٨٢)

٣ - ولأن البخاري ومسلما يخرجان - أحيانا - عن رواو فيه لين ، والحديث ثابت عندهما عن غيره ممن هو أوثق منه ؟ كما قال الامام مسلم عند ما انتقد عليه أبو زرعة روايته لحديث أسباط بن نصر وقطن بن نسير واحمد بن عيسى المصري وتركه اناسا أولى منهم قال : "انما قلت : صحيح : وانما أدخلت من حديـث أسباط وقطن واحمد ما قد رواه الثقات ، ويكون عندي من رواية من هو أوثـق منهم بنزول فاقتصر على أولئك واصل الحديث معروف من رواية الثقات =

— عبد الرحمن بن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة(١) الأسلمي أبو حرملة .. قال ابن خلاد الباهلي : سألت القطان عنه فضعفه ولم يدفعه وقال اسحاق عن ابن معين : صالح ..
وقال النسائي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء .. قال محمد بن عمرو : كان ثقة كثير الحديث .. وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث ، وقال ابن عدي : لم أر في حديثه حديثا منكرا ونقل ابن خلفون عن ابن نمير(*) أنه وثقه(٢) .
وقال : أبو حاتم عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال : كنت سيء الحفظ أو كنت لا أحفظ قال فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب .. قال ابو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به(٣) .
وذكره البخاري وسكت عنه(٤) وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ربما أخطأ(٥) .
— النتيجة : صدوق ولا يحتج بما انفرد فيه الا اذا توبع .
— سعيد بن اياس بن سلمة : لم أقف على ترجمة لهذا الراوي في المراجع التي بين يدي ، وقد ورد ذكره في التهذيب في ترجمة اياس بن سلمة فذكره ابن حجر ضمن الرواة الذين رووا عن اياس(٦) . وقال الهيثمي : لم أعرفه(٧) .
— الحكم على درجة الحديث :
هذا الحديث لا يمكن الحكم على اسناده ، وذلك لأن عدم معرفة سعيد تحول دون معرفة الحكم على الاسناد وقد حسّن الحديث ابن حجر(٨) . وللحديث شواهد تثبت تحسين اسناده ، كما سيأتي في التخريج .

= تاريخ بغداد ٤/٢٧٤ ، انتهى كلام الشيخ عبد الله الرحيلي وكان ذلك في مقدمة الرسالة .

(١) سنة / بفتح المهملة وتثقيل النون . (التهذيب ٦/١٦١ في الهامش)
(٢) المصدر السابق بنفس الصفحة. وأنظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢/٥٥٦
(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٢٣ (٤) التاريخ الكبير ٥/٢٧١
(٥) ١/٤٧٧ (٦) التهذيب ١/٣٨٨
(٧) مجمع الزوائد ٥/٢٥٤ (٨) أنظر فتح الباري ١٣/٤١
(*) ابن نمير : بنون مصغرا الهمداني ابو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة (التقريب ١/٤٥٧)

[١٧٢] قال الامام احمد حدثنا يحيى بن غيلان قال ثنا المفضل بن فضالة قال حدثني يحيى بن ايوب عن بكر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت يا رسول الله فقال : انتم أهل بدونا ونحن أهل حضركم .(١)

بيان حال الرواة :

- يحيى بن غيلان : تقدمت ترجمته في الحديث السابق وتبين أنه ثقة .
- المفضل بن فضالة : تقدمت ترجمته في الحديث السابق وتبين أنه ضعيف يعتبر به .
- يحيى بن ايوب : تقدمت ترجمته في الحديث السابق وتبين أنه صدوق يهم .
- بكر بن عبد الله : هكذا جاء في النسخة المطبوعة والصحيح بكير بن عبد الله الاشج ، وهو معروف بالرواية عن يزيد بن أبي عبيد ، ورواية يحيى بن ايوب عنه .(٢) وأما بكر بن عبد الله فلم يثبت أنه روى عن يزيد بن أبي عبيد وأيضا لم يثبت أنه روى عنه يحيى بن أيوب .(٣) وذكر في النسخة المخطوطه أنه بكر أيضا(٤)

وبكير بن عبد الله بن الاشج هو مولى بني مخزوم ابو عبد الله ابو يوسف المدني نزيل مصر ثقة مات سنة عشرين ومائة وروى له الجماعة .(٥)

---

(١) المسند ٤/٥٥

(٢) أنظر التهذيب ١/٤٩١ ـ ٤٩٣ و ١١/٣٤٩

(٣) أنظر التهذيب ١/٤٨٤

(٤) المجلد الثاني ل ٢٨٦

(٥) التقريب ١/١٠٨

درجة الحديث :

الحديث ضعيف الاسناد وسبب ذلك أن المفضل بن فضالة ضعيف وأن يحيى بن أيوب صدوق يهم وللحديث شواهد كما سيأتى :

- تخريج الحديث :

أخرجه الطبرانى من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصرى ثنا سعيد ابن أبى مريم انا يحيى بن أيوب وسليمان بن بلال أو أحدهما عن عبد الرحمن ابن حرملة عن محمد بن اياس بن سلمة بن الاكوع أن أباه حدثه بنحو الحديث الأول وفيه : فشموا الرياح (١) ٠

وذكر الحديث ابن حجر ثم اتبعه بشاهد وحكم على سند كل منهما بالحسن فقال :

وله شاهد من رواية عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال : سمعت رجلا يقول لجابر : من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أنس بن مالك وسلمة بن الاكوع ، فقال رجل : أما سلمة فقد ارتد عن هجرته فقال : لا تقل ذلك ، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأسلم : ابدوا ، قالوا : انا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا ، قال : انتم مهاجرون حيث كنتم ، وسند كل منهما حسن (٢) ٠ اهـ وأخرج هذا الشاهد البخارى فى التاريخ الصغير (٣) وأخرج هذا الشاهد الطحاوى (٤) ٠

وأخرجه ابن حبان وأيضا ٠ المقدسى فى المختارة مختصرا وهذا لفظه :

---

(١) المعجم الكبير ٢٦/٧

(٢) فتح البارى ٤١/١٣

(٣) ١٨٥/١

(٤) تأويل مشكل الآثار ٢٩٨/٢ ـ ٢٩٩

ابدوا يا أسلم فتنسموا الرياح ، واسكنوا الشعاب انكم مهاجرون حيث كنتم[1].

وأخرجه أبو نعيم من حديث سلمة قال : أصاب أسلم وجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أسلم ابدوا ، قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه نكره أن نرتد ونرجع على أعقابنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتم بادتينا ونحن حاضرتكم ، اذا دعوتمونا أجبناكم ، واذا دعوناكم اجبتمونا ، انتم المهاجرون حيث كنتم[2]. ويشهد للحديث ما أخرجه الطحاوى من حديث عائشة رضى الله عنها وهذا جزء منه : يا عائشة انهم ليسوا باعراب ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم اذا دعوناهم أجابوا ، واذا دعونا أجبناهم ثم شرب[3].

وأخرجه ابو يعلى بنفس اسناد احمد ومثله كما فى الحديث الثانى ثم قال تفرد به[4].

فقه الحديث :

فى هذا الحديث فضيلة لهذه القبيلة وثقة الرسول صلى الله عليه وسلم بها ولطفه بهم .

وفى سماح الرسول صلى الله عليه وسلم لبنى أسلم بالتبد و حكمة وفوائد ذكرها الاستاذ عبد الحميد طهماز فقال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم بنظره الرشيد وفكره السديد بعد فتح مكة وامتداد الاسلام الى أطراف الجزيرة وتوافد وفود قبائل العرب من جميع الجهات على المدينة تبايع

---

(١) كنز العمال ٦١/١٢

(٢) كنز العمال ٨٨/١٤ وأنظر جمع الجوامع المجلد الثانى لوحة ٤٠٧

(٣) تأويل مشكل الآثار ٣٠٠/٢

(٤) جامع المسانيد المجلد الخامس ل ١٤٨

النبى صلى الله عليه وسلم على الاسلام .. رأى أن عودة رجال أسلم وفتيانها الى البادية أصلح لهم ، فقد يفقدهم مقامهم فى المدينة قوة أجسامهم ورشاقتها وخفتها اذا ألفوا حياة المدينة ورفاهتها . كذلك فان البادية تحتاج الى من يعمرها ويمكنها . فليس من مصلحة الأمة أن تخلو البوادى من السكان وتكتظ بهم المدن . اهـ (١) .

دفع المتعارض :

ورد ت أحاديث ظاهرها مخالفة أحاديث الباب وفيها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرتد اعرابيا بعد هجرته ، وذكرها الامام الطحاوى ثم جمع بينها وبين أحاديث الباب فقال :

ان الذى رويناه فى الباب الذى قبل هذا الباب من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرتد اعرابيا بعد هجرته وهو عندنا والله أعلم على المرتد كذلك وذلك الارتداد يخرج به الرجل عن الهجرة التى توجب عليه الطاعة الى الاعربية التى لا طاعة معها وأسلم لم يكونوا كذلك بل كانوا على خلافه مما قد بينه عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روته عائشة رضى الله عنها .

كما حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا سليمان ابن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قالت : قدمت أم سلمة الأسلمية (٢) ومعها رطب من لبن تهديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته عندى ومعها قدح لها فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا وأهلا يا أم سلمة فقال بابى أنت وأمى أهديت لك هذا الرطب قال بارك الله عليك . صبي لى عائشة من هذا القدح فصببت

---

(١) فتيان أسلم ص ٥٨

(٢) وفى النسخة المطبوعة لاسلمية وهو خطأ والذى يقتضيه السياق ولعل سقط الالف من الطبعة .

له فى القدح فلما أخذه قلت : قد قلت : لا أقبل هدية من أعرابى فقـــال أعراب أسلم يا عائشة انهم ليسوا باعراب ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهـــل حاضرتهم ، اذا دعوناهم أجابوا ، واذا دعونا أجبناهم ثم شرب اهـ (١)

(١) تأويل مشكل الآثار ٢/٣٠٠

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

[١٧٣] قال الامام مسلم حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا ابو محمد النضر بن محمد بن موسى اليمامي حدثنا عكرمة حدثنا اياس حدثني أبي قال : عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا (١) • قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأشدّ حرا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين (٢) لرجلين حينئذ من أصحابه (٣) •

فقـــه الحديـــث :

فيه اهتمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه وتفقده لهـــم ، وعيادة من كان مريضا منهم ، وفي ذلك حث على عيادة المريض •

---

(١) موعوكا : قال ابن منظور : ورد في الحديث ذكر الوعك وهو الحمّى ، وقيل ألمها ، وقد وعكه المرض وعكا ووعك ، فهو موعوك ، والوعك : مغث المرض ، وقيل : أذى الحمى ووجعها في البدن • اهـ (لسان العرب ١٠/ ٥١٤) وأنظر (ترتيب القاموس المحيط ٤ / ٦٣٢)

(٢) المقفيين : أي المنصرفين الموليين أقفيتهما (اكمال الاكمال شرح صحيح مسلم ٧/ ١٨٩) ولسان العرب ١٥/ ١٩٤

(٣) الصحيح — كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ٨/ ١٢٤ وقوله : من أصحابه : سماهما بذلك لما يظهران من الايمان به وصحبته كما قال في الآخريـــن ابن أبي لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ليس أنه من أصحابـــه حقيقـــة • وروى مكان المقفيين المنافقين • (أنظر اكمال الاكمال شرح صحيح مســـلم ٧/ ١٨٩) •

وفى الحديث أسلوب بليغ رائع حيث أعطى عدة معانى فى عبارة واحدة فقد أشار وفضح المنافقين وكشف النقاب عنهم ثم بين مصيرهم يوم الحساب ، وبنفس الوقت رفع من معنويات المريض حيث ذكره بأن حرارته فيها أجر عظيم أما الويل على من عصى الله ورسوله الذين هم أشد حرارة من هذا المريض المتعجب من شدة حرارته .

كتـــاب الدعـــــاء

بـــاب الاســـتفتاح فى الدعـاء

[١٧٤] قال الامام احمد ثنا عبد الصمد قال ثنا عمر بن راشد اليمامى قال ثنـــا ايا س بن سلمة ابن الاكوع الاسلمى عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء الا استفتحه بسبحان ربى الاعلى العلـــى الوهـــاب • وقال سلمة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن بايعه تحت الشجرة ثم مررت به بعد ذلك ومعه قوم ، فقال : بايع يا سلمه • فقلت: قد فعلت • قال : وأيضا ، فبايعته الثانيـة • (١)

بيـان حال الرواة :

- عبد الصمد : هو عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقم (٧٨)
- عمر بن راشد : ضعيف يكتب حديثه للاعتبار ، تقدم ذكره فى حديث رقـــم (١٣٨)
- ايا س بن سلمة : ثقة تقدم ذكره فى حديث رقـم (٢)

د رجة الحديـث :

الحديث فيه عمر بن راشد وهو ضعيف فالحديث ضعيف الاسناد ، وينجبر بالمتابعات والشواهد الى درجة الحسن لغيره (٢) ، لكن السيوطى والحاكـــم صححوا هذا الحديث ، وهذا شئ عجيب لانهم خرجوه فى حديث سلمة ، وحديث سلمة فى اسناده عمر بن راشد الذى ضعفه جميع الائمة النقاد (٣) وبدون استثناء وذلك حسب المراجع التى بين يدى • (٤)

(١) المســـند ٥٤/٤
(٢) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢١٩/٥
(٣) أنظر المستـدرك ٤٩٨/١
(٤) أنظر أقوال النقاد فى ترجمته فى الكلام على رواة حديث رقم (١٣٥)

تخريج الحديث :

أخرجه عبد بن حميد من طريق عثمان بن عمر أنا عمرو بن راشد(١) عن اياس بن سلمة عن ابيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي الاعلى الوهاب(٢) .

وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا عمر بن راشد اليمامي ثنا اياس بن سلمة ابن الاكوع عن ابيه بلفظ عبد بن حميد(٣) .

وقال الهيثمي : وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد وبقية رجاله الصحيح(٤) .

وذكره الذهبي من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمر عن اياس بن سلمة عن أبيه بلفظ عبد بن حميد(٥) .

وأخرجه الحاكم من عدة طرق وكلها تلتقي عند عمر بن راشد ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي وقال : صحيح(٦) .

وقال المناوي : قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن عمر ضعيف(٧) ولعل تضعيفه هذا في غير تلخيصه على المستدرك .

---

(١) والصحيح عمر بن راشد أنظر المجروحين لابن حبان البستي ٢/ ٨٤ حيث ذكر الحديث من طريق عمر بن راشد وأنظر المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٢٣

(٢) المسند ل ٥٩

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٢٣

(٤) مجمع الزوائد ١٠/ ١٥٦

(٥) ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥

(٦) المستدرك ١/ ٤٩٨

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٥/ ٢١٩

الملاحق

الملحق الأول أحاديث وآثار سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه خارج الكتب السبعة

الملحق الثاني تخطيط بياني لطرق الأسانيد
في الكتب السبعة

الملحـــــق الاول

أحاديث وآثار سلمة بن الاكوع رضى الله عنه خارج الكتب السـتـة

حديث ـ عن سلمة بن الاكوع قال :

« ابتاع طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه بئرا بناحية الجبل ، فنحر جزورا ، فأطعم الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنت يا طلحة الفيـاض . »

أخرجه الطبرانى من طريق ابراهيم بن دحيم الدمشقى حدثنى أبى حدثنى محمد بن طلحة التيمى ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن أبـى سلمة بن عبد الرحمن بمنه به .(١)

قال الهيثمى وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو مجمع على ضعفه .(٢)

وذكره الذهبى من طريق دحيم عن محمد بن طلحة التيمى عن موسى بن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عنه به .(٣)

قال السيوطى أخرجه الحسين بن سفين وابو نعيم فى المعرفة وابن عساكر .(٤)

حديث ـ عن سـلمة :

" أبو بكر خير الناس ، الا أن يكون نبى " .

أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير وابن عدى فى الكامل فى معرفة الضعفاء (٥)

قال المناوى : وأخرجه الديلمى والخطيب عن عكرمة بن عمار عن اياس بـن سلمة ثم قال مخرجه ابن عدى هذا الحديث احد ما أنكر على عكرمة .(٦)

---

(١) المعجم الكبير ٧/٧

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٤٨

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٢١٨

(٤) أنظر جمع الجوامع ٢/ ٤٠٦

(٥) و (٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١/ ٩٠

وقال الهيثمي : وفيه اسماعيل بن زياد وهو ضعيف (١) .

وذكره الذهبي باسناد طويل وفيه اسماعيل بن زياد الأيلي .

وهذا لفظه : " ابو بكر الصديق خير أهل الأرض الا أن يكون نبيا " .

ثم قال الذهبي : تفرد به اسماعيل هذا ، فان لم يكن هو واضعه فالآفة ممن دونه ، مع أن معنى الحديث حق (٢) .

فنستنتج مما تقدم أن الحديث ضعيف الاسناد .

أثر — عن يزيد بن أبي عبيد قال :

" أجاز الحجاج سلمة بجائزة فقبلها " .

أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن مسعدة عنه به (٣) .

أثر — عن سلمة قال :

" الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب (٤) " .

أخرجه الواقدي من طريق موسى بن عبيد عن اياس عنه به (٥) .

حديث — عن سلمة قال :

" أردفني النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ومسح برأسي واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع .

---

(١) مجمع الزوائد ٩/٤٤

(٢) ميزان الاعتدال ١/٢٣١ وانظر ٣/٩٣

(٣) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٨

(٤) نزل بالسهم : أي غرز السهم وذلك حينما اشتكى الناس من قلة الماء يوم الحديبية فتدفق الماء . (أنظر المغازي ٢/٥٨٧)

(٥) المغازي ٢/٥٨٨

أخرجه الطبراني من طريق بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا علي بن يزيد ابن حكيمة الأسلمي عن اياس بن سلمة عنه به (١) .

قال الهيثمي : رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن حكيمة وهو ثقة (٢) وذكره الذهبي من نفس الطريق الذي رواه الطبراني (٣) .

حديث — عن سلمة : قال :

استقيموا (٤) ، ولن تحصوا (٥) ، واعلموا أن خير أعما لكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن .

أخرجه الطبراني من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن الحسين اللؤلوي ثنا محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن محمد بن ابراهيم أنه سمع اياس بن سلمة بن الاكوع يحدث عن أبيه بنحوه وبلفظ :

ولن يحافظ على الصلاة الا مؤمن (٦) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير . وعقب عليه المناوي فقال : قال الدميري : ذكره الرافعي في مجلس المصريين في أماليه ، وقال ما ملخصه أنه حديث ثابت . انتهى . وقد عد جمع هذا الخبر من جوامع الكلم ولـه

---

(١) المعجم الكبير ٧ / ٢٢

(٢) مجمع الزوائد ٩ / ٣٦٣ وأنظر جمع الفوائد ٢ / ٥٦٥

(٣) سير أعلام النبلاء مجلد ٢ ل ١٦٠ وتاريخ الاسلام ٣ / ١٥٩

(٤) استقيموا : قال المناوي : أي الزموا الاستقامة والزموا المنهج المستقيم بالمحافظة على ايفاء حقوق الحق ورعاية حدوده والرضى بالقضاء (فيض القدير ١ / ٤٩٧)

(٥) ولن تحصوا : ثواب الاستقامة (وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) أو لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة . (المصدر السابق)

(٦) المعجم الكبير ٧ / ٢٨

وله طرق صحاح وبه استدل ابن الصلاح على صلاة الرغائب (١) وأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث ثوبان ، قال المنذرى اسناد ابن ماجة صحيح - وأخرجه البيهقي في شعب الايمان والطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو بن العاص ، قال مغلطاى اسناده لا بأس به (٢) .

حديث - عن سلمة قال :

أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل العقيق حتى اذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أومأ بيده قبل المشرق فقال :

انى لأنظر الى مواقع عدو الله المسيح أنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج اليه غوغاء من الناس ما من نقب من أنقاب المدينة الا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة الجنة وصورة النار خضراء من شياطين يتشبهون بالأموات يقولون للحى تعرفنى أنا أخوك أنا أبوك أنا ذو قرابة منك ألست قد مت ، هذا ربنا فاتبعه ، فيقضى الله ما يشاء منه ، ويبعث الله له رجلا من المسلمين فيسكته ويبكته فيقول هذا الكذاب ايها الناس لا يغرنكم فانه كذاب ويقول باطلا ، وليس ربكم بأعور ، فيقول هل أنت متبعى ؟ فيأبى فيشقه بشقتين ويعطى ذلك ، فيقول أعيده لكم ؟ فيبعثه الله أشد ما كان له تكذيبا وأشده شتما فيقول أيها الناس ان ما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتتنتم بها ، ان كان صادقا فليعدنى مرة أخرى ، الا هو كذاب ، فيأمر به الى هذه النار وهى صورة الجنة ، فيخرج قبل الشام .

---

(١) أنظر فيض القدير ١/ ٤٩٧

(٢) " " " " "

أخرجه الطبراني من طريق العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا زيد بن الحريش ثنا ابو عام محمد بن الزبرقان ثنا موسى بن عبيدة حدثني يزيد بن عبد الرحمن عن سلمة (١) .

قال الهيثمي : وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً (٢) .

حديث ـ عن سلمة :

انتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء .

أخرجه الطبراني (أنظر الفتح الكبير ١/ ٢٧٨)

حديث ـ عن سلمة :

" النجوم جعلت أمانا لأهل السماء وان أهل بيتي أمان لأمتي "

أخرجه الطبراني وفي اسناده موسى بن عبيدة الربذي (٣) .

وأخرجه الفسوي وفي اسناده أيضا موسى بن عبيدة (٤) وأخرجه اسحاق في مسنده بنحوه . وأخرجه مسدد بلفظ : وأهل بيتي أمان لأهل الارض (٥) قال البوصيري ورواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار اسناد الحديث على موسى ابن عبيدة وهو ضعيف (٦) . وأخرجه ابن حبان البستي وفيه أيضا موسى بن عبيدة (٧)

حديث ـ عن سلمة :

" أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدن عام الحديبية جملا كان يخت أبي جهل يوم بدر في رأسه برة من فضة "

---

(١) المعجم الكبير ٧/ ٤٠ وأنظر الجامع الكبير المجلد الاول لوحة ٣١٠

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٣٤٠

(٣) المعجم الكبير ٧/ ٢٥

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٨

(٥) المطالب العالية ٣/ ٣٤٧

(٦) المصدر السابق ٣/ ٧٤ وهامشها

(٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٣٦

أخرجه ابن سعد وفى اسناده موسى بن عبيدة .(١)

وأخرجه الطبرانى وفى اسناده أيضا موسى بن عبيدة واللفظ للطبرانى .(٢)

وأخرجه ابو يعلى الموصلى وفى أسناده موسى .(٣)

وأخرجه بن أبى شيبة .(٤)

حديث — عن سعيد المقبرى :

أن ابن عباس وعروة بن الزبير اختلفا فى المتعة . فقال عروة : هى زنا ، وقال ابن عباس : وما يدريك يا عريه . فمر بهما سلمة بن الاكوع فسأله ابن عباس فقال : عزب بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر كنت أخرج مع الجيش فأقيم حين يقيمون وأمسى حين يمسون فقال النبى صلى الله عليه وسلم : " من شاء فليستمتع من هذه النساء " .

أخرجه الطبرانى من طريق الحسن بن على المعمرى ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلى ثنا بشر بن السرى عن أبى ذئب عنه به .(٥)

حديث — عن سلمة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان بن عفان رضى الله عنه باحدى يديه على الآخر وقال :

" اللهم أن عثمان فى حاجتك وحاجة رسولك "

---

(١) الطبقات الكبرى ١٠٧/٤ ، ١٠٣/٢

(٢) المعجم الكبير ٢٦/٧

(٣) جامع المسانيد مجلد ٥ ل ١٤٤

(٤) كنز العمال ٣٧٨/١٠

(٥) المعجم الكبير ١٤/٧

أخرجه الطبراني وفي اسناده موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف ، وأخرجه ابن عساكر (٢) .

حديث ـ عن سلمة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان بن عفان الى أهل مكة فأجاره أبان بن سعيد ابن العاص فحمله على سرج ورد فه قد قدم به مكة فقال له : يا عم أراك متحشما اسبل كما يسبل قومك . قال : هكذا أتزر صاحبنا الى أنصاف ساقيه . قال : يا ابن عم طف بالبيت ، قال : انا لا نصنع شيئا حتى يصنع صاحبنا فنتبع أثره (٣) .

أخرجه ابن عساكر والروياني وابو يعلى .

حديث ـ عن سلمة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا يحلف أحد على المنبر على يمين كاذبة الا تبوأ مقعده من النار »

أخرجه الطبراني من طريق موسى بن هارون ثنا أبو موسى الانصاري ثنا عاصم بن عبد العزيز الاشجعي ثنا يزيد عنه به (٤) .

قال الهيثمي : ورواه في الاوسط ورجاله ثقات (٥) .

---

(١) المصدر السابق وانظر جمع الجوامع مجلد ٢ ل ٤٠٦

(٢) جمع الجوامع مجلد ٢ ل ٤٠٦

(٣) المصدر السابق " " " "

(٤) المعجم الكبير ٣٧/٧

(٥) مجمع الزوائد ١٨٠/٤

حديث — عن سلمة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ :

« فسيرى الله عملكم ورسول والمؤمنون » (١)

أخرجه الطبراني وفي اسناده موسى بن عبيدة (٢).

وأخرجه ابو بكر في مسنده بلفظ « سيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

قال المحقق في اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف قاله الهيثمي (٣٣/٧)

والبوصيري (١٧١/٢) (٣)

أثـر — عن بعض ولد سلمة :

أن سلمة بن الاكوع أخبره بعدة المشركين فارسا فقال : (٤)

انا ، وابو رهم الغفاري ، وأبو ذر ، وبريدة بن الحصيب ، ورافع بن مكيث ، وجندب بن مكيث ، وبلال بن الحارث المزني ، وعبد الله بن عمرو ابن عوف المزني ، وجمال بن سراقة ، وصفوان بن معطل ، وأبو روعة معبد بن خالد الجهني ، وعبد الله بن بدر ، وسويد بن صخر ، وابو ضبيش الجهني .

أخرجه الواقدي من طريق ابن ابي سبرة عن اسحاق بن عبد الله عنه به (٥).

---

(١) سورة التوبة آية (١٠٥)

(٢) المعجم الكبير ٢٥/٧

(٣) المطالب العالية ٣٤١/٣

(٤) أي فرسان غزوة ذي قرد (أنظر المغازي ٥٧١)

(٥) المغازي ٥٧١/٢

حديث ــ عن سلمة بن الاكوع :

أن الآذان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة واحدة واحدة ٠ أخرجه ابن النجار (١)

أثــر ــ عن يزيد بن أبي عبيد :

أن سلمة بن الاكوع كان اذا توضأ يأخذ المسك فيديفه في يده ثم يمسح بلحيته ٠

أخرجه الطبراني من طريق محمد من هشام المستملي ثنا علي بن المديني ثنا حميد (٢) بن سعدة ثنا يزيد بن أبي عبيد به ٠ (٣)

وضعفه السيوطي وذكر تخريج أبو يعلى في مسنده وهذا لفظه :

كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته ٠ (٤)

أثــر ــ عن يزيد بن أبي عبيد :

أن سلمة بن الاكوع كان يكره أن يشتري صدقة ماله ٠ (٥)

حديث ــ عن سلمة :

" أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة الا بأمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عامر اسلم تسلم ٠ قال : نعم على أن لي الوبر ولك المدر ٠ قال : هذا لا يكون أسلم تسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عامر اذهب حتى تنظر في أمرك الى غد ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الانصار فقال : ماذا ترون أني قد دعوت هذا

---

(١) أنظر جمع الجوامع ٢/٤٠٧

(٢) والصحيح حماد بن سعدة لانه معروف بالاخذ والرواية عن يزيد بن أبي عبيد وأنه لا يوجد راوي يروي عن يزيد باسم حميد بن سعدة ٠

(٣) المعجم الكبير ٦/٧ (٤) فيض القدير ١٩٣/٥

(٥) الطبقات الكبرى ٣٠٧/٤

الرجل فأبى أن يسلم الا أن يكون له الوبر ولى المدر • فقالوا : ما شاء الله ثم ما شئت يا رسول الله ، ما أخذوا منا عقالا الا أخذنا منهم عقالين فالله ورسوله أعلم • فرجع عامر الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : اسلم تسلم يا عامر • قال ليس الا ذلك • فأبى ألا أن يكون له الوبر وللنبى صلى الله عليه وآله وسلم المدر فأبى النبى صلى الله عليه وآله وسلم • فقال عامر : أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أكفنيه • فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتى أهله • قال فقال عامر حين أخذته الذبحة : يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهله • »

أخرجه الحاكم من طريق الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا على بن يزيد بن أبى حكيم عن أبيه وغيره عنه به • (١)

أثــر — عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة :

« أنه أكل حيسا ثم جاءت الصلاة فقام الى الصلاة ولم يتوضأ »

أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن مسعدة عنه به • (٢) ورجاله ثقات •

---

(١) المستدرك ٤ / ٨٢ — ٨٣

(٢) الطبقات الكبرى ٤ / ٣٠٨

أثـــــر – عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة :

« أنه كان يستنجي بالماء » .

أخرجـه ابن سعد من طريق حماد بن مسعدة عنه به (١) ورجاله ثقات

أثـــــر – عن يزيد بن أبي عبيد عن سـلمة :

« أنه توضأ فمسح مقدم رأسه وغسل قدميه ونضح بيده جسده وثيابه » .

أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن مسعدة عنه (٢) ورجاله ثقات .

أثـــــر – عن يزيد بن أبي عبيد عن سـلمة :

انه كان ينهى بنيه عن لعب أربعة عشر ويقول هي مأثمة .

أخرجه ابن سعد واللفظ له من طريق حماد بن مسعدة عنه به (٣) ورجالـه ثقات .

وأخرجه الفسوي من طريق ابو عاصم عنه به (٤) ورجاله ثقـــات

وأخرجه البيهقي من طريق ابو الحسن محمد بن أبي معروف الفقيـه الاسفرائيني بها أنبأ أبو عمر اسماعيل بن نجيد أنبأ أبو مسلم ثنا أبو عاصم عنه وبزيادة : « فقيل له تنهاهم؟ قال : انهم يحلفون ويكذبون » (٥)

حديث – عن سـلمة :

أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في القوس فقال :

« صل في القوس واطرح القرن »

---

(١) المصدر السابق بنفس الصفحة

(٢) " " ٣٠٧/٤

(٣) " " "

(٤) المعرفة والتاريخ ٤٣٧/١

(٥) السنن – كتاب الشهادات ٢١٧/١٠

أخرجه البيهقي مـن طريق أبي عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبـي جعفر المقرى ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأ عقبة بـن خالد السكوني ثنا موسى بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عنه به .

ثم قال موسى بن محمد غير قـوى (١) .

وأخرجه الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز ثنا ابن الاصبهاني ثنـا عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن ابراهيم حدثني أبي عن سلمة : به وفيه زيادة قوله « يعني الكنانة » يقصد القرن يعني الكنانه (٢) .

وأخرجه أسحاق وابو بكر وابو يعلي في مسانيدهم قال المحقق ورواه ابـو بكر بن أبي شيبة في المصنف أيضا (٣) (٢٣٣/٢) .

أثـــر — يزيد بن أبي عبيد عن سلمة :
أنه كان لا يسأله أحد بوجه الله الاأعطاه ، وكان يكرهها ويقول : هـي الالحـــاف .

أخـــرجه ابن سعد من طريق حماد بن مسـعدة عنه به (٤) .

---

(١) السنن — كتاب صلاة الخوف — باب ما لايحمل من السلاح لنجاسته أو نقـله ٢٥٥/٣ والقرن هو الذي يكون فيه النشاب (التاريخ ليحيى بن معين ٢٢٦/٢) وقال ابن الاثير القرن : بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشـاب وانما أمره بنزعها ، لأنه كان من جلد غير ذكيّ ولا مدبوغ (النهاية ٥٥/٤)

(٢) المعجم الكبير ٣١/٧

(٣) المطالب العالية ١٠٤/١

(٤) الطبقات الكبرى ٣٠٧/٤

أثـــر — عن يزيد عن ســـلمة :

انه كان يسخن له الماء فيتوضأ .

أخرجه الطبراني من طريق محمد بن يونس ثنا نصر بن على ثنا حماد بن مسعدة عنه به .(١)

قال الهيثمي ورجاله ثقات الا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني .

وفي هامش المجمع قال : محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي .(٢)

حديث — عن ســـلمة :

بعثت قريش خارجة من كرز تطلع لهم طليعة فرجع حامدا يحسن الثنا فقالوا : انك اعرابي قعقعوا لك السلاح فطار فؤادك فما دريت ما قيل لك وما قلت . ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاء فقال : يا محمد ما هذا الحديث تدعو الى ذات الله ثم جيت قومك بأوباش الناس من تعرف ومن لا تعرف لتقطع أرحامهم وتستحل حرمهم ودماهم وأموالهم . فقال : اني لم آت قومي الا لاصل أرحامهم يبدلهم الله بدين خير من دينهم ، ومعايش خير من معايشهم ، فرجع حامدا يحسن الثنا . قال سلمة : فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر . فقال : يا عمر هل انت مبلغ عني اخوانك من أسارى المسلمين . فقال : يا نبي الله والله ما لي بمكة في عشيرة ، غيري أكثر عشيرة مني . فدعا عثمان فأرسله اليهم . فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين فعتبوا به وآمنوا له القول ، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص

---

(١) المعجم الكبير ٧/٥

(٢) مجمع الزوائد ١/٢١٤ — ٢١٥

ابن عمه وحمله على السرج وردفه فلما قدم قال : يا ابن عم مالي أراك متخشعا أسبل •
قال : وكان ازاره الى نصف ساقه • فقال له عثمان : هكذا أزرة صاحبنا فلم يدع أحد
بمكة من أسارى المسلمين الا بلغهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
سلمة : فبينما نحن قائلون نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس
البيعة ، البيعة نزل الروح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
تحت شجرة سمرة فبايعناه ، وذلك قول الله : لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة • قال : فبايع لعثمان احدى يديه على الأخرى فقال أيها الناس
: هنيا لابي عبد الله يطوف بالبيت ونحن هنهنا • فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لو مكث كذا سنة وكذا سنة ماطاف حتى أطوف •
أخرجه ابن أبي شيبة (١) •

حديث — عن سلمة :

بعثت قريش سهيل ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصالحوه ، فلما رآهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم سهيل قال :

« قد سهّل من أمركم القوم يأتون اليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلح ،
فابعثوا الهدى وأظهروا التلبية لعل ذلك يلين قلوبهم فلبّوا من نواحي
العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية ، فجاؤه فسألوه الصلح فبينما
الناس قد توادعوا وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس
من المسلمين ، ففتك أبو سفيان فاذا الوادي يسيل بالرجال والسلاح

---

(١) جمع الجوامع ٢/٤٠٧

قال سلمة : فجئت بستة من المشركين مسلحين أسوقهم ما يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا فأتينا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلب ولم يقتل وعفا ، فشددنا على ما في أيدي المشركين منا فما تركنا فيهم رجلا منا الا استنقذناه وغلبنا على من في أيدينا منهم ، ثم أن قريشا أتت سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد العزى فولوا صلحهم ، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا وطلحة فكتب على بينهم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ، صالحهم على أنه لا اغلال ولا اسلال ، وعلى أنه من قدم من مكة من أصحاب محمد حاجا أو معتمرا أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش مجتازا الى مصر والى الشام يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله ، وعلى أنه من جاء محمدا من قريش فهو رد ، ومن جاءهم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو لهم فاشتد ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جاءهم منا فأبعده الله ومن جاءنا منهم رددناه اليهم يعلم الله الاسلام من نفسه يجعل الله له مخرجا ، وصالحوه على أنه يعتمر عاما قابلا في مثل هذا الشهر لا يدخل علينا بخيل وسلاح الا ما يحمل المسافر في قرابه فيمكثوا فيها ثلاث ليال ، وعلى أن هذا الهدي حيث حبسناه فهو محله لا يقدمه علينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نسوقه وانتم تردون وجهه .
أخرجه ابن أبي شيبة (١) .

---

(١) كنز العمال ١٠/٤٧٨ ــ ٤٨٠ وانظر جمع الجوامع المجلد الثاني ل ٤١٦

حديث ــ عن سلمة :

« تمعددوا (١) ، واخشوشنوا (٢) وامشوا حفاة ، وانتعلوا »

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، قال المحقق : قال البوصيري : فيه عبد الله بن سعيد هو المقبري وهو ضعيف ،

وأخرجه الطبراني من حديث أبي حدرد ، وعبد الله بن أبي حدرد ، وفي اسناديهما أيضا عبد الله بن سعيد . اهـ (٣) .

حديث ــ عن سلمة :

ــ بينما نحن قائلون اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس البيعة البيعة ، نزل روح القدس فسرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة فبايعناه فأنزل الله : « لقد رضى الله عن المؤمنين » (٤)

أخرجه ابن ابى حاتم (٥) .

---

(١) تمعددوا : تشبهوا بعيش معد في التقشف (قاله البوصيري نقلا عن المطالب العالية ٢/٤٢٣ بهامشها .

(٢) اخشوشنوا : في المطعم والملبس (المصدر السابق)

(٣) المصدر السابق بنفس الصفحة

(٤) سورة الفتح آية ١٨

(٥) لباب النقول في أسباب النزول ص ١٩٣

ـ أثر عن عثمان بن عبد الله بن رافع :

أنه رأى عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأبا أسيد الساعدي وأنس بن مالك ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع يحفون الشوارب حفا ، وينتفون الاباط ، ويقصون الأظفار .

أخرجه الطبراني من طريق الحسن بن علي المعمري ثنا اسحاق بن موسى الانصاري ثنا عاصم بن عبد العزيز الاشجعي عنه به .(١)

وأخرجه ابن سعد من طريق قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان ابن عمر عنه بلفظ : رايت سلمة بن الاكوع يحفي شاربه أخي الخلق .(٢)

حديث ـ عن سلمة :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الحديبية فنحرنا مائة بدنة ونحن بضع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل وكان في بدنة جمل أبي جهل فنزل بالحديبية فصالحته قريش على أن هذا الهدي محله حيث حبسناه .

أخرجه ابن سعد من طريق عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عنه به .(٣)

---

(١) المعجم الكبير ٧/٥

(٢) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٨

(٣) " " ٢/١٠٢

حديث ـ عن سلمة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح قال : « اللهم لقحا (١) لا عقيما (٢) » .

أخرجه ابن السني من طريق ابو يعلى حدثنا احمد بن عبيدة الضبي ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن أبي عبيد عنه به (٣) .

وأخرجه الطبراني واللفظ له من طريق عبدان ابن احمد ثنا احمد بن عبيدة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي عبيد عنه به (٤) .

وأخرجه في الاوسط كما قال محقق المعجم الكبير للطبراني ثم نقل قول الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة (٥) .

وأخرجه البيهقي من طريق ابو عثمان سعيد بن العاص بن محمد بن على القرشي الهروي في طريق مكة على شط الفرات أنبأ أبو القاسم منصور ابن العباس بن منصور أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عبدة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ثنا يزيد عنه به وقال رفعه ان شاء الله (٦) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٧) وأخرجه ابن حبان في الأدب والحاكم

---

(١) لقحا : قال المناوي بفتح اللام والقاف من باب تعب أي حاملا للماء كاللقحة من الابل . اهـ (فيض القدير ٥/١٠١)

(٢) لا عقيما : قال المناوي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد له شبه الريح التي جاءت بخبر من انشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه مالا يكون كذلك بالعقيم (وأرسلنا الرياح لواقح) (المصدر السابق)

(٣) عمل اليوم والليلة ص

(٤) المعجم الكبير ٧/٣٧

(٥) المصدر السابق في الهامش

(٦) السنن ـ كتاب صلاة الاستسقاء ـ باب أي ريح يكون بها المطر ٣/٣٦٤

(٧) فيض القدير ٥/١٠١

وقال على شرطهما وأقره الذهبي قال في الاذكار واسناده صحيح (١) .

حديث — عن سلمة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته .
أخرجه ابو يعلى في مسنده (٢) .

حديث — عن سلمة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء اذ جاءه رجل على فرس عقوق يتبعها مهره ، فقال من أنت ؟ قال « انا رسول الله » قال : متى الساعة ؟ قال « غيب ولا يعلم الغيب الا الله » قال : فمتى تمطر ؟ قال : « غيب ولا يعلم الغيب الا الله » قال : فاعطني سيفك ، قال : « ها » فأخذه فسله ثم هذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انك لن تستطيع الذي أردت » ثم قال : ان هذا أقبل فقال ائته فأسأله ثم أخذ سيفي فاقتله فغمد السيف .
أخرجه الطبراني من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ثنا ابو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة عنه به (٣) .
قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح (٤) .

---

(١) فيض القدير ١٠١/٥
(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ١١/١
(٣) المعجم الكبير ٢٠/٧
(٤) مجمع الزوائد ٢٢٧/٨

حديث ـ عن سلمة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه ثم ينصرف فيقول لأصحابه ليأخذ كل رجل بقدر ما عنده فيذهب الرجل بالرجل وبالرجلين والثلاثة ويذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباقين .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان (١) .

أثر ـ عن يزيد بن أبي عبيد :

كان سلمة بن الاكوع اذا سئل بوجه الله أنف ويقول : من لم يعط بوجه الله فبماذا يعطي ؟ قال وكان يقول : هي مسألة الالحاف .

أخرجه ابن سعد من طريق صفوان بن عيسى البصري عنه به (٢) .

أثر ـ عن يزيد بن أبي عبيد :

" كان سلمة يصلي الضحى "

أخرجه الطبراني ورجاله ثقات

---

(١) انظر جمع الجوامع ٢/٤٠٦

(٢) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٧

(٣) المعجم الكبير ٧/٦

أثـــر ــ عن ســـلمة :

كان عبد الملك ابن مروان يكتب لنا بجوائز من المدينة الى الكوفة فنذهـب فنأخذهـا .

أخرجه ابن سعد من طريق موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدى البصـرى قال : حدثنا عكرمة بن عمار عن اياس عنه به . (١)

حديث ــ عن ســـلمة :

كان للنبى صلى الله عليه وسلم غلام يقال له يسار ، فنظر اليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه فى لقاح له بالحرة ، وكان بها ، فأظهر قوم الاسلام مـــن عرينه من اليمن وجاؤوا وهم مرضى موعوكون وقد عظمت بطونهم فبعث بهـم النبى صلى الله عليه وسلم الى يســار ، وكانوا يشربون من البان الأبــل حتى انطوت بطونهم ثم عدوا على يسار فذبحوه وجعلوا الشوك فى عينيه ثـم طردوا الابل ، فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى آثارهم خيلا مـــن المسلمين أميرهم كرز بن جابر الفهرى فلحقهم فجاء بهم فقطع أيديهـم وأرجلهم وسمل أعينهم .

أخرجه الطبرانى من طريق مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامى وثنا الحسين بن اسحاق التسترى ثنا محمد بن الوليد المدنى قالا ثنا محمد بن طلحة التيمى عن موسى بن محمد التيمى عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عنه به . (٢)

---

(١) الطبقـات الكـبرى ٤/ ٣٠٨

(٢) المعجم الكبـــير ٧/٧

قال الهيثمى (١) : وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو ضعيف

حديث عن سلمة :

كنا على حصن الصعب بن معاذ ، أسلم بأجمعها ، والمسلمون قد حصروا أهل الحصن ، فلقد رأيتنا وصاحب رايتنا سعد بن عبادة ، فانكشف المسلمون ، فأخذ الراية فغدونا معه ، وغدا عامرا بن سنان فلقى رجلا من اليهود ، وبدره اليهودى فيضرب عامرا ، قال عامر : فأتقيته بدرقتى فنبا سيف اليهودى عنه ، قال عامر : فاضرب رجل اليهودى فأقطعها ، ورجع السيف على عامر فأصابه ذبابه فنزف فمات ، فقال أسيدا بن حضير : حبط عمله ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كذب من قال ان له أجرين ، انه جاهد مجاهد ، وانه ليعوم فى الجنة عوم الدعموص (٢) .

أخرجه الواقدى (٣) .

---

(١) مجمع الزوائد ٤ / ٢٤٢

(٢) الدعموص : قال ابن الاثير : وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء ، والدعموص أيضا : الدخال فى الامور : أى أنهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلهم (النهاية ٢/ ١٢٠)

(٣) المغازى ٢/ ٦٦١ ـ ٦٦٢

حديث ــ عن سلمة :

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة . فقال القوم ان كنت وان كنت ، ثم أتي بأخرى فقال قوم : ان كنت وان كنت ، فأثنوا على واحدة خيرا وعلى الأخرى شرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء .

أخرجه الطبراني من طريق محمد بن ابراهيم العسال ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا أبو مريم ثنا اياس بن سلمة بن الاكوع عنه به (١) .

قال الهيثمي وفي رواية فاذا شهد تم وجبت . وفي السند الأول عبد الغفار ابن القاسم أبو مريم وهو ضعيف وفي الأخرى موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (٢) . وحسن الرواية الاولى السيوطي في الجامع الصغير (٣) وأخرجه أبو بكر في مسنده وقال البوصيري : بسند ضعيف لضعف موسى الربذي لكن له شاهد في الصحيحين (٤) .

---

(١) المعجم الكبير ٢٤/٧

(٢) مجمع الزوائد ٥/٣ وانظر المعجم الكبير للرواية الثانية مع سندها ٢٥/٧

(٣) فيض القدير ٥١/٣

(٤) المطالب العالية ٢١١/١

حديث – عن سلمة :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم بعض القوم بكلام فيه شبه رجز ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قم يا سلمه » قال البوصيرى : رواه اسحاق باسناد حسن وله شاهد فى الصحيحين من حديث المغيرة ورواه أبو يعلى وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى هريرة (١) (٢/١٥٣)

حديث – عن سلمة :

كنت أحرس ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقمت فأخذ بيدى فأتكأنا عليها ، فأتينا على رجل يصلى رافعا صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكون مرائيا » فقلت : يا رسول الله يصلى ويدعو ، فرض يدى ، وقال : انكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة » أو قال : بالشدة ثم قال : خرجنا ليلة أخرى فمررنا برجل يصلى رافعا صوته فقلت : يا رسول الله عسى أن يكون مرائيا ، فقال « ولكنه أواه » قال : فاذا الرجل عبد الله ذو البجادين (*) والآخر اعرابى (٢) .
أخرجه اسحاق فى مسنده (٣) وابن عساكر فى تاريخه باختصار .

---

(١) المطالب العالية ج ٣ ص ١ مع هامشها .
(*) عبد الله ذو البجادين : والبجاد الثوب المخطط سمى به لأن عمه جرده من ثوبه حين علم باسلامه فقطعت له أمه بجادا لها باثنتين فاتزر نصف وارتدى نصفا (المطالب العالية ٣/٦٤ فى الهامش) وعبد الله هو دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم (ترتيب القاموس المحيط ١/٢١٥)
(٢) المصدر السابق ٣/٦٤
(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/١٣٢

وقال البوصيري : رواه اسحاق واسناده صحيح على شرط صحيح مسلم وابو يعلى بسند ضعيف .(١)

حديث ـ عن سلمة :

كنت أرى الوحش أصيدها وأهدي لحومها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سلمة أين تكون ؟ فقلت تبعد عن الصيد يا رسول الله فانما أصيد بصدور قناة من نحو بيت ، فقال : أما لو كنت تصيد بالعقيق لسبقتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني أحب العقيق .

أخرجه الطبراني من طريق يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد ، وثنا احمد بن ابراهيم بن عنبر المصري ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قالا ثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه عن أبي ابراهيم بن محمد بن الحارث ابن خالد التيمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه به .(٢)

قال الهيثمي : واسناده حسن .(٣)

---

(١) المطالب العالية ٣/٦٤ في الهامش (٢) المعجم الكبير ٧/٦

(٣) مجمع الزوائد ٤/١٤

حديث ـ عن سلمة :

« لا ترسلوا الابل سهلا (١) ، وصروها صرا فان الشيطان يرضعها »

أخرجه ابو يعلى واللفظ له (٢) .

وأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن غيلان العماني واحمد بن زهير التسترى قال ثنا أبو كريب ثنا صيفى بن ربعى عن عمر بن يونس الأنصارى عن اياس بن سلمة عنه بلفظ :

« لا ترسلو الابل بهلا صروها فان الشياطين ترضعها (٣) »

أثر ـ عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة :

لما ظهر نجدة واخذ الصدقات قيل لسلمة : لا تباعد منهم ؟ قال فقال : والله لا أتباعد ولا أبايعه . قال ودفع صدقته اليهم .

أخرجه ابن سعد من طريق حماد بن مسعدة عنه به (٤) .

وذكره الذهبي بنحوه (٥) .

---

(١) مهلا : قال حبيب الرحمن الأعظمى لعل الصواب مهملا وذلك فى تحقيقه للمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٢/١٥٧

(٢) المصدر السابق بنفس الصفحة

(٣) المعجم الكبير ٧/٣٠

(٤) الطبقات الكبرى ٤/٣٠٧ وفيه أخبرنا عباد بن مسعدة ولا يوجد راوى بهذا الاسم روى عن اياس والمعروف أن حماد بن مسعدة هو الذى يروى عن اياس

(٥) تاريخ الاسلام ٣/١٥٦

حديث – عن سلمة :

لما نهزمت هوازن عسكروا بأوطاس عسكرا عظيما ، تفرق منهم من تفرق وقتل منهم من قتل ، وأسر من أسر ، فانتهينا الى عسكرهم فاذا هم ممتنعون فبرز رجل فقال : من يبارز ؟ فبرز له أبو عامر (١) ، فقال : اللهم أشهد فقتله أبو عامر حتى قتل تسعة كذلك فلما كان التاسع برز له رجل معلم ينحب للقتال ، وبرز له أبو عامر فقتله ، فلما كان العاشر برز رجل معلم بعمامة صفراء ، فقال أبو عامر : اللهم أشهد ! قال : يقول الرجل : اللهم لا تشهد ! فضرب أبا عامر فأثبته فاحتملناه وبه رمق ، واستخلف أبا موسى الاشعرى ، وأخبر ابو عامر أبا موسى أن قاتله صاحب العمامة الصفراء .

أخرجه الواقدي (٢) .

حديث – عن سلمة :

لما قدم خالد ابن الوليد على النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما صنع ببني جذيه ما صنع عاب عبد الرحمن ابن عوف على خالد ما صنع ، قال : خالد : أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم بعمك الفاكه قاتلك الله واعانه عمر بن الخطاب على خالد فقال خالد : أخذتهم بقتل أبيك فقال عبد الرحمن : كذبت والله لقد قتلت قاتل أبي بيدي وأشهدت على قتله عثمان بن عفان ثم التفت الى عثمان فقال : أنشدك الله هل علمت أني قتلت قاتل أبي ؟ فقال : اللهم نعم ، ثم قال عبد الرحمن : ويحك يا خالد ولو لم أقتل قاتل أبي كنت تقتل قوما مسلمين بأبي في الجاهلية قال خالد : ومن أخبرك أنهم أسلموا ؟ فقال أهل السرية كلهم يخبرون أنك قد وجدتهم قد بنوا

---

(١) أى أبو عامر الاشعرى أنظر المغازى ٩١٥/٣
(٢) المغازى ٩١٥/٣ – ٩١٦

المساجد واقروا بالاسلام ثم حملتهم على السيف . قال : جاءني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغير عليهم ، فاغرْتُ بأمر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال عبد الرحمن : كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغالط عبد الرحمن وأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد وغضب عليه وبلغه ما صنع بعبد الرحمن . فقال : يا خالد ذروا لي أصحابي متى أنت نيك المرء نيكا المرء ولو كان أحد ذهبا ينفقه قيراطا في سبيل الله لم تدرك غدوة أو روحة في غدوات أو روحات العبد الرحمن أخرجه الواقدي . وابن عساكر . (١)

---

(١) أنظر جمع الجوامع ٢/٤٠٦

حديث — عن سلمة :

لما كنا دون خيبر نظرت الى ظبي حاقف في ظل شجرة ، فأنفرد له بسهم فأرميه فلم يصنع سهمي شيئا ، وأذكر الظبي فيلحقني عامر ففوّق له السهم فوضع السهم في جنب الظبي ، وينقطع وتر القوس فيعلق رصافه بجنبه ، فلم يخلصه الا بعد شدة . ووقع في نفسي يومئذ طيرة ورجوت له الشهادة فبصرت رجلا من اليهود فيصيب نفسه فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة : ألا تحرك بنا الركب لنزل عبد الله عن راحلته فقال :

والله لولا أنت ما أهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرحمه فقال عمر رضي الله عنه وجبت يا رسول الله .

أخرجه الواقدي .(١)

أثر — عن سلمة :

لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا رغيف

لكن غذاها لبن خريف(٢) المحض والقارص والصريف(٣)

---

(١) المغازي ٢/ ٦٣٩

(٢) قال الأزهري : اللبن يكون في الخريف أدسم . وقال الهروي الرواية اللبن الخريف ، فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف ، على الاستعارة ، يريد الطري الحديث العهد بالحلب (أنظر النهاية ٢/ ٢٥)

(٣) أنظر النهاية ٢/ ٢٥ و ٤/ ٤١

حديث — عن سلمة :

من زوج ابنته أو أخته أو ذا قرابة له من رجل دونه في المال والحب من أجل دينه زوجه الله يوم القيامة عشرة من الحور العين ورفعه في الجنة أربعين درجة .

أخرجه الديلمي في مسنده (١) .

حديث — عن سلمة :

نعم الابل الثلاثون يخرج منها في زكاتها واحدة ويرحل منها في سبيل الله واحدة ، ويمنح منها واحدة وهي خير من الاربعين والخمسين والستين والسبعين والثمانين والتسعين والمائة ، وويل لصاحب المائة من المائة .

أخرجه الطبراني واللفظ له من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو ابن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن معاذ بن محمد الانصاري أن عمرو ابن يحيى بن سعد بن زرارة أخبره عن ابن سلمة بن الاكوع عنه به (٢) .

قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (٣) .

قلت : ابن لهيعة الكلام الذي فيه أنه صدوق خلط بعد احتراق كتبه (٤) فيكون حديثه حسن الاسناد .

---

(١) مسند الفردوس لوحة ٢٨٨ أ

(٢) المعجم الكبير ٧/ ٣٠

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ٧٤

(٤) أنظر التقريب ١/ ٤٤٤

حديث ـ عن سلمة :

« ويح (١) الفراخ فراخ آل محمد من خليفة ستخلف مترف (٢) » .

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣) وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (٤)

وأخرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور (٥) .

---

(١) ويح : قال المناوي : ويح كلمة رحمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها كما أن ويل عذاب لمن يستحقه .. وعن الفراء أن ويح كلمة شتم ودعاء استعملوها استعمال قاتله الله في محل الاستعجاب ثم استعظموها فكنوا عنها بويح وأخويه . اهـ (فيض القدير ٦/٣٦٥)

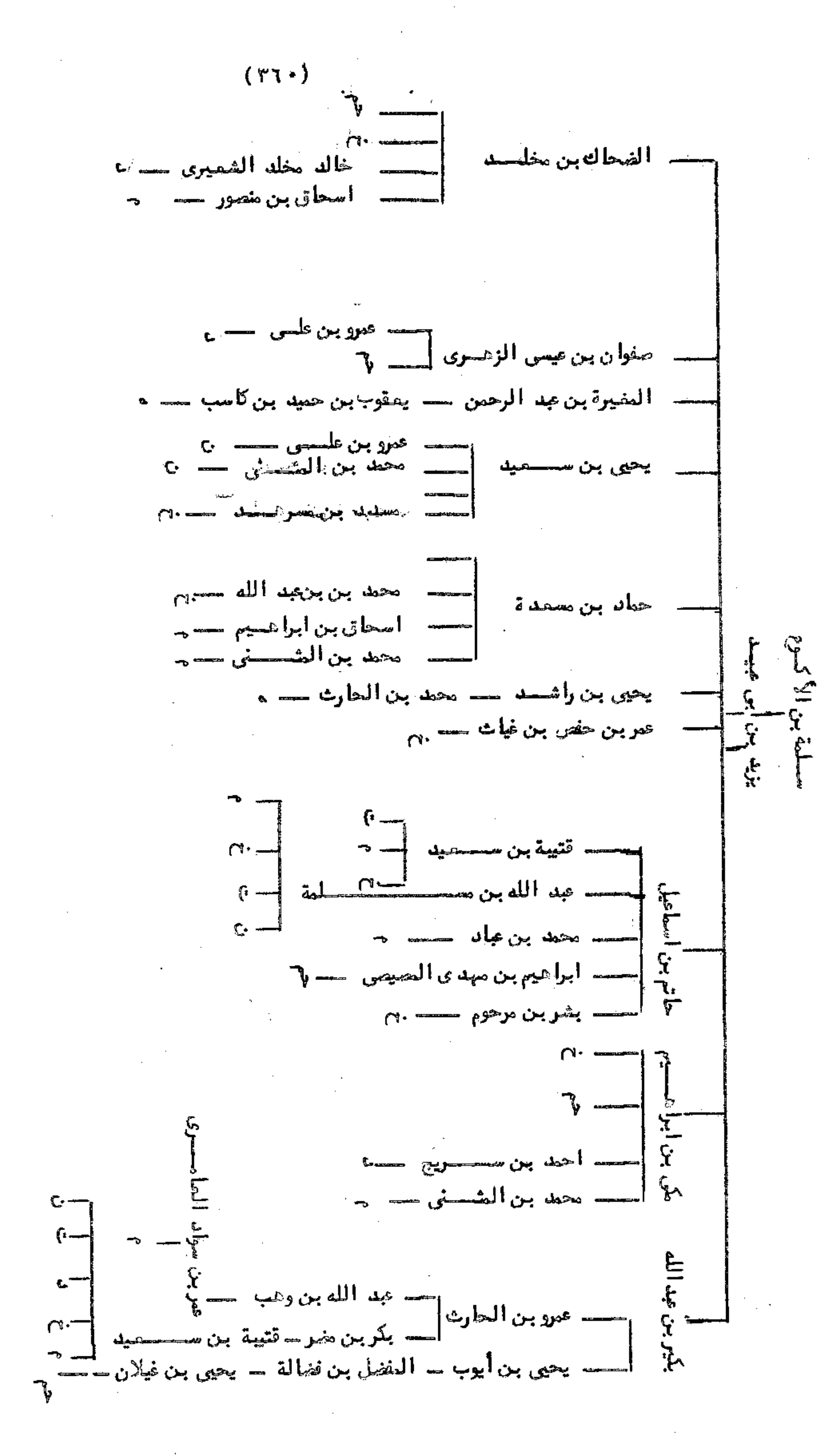
(٢) قالوا المراد يزيد بن معاوية وأضرابه من خلفاء بني أمية . (المصدر السابق)

(٣) أنظر كنز العمال ١٢/١١٧ والفتح الكبير ٣/٣٠٤

(٤) فيض القدير ٦/٣٦٥

(٥) المصدر السابق وأنظر السراج المنير شرح الجامع الصغير ٤/٥٩٥

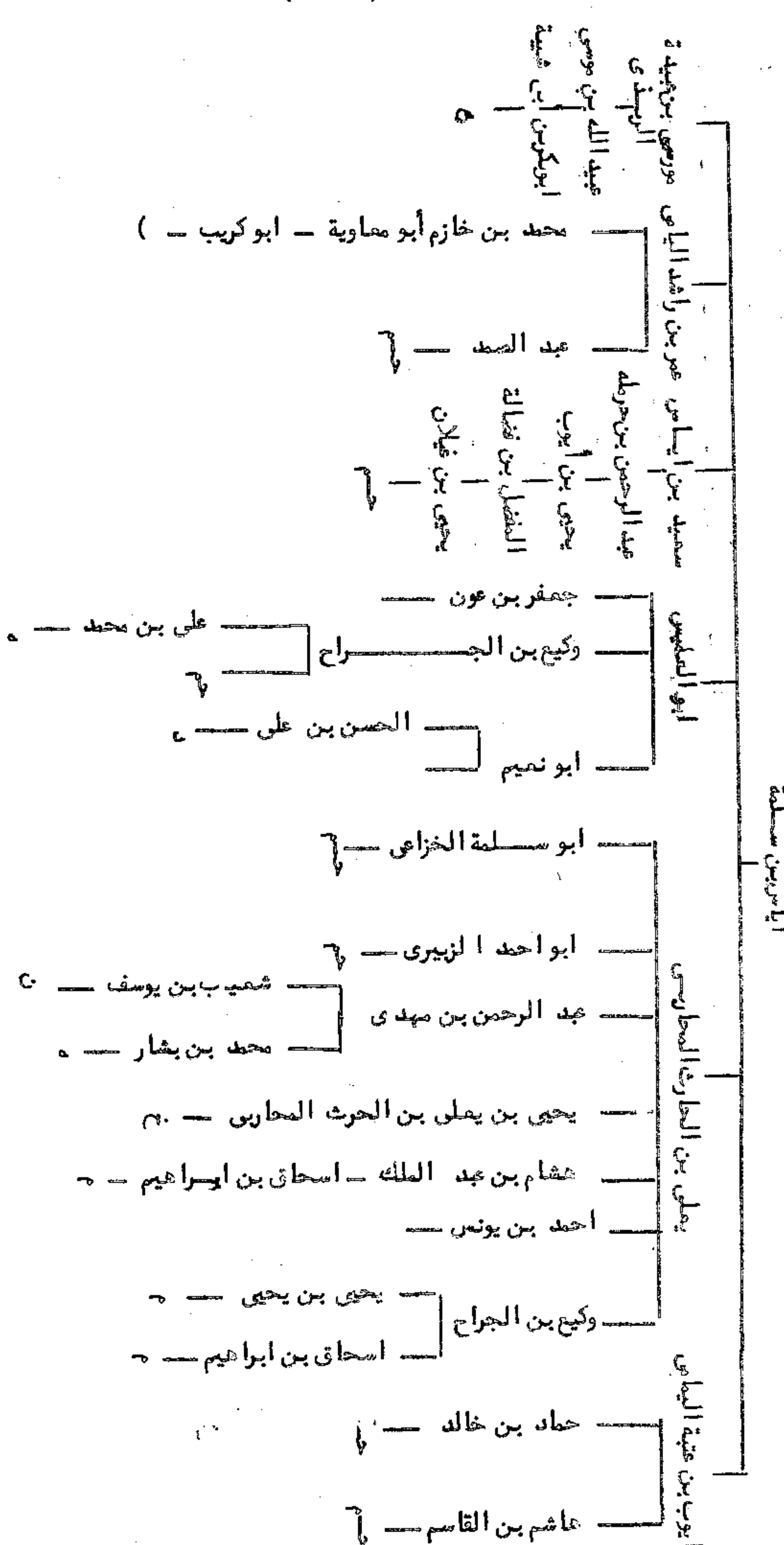
الملحق الثاني تخطيط بياني لطرق الأسانيد في الكتب السبعة



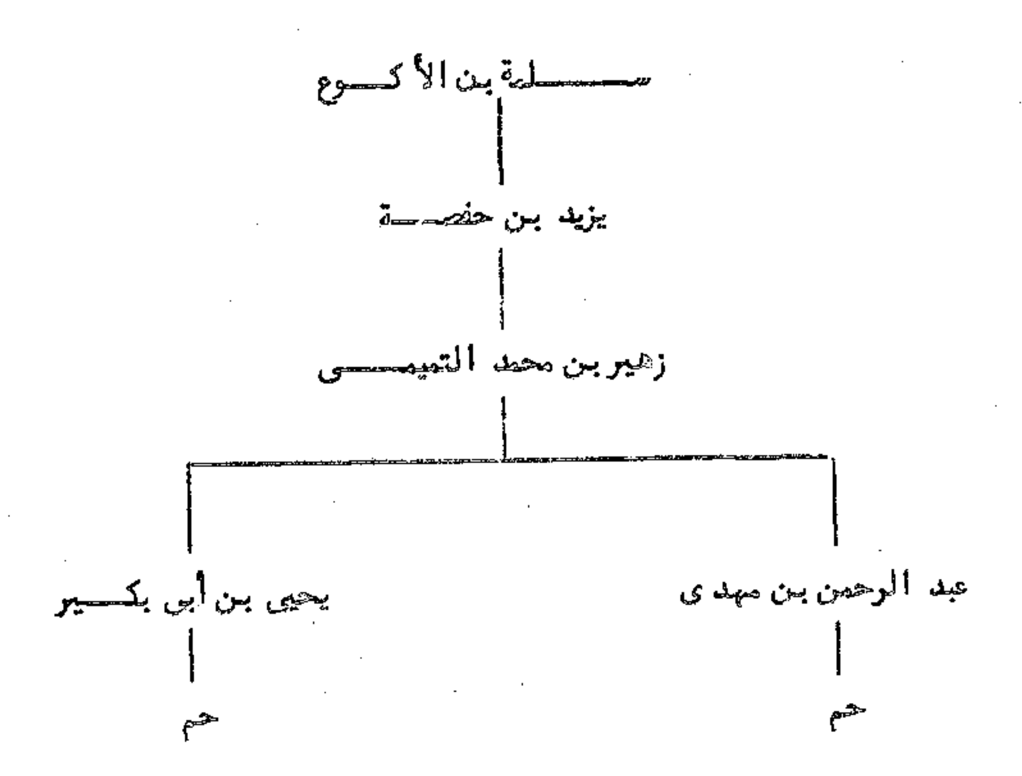
سلمة بن الاكوع
يزيد بن أبي عبيد
الضحاك بن مخلد
خالد مخلد الشميري
اسحاق بن منصور
صفوان بن عيسى الزهري
عمرو بن علي
المغيرة بن عبد الرحمن
يعقوب بن حميد بن كاسب
يحيى بن سعيد
عمرو بن علي
محمد بن المثنى
مسدد بن مسرهد
حماد بن مسعدة
محمد بن عبد الله
اسحاق بن ابراهيم
محمد بن المثنى
يحيى بن راشد
محمد بن الحارث
عمر بن حفص بن غياث
حاتم بن اسماعيل
قتيبة بن سعيد
عبد الله بن مسلمة
محمد بن عباد
ابراهيم بن مهدى المصيصي
بشر بن مرحوم
مكي بن ابراهيم
احمد بن سريج
محمد بن المثنى
بكير بن عبد الله
عمرو بن الحارث
عبد الله بن وهب
عمرو بن سواد العامري
بكر بن مضر
قتيبة بن سعيد
يحيى بن أيوب
المفضل بن فضالة
يحيى بن غيلان

سلمة بن الأكوع
اياس بن سلمة
عكرمة بن عمار العجلي

- زيد بن الحباب ـ ابو بكر بن أبي شيبة ـ م
- قران بن تمام ـ حم
- عمر بن يونس الحنفي ـ زهير بن حرب ـ م
- النضر بن محمد اليمامي
  - عباس بن عبد العظيم العنبري ـ ن / م
  - احمد بن سيف الازدي السلمي ـ م
  - عبد الله بن الرومي ـ م
- عبد الله بن المبارك
  - هناد بن السري ـ ت
  - سويد بن نصر ـ ن
- بهز بن اسد العمي ـ حم
- عبد الصمد بن عبد الوارث
  - محمد بن يحيى ـ ابراهيم ـ م
  - حم
- هاشم بن القاسم
  - ابو بكر بن أبي شيبة ـ م
  - هارون بن عبد الله ـ ت
- ابو عامر العقدي ـ اسحاق بن ابراهيم ـ م
- هشام بن عبد الملك ـ هارون بن عبد الله ـ ت
- مصعب بن المقدام
  - ابن نمير ـ م
  - بكر بن أبي شيبة ـ م
- شعبة بن الحجاج ـ محمد بن جعفر ـ احمد بن الحكم البصري ـ ن
- ابو علي الحنفي عبد الله بن عبد المجيد ـ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ـ م
- وكيع بن الجراح
  - محمد بن عبد الله بن نمير ـ م
  - حم
  - علي بن محمد ـ ه
- عبد الرحمن بن يزيد ـ حم
- عبد الرحمن بن مهدي
  - اسحاق بن منصور ـ ن
  - حم
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ـ ابراهيم بن موسى ـ ت
- يحيى بن سعيد
  - محمد بن بشار ـ ن
  - حم



سلمة بن الاكوع
اياس بن سلمة
موسى بن عبيدة الربذى
عبيد الله بن موسى
ابوبكر بن ابي شيبة
عمر بن راشد اليمامى
محمد بن خازم أبو معاوية ـ ابو كريب ـ)
عبد الصمد
سعيد بن اياس
عبد الرحمن بن حرملة
يحيى بن ايوب
المفضل بن فضالة
يحيى بن غيلان
ابو العميس
جعفر بن عون
وكيع بن الجراح
على بن محمد
الحسن بن على
ابو نعيم
يعلى بن الحارث المحاربى
ابو سلمة الخزاعى
ابو احمد الزبيرى
شعيب بن يوسف
عبد الرحمن بن مهدى
محمد بن بشار
يحيى بن يعلى بن الحرث المحاربى
هشام بن عبد الملك ـ اسحاق بن ابراهيم
احمد بن يونس
يحيى بن يحيى
وكيع بن الجراح
اسحاق بن ابراهيم
ايوب بن عتبة اليمامى
حماد بن خالد
هاشم بن القاسم



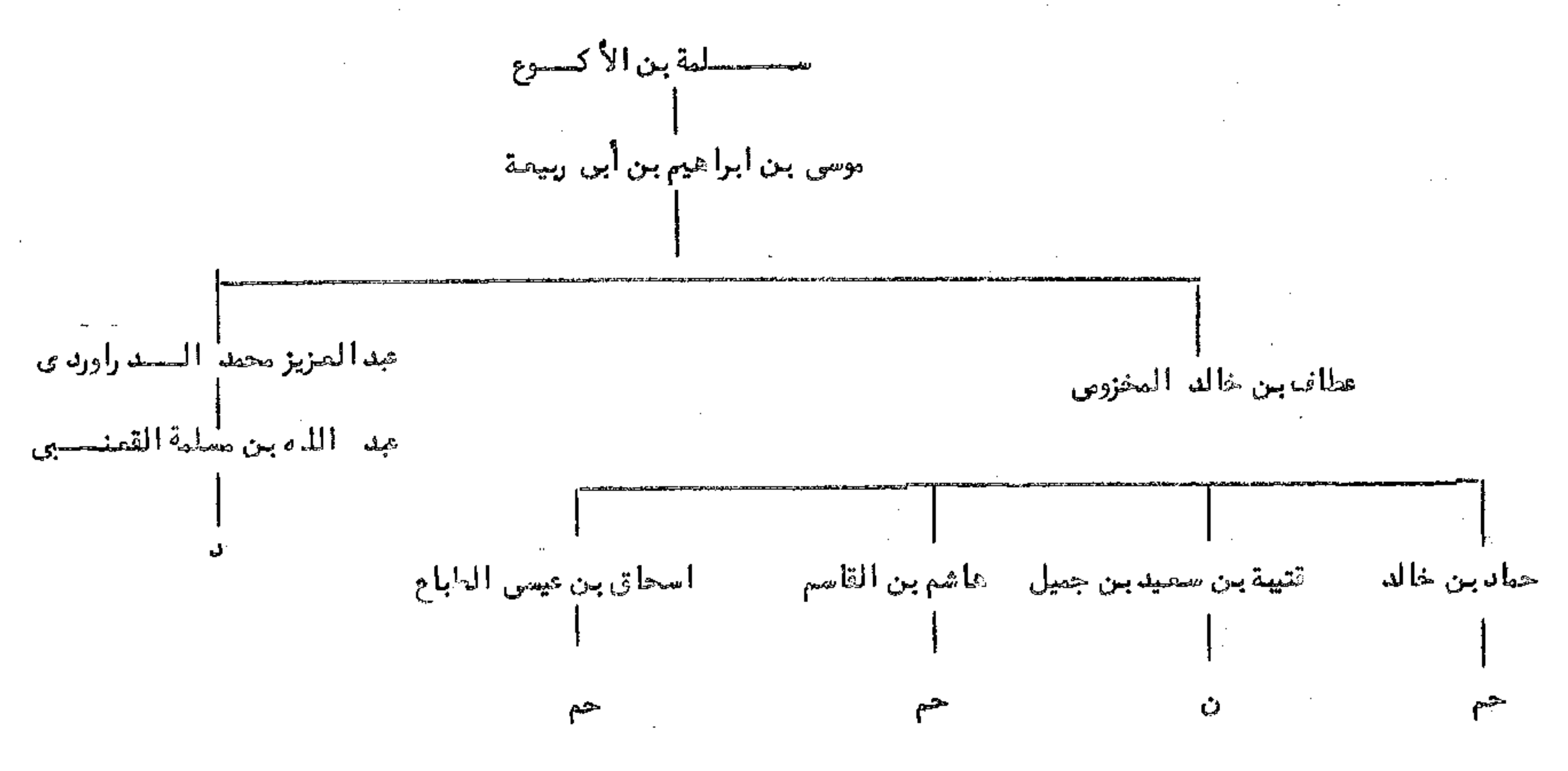
سلمة بن الأكوع

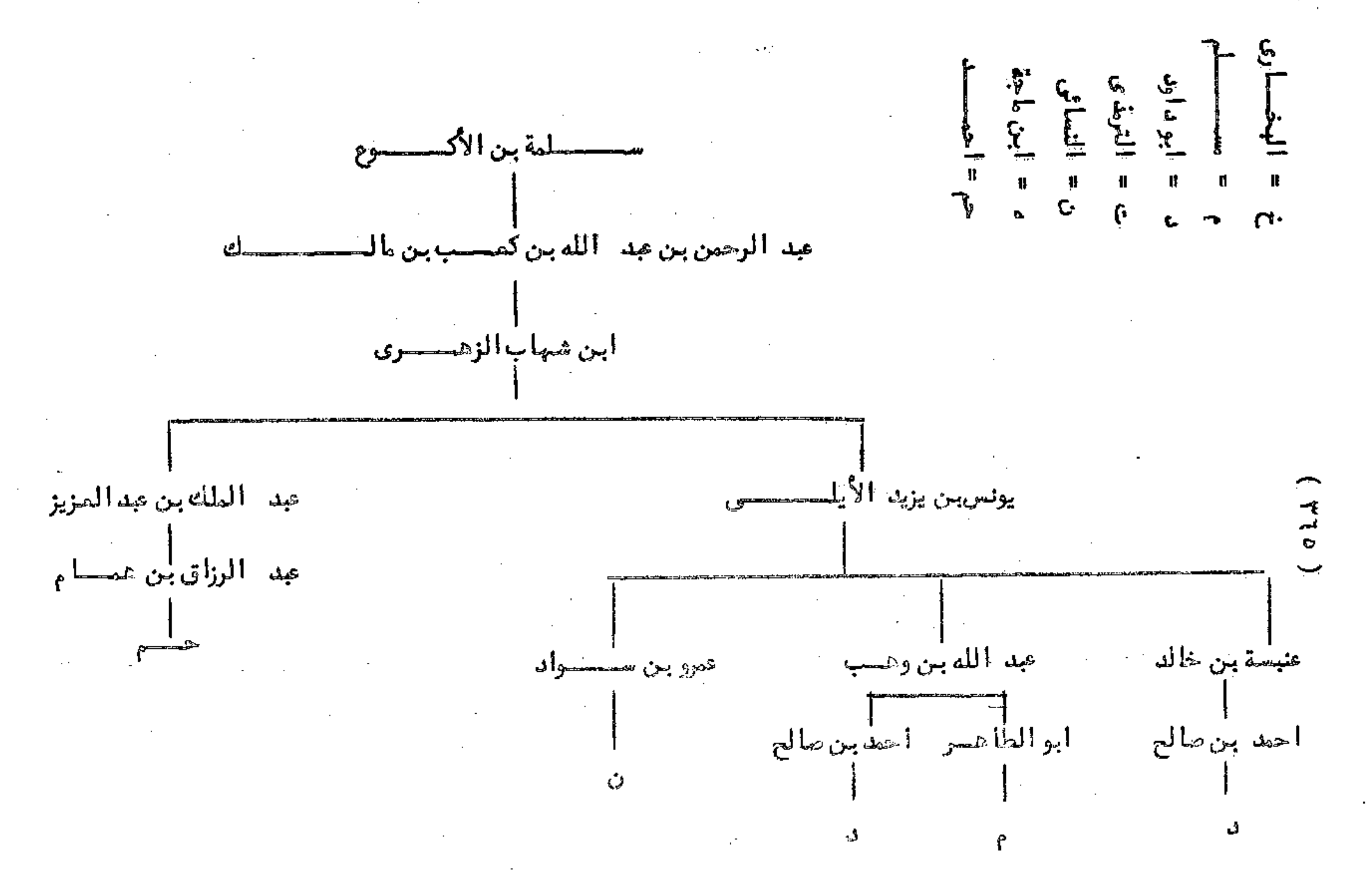
عبد الرحمن بن رزين

عطاف بن خالد المخزومى

يونس بن محمد بن مسلم البغدادى

حم


سلمة بن الأكوع
موسى بن ابراهيم بن أبى ربيعة
عطاف بن خالد المخزومى
عبد العزيز محمد الدراوردى
عبد الله بن مسلمة القعنبى
د
حماد بن خالد
قتيبة بن سعيد بن جميل
هاشم بن القاسم
اسحاق بن عيسى الطباع
حم
ن
حم
حم



خ = البخاري
م = مسلم
د = ابو داود
ت = الترمذي
ن = النسائي
ه = ابن ماجة
حم = احمد

الخـــــــا تمه

وبعد فقد بذلت ما أستطيع من جهد وكانت نتائج البحث كما يلي :ـ

ـ ان سلمة بن الاكوع رضى الله عنه من بني اسماعيل عليه الصلاة والسلام •

ـ ان ما ورد عنه بأسانيد صحيحة في الكتب السبعة وصل الى ستين ومائة حديث• منها تسعة وثلاثون حديث باسناد ثلاثي •

ـ ان ما ورد عنه بأسانيد حسان في الكتب الخمسة وصل الى خمسة أحاديث •

ـ ان ما ورد عنه باسانيد ضعيفة في الكتب الخمسة وصل الى تسعة أحاديث •

ـ لم أقف على حديث موضوع في الكتب الخمسة •

ـ بلغ عدد الاحاديث الاجمالي لسلمة رضي الله عنه في هذه الرسالة عشرة ومائتين حديث • منها أربعة وستون ومائة حديث في الكتب الستة في غير الكتـــــب السبعة •

ـ ان سلمة رضى الله عنه توفى سنة ٧٤ هـ •

ـ ان النسخة المطبوعة لمسند الامام احمد غير محققة وفيها أخطاء ، وكذلك النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي • فيها أخطاء أيضا ، وغالبا ما تكون الأخطاء نفسها مشتركة بين النسختين •

ـ لم أجد في موطأ الامام مالك أي حديث لسلمة رضى الله عنه •

ـ لم أقف على ترجمة لسعيد بن أياس بن سلمة بن الأكـوع •

الفهارس

فهارس المراجع

أولاً: المراجع المخطوطة

ثانياً: المراجع المطبوعة

فهـــرس المراجـــع

أ ـ المراجـع المخطوطـــــة

ـ أطراف الغرائب والأفراد

للدارقطني نسخة مصورة عن أصل المخطوطة في دار الكتب المصرية برقم٦٩٧ حديث في مكتبة الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة .

ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح

لابن دقيق العيد ت ٧٠٢ نسخة مصورة عن مكتبة برلين . ويحققها الزميل عامر حسن صبري لنيل الماجستير من جامعة أم القرى .

ـ الاكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لمحمد بن علي ابن الحسن بن حمزة الحسيني المالكي ـ نسخة مصورة بالميكروفيلم من مكتبة الجامعة العثمانية ـ حيدر آباد . في قسم البحث العلمي لجامعة أم القـــرى .

ـ تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس ـ لابن حجر العسقلاني ـ نسخة مصورة بالميكروفيلم في قسم البحث العلمي جامعة أم القــرى .

ـ تغليق التعليـــق .

لابن حجر العسقلاني . نسخة مصورة بمجلدين في المكتبة المركزية ـ قسم المخطوطات جامعة أم القـــرى .

ـ تهذيب الكمــــال .

لابن الحجاج يوسف بن الزكي المزي ت ٧٤٢ هـ ـ نسخة مصورة في المكتبة المركزية ـ قسم المخطوطات ـ جامعة أم القــرى .

- الثقــات .

للعجلي نسخة مصورة في المكتبة المركزية — قسم المخطوطات — جامعــة أم القــرى .

- جامع المسانيد والسنن .

لابن كثير — نسخة مصورة في المكتبة الصديقية — مني

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير — للسيوطي نسخة مصورة بالاوفيست عــن نسخة دار الكتب المصرية .

- سؤالات البرقاني للدارقطني .

نسخة مصورة من الزميل خليل حسن حمادة ويحققها لنيل الماجستير مــن جامعة الامام محمد بن سعــود .

- سير أعلام النبــلاء — نسخة مصورة في المكتبة المركزية — قسم المخطوطات جامعة أم القــرى .

- الضعفــاء .

للعقيلي — نسخة مصورة من المكتبة الظاهرية لدى مكتبة الشيخ د. احمد نور سيــف .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الــرواة .

بركات بن احمد بن محمد الذهبي المشهور بابن الكيال الشافعي نسخــة مصورة من مكتبة المدرسة القادرية — بغداد . في المكتبة المركزية — قسم المخطوطات — جامعة أم القرى .

- المستخرج في أحوال الرجـــال ٠

لابن مندة ـ نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية ـ قسم المخطوطات في جامعـــة أم القـــرى ٠

- مسند ابن وهـــب ٠

نسخة مصورة بالميكروفيلم ـ في قسم البحث العلمي ـ في جامعة أم القرى

- مسند أحمد بن حنبل ـ نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الحرم المكـــي الشـــريف ٠

- مسند عبد بن حميد ـ نسخة مصورة في المكتبة المركزية ـ قسم المخطوطات جامعة أم القـــرى ٠

- مسـند الفـــردوس ٠

للديلمي ـ نسخة مصورة بالميكروفيلم في قسم البحث العلمي ـ في جامعة أم القـــرى ٠

- المعجم الأوســـط ٠

للطبراني ـ نسخة مصورة في المكتبة الصديقية ـ مني

ب ـ المراجع المطبوعة

ـ احياء علوم الديـــن .
ابو حامد الغزالـــى ت ٥٠٥
طبعة دار المعرفـــة ـ بيروت

ـ ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى ـ للقسطلانى وبهامشه متن صحيح مسلم وشرحه للنووى .
المطبعة الكبرى الاميرية ـ بولاق مصر ـ الطبعة السابعة ١٣٢٥ هـ

ـ أساس البـــلاغة .
جار الله الزمخشرى ت ٥٣٨ .
تحقيق عبد الرحيم محمود
مطبعة دار المعرفة ـ بيروت

ـ أسد الغابة فى معرفة الصحـــابة .
عز الدين بن الاثير ابو الحسن بن الاثير الجزرى ت ٦٣٠
مطبعة الشعب ـ القاهـــرة .

ـ الاشتقاق ـ لابى بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١ هـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ .

ـ أصول التخريج ودراسة الأســـانيد
محمود الطحان ـ مطبعة دار القرآن الكريم ـ بيروت
الطبعة الثانيـــة ١٣٩٩ هـ .

- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ .
السخاوى ت ٩٠٢
دار الكتاب العربى بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .

- الافصاح عن معانى الصحاح .
الوزير عون الدين بن هبيرة ت ٥٦٠
طبع ونشر المؤسسة السعيدية الرياض ـ مطابع الدجوى ـ القاهرة ١٣٩٨هـ .

- الامام الترمذى والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين .
د . نور الدين عتر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ .

- انارة الدجى فى مغازى خير الورى ـ شرح لابى على حسن محمد شاط المكى على منظومة احمد بن محمد البدوى المجلسى الشنقيطى ـ طبعة الثانية ١٣٨٤ هـ مطبعة المدنى القاهرة .

- الأنساب .
أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى ت ٥٦٢ هـ
طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ

- أنوار المسالك الى روايات موطأ مالك ويليه كتاب امام دار الهجرة مالك بن أنس تأليف محمد بن علوى المالكى الحسنى ـ مطابع على بن على الدوحة ـ قطر .

- أعلام المحدثين .
الاستاذ . د . محمد بن محمد أبو شهبه
مطابع دار الكتاب العربى بمصر

- أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية ت ٧٥١ تحقيق عبد الرحمن الوكيل - دار الكتب الحديثة القاهرة .

- اكمال الاكمال شرح مسلم .
ابو عبد الله محمد بن خلف الأبى ت ٨٢٧
مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧ هـ .

- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب .
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى
مطبعة نهضة مصر - القاهرة .

- الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير .
الاستاذ . د . محمد بن محمد ابو شهبه
مطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية - القاهرة ١٣٩٣ هـ .

- الاصابة فى تمييز الصحابة .
ابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢
طبعة دار احياء التراث العربى - بيروت . نسخة مصورة عن الطبعة الأولى فى مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .

- الاعتبار فى بيان الناسخ والمنسوخ فى الآثار .
أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذانى ت ٥٨٤
مطبعة الاندلس بحمص - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦ هـ

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .
الحافظ ابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ تأليف احمد محمد شاكر
طبعة دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الثانية ١٣٧٠ هـ .

- البحر المحيط .
أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي ت ٧٥٤
مطابع النصر الحديثة - الرياض .

- بحوث في تاريخ السنة المشرفة .
د . أكرم ضياء العمري
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة ١٣٥٥ هـ

- البداية والنهاية .
للحافظ ابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ
طبعة مكتبة المعارف بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٧م .

- بين العقيدة والقيادة - محمود شيت خطاب - طبعة دار الفكر - بيروت .

- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام .
شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ت ٧٤٨
مطبعة السعادة - القاهرة - نشر مكتبة القدسي .

- تاريخ بغداد .
الخطيب البغدادي
طبعة المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

- تاريخ جرجان (أو كتاب معرفة علماء أهل جرجان)
ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى ت ٤٢٧
طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند - الطبعة الأولى
١٣٦٩هـ ٠

- تاريخ الخلفاء ٠
جلال الدين السيوطى ت ٩١١ هـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة - بمصر - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ٠

- تاريخ خليفة بن خياط ٠
تحقيق د ٠ أكرم ضياء العمرى
مطبعة محمد هاشم الكتبى - مؤسسة الرسالة بيروت ودار القلم -
بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ ٠

- التاريخ الصغير للامام البخارى - تحقيق ابراهيم زايد - مطبعة دار
الوعى - حلب ٠ طبعة أولى ١٣٧٠ هـ ٠

- تاريخ الطبرى فى تاريخ الرسل والملوك ٠
أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ تحقيق محمد بن أبو الفضل
ابراهيم مطبعة دار المعارف المصرية - الطبعة الثانية ٠

- تاريخ علماء الأندلس - لابن الفرضى ت ٤٠٣ هـ
طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م ٠

- التاريخ الكبير أو تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام / للذهبى ت ٧٤٨
تحقيق د ٠ محمد عبد الهادى شعيرة - مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٧٣ م

- التاريخ الكبير .
البخاري – دار الكتب العلمية – بيروت نسخة مصورة عن الطبعة الهندية

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم .
محمد بن عبد الله بن احمد زبر الربعي الدمشقي ت ٣٧٩ هـ
رسالة ماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
تحقيق عبد الله بن احمد بن سليمان الحمد .

- تأويل مختلف الحديث .
ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ
دار الكتاب العربي – بيروت .

- التبين لأسماء المدلسين – برهان الدين الحلبي .
الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ .

- تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، وفي آخره ما لم
يذكر في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن الامام مالك .
لابن عبد البر النمري – طبعة دار الكتب العلمية – بيروت

- تجريد أسماء الصحابة .
شمس الدين ابو عبد الله الذهبي ت ٧٤٨ هـ
تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين
طبع في الهند – بومباي ١٣٨٩ هـ .

- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف لجمال الدين أبى الحجاج المزى ت ٧٤٢
ويذيله النكت الظراف على الاطراف لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢
باشراف عبد الصمد شرف الدين •
مطبعة دار القيمة – بمباى الهند – الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ

- تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى •
أبو العلى محمد المباركفورى ت ١٢٨٣ هـ
بمراجعة وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف
طبعة دار الفكر – بيروت – الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ •

- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى •
جلال الدين السيوطى ت ٩١١ هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف •
طبعة دار الفكر – بيروت – نسخة مصورة عن الطبعة المصرية •

- تذكـــرة الحفـــاظ •
أبو عبد الله شمس الدين الذهبى ت ٧٤٨ هـ
طبعة دار احياء التراث العربى – بيروت – نسخة مصورة عن الطبعـــة
الهنديـــة •

- ترتيب القامـــوس المحيـــط •
الطاهر احمد الزواوى
مطبعة دار الفكر بيروت – نسخة مصورة عن الطبعة المصرية – الطبعة الثالثة

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ت ٥٤٤ هـ تحقيق د٠ احمد بكير منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت سنة ١٣٨٧ هـ ٠

- ترتيب مسند الشافعي ٠
مطبعة مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ـ القاهرة ٠

- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ٠
أبو محمد زكي الدين المنذري ت ٦٥٦ هـ تعليق مصطفى محمد عمارة
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ

- التشريع والفقه في الاسلام تاريخا ومنهجا ـ مناع القطان ـ مطبعة التقدم القاهرة طبعة أولى ١٣٩٦ هـ

- التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية ٠
عبد اللطيف عزيز البرزنجي
مطبعة العاني ـ الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ ٠

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ٠
ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢
دار الكتاب العربي ـ بيروت

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ٠
ابن حجر العسقلاني
المطبعة المحمودية التجارية ـ بمصر ٠

- تفسير القرآن الكريـــــم .

ابن كثير الدمشقي ـ طبعة دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٨ هـ .

- تقريب التهذيـــب .

ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيـــف

طبعة دار المعرفة بيروت ـ نصخة مصورة عن الطبعة المصرية .

الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ .

- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصـــلاح .

تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

طبعة المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبـــير .

ابن حجر العسقلاني ـ تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليمانـــي

المدني المدينة المنورة سنة ١٣٨٤ هـ .

- تلخيص المســـتدرك .

شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت ٨٤٨

طبع بذيل المستدرك ـ طبعة دار الفكر ـ بيروت سنة ١٣٩٨ هـ .

- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والســير .

عبد الرحمن الجوزي

المطبعة النموذجيـــة ـ القاهـــرة .

- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد .
ابن عبد البر النمرى ت ٤٦٣ ـ مطبعة فضالة ـ المحمدية ـ المغرب

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .
ابو الحسن علي بن محمد بن عراق الكتانى ت ٩٦٣ هـ .
حققه وراجعه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق
مطبعة دار الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

- تهذيب الأسماء واللغات .
النووى ت ٦٧٦
طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت .

- تهذيب تاريخ ابن عساكر .
تهذيب وترتيب عبد القادر بن احمد الدومى الدمشقي المعروف بابن
بدران ت ١٣٤٦ هـ ـ مطبعة الترقى ـ دمشق ـ الطبعة الأولى .

- تهذيب التهذيب .
ابن حجر العسقلانى .
طبعة دار صادر ـ بيروت ـ نسخة مصورة عن طبعة مجلس دائرة
المعارف النظامية ـ حيدر آباد ـ الهند سنة ١٣٢٥ هـ .

- توضيح الافكار لمعانى تنقيح الانظار .
محمد بن اسماعيل الامير الصنعانى ت ١١٨٢ هـ
تحقيق وتقديم محمد محي الدين عبد الحميد .
مطبعة السعادة ـ مصر ـ الطبعة الاولى ١٣٦٦ هـ .

- الثقـــــات .
لابن حبان البســـتى ت ٣٥٤
نسخة مصورة عن الطبعة الاولى لمجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد
ـ الهند سنة ١٣٩٧ هـ .

- جامع البيان عن تأويل أى القرآن (تفسير الطبرى) .
لابى جعفر محمد بن جـرير الطبرى ت ٣١٠ هـ
تحقيق محمود محمد شـاكر مراجعة وتخريج احمد محمد شاكر
طبعة دار المعارف ـ القاهرة الطبعة الثانية .

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحـمله .
أبو عمر يوسف ابن عبد البر النمرى ت ٤٦٣ هـ
طبعة دار الكتب العلمية بيروت ـ نسخة مصورة عن الطبعة المنيريـــة
١٣٩٨ هـ .

- جامع الاصول فى احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزرى ت ٦٠٦ هـ
تحقيق عبد القادر الاناؤوط
مطبعة الملاح سنة ١٩٧٢م .

- جامع التحصيل فى أحكام المراســيل .
صلاح الدين خليل كيكلدى العلائـــى
تحقيق عمر بن حسن عثمان فلاتــه
رسالة ماجستير باشراف الدكتور محمد امين المصرى سنة ١٣٩١ ـ ١٣٩٢هـ

- الجامع الصحيح .

ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) .

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٩٧ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ثم ابراهيم عطوة عوض

طبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨هـ

- الجامع الصحيح المسند المختصر في أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه .

محمد بن اسماعيل البخاري

طبعة - دار احياء التراث العربي - بيروت

- الجامع الصحيح مسند الامام الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري

المطبعة السلفية - القاهرة - الطبعة الثانية سنة ١٣٤٩ هـ .

- الجرح والتعديل .

ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ

نسخة مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الهند ١٢٧٣ هـ .

- الجرح والتعديل .

ابو لبابه حسين - رسالة ماجستير من جامعة الأزهر

منشورات دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض .

الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

- جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد .
محمد بن محمد بن سليمان وبذيله أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد
للسيد عبد الله هاشم المدني
طبعة مكتبة هاشم يماني المدني .

- الجمع بين رجال الصحيحين .
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧ هـ
طبعة مجلس المعارف النظامية الكائنة في الهند - الطبعة الأولى
١٣٢٣ هـ .

- جمهرة أنساب العرب .
أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ت ٤٥٦
تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون
طبعة دار المعارف - مصر .

- جوامع السير وخمس رسائل أخرى لابن حزم .
تحقيق د . احسان عباس ود . ناصر الدين الاسد .
مراجعة احمد محمد شاكر
دار المعارف المصرية

- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع
جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي
المطابع الاهلية للاوفست - الرياض - الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ .

- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة / للسيوطى
  تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
  مطبعة عيسى البابى الحلبى – طبعة أولى ١٣٨٧ هـ .

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال
  صفى الدين احمد بن عبد الله الخزرجى ت ٩٢٣ هـ .
  مكتبة المطبوعات الاسلامية – حلب الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

- دلائل النبـــوة .
  لابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى ت ٤٣٠ هـ
  طبعة عالم الكتب بيروت (بدون تاريخ) .

- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين .
  تحقيق حماد محمد الانصارى
  مطبعة النهضة الحديثة – مكة المكرمة سنة ١٣٨٧ هـ .

- الديبـــاج المذهــــب .
  فى معرفة أعيان علماء المذهــــب لابن فرحون المالكـــى
  تحقيق محمد الاحمدى ابو النور
  مكتبة دار التراث – القاهـــرة .

- ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضـــع الحديـــث
  عبد الغنى النابلســـى
  توزيع دار الباز – مكة المكـــرمة .
  نسخة مصورة عن طبعة جمعية النشر والتأليف الأزهريـــة .

— ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي
تأليف ابى المحاسن الحسيني الدمشقي
دار احياء التراث العربي — بيروت — نسخة مصورة عن الطبعة الهندية .

— الرسالة .
محمد بن ادريس الشافعي — تحقيق احمد شاكر
نسخة مصورة عن الطبعة المصرية .

— الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة
السيد محمد بن جعفر الكتاني .
دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ

— الرسول القائد
محمود شيت خطاب
طبعة دار الفكر — بيروت — الطبعة الخامسة ١٣٩٤ هـ .

— الرفع والتكميل في الجرح والتعديل
عبد الحي اللكنوي — تحقيق عبد الفتاح ابو غدة
مكتب المطبوعات الاسلامية — حلب — الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .

— الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام .
ابوالقاسم ابن عبد الله الخثعمي السهيلي ت ٥٨١ هـ تعليق طه عبد الرؤوف سعد — طبعة دار الفكر — بيروت .

- الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم (صلى الله عليه وسلم)
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوزير اليمانى ت ٨٤٠ هـ
طبعة دار المعرفة — بيروت — سنة ١٣٩٩ هـ .

- الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة .
ليحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى
اشراف وضبط وتصحيح عمر الديراوى ابو حجلة
مكتبة المعارف — بيروت — طبعة ثانية ١٩٧٩م .

- زاد المعاد فى هدى خير العباد — ابن قيم الجوزية ٦٩١ — ٧٥٢ هـ

- سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب لابى الفوز محمد امين البغدادى
طبعة المكتبة التجارية الكبرى — القاهرة (بدون تاريخ)

- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام .
محمد بن اسماعيل الكحلانى الصنعانى ت ١١٨٢ هـ .
طبعة دار الفكر نسخة مصورة عن الطبعة المصرية .

- السراج المنير شرح الجامع الصغير .
العزيزى
طبعة أسعد بكرى الحلبى — الطبعة الاولى سنة ١٢٧٧ هـ .

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .
تخريج محمد ناصر الدين الالبانى
طبعة المكتب الاسلامى — بيروت — الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ .

- سنن أبن ماجــــة .
ابو عبد الله محمد القزويني ت ٢٧٥ هـ
تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
طبعة دار احياء التراث العربي سنة ١٣٩٥ هـ .

- سنن ابن ماجة مع شرحه مفتاح الحاجــة .
محمد بن عبد الله العلويـــه
طبعة دار احياء السنة النبوية ـ ركودها (باكستان) سنة ١٣٩٤ هـ

- سنن أبي داود .
ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ت ٢٧٥
مراجعة وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد
طبعة دار الفكر ـ بيروت .

- سنن الدارقطني .
على بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ تحقيق وتصحيح السيد عبدالله هاشم يماني المدني بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٦ هـ
وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لابي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادى ـ طبعة دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة .

- سنن الدارمي .
ابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥
طبع بعنايه محمد احمد دهمان . دار احياء السنة النبوية

- السنن الكبرى •
لابى بكر احمد بن الحسين البيهقى ت ٤٥٨ هـ وفى ذيله الجوهر النقى
لعلاء الدين الماردينى ت ٧٤٥ هـ
نسخة مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد —
الهنــــد ١٣٥٥ هـ

- سنن النسائى بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية السندى
طبعة دار الفكر — بيروت سنة ١٣٩٨ هـ •

- السنة قبل التدوين •
محمد عجاج الخطيـــب
طبعة دار الفكر — بيروت — الطبعة الثانية سنة ١٩٧١م •

- السيرة الحلبية فى سيرة الامين المأمــون
على بن برهان الدين الحلبى ت ١٠٤٤ هـ
طبعة بيروت — ١٤٠٠ هـ توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة

- السيرة النبوية لابن هشـــام
تحقيق وشرح مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شـــلبى
طبعة دار احياء التراث العربى — بيروت •

- شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية •
لمحمد بن محمد مخلوف — طبعة دار الكتاب العربى — بيروت
مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ هـ عن الطبعة السلفية — القاهرة

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
ابن العماد الحنبلـــي
منشورات دار الافاق الجديدة — بيروت — مطابع دار السراج

- شرح الفية العراقي المسماة (بالتبصرة والتذكرة)
زين الدين عبد الرحيم العراقي ت ٨٠٦
المطبعة الجديدة — فاس — المغرب سنة ١٣٥٤ هـ .

- شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك / محمد الزرقاني
دار الفكر — بيروت — نسخة مصورة عن الطبعة المصرية ١٣٥٥ هـ

- شرح الســـنة .
ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٠ هـ
تحقيق وتخريج شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش
طبعة المكتب الاسلامي — الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ .

- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني
مطبعة دار المعرفة — طبعة ثانية مصورة عن المصرية ١٣٩٣ هـ

- شرح فتح القدير على الهدايـــة
كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام الحنفي ت ٦٨١ هـ .
طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر — الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ.

- شرح كتاب النيل وشفاء العليل . لمحمد بن يوسف الطفيش
دار الفتح — بيروت — طبعة ثانية سنة ١٣٩٢ هـ .

- شرح معانى الآثـــار .
ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك المشهور بالطحاوى
ت ٣٢١هـ
تحقيق وتقديم محمد سيد جاد الحق .
مطبعة الانوار المحمدية ـ القاهرة .

- شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ـ
ابن حجر العســـقلانى
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٢ هـ .

- صحيح ابن حبـــان .
ابو حاتم بن حبان البســتى ت ٣٤٠
طبعة المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ .

- صحيح ابن خزيمـــة .
ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ
تحقيق د . محمد مصطفى الأعظمى .
طبعة المكتب الاسلامى الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ

- صحيح مســـلم بشرح النووى .
طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٩٢ هـ .

- صفوة الصفوة ـ لابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ
تحقيق محمد فاخورى ـ مطبعة الاصيل ـ حلب ١٣٨٩ هـ .

- الضعفاء الصغـــير .

محمد بن اسماعيل البخاری ــ تحقيق محمود ابراهيم زايد

مطبعة دار الوعی ــ حلب ــ الطبعة الاولی سنة ١٣٦٦ هـ .

- الضـــعفاء والمتروكـــين .

النســـائی ــ تحقيق محمود ابراهيم زايـــد

مطبعة دار الوعی ــ حلب ــ الطبعة الاولی سنة ١٣٩٦ هـ .

- طبقات الحفـــاظ .

جلال الدين السيوطی ت ٩١١ هـ تحقيق علی محمد عمر

مطبعة الاستقلال الكبری ــ القاهرة ــ الطبعة الاولی سنة ١٣٩٣هـ .

- طبقات الحنـــابلة .

ابو الحسين محمد بن أبی يعلـــی

طبعة دار المعرفة ــ بيروت .

- الطبقات عن أبی عمر وخليفة بن خياط

روايه ابی عمران موسی بن زكريا التستری لمحمد بن احمد بن محمد الازدی

ــ تحقيق سهيل زكار .

مطابع وزارة الثقافة والسياحة . دمشق سنة ١٩٦٦م .

- طبقات فقهـــاء اليمـــن .

عمر بن علی بن سمرة الجعدی ت ٥٨٦ هـ

تحقيق فؤاد ســـيد

طبعة دار الكتب العلمية بيروت ــ الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ .

- الطبقات الكبرى .
ابن سعد
طبعة دار صادر - بيروت .

- طبقات المدلسين (المسمى بكتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس)
لابن حجر العسقلاني - مراجعة وتقديم طه عبد الرؤف سعد
الناشر مكتبة الكليات الازهرية .

- عارضة الاحوذى بشرح الترمذى .
ابن العربى المالكى ت ٥٤٣
مطبعة دار العلم للجميع - سوريا .

- العبر فى خبر من غبر .
شمس الدين الذهبى ت ٧٤٨
تحقيق د . صلاح الدين المنجد
مطبعة التراث العربى - الكويت سنة ١٩٦٠م .

- العبقرية العسكرية فى غزوات الرسول .
محمد فرج
مطبعة المدنى - القاهرة طبعة ثالثة ١٩٧٧م .

- العدة للصنعانى على أحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام .
ابن دقيق العيد - تحقيق على بن محمد الهندى
المطبعة السلفية - مصر - الطبعة الأولى .

- عشرون حديثا من صحيح البخارى دراسة أسانيدها وشرح متونها
عبد المحسن بن حمد العباد .
المطبعة السلفية ـ مصر ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٩٠ هـ .

- علوم الحديث لابن الصلاح .
تحقيق نور الدين عتر
طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٧٢م .

- عمل اليوم والليلة .
أبو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينورى المعروف بابن السني
طبعة مجلس الدائرة العثمانية النظامية فى الهند ـ سنة ١٣١٥ هـ .

- عنوان النجابة فى معرفة من مات بالمدينة المنورة من الصحابة .
مصطفى محمد العلوى الرافعى ـ دار العربية ـ بيروت
طبعة ثالثة ١٣٩٢ هـ .

- عون المعبود شرح سنن أبى داود .
ابو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية
تحقيق وضبط عبد الرحمن محمد عثمان
المطبعة السلفية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .

- غيث المستغيث فى علم مصطلح الحديث .
د . محمد محمد السماحى
مطبعة دار العهد الجديد للطباعة ـ طبعة ثانية (بدون تاريخ)

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري .
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ
مطبعة دار الفكر – بيروت نسخة مصورة عن الطبعة السلفية بمصر .

- فتح الباقي على ألفية العراقي .
زكريا الانصاري الشافعي ت ٩٢٥
المطبعة الجديدة – فاس – المغرب سنة ١٣٥٤ هـ .

- الفتح الرباني لترتيب مسند الأمام احمد بن حنبل الشيباني ومعه كتاب
بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني .
مطبعة الاخوان المسلمين – الطبعة الأولى .

- فتح المبدي شرح مختصر الزبيدي .
عبد الله بن حجازي الشرقاوي ت ١٢٢٦ هـ
طبعة دار المعرفة – بيروت .

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي
شمس الدين السخاوي ت ٩٠٢ هـ
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .
مطبعة العاصمة – القاهرة . الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هـ .

- فتح المنعم شرح صحيح مسلم .
د . موسى شاهين لاشين
مطبعة دار التراث العربي – القاهرة طبعة ثانية .

- الفتح الكبير فى ضم الزيادة الى الجامع الصغير .
جلال الدين السيوطى
طبعة دار الكتاب العربى - بيروت .

- فتوح البلدان .
ابو الحسن البلاذرى - مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان
طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٨ هـ .

- فتوح مصر وأخبارها .
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشى المصرى
طبعة ليدن سنة ١٩٢٠م .

- فتيان أسلم .
عبد الحميد طهماز
دار السلام للطباعة والنشر - حلب - بيروت ١٣٩٩ هـ .

- الفروسية لابن القيم الجوزية ت ٧٥١
دار الكتب العلمية - بيروت

- الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهرى ت ٤٥٦
(بدون ذكر للمطبعة والطبعة) يطلب من مكتبة المثنى - بغداد .

- الفصول فى اختصار سيرة الرسول للحافظ أبى الفداء اسماعيل ابن كثير ٧٧٤هـ
تحقيق محمد العيد الخطراوى ومحى الدين مستو - مؤسسة علوم القرآن
دمشق - بيروت طبعة أولى سنة ١٤٠٠ هـ .

- فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد للبخارى •
فضل الله الجيلانى
مطبعة المدنى — القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ •

- فقـــه الســـــنة •
السيد ســــــابق
دار الكتاب العربى — بيروت •

- الفهرست لابن النديـــم •
طبعة دار المعرفة — بيروت ١٣٩٨ هـ •

- فيض القدير شرح الجامع الصغير •
عبد الرؤوف المناوى
دار المعرفة — بيروت سنة ١٣٩١ هـ •

- قادة فتح العراق والجزيـــرة •
محمود شيت خطـــاب
طبعة دار الفكر — بيروت — الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هـ •

- قاعدة فى الجرح والتعديل وقاعدة فى المؤرخين •
تاج الدين السبكى ت ٧٧١ هـ
تحقيق عبد الفتاح ابو غدة
مطابع دار الشعب بالقاهرة — الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨ هـ •

- قطعة من موطأ ابن زياد •
تقديم وتحقيق محمد الشاذلي النيفر •
طبعة الدار التونسية للنشـــر •

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الســـتة •
الذهبي — تحقيق وتعليق عزت علي عيد عطـــية وموسى محمد علي الموشي
دار النصر للطباعة — القاهرة — الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ •

- الكامل في التاريخ لابـن الأثير •
مطبعة دار صادر — بيروت ١٣٨٥ هـ •

- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الاسلامية
د • عبد الوهاب أبو سـليمان
طبعة دار الشروق — طبعة أولى ١٤٠٠ هـ •

- كشف الاستار عن زوائد البزار •
نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمـي
مؤسسة الرسالة — بيروت — الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ •

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس •
اسماعيل بن محمد العجلوني
دار احياء التراث العربي — بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٣٥١ هـ •

- الكفاية فى علم الروايـة .
الخطيب البغدادى ت ٤٩٣ هـ
المكتبة العلمية — بيروت .

- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال .
علاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندى ت ٩٧٥ هـ
مطبعة البلاغة — حلب — الطبعة الاولى سنة ١٣٩٤ هـ .

- الكنى والأسماء لابى بشر محمد بن احمد الدولابى ت ٣١٠ هـ
طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند
طبعة أولى سـنة ١٣٢٢ هـ .

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزى .
تحقيق جبرائيل سليمان جبـور
الناشر محمد أمين دمج — بيروت .

- الكوكب الدرى على جامع الترمذى .
محمد يحيى بن اسماعيل الكاندهلوى ولد ١٣٣٤ هـ .
مطبعة ندوة العلماء لكهنو (الهند) — الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .

- لباب النقول فى أسباب النزول .
جلال الدين السـيوطى
داراحيـاء العلوم — بيروت — الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩م .

- اللباب فى تهذيب الأنســـاب .
عز الدين بن الاثير الجزرى
دار صادر - بيروت سنة ١٤٠٠ هـ .

- لسان العرب
ابو الفضل جمال الدين محمد بن منظور الافريقى المصرى
طبعة دار الفكر - بيروت صورة عن طبعة دار صادر - بيروت .

- لمحات المكتبة والبحث والمصادر .
د . محمد عجاج الخطيـــب
مطبعة خالد بن الوليد - مؤسسة دار القلم - دمشق والشركة المتحدة للتوزيع بيروت - طبعة فريدة سنة ١٣٩١ هـ .

- مالم يذكر فى الموطأ من رواية يحيى بن يحيى عن الامام مالك .
لابن عبد البر النمرى ت ٤٦٣ هـ
طبع بذيل تجريد التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد للمؤلف نفسه دار الكتب العلمية - بيروت .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
لابن حبان البستى ت ٣٥٤ هـ
تحقيق محمود ابراهيم زايــد
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع مكة - نسخة صورة عن المصرية .

- مجلة كلية أصول الدين فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
العدد الثانى سنة ١٣٩٩ هـ .

- مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي ــ جامعة أم القرى ــ بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
العدد الرابع سنة ١٤٠١ هـ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ .
بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر
طبعة دار الكتاب ــ بيروت ــ طبعة ثانية ١٩٦٧م .

- مجموعة الرسائل الكمالية وعددها (١٢) لنخبة من الائمة الاعلام .
الناشر مكتبة المعارف ــ الطائف .

- مجموع فتاوى شيخ الاسلام احمد بن تيميـة .
جمع وترتيب عبد الرحمن محمد بن القاسم العاصمي النجدي .
نسخة مصورة عن الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ .

- المحبر ــ لابي جعفر محمد بن حبيب ت ٢٤٥هـ .
رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري
تصحيح الدكتورة ايلزة ليختن شيتر
منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر ــ بيروت

- مختار الصحـــاح .
محمد بن أبي بكر الرازي
المكتبة الأموية ــ بيروت ــ دمشق . طبعة منقحة لعام ١٣٩٨ هـ .

- المراســـيل .

لابى محمد بن عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن ادريس الرازى ت ٣٢٧هـ

مؤسسة الرسالة ـ سوريا ـ الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ .

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان .

لابى محمد عبد الله اسعد بن على اليافعى اليمنى المكى ت ٧٦٨ هـ .

طبعة لبنانية مصورة من النسخة المطبوعة فى دائرة المعارف النظاميــــة

فى الهند طبعة ثانية سنة ١٣٩٠ هـ .

- مرويات الصحابى أبى قتادة رضى الله عنه فى مسند الامام احمد .

رسالة ماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ـ كلية الشريعة

اعداد : عبد الله سو السـمة .

- مرويات الصحابى عبد الله بن مسـعود فى الكتب الستة وموطأ مالك .

ومسند أحمد .

اعداد : الشريف منصور بن عون العبدلى .

رسالة دكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز ـ كلية الشـريعة بمكة المكرمة

عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠١ هـ .

- مرويات الصحابى عقبة بن نافع رضى الله عنه فى مسند الامام احمد .

رسالة ماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ـ كلية الشريعة

اعداد : عبد الغنى التميمى .

- المستدرك على الصحيحين •
للامام عبد الله الحاكم النيسابورى
مطبعة دار الفكر – بيروت عام ١٣٩٨ هـ •

- مسند أبي عوانـــــه •
لابي عوانه يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى ت ٣١٦ هـ •
طبعة دار المعرفة – بيروت – نسخة مصورة عن الهندية •

- المســند – للامام أبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ت ٢١٩ هـ •
تحقيق وتعليق – حبيب الرحمن الأعظمى •
طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •

- مسند الامام احمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال فى سنــــن الأقوال والأفعال •
طبعة المكتب الاسلامى – بيروت – نسخة مصورة عن طبعة بولاق •

- مسند الامام الشافعى •
مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت طبعة أولى عام ١٤٠٠ هـ •

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار •
القاضى أبى الفضل بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى المالكى ت ٥٤٤هـ
طبعة دار التراث – القاهرة •

- مشكاة المصابيح .
[illegible] محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى
تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى
مطبعة المكتب الاسلامى ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ هـ .

- مشكل الآثار .
أبو جعفر الطحاوى ت ٣٢١ هـ .
مطبعة دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٣٣ هـ .
مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية فى الهند ـ حيدر آباد

- مصنف ابن أبى شيبة .
أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان الكوفى العبسى ت ٢٣٥ هـ
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٣٨٦ هـ .

- المصنف .
عبد الرزاق الصنعانى ت ٢١١ هـ
تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمى .
مطابع دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
ابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ
تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمى .
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .

- معارف السنن شرح سنن الترمذى .
محمد يوسف بن السيد محمد زكريا الحسينى البنورى
مطبعة القادر برنتنك سنتر نورى — كراجى — باكستان .
الطبعة الأولى .

- المعـــــارف .
ابن قتيبــة الدينورى — تحقيق وتعليق محمد اسماعيل عبد الله الصاوى
دار احياء التراث العربى — بيروت — الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ .

- معجم البلـــدان .
شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى الرومى البغدادى .
دار صادر — بيروت ١٣٩٧ هـ .

- المعجم الصغير للطبرانى .
ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة — دار النصر للطباعة بالقاهرة
١٣٨٨ هـ .

- المعجم الكبير .
أبو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى ٣٦٠ هـ .
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى
مطبعة الوطن العربى — العراق . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى .
المستشرق ونسنك وجماعة مستشرقين
مطبعة بريل فى مدينة ليدن ١٩٦٩م نسخة مصورة عنها .

- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم — وضع محمد فؤاد عبد الباقى
طبعة دار احياء التراث — بيروت .

- معجم المؤلفين .
وضع عمر رضا كحالة
طبعة دار احياء التراث العربى — بيروت .

- المعرفة والتاريخ .
ابو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى ت ٢٧٧ هـ .
رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى — تحقيق د . أكرم ضياء
العمرى
مطبعة الارشاد — بغداد سنة ١٣٩٤ هـ .

- المغازى .
محمد بن عمر بن واقد ت ٢٠٧ هـ
تحقيق د . مارسدن جونس — طبعة عالم الكتب ببيروت .

- المغنى .
ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة ت ٦٢٠ هـ .
طبعة مكتبة الرياض الحديثة — الرياض .

- المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار ، تخريج ما فى الاحياء من أخبار
زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم العراقى ت ٨٠٦ هـ .
طبع بهامش الاحياء — مطبعة دار المعرفة — بيروت .

- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم .
محمد طاهر بن على الهندى ت ٩١٦ هـ
دار الكتاب العربى ١٣٩٩ هـ .

- مفتاح كنوز السنة .
المستشرق أ . ى . فنسنك ـ ترجمة محمد فؤاد عبد الباقى
طبعة ادارة ترجمان السنة ـ لاهور باكستان ١٣٩٧ هـ .

- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .
السخاوى ت ١٩٠٢ م
تصحيح وتعليق وتقديم عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف
طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ .

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ـ لأبى الحسن على بن اسماعيل
الاشعرى ت ٣٣٠ هـ
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـ نشر وطبع مكتبة النهضة المصرية
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩ هـ .

- مقدمة ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم
والبربر ...)
طبعة ـ دار الفكر ـ بيروت .

- من تكلم فيه وهو موثق أوصالح الحديث ـ للامام الذهبى .
تحقيق ودراسة عبد الله بن ضيف الله الرحيلى
رسالة ماجستير من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
اشراف د . محمود الطحان ـ سنة ١٣٩٨ هـ .

- مناقب الامام احمد بن حنبل ٠
تحقيق د ٠ عبد الله بن عبد المحسن التركى
طبعة مكتبة الخانجي - مصر - الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ٠

- المنتقى من السنن المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠
ابو محمد عبد الله بن على بن الجارود النيسابورى ت ٣٠٧ هـ ٠
مطبعة الفجالة - القاهرة - سنة ١٣٨٢ هـ ٠

- منتهى الارادات فى جمع المقنع مع التنقيح وزيادات ٠
تقي الدين محمد بن احمد الفتوحي الحنبلى المصرى الشهير بابن النجار
تحقيق عبد الغنى عبد الخالق
مكتبة دار العروبة - القاهرة ٠

- منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود مذيلا بالتعليق المحمود على منحة المعبود ٠
احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى
الناشر المكتبة الاسلامية بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ ٠

- منهج النقد فى علوم الحديث ٠
د ٠ نور الدين عتر
مطبعة دار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ٠

- المنهل الحديث فى شرح الحديث ٠
الاستاذ عبد العال احمد عبد العال ود ٠ موسى شاهين لاشين
طبعة دار الاتحاد العربى للطباعة - القاهرة ٠

- الملل والنحل – لابى الفتح محمد الشهرستانى ت ٥٤٨ هـ .
  تحقيق محمد سيد كيلانى
  مطبعة مصطفى البابى الحلبى – سنة ١٣٨٧ هـ .

- المنهل المذب المورود – شرح سنن الامام أبى داود .
  محمود محمد خطاب السبكى .
  مطبعة الاستقامة القاهرة – الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ .

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان .
  نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى – تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة
  طبعة دار الكتب العلمية – بيروت .

- المواقف للايجى بشرح الجرجانى ت ٨١٦ هـ . تصحيح محمد بدر
  الدين النعسانى – مطبعة السعادة القاهرة – طبعة أولى ١٣٢٥هـ

- الموطأ مع التعليق الممجد على موطأ محمد .
  الناشر : نور محمد أصح المطابع – كراجى – باكستان .

- موطأ مالك مع شرحه تنوير الحوالك للامام السيوطى .
  طبعة دار الكتب العلمية – بيروت .

- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال .
  الذهبى – تحقيق على محمد البجاوى
  طبعة دار المعرفة – بيروت – الطبعة الاولى سنة ١٣٨٢ هـ .

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر .
ابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ .
طبعة المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة .

- نظم المتناثر من الحديث المتواتـــر .
أبو الفيض مولانا جعفر الحسنى الادريسى الشهير بالكتانى
طبعة دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ مصور عن نسخة مغربية ــ المطبعة
المولوية بفاس العليا سنة ١٣٢٨ هـ .

- نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الامام احمد .
محمد السفارينى الحنبلــى
طبعة المكتب الاسلامى ــ دمشق ــ الطبعة الاولى سنة ١٣٨٠ هـ .

- نفع قوت المغتذى على جامع الترمذى .
على بن سليمان الدمنتى البجمعوى المغربى
المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٨ هـ .

- نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب ــ للقلقشـــندى .

- نهاية الارب فى فنون الادب . شهاب الدين النويرى ت ٧٣٢ هـ .
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .

- النهاية فى غريب الحديـث .
مجد الدين أبى السعادات المبارك ابن الأثير الجزرى
تحقيق محمود محمد الطناحى ــ وطاهر احمد الزاوى
الناشر المكتبة الاســـلامية .

- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج فى الفقه الشـــافعى .
شمس الدين محمد بن أبى العباس احمد بن حمزة الرملى ت ١٠٠٤ هـ
طبعة مصطفى البابى الحلبى ــ مصر الطبعة الأخيرة ١٣٨٦ هـ .

- الوفيـــــــات .
ابو العباس احمد بن حسن بن على بن الخطيب الشهير بابن قنفـــــذ
القسنطيـنى
تحقيق عادل نويهـــض
منشورات دار الآفاق الجديدة ــ بيروت .

- يحيى بن معين وكتابة التاريخ ــ دراسة وترتيب وتحقيق د . احمد محمد
نور ســـيف
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ الطبعة الاولى سنة ١٣٩٩ هـ .

ثانيا — فهرس الآيات القرآنية

ثالثا ــ فهرس المرويات فى الكتب السبعة

رقم الحديث	درجة الحديث	بداية الحديث
١٧١	ضعيف	ابدو يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب ....
٤٢	صحيح	أتى النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة ....
١٠٥	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 عين من المشركين ....
٢٨ ، ١	ضعيف	اذا حضرت الصلاة والعشاء ....
١٣٨	〃	اسلم سالمها الله ....
٨٣	صحيح	أغار عبد الرحمن بن عيينة على ابل...........
٥٢	〃	أمر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم.......
١٥٠	〃	ان رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ....
١٤٢	〃	ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم ...
١٣٣	〃	ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا فأذن ....
٥٥	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 قال لرجل أذن..
٥٨ ، ٥٣	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 من أسلم ...
١٤ ــ ١	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 كان يصلى المغرب
٤١	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 اتى بجنازة
٥٦	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 أمر رجلا من أسلم
٥٧	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 مناديه يوم عاشوراء
٥١	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 بعث رجلا ينادى
١٥١	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 رأى رجلا يأكل
١٦٠	〃	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 نيرانا توقد
٥٩	ضعيف	〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 كان فى بدنه جمل
١٧٣	〃	انتم أهل بدونا ونحن أهل حضركم ....
١٧٠	حسن	انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ....

بداية الحديث	درجة الحديث	رقم الحديث
انه أستأذن النبى صلى الله عليه وسلم	حسن	١٦٩
انه دخل على الحجاج فقال : يا أبن الاكوع	صحيح	١٦٦،١٦٨
انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وعطس رجل	″	١٤١
انه كان يأتى الى سبحة الضحى فيعمد الى الاسطوانة	″	٣٨
″ ″ يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه	″	٣٣
″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ وذكر رسول الله	″	٣٥
″ ″ يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب	حسن	١٧
″ ″ يأتى الى سبحه الضحى فيعمد	حسن	٣٨
ايما رجل وأمرأة توافقا	صحيح	١٣١
بارزت رجلا فقتلته	صحيح	١٠٩
بارز عمى يوم خيبر مرحب اليهودى	صحيح	٨٩
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى	ضعيف	١٥٤
″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ثم	صحيح	٦٩
″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ مع الناس	″	٧٠
″ النبى صلى الله عليه وسلم ثم	″	٦٨
بايعنا ″ ″ ″ ″ ″ ″ تحت الشجرة	″	٦٧
بعث رسول الله ″ ″ ″ ″ ″ أبا بكر رضى الله عنه	″	١١٩
″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ ″ رجلا من أسلم	″	٥٤
جاء عين من المشركين الى رسول الله	″	١١٣
جائنى عمى عامر فقال اعطنى سلاحك	″	٧٩
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم	″	١٢٦
خرج علينا منادى رسول الله	″	١٣٢
خرجت قبل أن يؤذن بالأولى	″	٨٠،٨٢
خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة	″	٨١،٨٤،٨٥،

بداية الحديث	درجة الحديث	رقم الحديث
خرجنا مع أبى بكر وأمره علينا رسول الله	صحيح	١١٧
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة	"	١٢٩
" " النبى " " " " " الى خيبر	"	٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣
خفت ازواد القوم وأملقوا	"	١٢٨
رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة	"	١٦٣
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ	ضعيف	٧
" " " " " " " صلى	"	٣١
رخص " " " " " " فى عام أوطاس	صحيح	١٣٤
" " " " " " " " متعة النساء ...	"	١٣٦
سمعت " " " " " " يقول الرجل ...	"	١٥٣
عدنا مع " " " " " " " رجلا موعوكا ...	"	١٧٣
عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	١٤٣
على أي شيء بايعتم رسول الله	"	٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت	"	٧٥
" " " " " " " " " " " فذكر الحديبية	"	٧٧
" " " " " " " " " هوازن	"	١٠٨
" " النبى " " " " " سبع غزوات فذكر خيبر	"	٧١
" " " " " " " " " " " ورخجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات	"	٧٢
غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث سبع غزوات	"	٧٦
غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث سبع غزوات	"	٧٣
غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم وغزوت مع ابن حارثه	"	٧٤

بداية الحديث	درجة الحديث	رقم الحديث
غزونا فزارة وعلينا أبو بكر	صحيح	١١٦
غزونا مع أبى بكر رضى الله عنه	«	١٢١
غزونا مع أبى بكر هوازن	«	١١٨
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنينا	«	١٠٤
غزونا « « « « « « « « غزوة خيبر	حسن	١٦١
« « « « « « « « هوازن	صحيح	١٠٦
« « « « « « « « « وغطفان	«	١١٠
قتلت رجلا	«	١١٤، ٥
قدمنا الحديبية مع رسول الله	«	٨٦، ٨٧، ٨٨
قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة	«	٧٨
كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط	«	٣٤
« جدار المسجد عن المنبر ما كادت الشاة	«	٣٢
« رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب اذا غربت	«	١٦
« « « « « « « « « ساعة «	«	١٩
« سلمة يتحرى الصلاة عند الاسطوانة	«	٣٧
« شعارنا ليلة بيتنا فى هوازن	«	١٢٢، ٣
« على رضى الله عنه تخلف عن النبى	«	١٠١
« « « « « « « قد « «	«	١٠٣
« للنبى صلى الله عليه وسلم غلام	«	١٥٦
كنا جلوسا عند النبى	«	٤٠
كنا فى جيش فأتانا رسول الله	«	١٣٠
كنا فى رمضان على عهد رسول الله	«	٤٦
كنا فى غزاة فجاءنا رسول الله	«	١٣٧

رابعا – فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

(حرف الألف)

(حرف الباء)

ملحوظة هذه الاشارة (*) توضح بأن المشار اليه قد ترجم له في الهامش وأن الرقم الذي أمامه هو رقم الصفحة التي ترجم له فيها • وأما العلم الذي ليس له هذه الاشارة (*) فان الرقم الذي أمامه هو رقم الحديث حيث محل ترجمته في ذلك الحديث •

الاســـم	رقم الصفحـــة

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

الاســـم	رقم الصفحة
موسى بن عبيدة الربــذى	٥٩
موسى بن هارون البــــزار (*)	١٠٨
الميمــــونى (*)	١٠٦
(حرف النــون)	
النضر بن محمد اليمامـــى	١٣٧
أبو نعيم الفضل بن دكـــين	١٠٧
ابن نمـــير (*)	٣١٧
النـــووى (*)	٦٩
(حرف الهـــاء)	
هارون بن عبد اللـــــه	٨٠
هاشم بن القاسم الليثـــى	٣
هشام بن عبد الملك الباهلى	١٠٨
هنـــاد بن الســـرى	١٢١
(حرف الـــواو)	
وكيع بن الجـــراح	١٠٩
ابن وهب = عبد الله بن وهـــب	
(حرف اليـــاء)	
يحيى بن أيوب الغافقى	١٧١
يحيى بن أبى بكـــير	٣٠
يحيى بن راشد البصرى	٧
يحيى بن زكريا بن أبى زائدة	١٤٢

خامسا : فهرس القوافى

سادسا : فهرس محتويات الرسالة

الموضوع	رقم الصفحة

القسم الثاني ــ مرويات سلمة بن الاكوع رضي الله عنه

كتاب الايمان

باب من حمل علينا السلاح فليس منا

الموضـــــوع	رقم الصفحـة

كتـاب الصلاة

باب فى الرجل يصلى فى قميص واحد

الموضـــــــــــوع	رقـــم الصفحـــة
بيان حال الرواة	٧٥
ترجمة اسحاق بن عيسى	٧٥
ترجمة يونس بن محمد البغدادى	٧٦
درجة الحديث	٧٦
تخريج الحديث	٧٧
فقه الحديـــــث	٧٩
باب وقت صلاة المغرب	
حديث رقم (١٣)	٨١
حديث رقم (١٤)	٨١
حديث رقم (١٥)	٨١
بيان حال الـــرواة	٨١
ترجمة عمرو بن على الباهلى	٨١
" صفوان بن عيسى الزهرى	٨٢
بيان درجة الحديث ولطائف الاسناد	٨٢
حديث رقم (١٦)	٨٢
بيان حال الـــرواة	٨٢
ترجمة حاتم بن اسماعيل المدنى	٨٢
النتيجة	٨٣
بيان درجة الحديث	٨٤
المراد باصطلاح حسن صحيح	٨٤
حديث رقم (١٧)	٨٥
بيان حال الـــرواة	٨٥
ترجمة يعقوب بن حميد بن كاســـب	٨٥
النتيجة	٨٧
ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى	٨٧

الموضوع	رقم الصفحة

الموضــــــوع	رقم الصفحـــة

كتاب الصـــوم

باب قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقـم الصفحـة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
كتاب صفات المنافقين وأحكامهم	
حديث رقم (١٧٣)	٣٢٣
فقه الحديث	٣٢٣
كتاب الدعاء	
باب الاستفتاح فى الدعاء	
حديث رقم (١٧٤)	٣٢٥
بيان حال الرواة	٣٢٥
درجة الحديث	٣٢٥
تخريج الحديث	٣٢٦

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
حديث : لا ترسلوا الابل مهـــلا	٣٥٣
أثـــر : لما ظهر نجدة وأخذ الصـــدقات	٣٥٣
حديث : لما نهزمت هـوازن	٣٥٤
حديث : لما قدم خالد بن الوليـد	٣٥٤
حديث : لما كنا دون خيبر	٣٥٦
أثـــر : عن سلمة : لم يفذها	٣٥٦
حديث : عن سلمة من زوج ابنتـــه	٣٥٧
حديث : نعم الابل الثلاثـــون	٣٥٧
حديث : ويح الفـــراخ فـــراخ آل محمـــد	٣٥٨
الخاتمة :	٣٥٩
الملحق الثاني مخطط بياني لطرق الاسانيد المروية عن ســـــــلمة	٣٥٩
الفهـــارس	٣٦٧
أولا : فهرس المراجع	٣٦٨
ثانيا : فهرس الآيات القرآنية	٤١١
ثالثا : فهرس المـــــرويات	٤١٢
رابعا : فهرس الاعـــــلام	٤١٨
خامسا : فهرس القـــــوافى	٤٢٦
سادسا : فهرس محتويـــات الرسالة	٤٢٨